



المركز الديمقراطي العربي، برلين - ألمانيا

موندリアル قطر "World Cup 2022" قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية: رؤى استشرافية

الجزء 4

جمع وتنسيق
د. علي لطرش، جامعة تلمسان، الجزائر

وقائع أعمال المؤتمر الدولي الرابع، فتراضي أيام 04 - 05 آذار - مارس

2023

المركز الديمقراطي العربي

قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية: رؤى استشرافية
موندリアル قطر "World Cup 2022"



المركز الديمقراطي العربي ألمانيا - برلين

&

جامعة إب - اليمن

جامعة بنغازي - ليبيا

المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف - جامعة جندوبة - تونس



VR . 3383 - 6777 B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER

Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112

<http://democraticac.de>

TEL: 0049-CODE

030-89005468/030-898999419/030-57348845

MOBILTELEFON: 0049174274278717



المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الناشر

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center
Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

لا يتحمل المركز ورئيسة الملتقى ولا اللجان العلمية والتنظيمية مسؤولية ما ورد في هذا الكتاب من آراء

وهي لا تعبر بالضرورة عن قناعاتهم، ويبقى أصحاب المداخلات هم وحدهم من يتحملون كامل المسؤولية القانونية عنها

رقم تسجيل الكتاب: VR 3383 -6777 B

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي تحت عنوان:

مونديال قطر " World Cup 2022 " قوة ناعمة
عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية
(رؤى استشرافية)

الجزء الرابع

إشراف وتنسيق

رئيس المؤتمر الدكتور علي لطرش أستاذ بجامعة تلمسان (الجزائر)



المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بالعنوان « مونديال قطر ” World Cup 2022 ” قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية»

- تم تنظيمه من طرف المركز الديمقراطي العربي ببرلين – ألمانيا بالتعاون مع :
- جامعة إب – اليمن
- جامعة بنغازي – ليبيا
- المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف – جامعة جندوبة- تونس

رئيس المؤتمر: د. علي لطرش- جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان – الجزائر

الرئاسة الشرفية:

- أ.د. طارق أحمد قاسم المنصوب – رئيس، جامعة إب – اليمن
- أ.د. عزالدين يونس الدرسي – رئيس جامعة بنغازي – ليبيا
- أ.د. فؤاد عبد الرحمن حسان – نائب رئيس جامعة إب للدراسات العليا والبحث العلمي – اليمن
- د. يوسف زغواني عمر- جامعة بنغازي -ليبيا
- د.رياض زمال -المعهد العالي للموسيقى والمسرح الكاف -جامعة جندوبة- تونس
- أ. عمار شرعان – رئيس المركز الديمقراطي العربي – ألمانيا – برلين

هيئة المؤتمر:

- رئيس اللجنة العلمية : د. فضل قاسم الحضرمي – جامعة إب – اليمن
- رئيس الهيئة الاستشارية : أ.د. سالم بن لباد – جامعة غليزان – الجزائر
- مدير المؤتمر: د. عصام نظام عيروط جامعة نابلس للتعليم المهني والتقني – فلسطين

- التنسيق والنشر : د.حنان طرشان - المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا - برلين
- مدير ادارة النشر : د. ربيعة تمار - مدير ادارة النشر - المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا - برلين
- رئيس اللجنة التحضيرية : د. أحمد بوهكو - المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا - برلين
- رئيس اللجنة التنظيمية : أ. كريم عايش - المدير الإداري - المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا - برلين

رؤساء الجلسات العلمية

- د. ثناء سليم الحلوة / وزارة التربية اللبنانية- (لبنان)
- د. رياض زمال / المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف، جامعة جندوبة (تونس)
- د. مهمل بن علي / جامعة غليزان، (الجزائر)
- د. كرم سلام عبدالرؤوف سلام / جامعة باشن العالمية المفتوحة (أمريكا)
- ا.م.د.سرمد جاسم محمد الخزرجي / جامعة تكريت / (العراق)
- د. بلخير رشيد / جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)
- أ. إنتصار الكوني الحاج البشقي / قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية (ليبيا)
- د. رولا بردقان / باحثة، الجامعة اللبنانية، منيارة (لبنان)
- د. عبد العالي هبال / جامعة باتنة 1 (الجزائر)
- د.كنيوة مولود، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ورقلة(الجزائر)
- د. ابراهيم عبد الحفيظي / جامعة عمار ثليجي، الأغواط (الجزائر)
- د. عمار مبروكي / جامعة قسنطينة 2، قسنطينة (الجزائر)
- د.علي كاظم علي السندي / الجامعة الإسلامية مينيسوتا (أمريكا)
- د/ قطاب محمد / جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة (الجزائر)
- أ. د شبري عزيزة / جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
- د. موسى أبو بكر محمد / جامعة الملك فيصل (التشاد)
- أ.د.قرماش وهيبة / جامعة الجزائر3 (الجزائر)

أعضاء اللجنة العلمية - :

- د. هيام ساي أحمد الزغبي / الجامعة الإسلامية مينيسوتا (أمريكا)
- د. عمار مصطفى الزين / مستشار بالأمم المتحدة -جنيف(سويسرا)

- د.عبد الرزاق محمد عبدو ،(ألمانيا)
- د.سوزي محمد رشاد عبد العزيز/ جامعة أسيوط(مصر)
- د.غربي صورية/ جامعة عين تموشنت (الجزائر)
- د. رشاد سعيد قايد حسن مجلي/ جامعة تعز(اليمن)
- د. يحيى بن مبارك خطاطبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض(السعودية)
- د. نبيل تاخلويشت/ جامعة سترسبورغ (فرنسا)
- د. بوجاني عبد الحكيم / جامعة عين تموشنت (الجزائر)
- د. إبراهيم برمة أحمد/ جامعة الملك فيصل (تشاد)
- د . راكان غازي عبد الله الفاتح/وزارة التربية والتعليم (الإمارات)
- د. علي كاضم السندي/ وزارة الداخلية (البحرين)
- د.أحمد قهواجي، جامعة الظفر،سلطنة (عمان)
- د. روان محمد جمال ناصر الدين / جامعة دمشق(سوريا)
- د. صفية زيفينجي ، جامعة حلب ،(سوريا)
- د.الحسن مولاي أحمد، جامعة نواكشوط،(موريطانيا)
- مجدي عبد الله فواز خصاونه، جامعة اليرموك،الأردن
- د.جهد نزار طالب دغمش/ الجامعة الإسلامية غزة(فلسطين)
- د. بن عودة نبيل/ جامعة ابن باديس ، مستغانم (الجزائر)
- هاني جرجس عياد جرجس رزق/ جامعة سليمان الدولية (تركيا)
- بوقفة صابرينة/ جامعة تبسة (الجزائر)
- د.عبد الله يونس حسيني ، جامعة سولي لاميدو (نيجيريا)
- د.علي أحمد زين السقاف ، جامعة جايبور (الهند)
- د.داودي أحمد /المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)
- د. علوي علي أحمد الشارفي –أكاديمية الشرطة(- اليمن)
- د. محمد اجبان بخيت ، جامعة الخرطوم(السودان)
- أ.د.ليلي مداني /جامعة بومرداس (الجزائر)
- د. محمد صالح ضواوي/ جامعة الملك فيصل (تشاد)
- د. بلخير رشيد/ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
- أ.د.احسان الرباعي/ جامعة جدارا الاردن(الأردن)
- د. نورة رمدموم/ جامعة سيدي بلعباس(الجزائر)
- د.انسام قاسم حاجم لطيف العبودي/ جامعة بابل(العراق)
- د.عبد العزيز محمد حمد ، جامعة الخرطوم ،(السودان)

- د. بوخاري مليكة/المدرسة الوطنية العليا لعلوم الإعلام والصحافة (الجزائر)
- د. عبد الله عبد الهادي عبد الرحمن الخطيب/ جامعة الأقصى(فلسطين)
- د. ياسين طهراوي/ جامعة تلمسان(الجزائر)
- د. خليل علي خليل أبو جراد، جامعة القدس (فلسطين)
- د.دوان فاطمة / جامعة تيزي وزو،(الجزائر)
- د.عبير مصطفى حمد علي/ جامعة أجدابيا(ليبيا)
- د. زيتوني عبد الرزاق/ جامعة الجلفة(الجزائر)
- د. مبارك شودار / مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط (الجزائر)
- د. ربا السيد محمد أبو كميل/ جامعة القدس(فلسطين)
- د. منى فارس مارتينوس(لبنان)
- د. عبد الرزاق وهبة سيد أحمد محمد سيد/ كلية جدة العالمية (السعودية)
- أ. د. هاني جرجس عياد جرجس رزق/ جامعة طيبة الدولية (مصر)
- د.محمد جلول زعادي، جامعة البويرة،(الجزائر)
- د.منذر الطمني كلية 9 أفريل (تونس)
- د هشام بوخاري/ جامعة برج بوعريبيج (الجزائر)
- د.موسى ابوبكر محمد/ جامعة الملك فيصل (تشاد)
- د. قسول مريم، جامعة بشار(الجزائر)
- د. فيولا مخزوم / جامعة بيروت (لبنان)
- د.بن علي راس الماء، جامعة شلف،(الجزائر)
- د. صبرينة مزياني، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية،(الجزائر)
- د. بوعلي فلة/ المعهد الوطني لمبحث في التربية (الجزائر)
- د. نابغ يوسف ضبيان/ جامعة الحضارة العالمية المفتوحة(لبنان)
- معروف هواري/ جامعة غليزان (الجزائر)
- د.عليوة علي ، جامعة سوق أهراس،(الجزائر)
- د.قادة بن عبد الله عائشة جامعة تلمسان – الجزائر
- حاج سليمان فاطمة الزهراء/ جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. رقاد الجيلالي/ مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية، بجاية (الجزائر)
- د. بسمة منصور/ المعهد العالي للغات قابس(تونس)
- د. قوميدي محمد لمين/ جامعة شلف (الجزائر)
- د. صابر راشدي / جامعة البويرة (الجزائر)
- نعيمة عمر عبد الله الغزير/ الأكاديمية الليبية للدراسات العليا(ليبيا)
- د. غزالي ليلي/ جامعة الجزائر2 (الجزائر)

- د. مولود كنيوة / جامعة ورقلة (الجزائر)
- د. كلثوم مسعودي/ جامعة بسكرة (الجزائر)
- د. هناء عمر محمد كازوز جامعة الزيتونة (ليبيا)
- د. دبدوش الهاشمي / جامعة البلدية 2 (الجزائر)
- د. أحمد مراح/ جامعة معسكر (الجزائر)
- د.بشيش خيرة ، جامعة وهران 2،(الجزائر)
- د.كركوري مباركة حنان ، جامعة الجزائر1،(الجزائر)
- د.عيده عبد الله الخطيب/جامعة الجنان (لبنان)
- د. خديجة خرياطة/ جامعة ورقلة(الجزائر)
- د. فوزي محمود اللافي الحسومي / المعهد العالي للعلوم والتقنية (ليبيا)
- د. زربي أحلام/ جامعة وهران 2(الجزائر)
- د. حنان طرشان/ جامعة باتنة 1(الجزائر)
- د. ليلى شيباني/ جامعة البلدية2 (الجزائر)
- د. عبد الغاني قتالي / جامعة أم البواقي(الجزائر)
- د. سليمة محفوظي /جامعة سوق أهراس(الجزائر)
- د. حميدة العجل / جامعة اللبنانية(لبنان)
- د. نعيمة عثمانى/ جامعة سعيدة(الجزائر)
- د. علي محمد مصطفى ديهوم، الجامعة الاسمرية (ليبيا)
- د. وليد يونسى/ جامعة الجلفة (الجزائر)
- د. سمير صغير / جامعة البويرة(الجزائر)
- د.مبارك شودار / جامعة الأغواط (الجزائر)
- د.إمام بن عمار/ جامعة جيجل (الجزائر)
- د.خالد سعد محمد كريم، جامعة المرقب ،(ليبيا)
- د.الحمزة أحمد / جامعة تبسة (الجزائر)
- د. أمل فوزي أحمد عوض، كلية الحقوق، جامعة عين شمس،(مصر)
- د. محمود خليف خضير الحياني/ الجامعة التقنية الشمالية (العراق)
- د مفيدة بن لعبيدي / جامعة عنابة (الجزائر)
- د.حسيبة هدوقة/ جامعة قسنطينة(الجزائر)
- د تغريد رامز هاشم/ جامعة الكوفة(العراق)
- د غيدي عبدالقادر/جامعة المسيلة الجزائر (الجزائر)
- د.حازم محفوظ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،(مصر)
- د. مولاي بومجوط، جامعة البلدية 2، (الجزائر)

- د. ميرفت خميس عبد القادر بوبكر التارقي / جامعة بنغازي (ليبيا)
- د. كريمة عباسي / جامعة سطيف 2 (الجزائر)
- د. حنان محمود عبد الرحيم السامرائي / جامعة سامراء (العراق)
- د. رحالي ميلود / جامعة البليدة 2 (الجزائر)
- د. كرم سلام عبدالرؤوف سلام ، جامعة عين شمس (مصر)
- د. طارق بولشيوخ / جامعة الحسن الثاني (المغرب)
- د. عزة جمال عبد السلام زهران / جامعة نجران (مصر)
- د. خليفة بوزازي ، جامعة البليدة (الجزائر)
- د. ربيع شملال / جامعة تلمسان، (الجزائر)
- د. محمد نعمان عطا الله / كلية جنات (العراق)
- د. مصطفى عماري / جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. تامر أحمد سعيد أحمد / جامعة بني سويف (مصر)
- د. عمر بن عيشوش، مركز البحث العلوم الإسلامية والحضارة، الأغوط (الجزائر)،
- د. عقيل زاهر سلمان – جامعة الكوفة (العراق)
- د. حسين لامية / جامعة البويرة (الجزائر)
- د. خلود بوعصيدة / جامعة صفاقس (تونس)
- د. رضوان آيت أعزى / جامعة محمد الخامس الرباط (المغرب)
- د. ويكن فازية، جامعة وهران 2، (الجزائر)
- د. رجاء حسين عبد الأمير / الجامعة الأهلية (العراق)
- د. طيب بوقلوش / جامعة شلف (الجزائر)
- د. عيبر محمود مجاهد السيد / جامعة الأزهر (مصر)
- د. الشيماء محمد أسامة إبراهيم عطا / المعهد العالي كينج مريوط (مصر)
- د. هشام بن سعادة، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)
- د. أحمد بوعون، الجامعة التونسية، (تونس)
- د. سمرد جاسم محمد الخزرجي / جامعة تكريت (العراق)
- د. بن عاشور عائشة / جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. حسين علاء حسين الزيداوي / جامعة بغداد (العراق)
- د. صفية مصطفى / جامعة غرداية (الجزائر)
- د. شريف ريم / جامعة القرويين (المغرب)
- د. عامر شبل زيا / جامعة بغداد (العراق)
- د. نزيهة وهاي بجامعة الجزائر 03 (الجزائر)

- د. تواتي مهدي / جامعة البليدة 2 (الجزائر)
- د. محمد مسعود محمد أبو سالم أحمد مصطفى، جامعة المنصورة، (مصر)
- د. عمرو أحمد علي أبو الهدي / أكاديمية الفنون (مصر)
- د. إسراء شاكر حسن / كلية الإسراء، الجامعة الأهلية (العراق)
- د. وهيبة بوربعين / جامعة عين تموشنت (الجزائر)
- د. أحمد شاكر عبد العلق / جامعة الكوفة (العراق)
- د. حليلة مفيتح / جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. منذر الطمني كلية 9 أفريل (تونس)
- د. رجاء حسين عبد الأمير الباوي، جامعة كربلاء، العراق
- د. مولود كنيو / جامعة ورقلة (الجزائر)
- د. جمال خالد الفادي، جامعة قناة السويس، مصر
- د. سميحة فتحي هلال / جامعة الجوف (مصر)
- د. بليلة ريمة / جامعة تلمسان (الجزائر)
- أ.د. رشا علي الدين / جامعة المنصورة (مصر)
- د. وهيبة رايح / جامعة الطارف (الجزائر)
- د. نور الدين لشكر / جامعة القنيطرة (المغرب)
- د. تغريد رامز هاشم محسن العذاري، جامعة الكوفة، (العراق)
- د. عبدالرزاق احمد محمد الميري / كلية القيادة والأركان (ليبيا)
- د. مخنفر حفيظة / المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)
- بورزق أحمد أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الجلفة الجزائر
- د. هدى محمد شعبان احمد / جامعة حلوان (مصر)
- د. جميلة سرنيح / المدرسة الوطنية للعلوم السياسية (الجزائر)
- د. إسلام إبراهيم عيادي، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين
- د. ليلي بلواعر / جامعة سطيف 2 (الجزائر)
- د. بن شرقي عبد القادر / جامعة شلف (الجزائر)
- د. أنور سيد كامل عامر / جامعة بني سويف (مصر)
- د. شيماء بداده / جامعة غرداية (الجزائر)
- د. رضوان قطبي / جمعة محمد الخامس (المغرب)
- د. نبيلة عبد الفتاح حسنين قشطي / جامعة المنوفية (مصر)
- د. ايناس محمد عزيز / جامعة الموصل (العراق)
- د. مهشي نسمة / جامعة عنابة (الجزائر)

- د. محمود خليف خضير الحياني / الجامعة التقنية الشمالية (العراق)
- د. عادل صياد/ جامعة البويرة(الجزائر)
- د. أسماء إسماعيل محمد مصطفى/ جامعة الإسكندرية(مصر)
- د. طارق مهدي عباس/ جامعة بابل(العراق)
- د. فريحه مفتاح رجب الجزوري/ جامعة بنغازي (ليبيا)
- أ.د يوسف قدوري / جامعة غرداية (الجزائر)
- د عمر حسيني جامعة/ الجزائر 02 (الجزائر)
- د.جهد نزار طالب دغمش/ الجامعة الإسلامية غزة(فلسطين)
- د. زينب ياقوت / جامعة الجزائر3 (الجزائر)
- د. رشاد سعيد قايد حسن مجلي/ جامعة تعز(اليمن)
- د. مصطفى المريط/ جامعة محمد الأول بوجدة (المغرب)
- ا.د. شيماء عادل فاضل/ الجامعة العراقية(العراق)
- د. شيماء شمس الدين حسين عبد الغفار/ جامعة حلوان(مصر)
- د.محمد الغرافي/ جامعة عبد المالك السعدي (المغرب)
- د محمد أحمد عبد المطلب عزب /جامعة القاهرة (مصر)
- د.محمد الغرافي/ جامعة عبد المالك السعدي (المغرب)
- أ.د ليلي مداني /جامعة بومرداس (الجزائر)
- د. رائد ارحيم محمد جبر/ جامعة القادسية(العراق)
- د.بن حوى مصطفى/جامعة وهران 2 (الجزائر)
- د. الريدي فايز السيد علي اللمساوي/ جامعة القاهرة(مصر)
- د.مقدم أحلا سارة/جامعة وهران 2 (الجزائر)
- د. ازهار عبد الله حسن الحسيني، جامعة كركوك،(العراق)
- د. دادة لخضر/ جامعة سعيدة (الجزائر)
- د إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي/ جامعة كسلا(السودان)
- د.إيمان سوقال/ جامعة سوق أهراس (الجزائر)
- أد الغلبزوري محمد/ جامعة الناظور (المغرب)
- د. يوسف سعدون محمد لهمود المعموري/ كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية
الجامعة(العراق)
- د. بلال داوود/ جامعة عبد المالك السعدي(المغرب)
- د. رقاني أيوب/ جامعة قسنطينة (الجزائر)
- د. صلاح محمد إبراهيم أحمد، جامعة (السودان)
- د. ثناء سليم الحلوة/ الجامعة اللبنانية(لبنان)

- د. فاطمة عمر العاقب علي جامعة الزعيم الأزهري (السودان)
- د. شيخاوي سنوسي / جامعة تيارت (الجزائر)
- د. إبراهيم برمّة أحمد/ جامعة الملك فيصل (التشاد)
- د. مبروكي عمار/جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)
- د. محمد إبراهيم محمد محمود/ جامعة الإسكندرية (مصر)
- د. عبد العالي هبال/ جامعة باتنة 1 (الجزائر)
- د. طه الفضل طه علي/ جامعة الزعيم الأزهري(السودان)
- د. محمد صالح ضواي/ جامعة الملك فيصل (التشاد)
- د.يوسف سعدون محمد لهمود المعموري، جامعة الإمام الكاظم/(العراق)
- د.عامر أمال/ جامعة غليزان (الجزائر)
- د. حزار سويسي / جامعة قرطاج(تونس)
- د.سمير الساعدي/ جامعة ابن طفيل (المغرب)
- د.عبار عمر/ جامعة جيلالي اليابس (الجزائر)
- أ.د سامية بن قوية/ جامعة الجزائر 1 (الجزائر)
- د. احمد عبيد عويد الحديدي /كلية التربية للعلوم الانسانية (العراق)

أعضاء اللجنة التنظيمية:

- ب.د قادري نورالهدى سيدي بلعباس (الجزائر)
- ب.د ماهر علي احمد/ جامعة كركوك (العراق)
- ب.د.ناصر نوري الفيتوري./ جامعة درنة (ليبيا)
- قادري نور الهدى / جامعة سيدي بلعاس (الجزائر)
- ب.د كزوط أمحمد (المغرب)
- ب.د بولال عبد القادر(الجزائر)
- ب.د نداء السيد حسن محمد (مصر)
- ب.د إلهام مهدي الشيبة سعد با شعيب (اليمن)
- الباحثة الأستاذة قندوزي فطيمة (الجزائر)

وبباجة المؤتمر

د. علي لطرش: رئيس المؤتمر ، أستاذ محاضر بجامعة تلمسان بالجزائر¹

إن دولة قطر حين فازت سنة 2010 بتنظيم أكبر تظاهرة رياضية في العالم، كانت تدرك عظم حجم التحديات، وبالخصوص حين لا تمثل ذاتها فقط، حين تمثل الواجهة العربية والإسلامية قاطبة، وهي بحجم مدينة في دولة عربية كبرى، حين تستقبل ثلاثة ملايين من البشر من أعراق وأجناس وأديان وثقافات متعددة لدول متفاوتة في الرقي الاقتصادي.

ولكن حين تصغر في عين العظیم العظام لا ترفع قطر هذه التحديات فحسب، بل تبدع في رفعها، حيث أبدعت في التحدي الثقافي العالمي، حين حولته من صراع إلى تعايش عكسته سعادة ورضائية الزوار، دون تخلي قطر عن الهوية الثقافية العربية والإسلامية، التي كانت بادية في كل القوالب العمرانية الرياضية وتصاميم البنى التحتية.

أبدعت قطر في تحدي الفوارق الحضارية في عصر التكنولوجيا، حين بينت أن قوة الصمود أمام الآثار السلبية للعولمة لا تعني الانسلاخ من مقومات القومية العربية والذوبان في قوميات أخرى، بل يعني الصمود بمناعة كافية من ثقافة نابغة وليست تابعة، تمد الجسور للثقافات العالمية دون تحيز ولا تمييز ولا إزدراء.

¹ dr.ali-latreche@democraticac.de

ali-latreche-doc@hotmail.fr

أبدعت قطر حين أظهرت للعالم أن محور مدونة القيم المشتركة للبشرية هي التسامح، لتفجر كل فقاعات الشائعات وتدحض كل الأفكار المسبقة المغلوطة المتهجمة على العرب والإسلام، فكانت الحقيقة الكبرى التي لمسها الزوار من كل شعوب العالم من خلال الصورة الراقية الحقيقية للإنسان العربي المسلم.

و أبدعت قطر كعاصمة عالمية للرياضة، عاصمة عالمية للثقافة وانصهار ثقافات شعوب العالم، عاصمة عالمية للتكنولوجيا البيئية المستدامة في كل المجالات، عاصمة للسياحة العالمية بتصاميم عمرانية وتكنولوجية فاقت الخيال.

وإن حملة التشهير التي تعرضت لها دولة قطر تنم عن إزدراء البعض من جرأة هذه الأخيرة على إقتحام فضاء النخبة، ولكن القوة الذكية الناعمة لقطر أنهت مرحلة الإستعمار الفكري للغة الرياضة بتقرير ذكي للمصير الرياضي العالمي، مُدحض لكل الروايات التي تتمحور حول الفشل وسوء التنظيم وعدم القدر وعصبية العربي المسلم، فأظهرت قطر أن كأس العالم أكبر من مجرد تظاهرة رياضية عالمية، بل هو مساحة مشتركة لحدثة جديدة تتحدى النظرة النمطية الغربية لدول آسيا وللعرب والمسلمين.

ومن أعظم إبداعات قطر كقوة ناعمة في هذه التظاهرة العالمية الكبرى هي رسالتها العالمية المدبجة بقوة التسامح لكل الدول والحكومات والشعوب في فرض هيبة إنسانية الإنسان وإخراجه من بداية هيمنة بعض الأفكار المقززة المتطرفة عن الطبيعة البشرية.

أهمية الموضوع - :

- البحث في أهمية تحول النظرة الدولية النمطية السلبية تجاه بعض الشعوب.
- تشخيص ومناقشة كأس العالم لكرة القدم كأكبر إرث اجتماعي وإنساني واقتصادي وبيئي للعالم.

- تشخيص ومناقشة الأفكار المسبقة المغلوطة المتهجمة على العرب والإسلام، وتصادم ذلك مع واقع الصورة الراقية الحقيقية للإنسان العربي المسلم.
- بحث علاقة الصورة الراقية الحقيقية للإنسان العربي مع عظم جودة عطائه حين تتاح له الفرصة.
- بحث أهمية هذه التظاهرة العالمية في مد الجسور للثقافات العالمية دون تحيز ولا تمييز ولا إزدراء.
- أثر هذه التظاهرة العالمية في تحويل نظرة صراع الشعوب إلى تعايشها وتعاونها في ظل السلام العالمي.
- تشخيص ومناقشة العلاقات الإستراتيجية بين دولة قطر والمجتمع الدولي.
- البحث في تداعيات وتأثيرات هذه التظاهرة العالمية على العرب شعوبا وأنظمة.
- البحث في تداعيات وتأثيرات هذه التظاهرة العالمية على المسلمين شعوبا وأنظمة.
- البحث في تداعيات وتأثيرات هذه التظاهرة العالمية على مستقبل نظرة المجتمع الدولي كحكومات وكشعوب ناحية الرقي العربي في كل مجالاته.
- طرح أفكار التعاون الدولي في مجال تعايش الشعوب بفضل الأفكار المستوحاة من هذه التظاهرة العالمية.

محاور المؤتمر – :

- **المحور الأول:** نظرة تاريخية لتظاهرة كأس العالم لكرة القدم ومدى نجاح قطر في إنهاء مرحلة الاستعمار الفكري للرياضة.
- **المحور الثاني:** نظرة قانونية على تشريعات الإتحاد الدولي لكرة القدم FIFA.
- **المحور الثالث:** تحديات قطر كعاصمة عالمية للرياضة.

- **المحور الرابع:** تحديات قطر كعاصمة عالمية للثقافة وانصهار ثقافات شعوب العالم.
- **المحور الخامس:** تحديات قطر كعاصمة عالمية للتكنولوجيا البيئية المستدامة.
- **المحور السادس:** تحديات قطر كعاصمة للسياحة العالمية المستدامة.
- **المحور السادس:** التأثيرات الفكرية الإيجابية لهذه التظاهرة على المواطن العربي مستقبلا.
- **المحور السابع:** التأثيرات الفكرية الإيجابية لهذه التظاهرة على العالم الإسلامي مستقبلا.
- **المحور الثامن:** التأثيرات الفكرية الإيجابية لهذه التظاهرة على التعايش السلمي والتكافل الاجتماعي بين شعوب العالم مستقبلا.
- **المحور التاسع:** تأثيرات هذه التظاهرة على علاقات التعاون الاقتصادية بين الشعوب مستقبلا.
- **المحور العاشر:** تأثير هذه التظاهرة على تغير النظرة الدولية للنظام الدولي المستقبلي في مجال السياسة، الاقتصاد والأمن بكل صوره.
- **المحور الحادي عشر:** القوة الناعمة لقطر في فرض هيبة إنسانية الإنسان في المجتمع الدولي وإخراجه من بداية هيمنة بعض الأفكار المتطرفة عن الطبيعة البشرية.

فهرس أبحاث المداخلات

الصفحة	عنوان بحث المداخلة	الباحث المتدخل
7	أثر موندوبال قطر على التنمية والتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي (كأس العالم 2022م)	د.صلاح محمد ابراهيم أحمد
35	أثر ادارة وتنظيم التظاهرات الرياضية العالمية على القطاع السياحي في دولة قطر	ط.د فاتح الامين بلعابد ط.د قدري عبد الناصر جامعة اوكلو محند اولحاج البويرة، البويرة (الجزائر)
57	استراتيجية الاستدامة البيئية في موندوبال قطر	أ.د ناجي فتيحة ليتيم قسم العلوم السياسية- جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)
71	الثقافة كلاعب موندوبالي خلال موندوبال قطر 2022 -المدينة الثقافية كتارا أنموذجا-	د.أسماء لقيقط، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة-02-الجزائر
96	الاتحاد الدولي لكرة القدم: كرة القدم...هيمنة التكنولوجيا بعد ثورة القوانين	• د. محمد وداك • د. محمد قوميدي • د. عبد الرزاق بودواني معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)
105	مستقبل التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندوبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني	عدنان فضل الهندي بكالوريوس-هندسة الكترونية جامعة المنوفية هند عدنان أبو نجيلة بكالوريوس علوم الاتصال واللغات- جامعة غزة

133	التنافس التاريخي للدول على شرف احتضان التظاهرات الرياضية العالمية	<ul style="list-style-type: none"> • د/حليم مصطفي ، دكتور في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2-(الجزائر) • د/وردة شاموش، دكتورة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة2(الجزائر)
156	التحكيم الرياضي كآلية ودية لتسوية المنازعات الرياضية	ط.د قادري نور الهدى جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس (الجزائر)
187	القوة القطرية العربية الناعمة : التثبث بالروابط القومية العربية وبالهوية الفلسطينية في موندوبال قطر 2022	د. مرسى عبد الكريم عبد الرازق مؤسسة خالد الحسن للدراسات والأبحاث بالرباط (المغرب)
210	انعكاسات التظاهرات الرياضية على الصحة الشخصية للفرد. موندوبال قطر 2022 نموذجًا.	<ul style="list-style-type: none"> • ط.د قرصان عبد الحق • د.طراد توفيق، دكتور معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة (الجزائر)
233	جدارة التفكير الإبداعي في تسيير المؤسسات الرياضية لموندوبال قطر 2022	د. صفية مصطفي جامعة غرداية، غرداية (الجزائر)
257	التكامل الحضاري ونقد المركزية الغربية المتطرفة -مقاربة ثقافية للقوة الناعمة القطرية-	ط.د حنان برفرق جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة (الجزائر)
274	الدرجة التي يثق بها العرب في قدرة قطر على استضافة الأحداث الدولية الكبرى بنجاح (دورة الألعاب الأولمبية كمثال)	دخليف عبد القادر جامعة البويرة(الجزائر) ط/د شواف عيسى جامعة خميس مليانة (الجزائر)
286	الرمزية الثقافية للتمايم في تاريخ كأس العالم - التميمة لعيب أنموذجًا-	د. بوسكران فاطمة الزهراء جامعة غلزيان (الجزائر) د. ميسوم إلياس جامعة وهران 2 محمد بن احمد(الجزائر)

أثر موندبال قطر على التنمية والتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي (كأس العالم 2022 م)

The impact of the Qatar World Cup on Development, Trade exchange, economic cooperation

World Cup 2022

د.صلاح محمد ابراهيم أحمد

عميد كلية الاقتصاد والدراسات المصرفية، جامعة النيل الأبيض، كوستي، السودان.

المستخلص: هدف البحث إلى إلقاء الضوء على موندبال قطر 2022م كأس العالم، وأثره على التنمية والتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي، وإبراز الدور المتعاظم الذي لعبته دولة قطر في تجسيد اللوحة البارعة، والتصاميم الهندسية والمعمارية التي أبهرت وأدهشت دول الغرب والشرق ودول أوروبا والعالم بأجمعه، كما تكمن المشكلة في التحدي الأكبر والعقبة الكبرى التي تواجه قطر في هذا الموندبال الذي يقام لأول مرة في الشرق الأوسط وبالذات في أصغر دولة في الخليج العربي والعالم العربي الاسلامي، استخدم البحث المنهج الوصفي التاريخي النظري، ومن خلال التحليل النظري للبحث خرج البحث بأهم نتائج وهي أن دولة قطر قد نجحت في أن تصبح أكبر مركزاً تجارياً عالمياً، ترسيخ أركان التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي العالمي، استطاعت قطر تحقيق تنمية مستدامة وفق رؤية قطر الوطنية 2030م في كافة القطاعات الاقتصادية السياحة والنقل والطرق والاتصالات وال عمران والبنى التحتية، تحقيق التعاون في الاقتصاد العالمي الذي أثرت عليه جائحة كورونا كوفيد 19، والحرب الروسية الأوكرانيا، كما أوصى البحث بأهم توصية أن تستمر قطر في التعاون والتبادل التجاري والاستثماري والتتويج بوسام الانجاز الذي منحه العالم لها في نجاح موندبالها.

الكلمات المفتاحية: موندبال قطر، التنمية المستدامة، التبادل التجاري، التعاون الاقتصادي، كأس العالم 2022 .

Abstract:

The aim of this research is to shed light on Qatar World Cup 2022 , its impact on development, trade exchange, economic cooperation, and to highlight the growing role played by the State of Qatar in the embodiment of the skillful painting of the engineering, architectural designs that dazzled and astonished the countries of the West and East, as well, the European countries and the whole world, the biggest challenge and the major obstacle facing Qatar in this World Cup, was that it is the first time that the World Cup has been held in the Middle East, especially in the smallest country in the Arab Gulf and the Arab-Islamic world. The largest global trade center, consolidating the pillars of economic cooperation, trade exchange, global economic openness. Qatar has been able to achieve sustainable development in accordance with Qatar National Vision 2030 in all economic sectors, tourism, transportation, roads, communications, urbanization and infrastructure, achieving cooperation in the global economy affected by the Corona Coved 19 pandemic, the Russian-Ukrainian war. The research also recommended that Qatar should continue in cooperation, trade, investment exchange, it was crowned with the Medal of Achievement awarded by the world for its success in World Cup from start to finish.

Keywords: Qatar World Cup, Development, Trade exchange, Economic cooperation, World Cup 2022.

مقدمة:

كان التحدي الأكبر، والحلم الواعد، أن تتطلع دولة صغيرة في مساحتها وعدد سكانها، ولكن كبيرة بشعبها وثقافتها وتراثها ومعتقداتها ووعي شعبها، أن تدهش العالم بأكمله، لما قامت به من تجهيزات واعدادات أبهرت كل دول العالم، وبالذات دول الغرب والشرق ودول أوروبا التي كانت تستهين بالوطن العربي الاسلامي والافريقي، كما نؤكد أن دولة قطر أكثر دول العالم استقراراً اقتصادياً، وقد نافست دولة قطر في انتخابات كأس العالم 2010م، وحظيت بتأييد، وقد رصدت دولة قطر آنذاك لتكلفة كأس العالم 65 مليار دولار، ومن ثم بعدها في موندبيل كأس العالم 2018م في روسيا حيث كانت تكلفة الموندبيل 14مليار دولار، وفي الانتخاب والتصويت فازت قطر باستضافة موندبيل كأس العالم 2022، حيث كانت دولة قطر على قدر التحدي وتحملت الاعداد والتجهيزات لاستضافة كأس العالم برغم الشائعات التي كانت تنشر أن دولة قطر دولة صغيرة ومناخها غير ملائم لأندية الدول الكبرى المشاركة.

بالاضافة إلى الصراع والحصار والعزلة التي ضربت عليها، استطاعت قطر أن تخوض التحدي بكل صلابة وجسارة ولاتأبه إلى المناوشات، كما استطاعت أن تربط جسور التواصل والتعاون مع جميع دول العالم بحنكة واقتدار، وتقود أواصر الصداقة والتبادل التجاري وتقنع كل دول العالم بالعلاقات الدولية المتميزة، عبر السياسات الخارجية التي تحترم وتراعي حقوق الآخرين بكل ثقة، وتميزت العلاقات الخارجية بالمرونة والتعاون وعدم التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة، فيعتبر ما قدمته دولة قطر من اعداد مفخرة وعز للعرب والافارقة والاسلام، حيث أصبح حديث العالم وحدث تاريخي رسمته قطر بأحرف من نور وتاريخ تليد مجد الأمة العربية والأفريقية والوطن العربي، وما فعلته قطر من ابداع وتميز ابهرت وادهشت به العالم كله.

أولاً: الاطار المنهجي والدراسات السابقة

مشكلة البحث: تكمن المشكلة في التحدي الأكبر والعقبة الكبرى التي تواجه قطر في هذا الموندوبال الذي يقام لأول مرة في الشرق الأوسط وبالذات في أصغر دولة في الخليج العربي والعالم العربي الاسلامي.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث لما قدمته قطر من انجاز واعجاز للوحة البارعة التي رسمتها قطر والتحدي الأكبر، وتفعيل اقتصادات البلدان العربية والافريقية والوطن العربي، وأيضاً العالم أجمع، ونستطيع أن نقول أن ما جسده قطر يعتبر أنعاش للاقتصاد العالمي، وخروج الاقتصاد العالمي من الركود الاقتصادي إلى مرحلة الانتعاش، وتقوية النشاط والتبادل التجاري، وهذا ظهر جلياً في انعاش اقتصاديات دول عربية كالأردن ولبنان وبقية الدول الأخرى، ويمكن القول حسناً صنعت قطر.

تساؤلات البحث: ماذا أضاف موندوبال قطر 2022م كأس العالم إلى حركة التجارة والتبادل التجاري مع دول العالم والوطن العربي والشرق الأوسط ودول الخليج؟ هل سيضيف موندوبال قطر 2022م كأس العالم إلى زيادة معدلات التنمية المستدامة؟ هل سيسهم موندوبال قطر 2022م كأس العالم في رؤية مستقبلية مشرقة؟ هل موندوبال قطر 2022م كأس العالم سينعش الوضع الاقتصادي العالمي وبالأخص الوطن العربي والافريقي والاسلامي؟

أهداف البحث:

1/ إبراز الوجه المشرق لدولة قطر والوطن العربي والافريقي والاسلامي.

2/ معرفة ما سبببفه موندوبال قطر 2022م كأس العالم للرؤية المستقبلية لدولة قطر والبلاذ العربية والاسلامية.

3/ التعريف بالاضافات والتأثيرات التي يحدثها موندوبال قطر 2022م كأس العالم في التنمية المستدامة واقتصاد قطر، واقتصادات دول الوطن العربي والخليج ودول افريقية والعالم الاسلامي.

4/ توسيع دائرة التبادل التجاري وانفتاح العالم الغربي والشرقي والاوروبي على دول الخليج العربي والعالم العربي والأفريقي والاسلامي.

5/ تعريف العالم بالتعامل الاخلاقي والانساني والكرم وحسن الضيافة والأمن والأمان في الدول العربية والخليجية والافريقية واحترام الحريات وحقوق الأخرين بغض النظر عن معتقداتهم وافكارهم وديانتهم، مع احترام معتقدات وأخلاق وسلوك البلد المستضيفة.

فروض البحث:

1 / هناك علاقة ذات دلالة بين موندوبال قطر 2022م كأس العالم والتبادل التجاري الدولي.

2 / توجد علاقة ذات دلالة بين موندوبال قطر 2022م كأس العالم والرؤية المستقبلية والتنمية المستدامة (رؤية استراتيجية قطر 2030م).

3 / هناك علاقة ذات دلالة بين موندوبال قطر 2022م كأس العالم والتعاون الاقتصادي والانفتاح العالمي.

4 / هناك علاقة ذات دلالة بين موندوبال قطر 2022م كأس العالم واحترام حقوق ومعتقدات الأخرين والأمن والأمان وحسن الضيافة.

منهجية البحث: يستخدم البحث المنهج الوصفي التاريخي والتحليل النظري الواقعي ووجهة نظر الخبراء والمحللين ذوي الاختصاص.

أدوات ووسائل جمع بيانات البحث: المصادر الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع والمجلات والدوريات، والشبكة العنكبوتية، والجزيرة نت، وارااء المفكرين والخبراء والعلماء والاختصاصيين، والمسؤولون.

حدود البحث: الحدود المكانية: دولة قطر والوطن العربي، ودول الخليج، الدول الافريقية والاسلامية، والحدود الزمانية: 2022م.

تبويب البحث: يتناول البحث أولاً الاطار المنهجي والدراسات السابقة، وثانياً الاطار النظري، وثالثاً الدراسة التحليلية النظرية من واقع البيانات والمشاهدة والملاحظة.

الدراسات السابقة: أن هذا الموضوع هو حدث الساعة، والشاغل الأكبر الذي شغل العالم بأكمله وأحدث ضجة وهزة كبرى لفتت أنظار العالم كله نحو دولة قطر التي تحملت هذا العبء وازهلت كل دول العالم لما قامت به من مجهودات وأعمال طفرة ونقله تحولت بها نظرة العالم الدونية وتحت الدونية إلى الدول العربية ودول الخليج العربي بحيث تغيرت النظرة إكبار وإعجاب حولت المنظومة الدولية إلى مسار آخر تغيرت فيه أفكار شعوب العالم بما رأته وشاهدته من فن معماري ولوحة ابداعية جسدتها دولة قطر على أرض الواقع، ويظهر ذلك جلياً بالثوب الزاهي الذي لبسته أرض دولة قطر من تغير للبنية التحتية والمعمار الهائل الذي انجزته في فترة أربع أعوام وفق رؤية مستقبلية ثابتة جعلت قطر محط أنظار الشعوب المتقدمة والنامية، وكذلك استطاعت تغير نظرة أعظم وأكبر الدول بما صنعتها قطر من تقدم وابداع تكنولوجي، وثقافة لم يعرفها العالم من تجسيد روح الصداقة والاخاء والمحبة والسلام وحب

الأخرين وحفظ حقوقهم واحترامهم، نستطيع أن نقول أن دولة قطر حسناً فعلت بكل صدق وحياد وثبات وجدارة وضمود وتحدي بكل آدب واخلاق.

ثانياً: الاطار النظري والمفاهيمي

السياسة الاقتصادية التي أنتهجتها قطر بكل فروعها التجارية والمالية، هي سياسة الانفتاح العالمي، وخلق روح التعاون والتبادل التجاري في كافة الانشطة الاقتصادية، وقطعت على نفسها عهداً أن تعمل في صمت وتخرج للعالم بهذا الثوب القشيب، وهذا يعتبر من أقوى أدوات السياسة الاقتصادية والمالية والتجارية في الرؤية بعيدة المدى، بحيث تلعب دولة قطر دور مهم في القضاء على الظواهر السالبة، وتشجيع الاستثمار وتفعيل النشاط الاقتصادي العالمي، وخلق ظروف اقتصادية تتلاءم وتتكيف مع الأزمات الاقتصادية كأزمة البطالة والفقر، وضعف الناتج المحلي، وتراجع النمو الاقتصادي العالمي، وخفض معدلات التضخم، وإيجاد وسائل ناجعة لمكافحة الركود التضخمي والكساد والازمات الاقتصادية الأخرى، وقد كان موندوبال قطر 2022 بمثابة نفخ الروح والجرعة الأنعاشية لاقتصاد تناوشته الأزمات والخروج بالاقتصاد العالمي من مستنقعات وبؤر انتكاسات الاوضاع الاقتصادية، وماتم في كأس العالم قطر 2022 يعتبر نقلة نوعية، وانتهجت قطر توجه ونهج جديد في السياسات الاقتصادية والتجارية والمالية، وتهيئة فرص جديدة وبدائل اقتصادية ومالية أخرى، ومنها ما هو صالح لهذا الفترة الحرجة التي يمر بها الاقتصاد العالمي، وعليه سوف نستعرض السياسات المالية وأنواعها وأهدافه وأدواتها كما ينبغي أن يكون ذلك وفق معطيات وأدوات حديثة، والسياسة المالية Fiscal Policy : تُعرف السياسة المالية على أنها سياسة تربط بين الإنفاق والإيرادات الحكومية التي تم وضعها لمواجهة التقلبات الاقتصادية؛ وذلك من أجل تخفيض نسب البطالة ومعدلات التضخم أو القضاء عليها، بالإضافة إلى تحقيق نمو اقتصادي

مُستدام يُمكن السيطرة عليه، حيث تُحفّز الحكومات الاقتصاد في حالات الركود من خلال زيادة عرض النقود، أما في حالات التوسّع الاقتصادي فتحدّ الحكومة من النمو الاقتصاديّ المُتسارع من خلال فرض الضرائب لتحقيق فائض للميزانيّة، وأيضاً حتّى تتجاوز الإيرادات النفقات لتعمل بشكلٍ مستقلّ عن السياسة النقديّة التي تُحاول تحقيق نفس الأهداف من خلال التحكّم فيعرض النقود(أحمد، 2009)

أهداف السياسة المالية: السياسة المالية تسعى لتحقيق الأهداف التالية(المسيّر، 1990، ص 22)

1. التوازن المالي : ويقصد به استخدام موارد الدولة على أحسن وجه، فينبغي مثلاً أن يتسم النظام الضريبي بالصفات التي تجعله يلائم حاجات الخزانة العامة، من حيث المرونة والغزارة، ويلائم في الوقت ذاته مصلحة الممول من حيث عدالة التوزيع ومواعيد الجباية والاقتصاد وما إلى ذلك، وأيضاً لا تستخدم القروض إلا لأغراض إنتاجية وهكذا.

2. التوازن الاقتصادي : بمعنى الوصول إلى حجم الإنتاج الأمثل، وهذا يعني أنه يتعين على الحكومة أن توازن بين نشاط القطاع الخاص والعام للوصول إلى أقصى إنتاج ممكن، فكلما كانت المشروعات الخاصة أقدر على الإنتاج من المشروعات العامة، كلما وجب على الحكومة أن تمتنع عن التدخل المباشر، وأن تقصر نشاطها على التوجيه بواسطة الإعلانات والضرائب إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

3. إن الهدف الوسيط للسياسات المالية هو التأثير في عناصر الإنفاق الكلي (الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الأنفاق الحكومي+صافي الإنفاق الخارجي). وبمعنى آخر: إدارة الطلب الكلي الفعلي والسيطرة علي تقلباته وبما يمكن من تحقيق المستوى المرغوب للطلب الكلي اللازم لتحقيق الدخل التشغيلي الكامل لمواد المجتمع(عناية، 2006)

أدوات السياسة المالية: Financial Policy Tools

وتتمثل أدوات السياسة في الإنفاق الحكومي والإعانات والضرائب، ويؤدي تغيير أي منها إلى تغيير مستوى الطلب الكلي في المجتمع، وبالتالي يؤثر في مستوى النشاط الاقتصادي.

وقد يؤثر تغيير الضرائب في الطلب الكلي بصورة غير مباشرة من خلال التأثير في مستوى الاستهلاك والاستثمار اللذان يمثلان مكونين رئيسيين من مكونات الطلب الكلي، وبالتالي يؤثر هذا في مستوى الناتج القومي ومستوى التوظيف والمستوى العام للأسعار.

وفي ظل ظروف الركود أو الكساد تركز أهداف السياسات الاقتصادية الكلية علي الارتفاع بمستوى الناتج القومي ومعدل النمو فيه، فضلاً عن الارتفاع بمستوى التوظيف. ولذا يتم إتباع سياسة مالية توسعية من خلال زيادة الإنفاق الحكومي أو تخفيض الضرائب، مما يؤدي إلى زيادة الطلب الكلي، وبالتالي يزداد كل من مستوى التوظيف ومستوى الناتج القومي، ويرتفع معدل النمو الاقتصادي (أحمد، 2009)

ويحدث العكس في ظل ظروف التضخم، حيث يتم إتباع سياسة مالية انكماشية من خلال تخفيض الإنفاق الحكومي أو زيادة الضرائب، مما يؤدي الي انخفاض الطلب الكلي، ويحد هذا من معدلات التضخم (عناية، 2006) حيث يجب أن يتراوح النمو الاقتصادي ما بين 2% إلى 3% سنوياً، وأن تكون معدلات البطالة الطبيعية من 4.7% إلى 5.8%، كما يجب أن يكون التضخم في مستواه الطبيعي وهو 2%، ومن الأدوات المستخدمة في السياسات المالية ما يأتي (دراز، 2002):

الضرائب: تتضمن الضرائب كلاً من الدخل والمكاسب المالية التي يتم الحصول عليها من الاستثمارات، والعقارات، والمبيعات، حيث توفر الضرائب الدخل الذي يمول الحكومة، إلا أنها غير مرغوبة لدى معظم الناس، وذلك لأن العديد من الجهات الخاضعة للضريبة تمتلك دخلاً منخفضاً لا يمكنها من دفع الضرائب المستحقة .

الإنفاق الحكومي: يشمل ما انفقته دولة قطر في الإعداد والتحضير لموندوبال قطر 2022م من مبالغ تجاوزت 200 مليار دولار، حيث تعد أول تكلف كبيرة على مدى قيام كأس العالم في عام 1934م، وهي تعادل ما تم انفاقه على 21 موندوبال سابق وكان نقطة تحدي للعالم، وذلك بخلاف ما تم انفاقه على الصعدين المحلي والدولي، من الإعانات ومدفوعات التحويل؛ كبرامج الرعاية الاجتماعية، ومشاريع الأشغال العامة، والرواتب الحكومية، إذ يذهب جزءاً من الميزانية في الحكومات الفيدرالية إلى برامج المعونات الاجتماعية، حيث إنه كلما تقدم السكان في السن كلما ارتفعت تكاليف الرعاية الطبية والضمان الاجتماعي الخاصة بهم الإنفاق الحكومي يعني بإنفاق الدولة على السلع والخدمات مثل شراء المعدات الحربية (الدبابات-الطائرات) والإنفاق على المرافق والخدمات العامة (الطرق - بناء السدود) ومرتببات القضاة، وضباط الجيش، ورواتب وأجور الموظفين العاملين في الوزارات والهيئات،(المسير، 1990، ص 22) وما إلى ذلك، ويحدد الإنفاق الحكومي الوزن النسبي لكل من القطاع العام والقطاع الخاص في الدولة، ومن خلال تغيير الإنفاق الحكومي يتم التأثير في مستوى الطلب الكلي، وبالتالي في مستوى الناتج القومي ومستوى التوظيف والمستوى العام للأسعار، وتتضمن الضرائب كلا من الضرائب المباشرة وهي التي تفرض على دخول الأفراد. والضرائب الغير مباشرة وهي التي تفرض على السلع والخدمات¹. نجد أن أهم أنواع أدوات السياسة النقدية تتمثل في الأتي: أ/ أدوات عامة هي عمليات السوق المفتوحة، وآليات سعر الخصم، والرقابة على الاحتياطيات القانونية. ب/ الأدوات الاختيارية فتشمل الرقابة على المتطلبات الحدية لسوق السندات، والرقابة على الائتمان الاستهلاكي والعقاري، وتعليمات كيو (Q)، والإقناع الادبي، وإصدار التوجيهات المباشرة (عبدالله، 2003) والسياسة النقدية تعمل جنباً إلى جنب مع السياسة المالية لتحقيق أهداف اقتصادية تفادياً لظاهرة التضخم. وكذلك نجد أن أهم أهداف المالية العامة تتمثل في الأتي: 1/ ضبط الاستهلاك. 2/ تعبئة المدخرات. 3/ توجيه الانفاق العام، الانفاق العام ذو أهمية خاصة، وإحتل مكاناً بارزاً في الدراسات المالية، ليس لأنه وسيلة لاشباع

الحاجات العامة فحسب, بل لأنه السبب الوحيد الذي ركزت عليه النظرية التقليدية لحصول الدولة على الإيرادات العامة, كما أنه أداة من الأدوات المالية الأخرى, ودوره واضح في تحقيق الاستقرار الاقتصادي. إرتبط الفكر التقليدي في مجموعه بمفهوم الدولة الحارسة, التي تتميز نفقاتها أولاً بضآلة حجمها, أي ضرورة حصر الانفاق العام, وتقييده في أضيق الحدود وتحجيمه, ولعل فكرة الاقتصادي (ساي) وعبارته المشهورة: (إن أفضل النفقات أقلها حجماً) هي خير ما يعبر عن هذا الاتجاه. وثانياً حياد تلك الانفاق العام, وأن لايؤثر في التوازن الاقتصادي القومي, ولا في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للدولة (فرهود, 1981, ص 18)

الانفاق العام: هو مبالغ نقدية تدفع من خزانة عامة لأشباع حاجات عامة ويشتمل هذا المفهوم على ثلاثة عناصر هي: 1/ مبالغ نقدية. 2/ تدفع قيمة الانفاق من خزانة عامة 3/الهدف اشباع حاجات عامة تحقق منفعة عامة لا يتمتع بها فرد بعينه أو جهة بعينها, وهذا يقتضي الاقتصاد الترشيد في الانفاق العام بمعنى عدم التوسع فيه. والتمسك بحياد الانفاق العام وحصره في تمكين الدولة من القيام بنشاطها (المسيّر, 1990, ص 104)

آثار السياسة المالية: تختلف آثار السياسة المالية بناءً على التوجّهات والأهداف الأساسية لمواضعها, حيث تختلف تأثيراتها من فئة إلى أخرى في المجتمع, ومن أهم تلك الآثار ما يأتي:

- 1-تأثير التخفيض الضريبي على الطبقة الوسطى, والتي عادةً ما تكون أكبر مجموعة اقتصادية في الدولة, حيث تضطر هذه الفئة إلى دفع ضرائب أكثر من الطبقات العليا الأكثر ثراءً في حالات التدهور الاقتصادي وارتفاع الضرائب (شامية, 1991, ص 190)
- 2-تسبب السياسات المالية التوسعية في زيادة العجز, وبالتالي التقليل من النمو, واتباع سياسات التقشّف.
- 3-تسبب ارتفاع الأجور في حدوث التضخّم, وبالتالي محاولة تقليص الاقتصاد وإلحاق الضرر بالاقتصاد الكلي في البلاد.

4-مزايدة المستثمرون على العملة المحليّة، وبالتالي ارتفاع تكلفة التصدير بشكل أكبر من الاستيراد، ممّا يُسبّب التحوّل إلى شراء المزيد من السلع الأجنبيّة، وانخفاض الطلب على السلع المحليّة، وبالتالي حدوث خلل في التوازن التجاري(عبدالله، 2003)

قواعد الانفاق العام: 1/ قاعدة المنفعة القصوي. 2/ قاعدة الاقتصاد وعدم التبذير.

عوامل الانفاق العام: هي كالآتي: 1/ اشباع حاجة عامة 2/ مستوي النشاط الاقتصادي. 3/ مقدرة الدولة على الحصول على الإيرادات العامة.4/ حتمية المحافظة على قيمة النقود.5/ المنفعة الجماعية العامة(المسيّر، 1990، ص54)

الاسباب الظاهرية لازدياد الانفاق العام: هناك أسباب ظاهرية لازدياد الانفاق العام هي:

1/إنخفاض قيمة النقود (التضخم). 2/ التغيير في القواعد المالية للحسابات الحكومية. 3/ إتساع إقليم الدولة وزيادة عدد الولايات يؤدي الى الانفاق العام.(المسيّر، 1990، ص 29)

الاسباب الحقيقية لازدياد الانفاق العام: هناك أسباب حقيقية لازدياد الانفاق العام هي كالآتي:

1/ أسباب إدارية. 2/ أسباب اقتصادية. 3/ أسباب إجتماعية. 4/ أسباب سياسية. 5/ أسباب مالية . 6/ أسباب أمنية ودفاعية(شامية، 1991، ص 205).

في اعتقادي أن ما تم في قطر يعد ملحمة اقتصادية كبرى، وتميز في كافة الأصعدة، حيث استضافة دولة قطر جمع غفير من الزوار والسواح في هذه التظاهرة العظيمة، حيث بلغ عدد الوافدين إلى قطر ما يفوق 1700000 نسمة، وشهد فعاليات البطولات أكثر من ثلاثة مليون مشاهد ومشاهدة، وكل هذا الكم الضخم من البشر مارسوا حياتهم الاقتصادية بكل رفاهية، وحدث انصهار وتمازج، وهذا التوافد يكاد يقترب من العدد الذي يصل إلى الأراضي المقدسة

لأداء فريضة الحج، وبالتالي تعتبر هذه مناسبة تجمع وتحشد عدد كبير من جميع دول العالم، مما يترتب عليه تفعيل الأنشطة الاقتصادية في جميع القطاعات الاقتصادية ومكسب اقتصادي كبير.

ثالثاً: الدراسة التحليلية النظرية:

ما قامت به دولة قطر من أعمال تحضيرية لاستضافة كأس العالم 2022م بتكلفة باهظة بلغت 220مليار دولار كان لها ما بعدها من تنمية، ورؤية استراتيجية تخطيطية رؤية بعيدة المدى، تعكس الفكر الثاقب، والنظرة البعيدة لما تؤول إليه قطر مستقبلاً، وهذا إن دل إنما يدل على الفهم العميق لعكس وجه قطر المشرق الواعد لعالم اليوم، وهذه التكلفة لاستدامة التنمية في قطر وفق استراتيجية 2030م، وقد لاحظناه في المباني وال عمران والبيئة والخضرة وتغير المناخ والتكيف البيئي، والتطور في قطاع النقل والاتصالات، وأيضاً في قطاع السياحة بتطوير وتحديث الارث التراثي التاريخي، والمواقع التراثية وصون التراث الثقافي المادي وغير المادي بما لايحفظ لدولة قطر تاريخها ومجدها التليد، وظهر ذلك جلياً في التصاميم الهندسية والمعمارية في الاستادات والملاعب الرياضية الثمانية حيث عكست لوحة بارعة للفن العربي، وكذلك التصميم الرائع والبديع لوسيلة النقل الحديثة والمتصالحة مع البيئة مترو الانفاق وروعة التكنولوجيا المتسارعة تحت الأرض على 100 متر داخل الأرض والتقدم في الاتصالات في الشبكة العنكبوتية 5جي وغيره من التطور الهائل. والتطور في المباني الشاهقة التي صنعت من قطر دولة العمان والحضارة والثقافة والرياضة، وقد عملت قطر في مجال سوق العمل أتاحت الفرص لاستيعاب الكوارد البشرية من كافة الدول، وتنشيط سوق العمل وخفض معدلات البطالة، وقد كانت بطولة كأس العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وتستضيفها قطر على مدى 29 يوماً توافد على قطر أكثر من 1.7 مليون زائر للدوحة، حيث يبلغ زوار قطر أكثر من نصف سكان البلاد في أكثر الأيام ازدحاماً في أول موندوبال يقام بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، ويقدر

الفيفا بأنه من الممكن أن يسعى نحو 40 مليون شخص لزيارة قطر بعد انتهاء البطولة. (الجزيرة، نت) ، ويقام موندنال قطر 2022 في الفترة من 20 نوفمبر/تشرين الثاني حتى 18 ديسمبر/كانون الأول المقبلين في 8 ملاعب صُممت وفق أعلى المعايير العالمية، وكما يقول الدكتور سهيل محمود، المحلل السياسي المستقل الذي يقيم في مدينة تشابل بكالورينا الشمالية، أن ملايين كثيرة سيتعرفون بشكل أفضل على قطر عبر وسائل الإعلام المطبوعة وشبكات الإذاعة والتلفزيون، ومن منشورات التواصل الاجتماعي التي ستصدر عن المشجعين والفرق المشاركة، والصحفيين المتواجدين في قطر. وتشير التقديرات إلى أن حجم إنفاق قطر للإعداد لكأس العالم يبلغ 200 مليار دولار. (الجزيرة، نت)، ويرى محمود الذي تلقى تعليمه العالي في الولايات المتحدة وقام بالتدريس نحو 33 عاماً في جامعات مختلفة في باكستان والولايات المتحدة- أن استضافة كأس العالم تعد جزءاً من رؤية قطر الوطنية 2030، وهي مبادرة حكومية لتحويل قطر إلى مجتمع عالمي وتوفير مستوى معيشة أعلى. (الجزيرة، نت).

ويقول في تحليل نشرته مجلة "ناشونال إنترست (The National Interest)" الأمريكية إن خطط التنمية الدولية المرتبطة برؤية قطر الوطنية 2030 تشمل مشروعات ذات صلة مباشرة بكأس العالم، وتهدف إلى تعزيز الاستمرارية لما بعد البطولة.

وقامت قطر ببناء المرافق الأساسية الضرورية لاستضافة نحو 1.3 مليون زائر أثناء فعاليات البطولة التي تستغرق شهراً، وهو رقم يبلغ نحو نصف عدد سكان قطر، وبالإضافة إلى بناء ملاعب على أحدث طراز، أنشأت قطر شبكة مترو حديثة، ووسعت نطاق مطارها، وشيدت مناطق جديدة داخل العاصمة الدوحة. (الجزيرة، نت)

وعما تتوقعه قطر من بطولة كأس العالم، يقول محمود الذي عمل مستشاراً للبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي للحفاظ على

الطبيعة- إن صادرات النفط والغاز تعد ركيزة اقتصاد قطر، التي تمتلك ثالث أكبر احتياطي غاز طبيعي في العالم، وتعد من أكبر الدول المصدرة للنفط.(الجزيرة، نت)، ورغم أن الموارد الطبيعية أسهمت في رخاء البلاد، فإن قوى السوق التي تهيمن على صادرات المواد الهيدروكربونية تسفر عن ثقل في الإيرادات؛ وبالتالي تهدف قطر إلى زيادة حجم اقتصادها الذي لا يعتمد على الطاقة، حيث تطمح إلى أن تصبح مركزاً تجارياً وسياحياً في المنطقة، وتعد استضافة كأس العالم أمراً أساسياً لتحقيق هذا الطموح؛ ففي الفترة بين 2013 و2018 نقص نصيب المواد الهيدروكربونية في إجمالي الناتج المحلي من 55% إلى 39%؛ مما يعكس زيادة الإنفاق المرتفع المرتبط بالاستعدادات لكأس العالم، ودعمت البطولة التطورات في القطاعات الحيوية غير المرتبطة بالطاقة، وسيكون نموها المتواصل أولوية بالنسبة لقطر بعد نهاية كأس العالم.(الجزيرة، نت)، وكذلك من الفوائد المتوقعة من وراء كأس العالم، فإن الفعاليات الرياضية الدولية الكبرى تحقق للأسف مردودات سيئة بالنسبة لاستثمارات الدولة المضيفة لها، وتشير التوقعات إلى أن اقتصاد قطر سينمو بنسبة 3.4% عام 2022 و2023، بفضل زخم كأس العالم، ولكنه سينخفض إلى 1.0% بحلول عام 2024 ، وأيضاً على الرغم هذه المخاوف، فإن قطر أنشأت المرافق بصورة إستراتيجية لكي تفيد الاقتصاد بعد كأس العالم، ومن المحتمل أن يؤدي استثمار قطر المستمر في تحديث مرافقها إلى توسيع نطاق مبادرات النقل والتجارة والاقتصاد.(الجزيرة، نت)..

ومن المقرر أن تعزز قطر قوتها الناعمة، وإعادة تحديد تأثيرها ومكانتها ووضعها ومرافقها وأهداف سياستها الخارجية، وستستفيد البلاد اقتصادياً من كأس العالم، ولكن من المتوقع أن يضيف الحدث 17 مليار دولار لاقتصاد قطر، وتشير توقعات أخرى إلى أن نمو إجمالي الناتج المحلي القطري سيوفر فرصة دخل بقيمة 4 مليارات دولار من وراء إنفاق السائحين في الشرق الأوسط.(الجزيرة، نت)، وذكرت وكالة الأنباء القطرية مؤخراً أنه من المتوقع أن

تبلغ الإيرادات المالية المباشرة من كأس العالم 2.2 مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل الإيرادات الاقتصادية طويلة المدى في الفترة من 2022 إلى 2035 إلى 2.7 مليار دولار، إذ من المتوقع ازدهار إيرادات السياحة القوية أثناء بطولة كأس العالم وما بعدها، وتهدف قطر إلى تحويل مرافق كأس العالم إلى مجتمعات ومدارس ومستشفيات جديدة، وكذلك إلى نقاط انطلاق لتدفقات السياحة. وتتصور رؤية قطر الوطنية 2030 اقتصاداً متنوعاً يقوم فيه القطاع الخاص بدور بارز.

كما أفاد مزارع أردني أنه لم يكن يتوقع أن ينعكس موندوبال كأس العالم في قطر على منتجات مزرعته بشكل إيجابي، وذلك بعدما تلقى طلباً خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي من شركة زراعية لزراعة أصناف محددة من الخضروات، وبمواصفات معينة لتصديرها للدوحة.

وأضاف أن الطلب على الخضروات المنتجة -حسب طرق الزراعة المائية والتميزة بخصائصها الغذائية والبعيدة عن المبيدات الكيماوية- لاقى ارتفاعاً من قبل المصدّرين لقطر، مع توافد جماهير كأس العالم لحضور المباريات.

وشارك المزارع في فعاليات اقتصادية وتجارية متعددة حصلت على عطاءات إنشائية أو تقديم خدمات لوجستية وتجهيزات للملاعب، وفرق أمنية تشارك بحفظ الأمن وتأمين حماية الجمهور بالملاعب القطرية.

ووفق أرقام رسمية، فإن صادرات الأردن من المنتجات الزراعية تجاوزت حاجز الـ1700 طن شهرياً منذ بداية العام 2022، في حين كانت تتراوح حول 1500 طن شهرياً خلال العام الماضي 2021، ويتم التصدير من خلال البرادات عبر النقل البري، والطيران التجاري. (الجزيرة، نت).

التبادل التجاري في جودة المنتجات الزراعية والغذائية

سجّل حجم التبادل التجاري بين الأردن وقطر ارتفاعًا خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 63%، -حسب مختصين- متجاوزًا 105 مليون دينار (148 مليون دولار)، في حين سجّل خلال الفترة ذاتها من العام الماضي 64 مليون دينار (90 مليون دولار).

كما سجل الميزان التجاري بين البلدين ارتفاعًا بنسبة 10%، وارتفعت الصادرات الأردنية لقطر خلال الأشهر الـ 8 الأولى من 2022 بنسبة 43% مسجلة زيادة من 52 إلى 74 مليون دينار (73 – 104 مليون دولار). (الجزيرة، نت)

ويشير ارتفاع الصادرات الأردنية لقطر إلى مدى جودة وإتقان تلك الصادرات وقبولها لدى المستهلك القطري، إضافة لترويج وتسويق الصناعات الأردنية لدى جمهور كأس العالم، الذي تجاوز المليون من جميع أنحاء العالم، خاصة المنتجات الغذائية والخضروات والفواكه وزيت الزيتون الأردني، حسب الحسامي.

وخلال العام الماضي 2021 بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 115 مليون دينار (162 مليون دولار)، وسجّلت الصادرات الأردنية نحو 91 مليون دينار (128 مليون دولار)، وتعمل الغرف الصناعية والتجارية الأردنية لزيادة التعاون والتبادل التجاري مع قطر؛ من خلال الزيارات المتبادلة بين المعنيين من كلا البلدين، وجذب مزيد من الاستثمارات القطرية للمملكة الأردنية.

وخلال السنوات العشر الأخيرة سجّل حجم التبادل التجاري بين عمّان والدوحة نحو 627 مليون دولار، وبلغت الصادرات الأردنية منها حوالي 420 مليون دولار، في حين بلغت المستوردات حوالي 230 مليون دولار.

وتصدّر الأردن لقطر الخضروات والفواكه، واللحوم والدواجن والأجبان والألبان الطازجة ومشتقاتها، والحبوب والتمور والزيت والسمنة وغيرها من الأصناف،

بينما تستورد الأردن من قطر المواد الكيماوية المتنوعة، وقوالب الألمنيوم وقضبان الحديد والأسمدة الكيماوية والأسمدة العضوية والمحاليل الطبية، إضافة إلى سلع ومنتجات غذائية.

وقال رئيس الجمعية الأردنية لمصدري ومنتجي الخضروات والفواكه إن الطلب القطري على منتجات الخضروات والفواكه الأردنية ارتفع خلال الفترة الماضية مع انطلاق مباريات الموندوبال وتدفق المشجعين، مما انعكس بشكل إيجابي على المزارع الأردني، مؤكداً جودة المنتجات الأردنية الزراعية والغذائية. (الجزيرة، نت).

و كما أضاف أن المنتجات الأردنية تلقى طلباً وقبولاً من قبل القطريين، وتتوافر بالأسواق القطرية العديد من أصناف الخضروات والفواكه الأردنية المتميزة بجودة إنتاجها، وأشار إلى أن تصدير المنتجات الخضرية تواجه تحديات؛ من أبرزها: التصدير عبر الطائرات، مما يرفع من تكاليف النقل على المنتجات الأردنية، لافتاً إلى أن المنتجات الأردنية تتمتع بمواصفات زراعية وإنتاجية عالية الجودة.

التعاون الاقتصادي:

حسب وجهة نظر اقتصاديين ورجال أعمال؛ فقد حققت قطاعات اقتصادية وخدمية انتعاشاً مع بطولة كأس العالم المقامة بقطر، وانعكس الموندوبال بشكل إيجابي على قطاعات اقتصادية متنوعة، خاصة الزراعية والمنتجات الغذائية؛ لتعلقها بالوجبات الغذائية والمأكولات المقدمة للمشاركين بكأس العالم، والاعتماد على السوق الأردني، ضمن أحد المصادر الغذائية المهمة لقطر.

ويرى الخبير الاقتصادي حسام عايش أن الأردن استفاد من تنظيم كأس العالم من جوانب عدة؛ وأبرزها: تقديم خدمات أمنية ولوجستية كبيرة.

وقدّمت شركات ومصانع خدمات لوجستية لتجهيز الملاعب وغرف الملابس وغيرها، وحقّق الناقل الوطني -طيران الملكية الأردنية- ومطار الملكة علياء الدولي زيادة في حركة النقل الجوي، مما انعكس على ارتفاع أرباح شركة المطار، مما ينعكس على إيرادات الخزينة العامة بشكل إيجابي.

إضافة لذلك يتوقّع أن يمرّ من عمّان "ترانزيت" إلى الدوحة ما يقارب مليون زائر، وقد يبقى بعضهم في الأردن أيامًا، مما سيسهم في انتعاش الحركة السياحية، مع زيادة في رواد المطاعم والمقاهي التي حقّقت مردودًا جيدًا بزيادة مرتاديها لحضور مباريات كأس العالم.

ويرى عايش أن العوائد على الأردن من كأس العالم متعددة ومتنوعة، وتتعلّق تلك العوائد بالجهات والأفراد والمؤسسات التي استفادت منها، لكن تبدو الإشكالية أن المواطن الأردني لم يشعر بتلك العوائد بشكل يمسّ شؤون حياته.

وشهدت حالات الأردنيين العاملين في قطر زيادة لهذا العام بنسبة 5%، مرتفعة من 190 إلى 200 مليون دينار (267 – 282 مليون دولار)، خلال النصف الأول من العام الحالي.

التنمية المستدامة:

تشكل استراتيجية التنمية الوطنية الوسيلة التي ستمكّن قطر من ترجمة رؤيتها الطموحة إلى واقع ملموس، ومن توفير مستويات عيش عالية تتيح لمواطنيها، رجالاً ونساءً وشباباً، الاستفادة من إمكانياتهم وتحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

وإذ تؤمّن الإستراتيجية مستويات تنمية اقتصادية واجتماعية وبشرية وبيئية مستدامة، فهي ستعود بمنافع ملموسة على جميع القطريين وفي جوانب حياتهم اليومية كلها.

رؤية قطر الوطنية 2030، تم تحديد ورسم مساراً واضحاً لتحقيقها من خلال إعداد استراتيجية تعتمد نهجاً تدريجياً، وتهدف إلى تحويل كلاً من أهداف هذه الرؤية إلى واقع ملموس لقطر.

وهذه الخطة تتمثل في استراتيجية التنمية الوطنية، التي ستضع التصور العملي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والبيئية للبلاد في السنوات المقبلة، وصولاً إلى تحقيق المزيد من الإزدهار فيها مستقبلاً. إن أحد الأهداف الرئيسية لاستراتيجية التنمية الوطنية هو وضع الاطار لنمو قطر ومواكبة انتقالها الى تنوع اقتصادها والحد من اتكاله الحصري على قطاعي النفط والغاز. وهذا يستدعي وضع خطة طويلة الأمد لتحقيق الاستدامة، سواء على المستوى الاقتصادي أو في ما يتعلق بالبيئة. وبالتالي، فان استراتيجية التنمية الوطنية تسعى الى تحقيق ارتفاع مطرد في الاقتصاد القطري ولكن مع الحرص على كبح جماح النمو غير المضبوط، وعلى حماية البيئة، بما يضمن الحفاظ على أرض قطر ومائها وهوائها من أجل أجيال المستقبل.

وتركز استراتيجية التنمية الوطنية على التطوير المستمر للبنية التحتية، بحيث تكون ذات مستوى عالمي، وتضمن بقاء قطر وجهة مفضلة للزوار والمستثمرين من المنطقة والعالم كله، وتُمكنها من استضافة مباريات كأس العالم لكرة القدم في سنة 2022، وهو المناسبة التي ستستقطب مئات الآلاف من أنحاء العالم.

تهدف استراتيجية التنمية الوطنية الى أن تحوّل الى واقع ملموس رؤية قطر الوطنية التي ترسم لقطر مستقبلاً أكثر ازدهاراً حتى مما هي قطر عليه حالياً، وذلك من خلال تركيزها على تعزيز النظام التعليمي وتحسين نوعية خدمات الرعاية الصحية في البلاد، وجعلها في متناول الجميع.

وبالتالي، فان استراتيجية التنمية الوطنية تسعى الى توفير نمط عيش مزدهر لجميع القطريين، والى اتاحة الفرص الى من هم الأكثر حاجة اليها، كالنساء، أو

ذوي الامكانات المادية المحدودة، أو الشباب الذين يستلزم تمكينهم من اداء دور فاعل في بلدهم، دعم حكومتهم ومؤسساتهم الحكومية والقطاع الخاص.

وثمة بُعدٌ رئيسيٌّ آخر لاستراتيجية التنمية الوطنية يتمثل في التركيز على تعزيز مشاركة القطريين في قوة العمل في البلاد، من خلال توفير الأدوات والفرص للمواطنين للمساهمة في اقتصاد البلاد والحصول على وظائف مجزية.

يستند اعداد استراتيجية التنمية الوطنية الى خبرة وأفكار وحاجات وأحلام كل فئات المجتمع القطري، من الوزارات والادارات الحكومية، مروراً بمؤسسات المجتمع المدني، والوسط الأكاديمي، وصولاً الى القطاع الخاص والمواطنين العاديين، اذ أن عملية اعداد الاستراتيجية التي تجري بقيادة الأمانة العامة للتخطيط التنموي، يشارك فيها ممثلون لكل من هذه الفئات، يقدمون اقتراحاتهم ويساهمون في بناء استراتيجية صلبة.

وبذلك، تعتمد الأمانة العامة للتخطيط التنموي على المعرفة والخبرة في اعداد خطة كل قطاع تنموي تشمله استراتيجية التنمية الوطنية، وتفسح المجال لكي تكون أصوات الجميع مسموعة خلال عملية الاعداد، وتضمن أن تكون قطر المستقبل ملبّية لطموحات مواطنيها وتطلعاتهم.

بالرغم من كون استراتيجية التنمية الوطنية خطة لعصرنة قطر وتحديثها، فهي تشدد في الوقت نفسه على صون الثقافة القطرية ودعمها، لجهة تشجيع الطابع المتسامح للمجتمع القطري، وتبني القيم الاسلامية المتمثلة في العدالة والتضامن الاجتماعي وعمل الخير، اضافة الى دعم العادات والتقاليد المتوارثة.

والأهمية التي توليها استراتيجية التنمية الوطنية للحفاظ على الثقافة القطرية، تنسحب أيضاً على صون الطابع المعماري القطري، ونمط العيش القطري التقليدي.

يعتمد اعداد استراتيجية التنمية الوطنية على مساهمات الادارات الرسمية وموظفي القطاع العام وعلى تعاون هؤلاء في ما بينهم وتبادلهم المعلومات، وكذلك يعتمد على المشاركة القيمة للعاملين في القطاع الخاص، ولأعضاء هيئات المجتمع المدني وللمواطنين القطريين عموماً. وتُشجّع استراتيجية التنمية الوطنية موظفي القطاع العام على تقديم الخدمات للمواطنين القطريين بأفضل ما أمكنهم، وعلى تطوير مهارتهم وقدراتهم لتحسين الخدمات الحكومية.

كما أن هذه الآلية الرائدة في اعداد استراتيجية التنمية الوطنية والتي تقوم على التعاون، تجعل قطر نموذجاً لأفضل الممارسات في هذا المجال على المستوى العالمي، وتبرز أهمية الفاعلية والشفافية في ما بين الجهات الحكومية، وازاء شركاء الحكومة.

إن استراتيجية التنمية الوطنية هي الوسيلة التي ستمكّن قطر من تحقيق الرؤية الطموحة التي تصبو اليها، اذ ستتيح للمواطنين القطريين تحقيق الوطن الذي يحلمون به، وستحسن المناخ الاقتصادي للشركات والمستثمرين والباحثين عن عمل، وتوفّر فرصاً تعليمية أفضل، ورعاية صحية أكثر شمولاً وأوسع نطاقاً، وخدمات عامة أكثر فاعلية..

وتتيح آلية اعداد استراتيجية التنمية الوطنية الجمع بين أفضل الأفكار النابعة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، وتضمن مشاركة الجميع في القرار المتعلق بتنمية قطر وتطويرها.

وبشروعها في اعداد الاستراتيجية الوطنية الأولى للتنمية، تكون قطر سرّعت تطويرها ووضعت نفسها على المسار الصحيح نحو نمو ثابت ومطرّد ومدروس، بحيث تستمر في تحقيق الانجازات التي تثير اعجاب وتقدير العالم، وتشكّل مصدر فخر واعتزاز للمواطنين القطريين.

قبل إعلان فيفا عن فوز قطر بتنظيم كأس العالم 2022، وفي عام 2008 تحديداً، أعلنت قطر عن الرؤية الشاملة لتنمية الدولة "رؤية قطر الوطنية 2030"، وهي عبارة عن مشروع يهدف إلى بناء الدولة في "مجتمع متقدم قادر على الحفاظ على تنميته وتوفير مستوى معيشة مرتفع لشعبه"، وكانت الرياضة إحدى الركائز الأساسية لهذا المشروع. كما شملت هذه الرؤية مشروعات ذات صلة مباشرة بكأس العالم، وتهدف إلى تعزيز الاستمرارية لما بعد البطولة.

وتم التخطيط لمعظم مشاريع البنية التحتية واسعة النطاق هذه، والتي ستستخدم من قبل الفرق والمشجعين في الموندبال، مثل الطرق الجديدة ومترو الأنفاق والمطار والفنادق والمرافق السياحية الأخرى، حتى قبل حصول قطر على حق استضافة كأس العالم.

ووفقاً للبيانات الحكومية وتصريحات المسؤولين، أنفقت قطر نحو 220 مليار دولار على البنية التحتية ومشروعات تنمية عملاقة، وذلك في 11 عامًا منذ فوزها باستضافة هذه البطولة. ومن بين هذه المشاريع تجهيز الملاعب الموندبالية، والبنية التحتية من شوارع وجسور وأنفاق ومسارات للدراجات الهوائية وحدائق عامة ومنتزهات، إضافة إلى إنشاء شبكة سكة حديد لقطارات المترو والترام، إلى جانب الفنادق وأماكن إقامة المشجعين، وتوسعة مطار حمد الدولي، ومشاريع أخرى.

أي أنّ استضافة كأس العالم والمشاريع التي أقيمت تعد جزءاً من رؤية قطر الوطنية 2030، وهو ما أوضحته اللجنة العليا للمشاريع والإرث، المسؤولة عن متابعة ملف استضافة قطر لكأس العالم قطر 2022

وفي تصريحات سابقة أدلى بها لوكالة الأنباء القطرية "قنا"، أكد الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث، حسن الذوادي، الأهمية البالغة لكأس العالم قطر 2022 في إرث دولة قطر، معتبراً أنّ أهمية هذا الحدث لا تقتصر على مجرد منافسات كرة القدم، وإنما يعد تجسيداً للأهداف التي أرستها قطر في رؤيتها

الوطنية 2030، ومنها التنوع الاقتصادي ودعم المبادرات البيئية والتنمية البشرية والتطور الاجتماعي.

وفي كلمة له خلال مشاركته في فعاليات منتدى الاقتصاد العالمي، أكد الذوادي أنّ استضافة الموندنال ساعدت في تسريع وتيرة تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030

أكدت العديد من التقارير الصحافية أنّ تكلفة ملاعب موندنال قطر 2022، تتراوح ما بين 7 إلى 8 مليار دولار. وخلال حديثه لبرنامج "بعد أمس" على "الجزيرة بودكاست"، الشهر الماضي، كشف الرئيس التنفيذي لكأس العالم قطر 2022، ناصر الخاطر، أنّ تكلفة المشاريع الخاصة بالموندنال والمصروفات تصل إلى حوالي 8 مليارات دولار.

وقال إن "تكلفة مشاريع الموندنال والمصروفات تصل إلى حوالي 8 مليارات دولار، وهو رقم طبيعي، وأقل من بعض البطولات السابقة، مثل البرازيل وروسيا"، مشيرًا إلى أنّ العائد المادي على الاقتصاد القطري، سيصل إلى 17 مليار دولار، وبالتالي يمثل أكثر من ضعف التكلفة.

تتوقع الحكومة القطرية أن تشهد هذه البطولة توافد ما بين مليون و200 ألف ومليون و700 ألف مشجع إلى قطر. ومن المنتظر أن تبلغ عائدات القطاع السياحي القطري فقط من هذه البطولة مليارات الدولارات، حسب توقعات حكومية وعدد من شركات الأبحاث الاقتصادية.

وتتوقع الحكومة القطرية أيضًا، أن يضيف الإنفاق السياحي والأنشطة الاقتصادية المصاحبة لهذا الموندنال ما يعادل 1.5% إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

ويقول صندوق النقد الدولي ووكالة "بلومبيرغ"، إنّ الاقتصاد القطري سيجني عائدات مالية من تنظيم بطولة كأس العالم تقدر بعشرات المليارات من

الدولارات، بما في ذلك قفزة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطر قبل وبعد تلك البطولة العالمية. كما يتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ النمو الاقتصادي في قطر 4.4%، مدعومًا ومدفوعًا بالعديد من العوامل الاقتصادية الأساسية، ومنها استضافة الدولة بطولة كأس العالم، وللتخفيف من عدد السيارات في الشوارع، قمنا بتطوير نظام المواصلات العامة بما في ذلك مترو الدوحة، ومسارات جديدة للحافلات، وأنظمة الترام في مدينة لوسيل والمدينة التعليمية. نحن نهدف أيضاً إلى استبدال 25% من الحافلات العامة بحافلات كهربائية بحلول عام 2022 للاستخدام خلال البطولة. ستعمل هذه التقنية على التقليل من الغازات الدفيئة وتلوث الهواء. كما قال نحن نهدف إلى تعويض جميع انبعاثات الغازات الدفيئة، مع تطوير حلول تقلل من البصمة الكربونية في قطر والمنطقة. يمكن تقديم بطولة خالية من البصمة الكربونية عبر اتباع أربع خطوات: التوعية، والقياس، والتقليل، والتعويض. نحن نتقدم بخطوات سريعة في جميع هذه المجالات، ويتم التخطيط لاستغلال حلول الطاقة المتجددة حيثما أمكن ذلك؛ وعليه، تم بالفعل تثبيت الإضاءة التي تعتمد على الطاقة الشمسية في مواقف السيارات والمناطق المحيطة بالاستادات. يتم حالياً اختبار مراقبة جودة التبريد بالطاقة الشمسية في مواقع التدريب. كما تبحث المنظمة الخليجية للبحث والتطوير في كيفية تشغيل أنظمة التبريد بواسطة الألواح الشمسية.

نحن نعمل على إنشاء حدائق جديدة شاسعة في المناطق المحيطة بالاستادات وأماكن التدريب، وسيتم ري هذه المرافق بمياه معادة التدوير. كما تنتج مشاتلنا آلاف الأشجار، وقد اخترنا نباتات ذات استهلاك منخفض للمياه بالإضافة إلى نباتات متوطنة في المنطقة لإنتاج مساحات خضراء مستدامة. مع بداية عام 2020 تمت زراعة 500000 متر مربع من العشب 5000 شجرة 80000 شجيرة في المناطق المحيطة بالاستادات والأماكن العامة في جميع أنحاء قطر.

بفضل خططنا للحفاظ على المساحات الخضراء، استطعنا الحد من استهلاك المياه في تشغيل الاستادات بنسبة تقل عن 40% من المتطلبات الدولية.

الخاتمة: نستطيع القول بأن قطر ولجت أفاق التجارة الخارجية بأوسع أبوابها بتشجيع التبادل التجاري والاستثماري والانتاجي بين دول العالم، وأكدت أنها دولة صديقة ومتعاونة وتسعي لمساعدة كل الدول في أزماتها وضائقاتها الاقتصادية لكونها من كبرى الدول المنتجة للنفط والغاز، وما حققته قطر يعد رؤية مستقبلية بعيدة المدى في الاقتصاد والتنمية والتبادل التجاري والانفتاح على العالم برؤى ثاقبة وبصيرة متفتحة وبقظة تامة. وكذلك على قطر أن تمضي في تنفيذ رؤيتها على هذا المنوال وفتح أذرعها وأيديها بيضاء من غير سوء مسالمة ومحبة للسلام وصديقة كل شعوب دول العالم، وأن تستمر في التعاون والتبادل التجاري والاستثماري، والتتوج بوسام الانجاز الذي منحه العالم لها في نجاح موندباليها وقد عرفها العالم أجمع فلترفع قطر رأسها عالياً على مدى التاريخ والأزمان، كما خرج البحث بعدة نتائج وتوصيات أهمها:

النتائج وهي:

1 / الانتصار والنجاح في التحدي الأكبر وابراز وجه قطر المشرق وترسيخ مبادئ السلام والأمان والأخلاق و التمسك بالقيم السماوية والمعتقدات الاسلامية السليمة.

2 / تجسيد الكرم والشهامة الخليجية وحسن الاستضافة وحرية الرأي والتعبير.

3 / تشجيع ثقافة التبادل الأخلاقي والتجاري وأقناع العالم بالمبادئ الاسلامية الراسخة واحترام الانسان وحقوقه والأديان والمعتقدات الأخرى.

4 / الانصهار الثقافي والمعرفي والسلوكي والابداعي والتراثي التاريخي.

5 / استطاعت قطر تحقيق تنمية مستدامة وفق رؤية قطر الوطنية 2030م في كافة القطاعات الاقتصادية السياحة والنقل والطرق والاتصالات والعمران والبنى التحتية.

6 / تحقيق الأنتعاش في الاقتصاد العالمي الذي أثرت عليه جائحة كورونا كوفيد 19، والحرب الروسية الأوكرانيا وأزمات الصراع العالمي المحموم بين البلدان المتقدمة ذات السيادة والريادة.

7 / تشجيع التبادل التجاري والاستثمالي والانتاجي بين دول العالم، كما ساعد موندبال قطر 2022 كأس العالم على أن تصبح قطر أكبر مركز تجاري عالمي.

8 / أكدت دولة قطر للعالم أنها دولة صديقة ومتعاونة وتسي لمساعدة كل الدول في أزماتها وضائقاتها الاقتصادية لكونها من كبرى الدول المنتجة للنفط والغاز.

9 / ما حققته قطر يعد رؤية مستقبلية بعيدة المدى في الاقتصاد والتنمية والتبادل التجاري والانفتاح على العالم برؤى ثابتة وبصيرة متفتحة ويقظة تامة.

كما أوصى البحث

1 / بأن تسير قطر في رؤيتها على هذا المنوال وفتح أذرعها وأيديها بيضاء من غير سوء، مسامحة ومحبة للسلام وصديقة لكل دول العالم.

2 / أن تستمر في التعاون والتبادل التجاري والاستثمالي والتتوج بوسام الانجاز الذي منحه العالم لها في نجاح موندبالها.

لأئحة المراجع:

- 1 / المسير، محمد زكي (1990)، اقتصاديات النقود، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ص 104.
- 2 / فرهود، محمد سعيد (1981)، مبادئ المالية العامة، دار النشر، جامعة حلب، سوريا، ص18.
- 3 / دراز، ضياء عبدالمجيد (2002م)، اقتصاديات النقود والبنوك، مؤسسه شباب الجامعة، 40 شارع الدكتور مصطفى شرفة.
- 4 / الشاذلي عيسى حمد عبدالله، (2003)، أثر السياسات المالية والنقدية على ميزان المدفوعات السوداني، دراسة لنيل درجة الكتوراة، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، الخرطوم.
- 5 / شامية، أحمد زهير (1991)، المالية العامة، عمان، ص 205.
- 6 / صلاح محمد ابراهيم أحمد، (2009)، دور السياسات المالية في التنمية الاقتصادية بولاية النيل الابيض 1995 – 2005 م دراسة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة بخت الرضا، السودان، غير منشورة، الدويم.
- 7 / عناية، غازي حسين، (2006)، التضخم المالي، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، ص 22.
- 8 / المسير، محمد زكي (1990)، نفقات الدولة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ص22، 54، 29.
- 9 / الجزيرة، نت، 2022.

أثر ادارة وتنظيم التظاهرات الرياضية العالمية على القطاع السياحي في دولة قطر The impact of managing and organizing international sporting events on the tourism sector in the State of Qatar

ط.د فاتح الامين بلعابد جامعة اوكلو محند اولحاج البويرة، البويرة (الجزائر)
ط.د قدرى عبد الناصر جامعة اوكلو محند اولحاج البويرة، البويرة (الجزائر)

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الأثر الاقتصادي لاحتضان وتنظيم التظاهرات الرياضية العالمية على غرار احتضان دولة قطر لكأس العالم 2018 على القطاع السياحي، وذلك من خلال محاولة تحديد العلاقة بين السياحة والرياضية وكيفية القيام باحتضان وادارة تظاهرة رياضية، وما هي الأهداف المرجوة من خلق التظاهرات الرياضية العالمية وترويجية كانت أو تنافسية، ومن اجل تطوير القطاع السياحي وتحقيق التنمية الاقتصادية، بالاعتماد على الأحداث الرياضية وجب بناء استراتيجية شاملة، وذلك من اجل الاستفادة الأمثل من هذه التظاهرات (كأس العالم) وذلك بالعمل على التسيير الأمثل للمورد البشري وتدريب العمال للقيام بمهامهم في استقبال السياح المتوافدين لحضور التظاهرات بشكل جيد وتحقيق الجدوى الاقتصادية الكاملة المرجوة من الأحداث الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الادارة الرياضية، التنظيم، التظاهرات الرياضية، السياحة، كأس العالم.

Abstract: This study aims to clarify the economic impact of hosting and organizing international sporting events, similar to Qatar's hosting of the 2018 World Cup, on the tourism sector, by trying to define the relationship between tourism and sports, how to host and manage a sporting event, and what are the desired goals of creating sporting events. International and recreational, whether or competitive, and in order to develop the tourism sector and achieve economic development, relying on sporting events, a comprehensive strategy must be built, in order to make optimal use of these events (the World Cup) by working on the optimal management of the human resource and training workers to carry out their tasks in Receiving the incoming tourists to attend the events well and achieving the full economic feasibility of the sporting events.

Key words: Sports management, organization, sporting events, tourism, World Cup.

مقدمة:

تعتبر السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية للعديد من دول العالم و ذلك لم تدركه من اموال بالعملة الصعبة و كذا لما توفره من مناصب عمل لمواطني هذه الدول، وهذا ما ادى الى اشتعال المنافسة بين الدول المستقطبة للسياح بكل الاشكال و ذلك من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من السياح، و يكون ذلك من خلال التسويق الامثل لمنتجات السياحة و العمل على تنوعها و خلق منتجات سياحية جديدة كالقيام بتنظيم تظاهرات رياضية كبرى ترفيهية او تنافسية على غرار كاس العالم التي تستضيفها دولة قطر، من اجل استقطاب السياح الذين يرغبون في مشاهدة فعاليات التظاهرة العملاقة وكذلك ممارسات النشاطات الرياضية او متابعتها، ومما سبق طرحه يمكننا الخروج بالإشكالية التالي:

كيف تؤثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي؟

ومن اجل الاجابة على الاشكالية المطروحة قسمنا المداخلة الى خمسة محاور

وهي:

المحور الاول: ماهية الادارة والادارة الرياضية.

المحور الثاني: ماهية التنظيم

المحور الثالث: ماهية التظاهرات الرياضية

المحور الرابع: علاقة قطاع السياحة بالرياضة

المحور الخامس: أثر ادارة وتنظيم التظاهرات الرياضية على قطاع السياحة لدولة قطر.

المحور الاول: ماهية الادارة والادارة الرياضية:

اولا/ تعريف الادارة الرياضية:

إن الأصل اللاتيني للكلمة هو administration: أي أن الكلمة تعني to serve خدمة الآخرين، أو يصل عن طريق الإدارة أداء الخدمة، وهذا هو المدلول اللفظي لأصل الكلمة، أما الإدارة بمعناها العام فمعناها العام فتعي النشاط الموجه نحو توفير التعاون المثمر، والتنسيق الفعال بين الجهود البشرية المختلفة، العامل من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة. (عبد العزيز، 2000، صفحة 38)

وهي عبارة عن " عملية تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه عوامل الإنتاج في مشروع ما، ويطبق هذا المصطلح في الوقت نفسه على المنظومين في التسلسل الهرمي والمنفذين لعملية الإدارة ذاتها، الذين يقومون بأداء هذه المهام والوظائف". (العيساوي، 2004، صفحة 21)

وقدم "باول هارسي" "وكينث بلانكارد" تعريفا للإدارة أشار فيه إلى أنها: عملية تقوم على أساس العمل مع و بين الأفراد والجماعات والموارد الأخرى لإنجاز الأهداف التنظيمية"، كذلك هي تلك العملية التي بواسطتها يقوم المديرون بإنشاء وتوجيه وتسيير والمحافظة على التنظيمات عن طريق جهود الأفراد المنظمة والمنسقة والمتعاونة (الصيرقي، 2003، صفحة 13).

وكذلك هي المعرفة الدقيقة لما يجب على الرجال أن يعلموه، ثم التأكد من أنهم يقومون بعملهم بأحسن طريقة وأرخصها، كما عرفها هنري فايول على أنها: " إن تقوم بالإدارة معناه تتنبأ، أو تخطط أو تنظم، وإن تصدر الأوامر، أو تنسق أو تراقب" (بخوش، 1984، صفحة 9).

ونحن إذ نحاول وضع تعريف مبسط للإدارة فنقول إنها تعني توجيه جهد جماعي مشترك في منظمة ما، قصد تحقيق أهداف محددة ومرسومة. وهناك عدة تعريفات لكلمة الإدارة سردها كثير من الباحثين والكتاب، وقبل ذلك نود أن نلقي الضوء على التعريف اللفظي لهذه الكلمة: والإدارة " يدير "

- manage تعني: "يخطط وينظم نشاطات أو عمال الناس الذين تجمعهم مهنة معينة. (الشافعي، 2003، صفحة 11)
- الإدارة هي: management وعلم توجيه وتسيير وإدارة عمل الآخرين بقصد تحقيق أهداف محددة وقد تبارى المختصون في وضع التعريفات الجامعة والشاملة لمعنى الإدارة، نسوق منها:
- ماري باركر M. PARKER "في انجاز الأعمال بواسطة الناس". (خالد، 2001، صفحة 114)
 - "FAYOL يقصد بالإدارة التنبؤ والتخطيط وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة". (فوزي، 2007، صفحة 09)
 - وعرفها جلوفر بأنها: "القوة المفكرة التي تحلّل وتصف وتخطط وتحفز وتُقيم وتُراقب الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق هدف محدد معروف. (عبد المقصود، 1981، صفحة 27)
 - عرفها ليفنجستون بأنها: "عملية الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وبالتكاليف الملائمة وفي الوقت الملائم". (شلتوت و معوض ، 2000، صفحة 87)
 - ويمكن تعريف الإدارة على أنها: "عملية تحقيق الأهداف المرسومة باستغلال الموارد المتاحة، وفق منهج محدد، وضمن بيئة معينة" (كمال، 2009، صفحة 178).

ثانيا / العلاقة بين عناصر الادارة في المجال الرياضي :

تتمثل العلاقة بين عناصر الادارة الرياضية فيما يلي: (السطري، 2014، صفحة 11)

الشمولية: ويقصد بها ان كل أدرى رياضي يمارس جميع الوظائف الادارية (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة)

مع الاختلاف في درجة الممارسة تبعا لطبيعة الوظيفة الادارية ومستواها ومكانتها في الهيكل التنظيمي.

العمومية: ويقصد بها ان عناصر الادارة في المجال الرياضي لا يقتصر تطبيقها على مؤسسة رياضية دون غيرها وإنما هي قابلة للتطبيق في كافة المؤسسات باختلاف انواعها اتحاديات دولية او وطنية او اندية.

التداخل: نقصد به ان عناصر الادارة الرياضية تتداخل فيما بينها فلا يمكن ان يتم التنظيم دون تخطيط ولا تتم الرقابة دون تنظيم فجميعها حلقة متكاملة يكمل بعضها البعض

المحور الثاني: ماهية التنظيم.

اولا/ تعريف التنظيم:

إن كلمة "تنظيم" تستخدم في كثير من الكتابات الإدارية بمعنى منظمة والمنظمة قد تكون تجارية، صناعية، تعليمية، سياسية، رياضية ... الخ، وبناء عليه فإن استخدام كلمة تنظيم تعني: "جماعة من الناس تربطهم علاقات رسمية، لتحقيق الأهداف التي من أجلها نشأت المنظمة". (غانم و الشرقاوي، 1981، صفحة 39).

وفيما يلي نسوق عدة تعريفات للتنظيم لعدة باحثين في مجال الإدارة. يقول ليندال ايرويك " أن التنظيم هو تحديد أوجه النشاط اللازمة لتحقيق أي هدف وترتيبها في مجموعات بحيث يمكن إسنادها إلى أشخاص " (عصام، 1991، صفحة 29)

ويقول شيلستر برنارد " التنظيم نظام من النشاطات المتعاونة عن قصد ووعي بشخص أو أكثر وهو يتطلب نظام الاتصال بين هذه النشاطات ويبرز دور الفرد في المساهمة الفعلية في العمل. (حسن، 1984، صفحة 05)

وعرف سايمون " التنظيم بأنه أنماط سلوكية وسياسية لتحقيق التعقل الإنساني وفي نهاية الأمر نستطيع القول إن التنظيم هو عملية إدارية تهتم بتجميع المهام والأنشطة المراد القيام بها في وظائف أو أقسام وتحديد السلطات والصلاحيات والتنسيق بين الأنشطة والأقسام من أجل تحقيق الأهداف بأفضل كفاءة ممكنة". (مروان ، 2002، صفحة 65)

وهذا يوضح لنا أن " التنظيم وسيلة يمكن من خلالها تنسيق جهود وقدرات ومواهب الأفراد والجماعات الذين يعملون معاً نحو غاية مشتركة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة بأقل ما يمكن من التنافر أو التضارب وبأقصى إشباع ممكن لكل من أولئك الذين تؤدي الخدمات من أجلهم وهؤلاء الذي يؤديون هذه الخدمات وهكذا فإن التنظيم هو الكيفية التي يتم بمقتضاها جمع الأجزاء المترابطة لتكون حلاً موحداً يمكن معه مزاولة السلطة ومباشرة الاختصاصات والقيام بمهام التنسيق والرقابة والإشراف لتحقيق هدف معين.

ثانياً/أهمية التنظيم: (غانم و الشرقاوي، 1981، صفحة 78)

لا أحد يستطيع أن ينكر أن التنظيم له أهمية كبيرة في نجاح المشروع بالوصول إلى تحقيق الأهداف بفاعلية ونستطيع أن نوضح تلك الأهمية من خلال النقاط التالية:-

1. يهتم التنظيم بتقسيم العمل بين أعضائه.
2. يوضح التنظيم الإجراءات التي يجب إتباعها داخل كل قسم
3. يهيئ التنظيم الكيفية التي يتم بها إرسال واستقبال القرارات الصادرة من مراكز السلطة المختلفة وذلك من خلال إيصاله لهذه القرارات إلى كافة المستويات الإدارية السفلى والعليا.
4. يكفل التنظيم تهيئة سبل الاتصالات الرسمية وغير الرسمية.
5. يهيئ التنظيم الجو الملائم لتدريب أعضائه وتنمية مواهبهم.

المحور الثالث: التظاهرات الرياضية.

اولا / مفهوم التظاهرات الرياضية :

هي تجمع بشري خلال فترة معينة في مكان واحد او عدة اماكن لإقامة سلسلة من المباريات والمسابقات والتي تقام من وحدات رياضية مختلفة تمثل هيئات او مدارس او اتحادات او منظمات او افراد يتنافسون فيما بينهم في ظل قواعد وقوانين واحده لمعرفة أحسن هذه الوحدات قصد تحديد الفائزين وترتيبهم وفقا لنتائجهم. (محمد حسن، 2010، صفحة 39)

و عرفت كذلك على انها سلسلة من المنافسات التي تقام بين مجموعة من الوحدات افرادا او جماعات بقصد تحديد الفائز بينهم او ترتيبهم حسب نتائجهم و هي تعبر على كثر من الحاجات الضرورية للأفراد و الجماعات و من اهمها المنافسة من حيث انها ظاهرة طبيعية في الانسان و المنافسة السليمة تشكل عاملا مهما من عوامل الاتقان و التقدم و الارتفاع بالمستوى خاصة في المجال الرياضي فالنشاط الخالي من المنافسة يدعو الى الملل، و تنظيم اساليب المنافسة تكون قد اسهمت بقدر كبير في رفع المستوى الفني للنشاط الرياضي عن الافراد و الجماعات. (مروان ، 2002، صفحة 09)

وتعتبر التظاهرات الرياضية عاملا مهما من عوامل الرقي للبلد المضيف ويدل على التقدم والتطور حيث ان الاستضافة الجيدة للتظاهرات الرياضية يرفع شأن البلد المضيف ناهيك على المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثانيا / تاريخ التظاهرات الرياضية :

يعتبر الاغريق هم أقدم الشعوب التي قامت بتنظيم التظاهرات الرياضية منذ القرن السادس قبل الميلاد، حيث كانت هذه التظاهرات جزء من دين الاغريق حيث تقام تقريبا الى آلهتهم ويعتبر مهرجان اولمبيا الذي تقام تمجيدا للإله زيوس حدثا قوميا هاما يشارك فيه اغلب الشعب الاغريقي حيث تؤكد المصادر التاريخية الى اقامة اول دورة او مهرجان اولمبي عام 776 قبل الميلاد والذي يعتبر بداية التقويم الاولمبي (الصدراوي و هلول ، 2013، صفحة 14)

ثالثا / إدارة وتنظيم التظاهرات الرياضية

●متطلبات ملف تنظيم بطولة عالمية:

من اجل تنظيم أي بطولة او تظاهرة عالمية يجب تقديم ملف للهيئة المسؤولة على هذه التظاهرة ويتكون الملف مما يلي: (محمد حسن، 2010، صفحة 49)

1-المقدمة (تقديم الدولة

2 الدعم : ويكون من رئيس الجمهورية و رئيس الحكومة)

3-التسويق : يوضح في هذا الملف اسلوب و طرق تسويق البطولة و عرض

للرعاة المحتملين بالإضافة الى عرض لحقوق



- البث الاذاعي و التلفزيوني و الاعلانات و تذاكر المباريات
- 4-التمويل : يوضح هذا الملف اساليب التمويل و المتمثلة في الدعم الحكومي لتجديد و إنشاء الملاعب و الفنادق و كل ما تتطلبه التظاهرة من انشاءات و كذا البنى التحتية التي يمكن ان تساهم في انجاح التظاهرة و عرض الميزانية الكاملة المحتملة كل هذا يجعل الهيئة على منح حق الاستضافة على قبول الملف المقدم للاستضافة
- 5-التأمين : يوضح هذا الملف طرق و اساليب التأمين على كل المشاركين في البطولة من اللاعبين و المدربين و الاداريين من خلال شركات التأمين الكبرى
- 6-الامن : يوضح هذا الملف مدى توفر الامن في البلد المضيف و الطرق الانجع في توفير الامن للمشاركين في التظاهرة لاعبين كانوا او جماهير في الملاعب او في مكان الاقامة و تقديم ضمانات امنية للفرق و الجماهير من اجل الاستمتاع بمتابعة التظاهرة و يتضمن الملف كذلك تقديم لنسب الجريمة في الدولة و مدى خلوها من الارهاب و التطرف
- 7-الملاعب : يوضح هذا الملف عدد الملاعب الرياضية المتوفرة بالإضافة الى الملاعب طور الانشاء او الملاعب التي ستشيد في حال الحصول على شرف التنظيم بالإضافة الى كل ما تحتويه الملاعب من بوابات الكترونية و مقاعد مرقمة و شاشات عرض كما يضم الملف عدد الملاعب الخاصة بالتدريب التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة
- 8-الاعلام : يوضح هذا الملف الامكانيات الاعلامية المتوفرة و الاقمار الصناعية التي تغطي ارسالها مناطق شاسعة في كل انحاء العالم و يوضح مدى توفر مراسلين للقنوات العالمية الفضائية و عدد الصحف و الآلات و مدى انفتاح الدولة

- على الاعلام الخارجي و علاقتها بالقنوات العالمية.
- 9-النقل : يوضح هذا الملف الموقع الجغرافي للدولة و مدى سهولة التنقل اليها و يوضح كذلك عدد المطارات الدولية في الدولة و عدد الرحلات من و الى الدولة بالإضافة الى خطوط النقل البرية دولية كانت او داخلية
- 10-تكنولوجيا المعلومات : و يتضمن هذا الملف عرض للإمكانيات التكنولوجية للإنترنت و الهاتف المحمول و مدى توفر الخدمات التي تعتمد على الإنترنت كبيع التذاكر بواسطة الإنترنت كما تتضمن الخطط المستقبلية لتطوير التكنولوجيا و توفير الإنترنت في الملاعب و المطارات و اماكن الإقامة
- 11-احتضان تظاهرات سابقة و يشمل هذا الملف كل التظاهرات الرياضية السابقة التي قامت هذه الدولة في تنظيمها و النجاح في ذلك و عرض كل الخبرات في هذا المجال
- 12-الصحة : يتضمن الملف كل ما يتعلق بالصحة من خلال الامكانيات الصحية و مدى انتشار المراكز الطبية المتخصصة ذات الشهرة العالمية بالإضافة الى عدم انتشار الأوبئة و الامراض الخطيرة التي يمكن ان تنتقل للجماهير او اللاعبين
- 13-البيئة : و يتضمن هذا الملف كل العناصر المتعلقة بحماية البيئة و الجهود المبذولة لحماية البيئة و محاربة التلوث و يوضح انه في حالة الفوز بشرف الاستضافة فإنه سيتم الاهتمام بالبيئة و ان كل النشاطات التي تتعلق بالتظاهرة ستراعي احترام البيئة كبناء الملاعب ب مواد اولية لا تضر بالبيئة و يتضمن كذلك الملف القوانين التي اصدرتها الدولة من اجل المحافظة على البيئة.
- 14-الطاقة : يتضمن هذا الملف كل شيء يتعلق بالطاقة و مدى توفرها بشكل امن كشبكات الكهرباء

15-الضمانات الحكومية : يتضمن هذا الملف كل الضمانات التي تلتزم بها الدولة في حالة الفوز بالاستضافة كتقديم تسهيلات للحصول على التأشيرة و تقديم تصريحات العمل للعمال الاجانب قبل و اثناء البطولة و تقديم تسهيلات في المواصلات و الرعاية الطبية و الاتصالات و المعاملات البنكية و التحويلات للعملة الصعبة.

16-البطاقات و التذاكر : و يتضمن هذا الملف سياسة تسويق تذاكر المباريات بالإضافة الى بطاقات الدعوة

●اهداف التظاهرات الرياضية:

تختلف اهداف التظاهرات الرياضية من تظاهرة الى اخرى و ذلك حسب نوع التظاهرة و حجمها و ان تحقيق الاهداف المرجوة هو العنصر الرئيسي في معرفة ما إذا نجحت التظاهرة او لا، و لكن يمكن ان تشترك التظاهرات الرياضية في الاهداف التالية: (محمد حسن، 2010، صفحة 42)

1-تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة و خاصة في التظاهرات العالمية الكبيرة كالألعاب الاولمبية و كأس العالم ؛

2-غرس الاهداف التربوية و الصحية و مظاهر الرقي الانساني من خلال التظاهرات الرياضية (السطري، 2014، صفحة 43) ؛

3-تلميع صورة الدولة المضيفة للألعاب و اللجنة المنظمة ؛

4-ابرز المستويات المهارية للاعبين ؛

5-غرس ثقافة التسامح و التقارب بين الشعوب ؛

6-بث روح الحماس و المنافسة بين المشاركين

المحور الرابع : علاقة السياحة بالرياضة.

اولا / اوجه التشابه و الاختلاف بين السياحة و الرياضة:

ان الرياضة اصبحت اهمية بالغة خاصة في المجتمعات المتقدمة و ذلك لما لها من اثر في حياة الانسان من خلال اثارها الايجابية على صحة الانسان بالإضافة الى انها الملجأ الذي يذهب اليه الفرد هروبا من اجواء العمل و الروتين الذي

يعيشه و قد تطورت صناعة الرياضة و ذلك لكثرة اصحاب المصالح فيها و الذين لهم فوائد كبيرة في نجاح هذا القطاع و يتكون أصحاب المصالح من المؤسسات الرياضية و الاندية الرياضية و الشركات المصنعة للمنتجات الرياضية و شركات الاعلام الرياضي و حتى عالم السياسة و كذلك هناك ارتباط وثيق بينها و بين السياحة حيث انه يجب على مسؤولي القطاع السياحي ايجاد حلول لمشاكل السفر و توفير الاقامة المناسبة للرياضيين و الاداريين و المتفرجين على حد سواء و ذلك من اجل زيادة الاقبال على الاحداث الرياضية يجب توفير بنية تحتية جيدة كتوفير الطرق و الملاعب و الفنادق و الشكل التالي يوضح ظاهرة الرياضة كنظام مستقل (marco, 2001, p. 09).

ثانيا / الاثار السلبية للرياضة على السياحة:

يمكن ان تؤثر الرياضة على القطاع السياحي بشكل سلبي كما يلي:

1- كثرة السواح في مناطق التظاهرات الرياضية يؤدي الى تشبع منطقة الجذب السياحي و عدم قدرتها على تقديم افضل الخدمات السياحية للزوار مما يؤثر سلبا على صورة منطقة الجذب السياحي.

2- كثرة الصراعات و الخلافات بين مستخدمي الوسط الطبيعي بين الرياضيين و السواح مما يؤثر على الخدمات السياحية و مثال ذلك قيام الرياضيين بممارسة ركوب الامواج في شواطئ يقصدها السواح مما يجعل السواح يترجون من هذه التصرفات.

3- ان الترويج للسياحة الرياضية في منطقة ما يمكن ان يوتر على نضرة السواح لمنطقة الجذب السياحي و تصبح محصورة في السياحة الرياضية فقط في نضهرهم و هذا ما يجعل السواح الراغبون في انواعا اخرى من السياحة يعزفون على زيارة هذه المناطق. (marco, 2001, p. 12).

ثالثا / استراتيحية تطوير السياحة الرياضية.

ان الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة الرياضية واستضافة الاحداث الرياضية جعل من العديد من دول العالم وضع خطط واستراتيجيات طويلة

الامد لتطوير الرياضة ومن خلالها يتم دعم القطاع السياحي وذلك من خلال دعم المؤسسات الرياضية ماديا ومعنويا حيث ينعكس هذا الدعم على تطوير السياحة الرياضية وتتمثل الاستراتيجية في خمس نقاط مهمة وهي (higham, 2003, p. 06)

- 1-التعاون مع المؤسسات الرياضية الخاصة لاستضافة الاحداث الرياضية.
- 2-العمل على زيادة اهتمام المواطنين بالرياضة و ذلك لما لها من اثر في الحياة الصحية و المعنوية للشباب.
- 3-العمل على توفير التمويل اللازم للمؤسسات الرياضية.
- 4-التسيير المثل للمورد البشري في المجال الرياضي لضمان فعالية الرياضيين في البطولات.

5-دعم القطاع السياحي و الرياضي من خلال التظاهرات الرياضية و ذلك من خلال منح كل الامتيازات اللازمة لتوافد السياح.

ان تحقيق الخطوات اعلاه و جب الى الدول المضيغة دعم قطاعها الرياضي و العمل على احتضان التظاهرات الرياضية و يبدأ ذلك من خلال دعم المؤسسات الرياضية على خلق تظاهرات رياضية صغيرة و يكون ذلك بإنشاء مؤسسات خاصة تعنى بالسياحة الرياضية مكونة من خبراء فاعلين في القطاع السياحي و العمل على تهيئة البنية التحتية اللازمة لاحتضان و تتمثل و الخطوات التالية يجب اخذها بعين الاعتبار: (higham, 2003, pp. 07-09)

الخطوة الاولى / التنسيق المحكم بين القطاع الحكومي و الخاص لاستضافة الاحداث الرياضية:

- و تدخل في هذه الخطوة العديد من الاجراءات و جب اتباعها و هي:
- 1-انشاء هيئة مختصة لتطوير السياحة الرياضية ؛
 - 2-تأهيل و تدريب المورد البشري المسؤول على تطوير السياحة الرياضية و ذلك من خلال القيام بدورات تكوينية و تربصات في الدول التي استضافة احداث رياضية سابقا ؛

3-نشر الوعي لدى السكان لاستضافة و تعريفهم بأهمية استضافة الاحداث الرياضية و ذلك من خلال جمعيات المجتمع المدني و نشر منشوراتها في ذات الموضوع ؛
4-العمل على تحسين التواصل بين المؤسسات الرياضية و العمل على عقد اتفاقيات مشتركة لاحتضان التظاهرات الرياضية فيما بينها ؛
5-توفير المعلومات و الاحصائيات التي تختص بالسياحة الرياضية و اهميتها الاقتصادية.

الخطوة الثانية / العمل على زيادة نشر الرياضة:

و تتضمن هذه الخطوة العديد من النقاط و جب العمل على تحقيقها و هي:
1-نشر الوعي لدى السكان للأهمية الصحية لممارسة الرياضة ؛
2-بناء مرافق رياضية في مختلف المناطق و عدم حصرها في منطقة واحدة و تطويرها خاصة في المناطق المحرومة ؛
3-توفير مدرين ذو كفاءة لدعم الطاقات الشابة ؛
4-العمل على دعم التجارب الرياضية الناجحة للأبطال العالميين و العمل على ان يكونوا قدوة للأجيال الناشئة ؛
5-بناء هياكل رياضية تتناسب و مختلف الاعمار و الرياضات ؛
6 اجراء دراسات لتقييم مشاركة السكان في المجال الرياضي و العمل على تطويره ؛

7-العمل على ادخال رياضات جديدة للمجتمع و ذلك لزيادة جاذبية الرياضة و زيادة الاهتمام بها؛
8-دعوة الابطال المشهورين في الرياضة لزيادة شهرة هذه الرياضات في المجتمع .

الخطوة الثالثة / توفير التمويل المستمر للمؤسسات الرياضية:

و تندرج تحت هذه الخطوة النقاط التالية:
1-العمل على جلب رعاية للمؤسسات الرياضية ؛

- 2- العمل على تنوع مصادر التمويل ؛
- 3- اشراك القطاع الخاص في دعم الرياضيين بمنح امتيازات لهم ؛
- 4- العمل على حصول المؤسسات الرياضية على دعم مالي منتظم من طرف الدولة.

الخطوة الرابعة / التسيير الامثل للمرافق الرياضية:

- و تدخل ضمنها النقاط التالية:
- 1- وضع جرد شامل للمرافق الرياضية ؛
 - 2- التوزيع الامثل للمرافق الرياضية عبر كل المناطق ؛
 - 3- إعادة تهيئة وتجهيز المرافق الرياضية القديمة ؛
 - 4- المراقبة الجيدة على المستثمرين المشرفين على تسيير المرافق الرياضية ؛
 - 5- توفير وسائل النقل للوصول الى المرافق الرياضية بكل سهولة و يسر ؛
 - 6- العمل على ان تكون المرافق الرياضية تتوفر على كل وسائل الراحة للجماهير .

الخطوة الخامسة / دعم السياحة الرياضية معتمدين على اثارها الاقتصادية:

- و تشمل هذه الخطوة النقاط التالية:
- 1- العمل على زيادة التغطية الاعلامية للرياضة من قبل وسائل الاعلام ؛
 - 2- اشراك كل المجتمع في دعم التظاهرات الرياضية ؛
 - 3- انشاء لجان مختصة في العمل على استضافة التظاهرات الرياضية ؛
 - 4- العمل على التسويق الامثل للتظاهرات الرياضية ؛
 - 5- تجنيد المتطوعين للعمل على السير الحسن للتظاهرات الرياضية
- المحور الخامس: اثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي.

اولا / تأثير الاحداث الرياضية على الصورة السياحية:

ان للرياضة اهمية كبيرة في تحسين الصورة السياحية لأي دولة وذلك من خلال الامكانيات الطبيعية و المادية التي تمتلكها و قد عملت العديد من الدول على توفير كل الشروط للسياح لممارسة الرياضة حيث نجد ان معظم الدول السياحية في العالم تتمتع بإمكانيات كبيرة في مجال الرياضة الترفيهية او

التنافسية و مثال ذلك فرنسا حيث تتوفر على أكثر من 180 ألف كلم من المسارات المخصصة للمشبي على الاقدام و 33 ألف كلم من المسارات المخصصة لركوب الدراجات و 30 ألف كلم من المسارات في الانهار المخصصة للتجديف.

و قد عملت العديد من الدول على دمج الرياضة بالسياحة و قد حققت نتائج جيدة في زيادة عدد السواح الوافدين و مثال ذلك ما قامت به مصر في دعم رياضة الغوص في البحر الاحمر إذ اصبحت تستقطب العديد من المولعين بهذه الرياضة كما قامت جزر الرأس الاخضر بدعم رياضة ركوب الامواج إذ اصبحت علامة مسجلة لها و أصبح السياح يقصدونها من اجل ممارسة هذه الرياضة. و يرى جون بينو ان هناك اربع انواع من الاحداث الرياضية التي لها تأثير مختلف على القطاع السياحي: (Higham, 2005, p. 50)

1- الاحداث العالمية : و تمتاز هذه التظاهرات بالتغطية الاعلامية الكبيرة في جميع انحاء العالم حيث يرتبط نجاح هذه التظاهرات بمستوى الخدمات السياحية المقدمة و مدى جودة البنية التحتية و لذى فإن اي خلل في الخدمات السياحية سيؤدي الى نتائج كارثية على القطع السياحي في هذه الدولة و من امثلة هذه التظاهرات كأس العالم والالعاب الاولمبية.

2- الاحداث الوطنية ذات البعد الدولي : تتمثل هذه التظاهرات في الاحداث الرياضية التي تقام في دولة ما و يشارك فيها العديد من الرياضيين من دول مختلفة كإلي باريس- دكار او بطولات التنس الكبرى و يتم متابعة هذه الاحداث من مشجعي الرياضيين او الفرق في مختلف انحاء العالم.

3- الاحداث الرياضية المحلية : و تتمثل في المسابقات التي تقام في دولة ما و يشارك فيها رياضيين من تلك الدولة وتتابع من طرف الجمهور الرياضي داخل الدولة كالدوريات الوطنية و التظاهرات الرياضية الشعبية و يكون الجمهور في هذه المسابقات من داخل الدولة و يجب توفر وسائل الراحة و مرافق سياحية لاستقبال السواح المتوافدين لحضور هذه المسابقات

4- الاحداث الترفيهية : و هي الاحداث التي يقيمها مجموعة من الاشخاص بممارسة الرياضة و ذلك لغرض الترفيه والتمتع في اوقات الفراغ و التنزه والمشي في المناطق الطبيعية

ثانيا / العناصر المؤثرة في الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية:
يختلف الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية على اقتصاديات الدول المضيفة باختلاف العديد من العوامل نذكر منها: (Higham, 2005, p. 53)
1- نوع الرياضة الممارسة او المقصودة : إن نوعية الرياضة يعتبر عاملا مهما جدا في قيمة الاثر الناتج عن ازدياد عدد السواح اثناء التظاهرة الرياضية نجد مثلا رياضة التنس او الفروسية يكون اثرها الاقتصادي كبيرا جدا للدولة المضيفة و ذلك كون السياح يكونون من طبقة عالية و ينفقون اموالا كثيرة و يسكنون فنادق مرتفعة الثمن في حين انه في بعض الرياضات الشعبية الاخرى يكون نوعية السياح من الطبقات المتوسطة و الفقيرة التي لا تنفق كثيرا اثناء رحلاتها السياحية و تتحكم ايضا نوعية الرياضي في عدد السواح الذين يقبلون على التظاهرة فنجد الرياضات ذات الشعبية الكبيرة تستقطب سواح بأعداد كبيرة كالدوريات الاوربية او كأس العالم و العكس فيما يخص الالعاب الاقل شعبية

2- مدة الحدث الرياضي : ان مدة الحدث الرياضي هي التي تتحكم في المدة التي يقضيها السواح في رحلتهم السياحية و عليه فإن كلما كان مدة الحدث الرياضي طويلة كانت إقامة السواح اكثر و تكون المداخل السياحية اكثر والعكس عندما تكون مدة الحدث الرياضي قصيرة و علي فأن الشركات السياحية تعمل على ان تكون مدة الحدث السياحي طويلة من اجل إبقاء السواح اكثر فترة ممكنه

3- تسيير الحدث الرياضي : ان التسيير الامثل للحدث الرياضي و البرمجة المبنية على اسس اقتصادية تعتبر عاملا مهما

في زيادة الاثر الاقتصادي في السياحة الرياضية و عليه يجب على منظمي الحدث الرياضي ان يراعوا في ذلك ترك اوقات محددة للسواح من اجل التسوق و

التنزه و معرفة المناطق السياحية في الدولة المضيفة للحدث الرياضي و ذلك من اجل زيادة انفاقهم

4- .طريقة المنافسة في الحدث الرياضي : ان الطريقة التي تقوم عليها المنافسة في التظاهرات الرياضية مهمة جدا في زيادة الاثر الاقتصادي للتظاهرة الرياضية فعندما تكون المنافسة على شكل بطولة تكثر المباريات و تزداد مدة إقامة السائح .في حين انه عندما تكون التظاهرة بخروج المغلوب مباشرة فإن اعداد المتابعين سينخفض و ينعكس ذلك سلبا على الاثر الاقتصادي

5- .مستوى المنافسة :يختلف العائد الاقتصادي باختلاف مستوى المنافسة فإذا كانت التظاهرة محلية يكون اثرها منخفض و ذلك لكون الزوار يكونون من داخل البلاد و غالبا لا يميلون للإنفاق بصورة كبيرة في حين انه في المنافسات الدولية يكون السواح من مختلف الدول و غالبا ما يقومون بزيارة كل المناطق المجاورة لمنطقة الحدث الرياضي و يميلون غالبا للإنفاق بصورة كبيرة

6- .موقع الحدث الرياضي :ان لموقع الحدث الرياضي اهمية كبيرة في زيادة انفاق السواح فعندما يكون الحدث الرياضي مقاما في منطقة حضرية ممتلئة بالمتاجر و محلات التسوق الكبرى و الملاهي فإن السائح سيميل حتما للإنفاق و عليه يزداد الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية في حين انه عندم يكون موقع الحدث الرياضي معزولا و لا توجد بالقرب منه مرافق كمحلات التسوق او الملاهي او النوادي فإن السائح هنا لا ينفق كثيرا

7- . نوعية البنية التحتية :ان البنية التحتية الجيدة تساعد على حدوث حركية كبيرة في موقع الحدث الرياضي و المناطق المجاورة له و عليه فكلما كانت هناك بنية تحتية جيدة ينعكس ذلك إيجابا على قدرة السواح على الحركة داخل البلد

المضيف بشكل سهل مما يساعد على زيادة انفاقهم و زيادة الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية

ثالثا / السياحة الرياضية و تأثيرها على موسمية السياحة

تعتبر موسمية السياحة من النقاط التي تُوْرُق خبراء السياحة اذ نجد في بعض المواسم زيادة كبيرة في عدد السواح بمنطقة الجذب السياحي و ما ينتج عن ذلك من زيادة الموارد المالية و زيادة مناصب العمل و زيادة الاقبال على المنتجات الاستهلاكية المعروضة و الوصول الى حد الاشباع في الفنادق و المطاعم السياحية في حين انه في مواسم اخرى ينخفض عدد السواح بشكل كبير و تظهر هذه الخاصية بصورة كبيرة في المناطق الريفية او السياحية و بصورة اقل في المناطق الحضرية و المدن الكبيرة التي تمتاز بمبانيها العريقة و مراكز التسوق العملاقة ذات الماركات العالمية و المعارض و المتاحف.

هناك بعض الخبراء ينضرون الى الموسمية في القطاع السياحي انه امر ايجاب و ذلك من اجل ان تبعث منطقة الجذب السياحي من جديد و المحافظة على هويتها و العودة الى جذورها و قد كانت الرياضة من العناصر المهمة التي حاول الخبراء القضاء على الموسمية حيث ان السياحة الرياضية تجلب السواح في عديد اوقات السنة كالدوريات الاوربية لكرة القدم و التي تقام خلال سائر اوقات السنة بالإضافة الى بعض الاحداث الرياضية الاخرى و التي بواسطتها تم التقليل من الموسمية في السياحة

و من اجل الاستفادة اكثر من السياحة الرياضية تقوم الشركات السياحية و الدول المضيفة للسواح بالتحكم في توقيت عرض المنتج السياحي الرياضي مع الاخذ بعن الاعتبار العوامل الطبيعية و المناخية التي تؤثر على الطلب السياحي و ذلك يكون من خلال استراتيجيات طويلة الامد خاصة عند بناء المنشآت الرياضية (Hinch & Higham, 2005, p. 162).

رابعاً / دوافع السواح الى السياحة الرياضية:

1- المشجع العاطفي(المتعصب): وهم المشجعون الذين يحضرون كل مباريات فرقهم بغض النظر على أهمية المباريات والمنافسة التي تلعب فيها وبغض النظر كذلك عن مستوى فريقهم ومهما كانت ظروفهم المادية او النفسية.

2- المشجع المحب للفوز: هم المشجعين الذين يحضرون الى المنافسات عندما يعتقدون ان فريقهم هو الذي يفوز وهم اقل تعصبا من الفئة الاولى.

3- محبي المنافسة: هؤلاء المشجعين ليس لديهم فريق محدد ولكن يحضرون المنافسات ويشجعون فريق قوي وهم غير منتظمي الحضور المتابعين: هدف هؤلاء من الحضور هو الترفيه وليس لديهم فريق محدد وهم ليس دائمي الحضور.

5- الهواة: يحضرون الى الالعاب الكبيرة والمنافسات التي يكثر فيها النجوم فهم يميلون الى المظاهر وليس الجانب التكتيكي للعبة ولا يهتمهم نتيجة المباريات بقدر ما يهتمهم التمتع برؤية النجوم.

ويرى الخبراء ان السفر من اجل الرياضة يمكن ان يكون من اجل الترفيه في الهواء الطلق ومنهم من يمارس

الرياضة من اجل الصحة واللياقة البدنية ومنهم من يسافر من اجل حضور الاحداث الرياضية الكبرى. (Hinch & Higham, Sport Tourism Development, 2005, p. 21)

خامسا / السياحة الرياضية المستدامة في دولة قطر.

ان الاهمية الاقتصادية الكبيرة للمداخل السياحية في اقتصاديات العديد من الدول ادت الى اشتداد المنافسة فيما بينها و ذلك بالعمل على زيادة عدد السياح بكل الطرق الممكنة و لعل اهم هذه الطرق هو تنوع المنتجات السياحية لكن في نفس الوقت يجب عدم نسيان ان التطور غير العقلاني للقطاع السياحي سيؤثر على البيئة و يمكن ان يحطم منطقة الجذب السياحي و عليه فإنه يجب مراعاة جانب الاستدامة عند اعتماد الاستراتيجيات السياحية و نسج خططها و يكون ذلك في كل المنتجات السياحية المقدمة.

والسياحة الرياضية لا تشذ على غيرها من الانواع الاخرى اذ يجب اعتماد البعد البيئي في تطوير السياحة الرياضية و ذلك بتحقيق التوازن بين الاهداف الاقتصادية المزمع تحقيقها و المتمثلة في تحقيق مداخل بالعملة الصعبة و

توفير مناصب عمل و تنشيط الحركة الاقتصادية للدولة المضيئة و ذلك بتطوير المجال الرياضي و خلق تظاهرات رياضية تجلب السواح و مراعاة الاهداف الاجتماعية و الثقافية من خلال المحافظة على التراث و التقاليد و تطوير الصحة و التعليم في البلد المضيف بالإضافة الى تحقيق الاهداف البيئية و ذلك بحماية النظام البيئي و المحافظة على الموارد و عدم استراقها. (Hinch & Higham, 2004, p. 59)

خاتمة:

تعتبر استضافة و تنظيم التظاهرات الرياضية لها دور مهم في دعم القطاع السياحي لدولة قطر خاصة بعد تنظيمها لفعاليات كأس العالم 2022، و ذلك لما لها من اثر في تحسين الصورة السياحية للدولة المضيئة و استفادتها من اعلانات مجانية في وسائل الاعلام العالمية و لهذا نجد ان هناك منافسة شرسة بين دول العالم من اجل استضافة اكبر عدد ممكن من التظاهرات الرياضية و القيام بخلق تظاهرات ترويجية، و ذلك من خلال توفير الدعم المالي و الاداري على مختلف المستويات الحكومية، و القيام بالتنسيق الامثل بين مسؤولي القطاع السياحي و القطاع الرياضي و العمل على الترويج الامثل للتظاهرات الرياضية في وسائل الاعلام

قائمة المراجع:

• بالعربية:

1. السطري, ر. م. (2014). *الادارة الرياضية*. عمان: دار جليس الزمان للنشر و التوزيع.
2. الشافعي, ا. (2003). *الموسوعة العلمية للادارة الرياضية*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
3. الصداوي, م & .هلول, ع. (2013). *ادارة و تنظيم السحبات الرياضية*. عمان: دار مكتبة المجتمع العربي .

4. الصبرقي، م. (2003). *إدارة النفس البشرية*. عمان: دار زهران.
5. العيساوي، ع. (2004). *سيكولوجية الإدارة*. مصر: الدار الجامعية الإسكندرية.
6. بخوش، ع. (1984). *الاتجاهات الحديثة في علم الادارة*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
7. حسن، ع. (1984). *كرة القدم*. لبنان: دار العلم للملايين.
8. خالد، م. (2001). *التربية البدنية والرياضية-تنظيم لادارة*. -بيروت: طبعة ونشر مكتبة الهلال.
9. شلتوت، ح &، معوض، ح. (2000). *التنظيم والادارة في التربية الرياضية*. مصر: دار الفكر العربي.
10. عبد العزيز، ص. (2000). *أصول مبادئ الإدارة العامة*. الاردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
11. عبد المقصود، ا. (1981). *التنظيم والادارة والتربية الرياضية*. القاهرة: دار الشروق.
12. عصام، ب. (1991). *الادارة في الميدان الرياضي*. مصر: المكتبة الاكاديمية العربية.
13. غانم، ع &، الشراوي، ع. (1981). *تنظيم وادارة الاعمال*. بيروت: دار النهضة العربية.
14. فوزي، ح. م. (2007). *مبادئ الادارة*. عمان: دار اجنادين للنشر.
15. كمال، ا. (2009). *التطور العلمي لمفهوم الرياضية*. مصر: دار الكتاب للنشر.
16. محمد حسن، ع. (2010). *معايير ادارة الدورات الرياضية و البطولات العالمية*. الاسكندرية: معايير ادارة الدورات الرياضية و البطولات العالمية.
17. مروان، ع. (2002). *الادارة والتنظيم والتربية الرياضية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

• بالفرنسية:

18. Hinch , h., & Higham, J. (2004). *Sport Tourism Development* . . madrid: CHANNEL VIEW PUBLICATIONS.
19. Hinch, T., & Higham, J. (2005). *Sport Tourism Development*. madrid: CHANNEL VIEW PUBLICATIONS.
20. .marco, j. (2001). World Tourism Organization and International Olympic Committee 1st World Conference . *Sport and Tourism . INTRODUCTORY REPORT Printed by the World*. madrid, spain.
21. Higham, J. (2005). *Sport Tourism Destinations Issues*. madrid: opportunities and analysis.
22. higham, M. (2003). *Grande Prairie Sport Tourism Strategy*. madrid: opportunities and analysis.

استراتيجية الاستدامة البيئية في موندبال قطر

أ.د ناجي فتيحة ليتيم، قسم العلوم السياسية- جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)

الملخص:

لقد كان الهاجس البيئي وتحقيق بطولة مستدامة أحد الهواجس الهامة بالنسبة الى قطر منذ فوزها بتنظيم بطولة كأس العالم، وعليه اعتمدت قطر على استراتيجية بيئية شاملة بالاشتراك مع الفيفا واللجنة العليا للمشاريع والإرث تمس كافة مجالات الحياة في الدولة من الطرق ووسائل النقل والمنشآت والملاعب وعمليات الاستيراد وغيرها، وبغية تحقيق بطولة عالمية مستدامة، ارتكزت هذه الاستراتيجية على عدة محاور متكاملة كإنشاء المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة "جي ساس": GSAS، استخدام تقنيات صديقة للبيئة، إنشاء البنى التحتية الصديقة للبيئة، تطوير شبكة مواصلات مستدامة، تطوير المدن الذكية المستدامة. وسياسات إعادة التدوير، فضلا عن تعزيز الاستثمار في محطات الطاقات المتجددة. ولقد تمكنت قطر بفضل هذه الاستراتيجية المتكاملة من تحقيق نتائج إيجابية هامة على صعيد الاستدامة والحفاظ على البيئة، حيث أكدت على إمكانية تحقيق هدف الاستدامة على كوكب الأرض وتكريس إرث بيئي مستدام لا يتوقف عند الموندبال هدفه النهائي حماية البيئة وتقليل الانبعاثات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، الحياد الكربوني، البيئة، موندبال قطر

Abstract:

The environmental concern and achieving a sustainable championship has been important concerns for Qatar since it won the organization of the World Cup, accordingly Qatar put on a comprehensive environmental strategy in partnership with FIFA and the Supreme Committee for Delivery and Legacy that affects all aspects of life in the country, including roads, means of transportation, facilities, stadiums, import operations, and others. In order to achieve a sustainable global championship.

This strategy was based on several integrated axes, such as the establishment of the Global Sustainability Assessment System (GSAS): the use of environmentally friendly technologies, the development of a sustainable transportation network, and the development of sustainable smart cities, more over to recycling policies and the establishment of environmentally friendly infrastructure, as well as promoting investment in renewable energy stations.

Thanks to this integrated strategy, Qatar was able to achieve important positive results in terms of sustainability and environmental preservation, as it emphasized the possibility of achieving the goal of sustainability on the planet and dedicating a sustainable environmental legacy that does not stop at the World Cup, whose ultimate goal is to protect the environment and reduce carbon emissions that cause global warming.

Key words: Sustainability, Carbon neutrality, Environment, Qatar World Cup

مقدمة:

تبنّت قطر، ومنذ فوزها بتنظيم بطولة كأس العالم، استراتيجية بيئية قائمة على الاستدامة في كافة المشاريع والبنى التحتية تحضيراً للموندوبال، من أجل إرساء معايير عالمية في مجال المحافظة على البيئة وتحقيق هدف الحياد الكربوني، والذي يعني تحقيق الموازنة في الانبعاثات الكربونية الناتجة عن عوادم السيارات والعمليات المولدة للطاقة، والحرص على عدم زيادة نسبة الكربون في الهواء المسبب للاحتباس الحراري والتغير المناخي.

وتعد استراتيجية الاستدامة لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022™ التي أصدرتها قطر في العام 2020، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، أول استراتيجية للاستدامة في تاريخ الموندوبال يجري التخطيط لها وإعدادها بشكل مشترك بين الـ FIFA والدولة المُستضيفة.

في هذا الإطار، تعالج هذه المداخلة الإشكالية التالية :

الى أي مدى حققت استراتيجية قطر للاستدامة البيئية في بطولة كأس العالم ما تصبو اليه من الحياد الكربوني؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، تقسم المداخلة الى المحاور التالية :

1. مفهوم الاستدامة البيئية والحياد الكربوني
2. استراتيجية قطر في تحقيق الاستدامة البيئية.
3. تقييم تطبيق استراتيجية قطر للاستدامة .

أولاً : مفهوم الاستدامة البيئية والحياد الكربوني

قبل التطرق لمرتكزات الاستراتيجية القطرية لتحقيق الاستدامة في موندوبال قطر، لابد من الإحاطة ببعض المفاهيم الضرورية للدراسة، على رأسها مفهومي الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة.

1. تعريف الاستدامة:

الاستدامة هي القدرة على الوجود باستمرار، في القرن الواحد والعشرين يشير بشكل عام إلى قدرة المحيط الحيوي والحضارة البشرية على التعايش. كما يتم تعريفها على أنها عملية الأشخاص الذين يحافظون على التغيير في بيئة متوازنة التوازن، حيث يكون كل من استغلال الموارد، واتجاه الاستثمارات، وتوجه التطور التكنولوجي والتغيير المؤسسي متناغمًا ويعزز الإمكانيات الحالية والمستقبلية على حد سواء الاحتياجات والتطلعات البشرية. بالنسبة للكثيرين في هذا المجال، يتم تعريف الاستدامة من خلال المجالات أو الركائز المترابطة التالية: البيئة الاقتصادية والاجتماعية. (محمود، 2022)

التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي ممارسة تطوير الأراضي ومشاريع البناء بطريقة تقلل من تأثيرها على البيئة من خلال السماح لهم بإنشاء نماذج موفرة للطاقة للاكتفاء الذاتي، يمكن أن يتخذ ذلك شكل تركيب الألواح الشمسية أو مولدات الرياح في مواقع المصانع باستخدام تقنيات التدفئة الحرارية الأرضية أو حتى المشاركة في اتفاقيات السداد والتجارة (مصطفى، 2020)

3. الاستدامة البيئية:

تُعرّف الاستدامة البيئية بأنها التفاعل المسؤول مع البيئة لتجنب استنزاف الموارد الطبيعية أو تدهورها والسماح بجودة بيئية طويلة المدى، تساعد ممارسة الاستدامة البيئية على ضمان تلبية احتياجات سكان اليوم دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. (محمود، 2022)، وتهدف الاستدامة إلى:

1. إنهاء الفقر والجوع.
2. معايير أفضل للتعليم والرعاية الصحية، خاصة فيما يتعلق بنوعية المياه والصرف الصحي الأفضل.

3. لتحقيق المساواة بين الجنسين.
4. نمو اقتصادي مستدام مع تعزيز الوظائف واقتصادات أقوى.
5. كل ما سبق وأكثر أثناء معالجة آثار تغير المناخ والتلوث والعوامل البيئية الأخرى التي يمكن أن تضر وتضر بصحة الناس وسبل عيشهم وحياتهم:
6. الاستدامة لتشمل صحة الأرض والجو والهواء.

وتهدف الاستدامة البيئية إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وتطوير مصادر بديلة للطاقة مع تقليل التلوث والإضرار بالبيئة، بالنسبة للاستدامة البيئية فإن حالة المستقبل، كما تم قياسها في 50 و100 و1000 سنة هي المبدأ التوجيهي، ستشمل العديد من المشاريع المتأصلة في الاستدامة البيئية إعادة زراعة الغابات والحفاظ على الأراضي الرطبة وحماية المناطق الطبيعية من حصاد الموارد، أكبر انتقاد لمبادرات الاستدامة البيئية هو أن أولوياتها يمكن أن تتعارض مع احتياجات المجتمع الصناعي المتنام (مصطفى،، 2020)

4. مفهوم الحياد الكربوني: هو الموازنة بين كمية الانبعاثات الكربونية الناتجة عن الأنشطة المختلفة كعوادم السيارات والعمليات المولدة للطاقة وكمية الانبعاثات الكربونية المزالة، مع السعي لعدم زيادة نسبة الكربون في الهواء لتجنب حدوث كثير من المشكلات البيئية أو تفاقمها كالاحتباس الحراري والتغير المناخي

ثانيا: استراتيجية قطر في تحقيق الاستدامة البيئية: الأهداف والمرتكزات

قبل التطرق لمرتكزات الاستراتيجية القطرية في تحقيق الاستدامة، لابد من التعرض لأهدافها، حتى نتمكن من التقييم النهائي لمدى نجاح هذه الاستراتيجية.

1. أهداف الاستراتيجية القطرية للاستدامة:

سعت قطر من خلال استراتيجيتها للاستدامة الى للوصول إلى ما يعرف بـ "الحيداء الكربوني" خلال استضافة كأس العالم FIFA قطر 2022 عبر تحقيق أربعة أهداف رئيسية، هي: (قطر تقدم أول مونديال محايد للكربون في التاريخ، 18 نوفمبر 2022):

أ. رفع مستوى وعي الأفراد والشركاء الرئيسيين وإشراكهم في جهود تحقيق هذه الغاية.

ب. معرفة المخزون الكربوني الناتج عن الأنشطة المتعلقة بالبطولة.

ت. تحديد أهم مصادر الانبعاثات الكربونية والمعايير الدولية للحد من هذه الانبعاثات

ث. إجراء موازنة كربونية من خلال الاستثمار في مشاريع خضراء وصديقة للبيئة.

2. العمل على إرساء إرث مستدام يسهم في تعزيز أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

3. بناء كفاءات بشرية وحماية حقوق العمال، وتقديم تجربة شاملة على مستوى البطولة.

4. تحفيز النمو الاقتصادي، وتقديم حلول بيئية مبتكرة، وإرساء نموذج للحكومة الرشيدة والممارسات التجارية الأخلاقية.

2. مرتكزات الاستراتيجية القطرية للاستدامة

أعلنت قطر ومنذ فوزها بتنظيم بطولة كأس العالم بتطبيق معايير الاستدامة وحماية البيئة خلال كافة مراحل مشاريع البنية التحتية اللازمة لتنظيم الحدث العالمي، وفي مقدمتها ملاعب البطولة الثمانية، وفي سبيل

تحقيق هدف الحياد الكربوني اعتمدت على استراتيجية متكاملة بالاشتراك مع الفيفا واللجنة العليا للمشاريع والإرث، مرتكزة على المحاور التالية:

1. إنشاء المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة "جي ساس": GSAS

طورت اللجنة العليا للمشاريع والإرث بالتعاون مع المنظمة الخليجية للبحث والتطوير نظام تقييم الاستدامة القطري، الذي أطلقته قطر عام 2007، ليصبح المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة "جي ساس"، ويوسع نطاق عمله ليشمل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2012.

ويعد "جي ساس" GSAS أول نظام متكامل لتقييم الأبنية الخضراء ومنشآت البنية التحتية وآثارها على الاستدامة البيئية، على أساس معايير الأداء الموضوعي في المنطقة. ويهدف إلى تعزيز ممارسات الاستدامة في مراحل البناء المختلفة بدءاً بالتصميم مروراً بالتشييد ثم التشغيل، مع تحديد التحديات المرتبطة بالاستدامة في عمليات البناء في ظل البيئة المحيطة. وقد اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) "جي ساس" في العام 2014، باعتبارها منظومة تقييم الاستدامة لجميع مشاريع البنية التحتية التي جرى إنشاؤها لهذه النسخة من كأس العالم (موندبال قطر يكرس الاستدامة وحماية البيئة، 2022).

ويعتبر نظام "جي ساس" GSAS الأكثر تطبيقاً في قطر الآن، فقد أصبح يستخدم لتقييم المباني الجديدة في جميع أنحاء البلاد، وهو أحد الأمثلة الواضحة على إرث الموندبال.. "ولقد طبق هذا النظام في أكثر من 15 ألف مشروع بناء على مدى السنوات العشر الماضية، من بينها مشروع المترو ومشاريع تشييد الملاعب، وكذلك المدن الجديدة مثل مدينة لوسيل (موندبال قطر يكرس الاستدامة وحماية البيئة، 2022).

2. استخدام تقنيات صديقة للبيئة:

اعتمدت قطر على تكنولوجيا خضراء خاصة تكنولوجيا تبريد الملاعب، حيث استخدمتها 7 ملاعب من مجموع ثمانية، ويُمتصّ الهواء المتصاعد داخل نظام تبريد الملعب، ويُنظّف بالمياه المحفوظة على درجة حرارة 7 مئوية، ثمّ يضحّ مرة أخرى. وتعمل التقنية بالطاقة الشمسية صديقة البيئة، وتصفي الهواء الخارجي لتدفعه إلى الميدان والمدرجات (الترباوي، 2022). كما استخدمت منتجات صديقة للبيئة، مثل الزي الرسمي المصنوع من البلاستيك المعاد تدويره، واستخدام العبوات القابلة للتحلل.

3. إنشاء البنى التحتية الصديقة للبيئة:

شيدت قطر مجموعة هائلة من البنى التحتية الصديقة للبيئة، بدأ بالطرق والمحاور المستدامة والتي طبقت في تصميمها وتنفيذها أعلى معايير الاستدامة، سواء من خلال إعادة استخدام، واستخدام المواد المعاد تدويرها، وترشيد الطاقة من خلال استخدام إضاءة LED الموفرة في جميع الطرق، واستخدام الكشافات والمحطات التي يتم تشغيلها بالطاقة الشمسية. (محور الصباح). بالإضافة إلى الطرق والمحاور، تم ربط المناطق بمسارات للمشاة والدراجات الهوائية من خلال مجموعة من الأنفاق تحت الأرض، مع توفير عدد كبير من مواقف السيارات وهو ما يحقق فوائد عظيمة للاستدامة البيئية والمجتمعية وايضا يحقق عوائد اقتصادية من خلال عمل أسواق تجارية وخدمية في تلك الأنفاق (الوهاب، 2022)

4. تطوير شبكة مواصلات مستدامة:

قامت قطر بتطوير شبكة من المواصلات المستدامة كالسيارات الكهربائية والحافلات الكهربائية المجانية (741 حافلة كهربائية) التي تنقل من إلی محطات المترو في إطار خدمة مترو لينك، بالإضافة إلى مسارات الدراجات والمشاة والمنفذة على أعلى مستوى و التي تربط المناطق السكنية والتجارية

بمحطات المترو . كما أنشأت محطات شحن السيارات الكهربائية)حوالي 100 محطة منتشرة في أرجاء قطر). (الوهاب، 2022)

5. **تطوير الوعي البيئي:** من خلال رفع مستوى وعي الأفراد بالاستدامة والسلوكيات والتدابير التي تضمن المحافظة على البيئة في إطار الموندبال، من خلال التوجيه السلوكي في الحدّ من النفايات، والتوعية بأهمية إعادة التدوير.

6. تطوير المدن الذكية المستدامة:

في إطار خطتها للتنمية المستدامة (قطر 2030)، طورت قطر مدينتين حققتا معدلات استدامة عالية، المدينة الأولى وهي مدينة **مشيرب**، التي تعد من افضل المدن الذكية في العالم والتي تضم احداث التقنيات المستدامة ، كما تلتزم بأعلى المعايير في مبانيها الخضراء. مع حصول كل مبنى على شهادة LEED الذهبية أو البلاتينية (الوهاب، 2022). بالإضافة الى مشيرب، حققت مدينة لوسيل أعلى معايير الاستدامة GSAS ، سواء على مستوى المدينة بأكملها أو على مستوى المباني المنفردة.

7. الاستثمار في محطات الطاقات المتجددة:

تم إنشاء وتشغيل محطات للطاقة المتجددة، ونذكر على سبيل المثال محطة الخرسة للطاقة الشمسية، وهي أول محطة للطاقة الشمسية في قطر. وتساهم هذه المحطة بقدرة 800 ميغاوات في تقليل البصمة الكربونية في قطر بصفة عامة. وتقع المحطة على بُعد 80 كم غرب الدوحة، وهي بذلك تشكل مصدرا هاما للطاقة النظيفة والمتجددة وتساهم في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، بالإضافة إلى تقليل اعتماد قطر على الغاز لتوليد الطاقة (عشر

طرق تتبعها قطر لتخفيض البصمة الكربونية استعداداً لمباريات كأس العالم (FIFA، 2022).

8. ترشيد الطاقة:

تم تطبيق تصاميم وإنشاءات تحقق ترشيد استعمال الطاقة، خاصة على مستوى الملاعب، إذ حققت استهلاك للطاقة أقل من 30% إلى 40% مقارنة بالملاعب التقليدية، حيث تام استخدام تقنية العزل الحراري السميك واستخدام تقنية LED في الإضاءة، واستخدام الأنظمة المتطورة للتحكم في المباني والتي تحقق أعلى كفاءة ممكنة في استهلاك الطاقة. كما حققت مجموعة من محطات التبريد المركزية كمحطة تبريد مدينة اللؤلؤة على أعلى مستوى من كفاءة ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، حيث يصل مستوي ترشيدها للطاقة إلى نسبة 40% من الكهرباء وتصل أيضا إلى نسبة توفير 98% من المياه الصالحة للشرب (الوهاب، 2022). وفي هذا الإطار يأتي البرنامج الوطني للترشيد وكفاءة الطاقة (ترشيد) والذي يهدف إلى: (حملة ترشيد على موقع الشركة القطرية كهرماء، 2022)

- أ. خفض معدل استهلاك الفرد للماء والطاقة الكهربائية في دولة قطر.
- ب. تعزيز الوعي العام حول رفع كفاءة استخدام المياه والطاقة الكهربائية
- ت. تعريف الجمهور بمفهوم الاستدامة والممارسات الصديقة للبيئة.
- ث. بناء اسلوب حياة وعادات وممارسات ترشيديه صحيحة، وتوفير إطار عمل وحلول للحفاظ على هذه الممارسات.

إضافة إلى ذلك، وتحقيقا للمتطلبات الاستدامة، تم تغيير تصاميم بعض الملاعب مثل ستاد البيت الذي كان مقررا لسقفه أن يكون باللون الأسود ، حسب التصميم الاولي، لكن تم تغييره الى اللون الأبيض ليصبح أقل امتصاصا

للحرارة، ومن ثم يقلل استهلاك الطاقة المستخدمة في التبريد (الوهاب، 2022)

9. تطوير سياسات إعادة التدوير:

لتعزيز الاستدامة والحفاظ على البيئة، كثفت قطر من جهود إعادة التدوير، والإدارة المستدامة للمواد الحد من المخلفات **Zero Waste** ، وذلك من خلال إعادة تدوير ما يزيد عن 80% من النفايات والمخلفات الناتجة عن عمليات الحفر، وكذا إعادة تدوير المنشآت، وتصل هذه النسبة في بعض الملاعب إلى 90%، مع ضمان التخلص الامن والمناسب من باقي النفايات لضمان عدم إضرارها بالبيئة فعلى سبيل المثال، أُعيد تدوير غالبية النفايات المتولدة في ملعب الجنوب (90%) وملعب أحمد بن علي 84% خلال مرحلة الإنشاء. (عشر طرق تتبعها قطر لتخفيض البصمة الكربونية استعداداً لمباريات كأس العالم FIFA، 2022)

وفي الإطار ذاته أنشأت قطر أكبر مركز لمعالجة النفايات في المنطقة، والذي يعالج 2300 طن من النفايات المنزلية، وينتج 50 ميغاواط من الطاقة الكهربائية ، وخلال عام 2021 أنتج المركز أكثر من 36 ألف طن من السماد، و264 ألف ميغاواط/ ساعة من الكهرباء، و38 مليون متر مكعب من الغاز الحيوي، بالإضافة إلى منتجات أخرى من الحديد والبلاستيك وغيرها (نجاح بيئي خلال موندبال قطر، 27 ديسمبر 2022)

ثالثاً: تقييم الاستراتيجية القطرية للاستدامة:

رغم الانتقادات التي وجهت الى قطر من منطلق بيئي سواء من قبل نشطاء بيئيين أو وسائل إعلام غربية، والتي ترى استحالة الوصول الى ما يسمى

بالحياد الكربوني خلال الموندوبال والتي رافقتها حملات ضد قطر ودعوات لمقاطعة الموندوبال، إلا أنه يمكن القول أن الاستراتيجية القطرية لتحقيق الاستدامة مكنت من تحقيق نتائج هامة على صعيد الاستدامة والحفاظ على البيئة، حيث أكدت فكرة القدرة على الاستدامة على كوكب الأرض والتقليل من الانبعاثات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري، وأنه إذا كانت قطر- الدولة الصغيرة -استطاعت الوصول الى هذه النتائج الإيجابية على صعيد الاستدامة، فبإمكان الدول الكبرى -وهي عمليا المسؤولة الأكبر عن الانبعاثات الكربونية- أن تفعل أكثر من أجل كوكب الأرض.

وعليه يمكن رصد النتائج الإيجابية التالية:

1. إرساء معايير عالمية في مجال المحافظة على البيئة مكنت قطر من تشكيل نموذجاً يحتذى في البطولات العالمية الكبرى، إضافة إلى بناء إرث مستدام يعود بالنفع على الأجيال المقبلة.
2. نجاح "اللجنة العليا للمشاريع والإرث" في قطر، في تدوير حوالي 80 بالمائة من مخلفات الملاعب التي استضافت بطولة كأس العالم "فيفا- قطر 2022، حيث خلفت مباريات البطولة أكثر من 2000 طن من النفايات، جرى تدويرها أو تحويلها إلى سماد عضوي (نجاح بيئي خلال موندوبال قطر، 27 ديسمبر 2022)
3. حصول شراكة كأس العالم FIFA قطر 2022 على شهادة الأيزو 20121، المعيار العالمي في استيفاء المتطلبات الخاصة بأنظمة الإدارة العالمية خلال تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى. وتعد هذه الشهادة الأولى من نوعها في بطولات كأس العالم، وقد أكد هذا التقييم الذي أصدرته المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس قدرة البطولة على تلبية معايير الإدارة العالمية في تنظيم فعالية شاملة تراعي البيئة، وترك إرثاً مستداماً . (قطر 2022 تُصبح أول بطولة لكأس العالم تحقق شهادة عالمية في الاستدامة ، 16 يونيو 2022)

4. نجاح ملاعب البطولة الثمانية في الحصول على شهادات "جي ساس" من فئة أربع نجوم على الأقل في التصميم والبناء، (ملعب خليفة الدولي، والذي خضع لعملية تطوير شاملة استعداداً للموندوبال، ملعبى لوسيل و974)، ولقد حصل خمسة من ملاعب الموندوبال على شهادات "جي ساس" من فئة الخمس نجوم في التصميم والبناء، بينما حصل ستة ملاعب على شهادة من الفئة المميزة في إدارة أعمال الإنشاء، كما حصلت على شهادات في كفاءة استهلاك الطاقة، وفي العمليات التشغيلية (شهادات جي ساس تؤكد التزام موندوبال قطر ببناء ارث في الاستدامة وحماية البيئة، 2022) وهذه الشهادة العالمية تدل على التزام قطر بالاستدامة وحماية البيئة، وترد في الوقت ذاته على الأطراف المشككة في إمكانية الوصول الى الحياذ الكربوني على مستوى الملاعب، وما أطلقت عليه "بالانحراف البيئي" الناجم عن إنشاء ملاعب مكيفة.

5. نجاح قطر في نشر ثقافة الاستدامة وحماية البيئة، من خلال الممارسات الإيجابية التي كرستها البطولة كالتدوير واستخدام منتجات صديقة للبيئة واعتماد المعايير البيئية في كل مشاريع التنمية بالدولة.

خاتمة:

من كل ما سبق، يمكن القول أن الاستدامة والحفاظ على البيئة قد شكلتا تحديا كبيرا منذ اليوم الأول لفوز قطر بتنظيم البطولة العالمية، وعليه وضعت قطر استراتيجية متكاملة للاستدامة البيئية بالاشتراك مع الفيفا واللجنة العليا للمشاريع والإرث، بدأ بالبنى التحتية والملاعب المستدامة، إضافة الى الاعتماد على وسائل نقل وتكنولوجيات صديقة للبيئة، وانتهاء بالاعتماد على مصادر للطاقة النظيفة وتطوير سياسات إعادة التدوير ورفع مستوى الوعي البيئي.

ولقد كان لهذه الاستراتيجية أثرا إيجابيا في تحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة، حيث نجحت قطر في تنظيم بطولة عالمية مستدامة، باعتراف عالمي من خلال حصول شراكة كأس العالم FIFA قطر 2022 على شهادة الأيزو

20121، المعيار العالمي في استيفاء المتطلبات الخاصة بأنظمة الإدارة العالمية المستخدمة خلال تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى. فضلاً عن إرساء معايير عالمية في مجال المحافظة على البيئة مكنت قطر من تشكيل نموذجاً يحتذى في البطولات العالمية الكبرى وبناء إرث مستدام للأجيال المقبلة.

قائمة المراجع:

1. دينا محمود، مفهوم الاستدامة البيئية، (04 يوليو 2022): <https://www.almrsal.com/post/914182>
2. مؤمن بني مصطفى، الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة، (8 سبتمبر، 2020) على الرابط: <https://e3arabi.com/engineering>
3. محمد علي عبد الوهاب، كأس العالم للاستدامة قطر 2022-القصة الكاملة <https://greenbuildings.academy/smart-sustainable-cities/sustainability-world-cup-qatar-2022-full-story>
4. قطر 2022 تصبح أول بطولة لكأس العالم تحقق شهادة عالمية في الاستدامة، (16 يونيو 2022)، على الرابط: <https://www.fifa.com/ar/social-impact/sustainability/news/qatar-2022-becomes-first-fifa-world-cup-tm-to-achieve-international-ar>
5. عشر طرق تتبعها قطر لتخفيض البصمة الكربونية استعداداً لمباريات كأس العالم FIFA (2022)، على الرابط: <https://visitqatar.com/qa-ar/things-to-do/get-inspired/ten-ways-qatar-is-reducing-its-carbon-footprint-in-the-lead-up-to-the-fifa-world-cup>
6. نجاح بيئي خلال موندوبال قطر (27 ديسمبر 2022): <https://www.alaraby.co.uk/so>
7. قطر تقدم أول موندوبال محايد للكربون في التاريخ، (18 نوفمبر 2022) على الرابط: <https://m.al-sharq.com/article/18/11/2022>
8. حملة ترشيد على موقع الشركة القطرية كهرباء (2022) ، على الرابط: <https://hukoomi.gov.qa/ar/article/water-and-electricity>

الثقافة كلاعب موندبالي خلال موندبيل قطر 2022

-المدينة الثقافية كتارا أنموذجا-

Qatar as world cup player during qatar world cup 2022

-culture city "katara" as a model

د. أسماء لقيقت، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة-02-الجزائر

ملخص يعتبر موندبيل قطر أكثر من مجرد بطولة كرة القدم. فالحدث العالمي يحمل رسالة عالمية تعبر عن الثقافة الانسانية، فكل الثقافات متساوية في محاولة المساهمة في بناء ثقافة انسانية تُوحّد الكثرة وتثمن الوحدة المتكثرة. لقد تجاوزت قطر المركزية العربية وحاولت ابراز نجاحها في البطولة من ناحية التعريف بالثقافة الخليجية على وجه الخصوص والعربية على وجه العموم. باعتباره أول موندبيل في دولة عربية، حيث فرض البعد الثقافي ايقاعه على التغطيات الاعلامية على هامش كرة القدم اذا ماقورنت بالبطولات السابقة، حيث طغت الهوية الثقافية للبلاد على وقائع الموندبيل لتكون حقا عاصمة للثقافة العالمية في هذا الموندبيل. ولقد ساهم الحي الثقافي "كتارا" في ابراز الثقافة والهوية القطرية للزوار خارج قطر، وهو ماستحاول مداخلتنا ابرازه ضمن فعاليات الملتقى محاولين الاجابة على الاشكالية التالية:

كيف ساهمت الثقافة كأداة ناعمة ان تجعل من قطر عاصمة للثقافة العالمية خلال موندبيل قطر 2022؟

وقمنا باستخدام منهج دراسة حالة على المدينة الثقافية "كاتارا" حيث توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ قطر فرشت على أراضيها توليفة حضارية ثقافية في جو لا يعرف الخلافات ولا الأحقاد ولا النعرات.
- ✓ عكست قطر قوتها وصلابتها من خلال المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية، حيث الزمت الجميع بقوانين جازمة فرضت على الضيوف احترام الشعب القطري وتقاليد.
- ✓ تعاملت قطر مع كل المعطيات بتناقضاتها وتعقيداتها بلباقة ورفق نطقت به أفواه رموز موندبيل القطري فسخت وأجزلت وأجادت

الكلمات المفتاحية: موندبيل قطر- الثقافة- الثقافة المحلية- الفعاليات الثقافية -القوة الناعمة -الثقافة العالمية- المدينة الثقافية "كاتارا".

Abstract :The Qatar World Cup is more than just a football tournament. The universal event is global message that expresses human culture. All cultures are equal in trying to contribute to building a human culture that unites the multiplicity and values the multiplicity of unity. Qatar has surpassed Arab centralism and has tried to highlight its success in the tournament in terms of introducing Gulf culture in particular and Arab culture in general. As the first World Cup in an Arab country, where the cultural side imposed its rhythm on the media on the sidelines of football if compared to previous tournaments, the cultural identity of the country overwhelmed the events of the World Cup to be really the capital of world culture in this World Cup. The “Katara” Cultural city has participated to highlighting the Qatari culture and identity to visitors outside Qatar, This is what our intervention will try to highlight within the activities of the conference, trying to answer the following problematique:

How did culture contribute as a soft tool to making Qatar the capital of world culture during Qatar World Cup 2022?

We used a case study approach on the cultural city “Katara”, where we reached the following results:

:

- ✓ Qatar spread on its territory a cultural and civilized synthesis in an atmosphere that does not know differences
- ✓ Qatar reflected its strength and solidity by preserving religious and moral values, as it committed everyone to strict laws that imposed on the guests respect for the Qatari people and their traditions
- ✓ Qatar dealt with all the facts, with their contradictions and complications, with sophistication, which were uttered by the mouths of the Qatari World Cup symbols, so they did well

Keywords: Qatar World Cup - culture - cultural local –cultural events- soft power- global culture- culture city”katara”

مقدمة

تُعد قطر من أبرز الدول الخليجية والعربية التي تستثمر في القوة الناعمة، وقد اعتمدت لأجل ذلك على توظيف العديد من أدوات القوة الناعمة، ومنها: الإعلام والثقافة والتعليم والرياضة والسياحة والاستثمار والعمل الخيري. خاصة في موندبيل قطر 2022. ويعتبر العمود الفقري للقوة الناعمة هو الثقافة، حيث فرض البعد الثقافي لدولة قطر إيقاعه على التغطيات الإعلامية على هامش مباريات كرة القدم في موندبيل قطر 2022. فرياضة كرة القدم نالت شعبيتها من فاعليتها في تعزيز الحياة الاجتماعية والثقافية والجمع بين الأفراد والمجتمعات، حيث كانت تسوق لنفسها من خلال ممارستها لأدوار ثقافية واجتماعية، إلى جانب نشاطها الرياضي، كما تلعب الرياضة دورًا فاعلاً في التغلب على الفروقات وتشجيع الحوار، بين البشر، وبالتالي تساعد في القضاء على الأحكام المُسبقة والصور النمطية والاختلافات الثقافية والجهل وعدم التسامح والتمييز ضد الآخرين، إذ تتميز الرياضة ذات الطابع العالمي مثل كأس العالم، بأنها تعمل على تشجيع الحوار بين الثقافات والذي يعد وسيلة لتعزيز الوعي والفهم والمُصالحة والتسامح بين الشعوب. لقد صَدّر موندبيل قطر 2022 صور العائلة أولاً، والتراث العربي في التغطيات البصرية على مقاعد الجماهير، الى جانب الدلالات السياسية. ففي النسخ السابقة من بطولات كأس العالم، لطالما حظيت صور النساء المشجعات بإهتمام المصورين على مدرجات الجماهير. في روسيا، وقبلها البرازيل وجنوب افريقيا، كانت النساء المشجعات في قلب التغطيات. حيث يفرض البلد إيقاعه على سلوك الجماهير وأزيائهم. أما التغطيات في قطر، فدفعت برسائل مختلفة. ومع أن هناك صوراً لنساء كثيرات ضمن المدرجات، استحوذت العائلة على الصورة الأشمل من النقل المباشر. الكاميرا هنا، تعكس الهوية الثقافية للبلاد، حيث تبدو العائلة أولوية. تحاول عدسات المصورين البحث عما هو جديد، مشوق، وغير مألوف. حظي الزي التقليدي العربي بإهتمام وترصد الكاميرات، كما فرض الحضور النسائي العربي حضوره على المدرجات، ليصبح حديث مواقع التواصل الاجتماعي، في ظاهرة يعتبرها كثر

"جديدة"، مع تزايد إهتمام السيدات بكرة القدم والحدث الرياضي. فالمصورون الأجانب إهتموا بالطابع التقليدي والإسلامي لدولة قطر ومشاهد المشجعات العربيات، لذلك حظيت صورة المدافع المغربي أشرف حكيمي بإنتشار واسع بعدما قامت والدته بتقبيله بعد إنتهاء المباراة". في حين إهتم آخرون بالتكاتف العربي بين المشجعين عند لعب المنتخبات العربية، في اشارة الى الدعم العربي الواسع لمنتخبات قطر والسعودية والمغرب وتونس.

وكان للفعاليات الثقافية التي أقيمت في الحي الثقافي "كتارا" و"درب الساعي" و"سوق واقف" دور كبير في تعريف الجماهير بالتراث القطري البحري والبري والموروث الذي تفتخر به دولة قطر. وتحول الزي القطري (وخصوصا الغترة والعقال) إلى "نجم الموندنال" الجماهير دون منازع، حيث حرص المشجعون، على اختلاف أنواعهم، على ارتدائه في الأماكن العامة وفي مدرجات الملاعب أثناء المباريات ونفس الشيء بالنسبة للنساء اللاتي حرصن على ارتداء الزي النسائي القطري العباءة والشيلة. فكان نجاح الموندنال في تعريف جماهير العالم بالثقافة والهوية القطرية والعربية وعادات وتقاليد دولة قطر وهو ما اجمع عليه مسؤولون في الشأن الثقافي ومثقفون موضحين أن الحدث لم يكن مجرد بطولة رياضية، بل كان ملتقى رياضيا وثقافيا حضاريا كبيرا. ومن هنا أردنا في هذه الورقة البحثية أن نسلط الضوء على الجانب الثقافي في موندنال قطر 2022 وكيف تمكنت ان تتحول الدوحة الى عاصمة عالمية للثقافة انصهرت من خلالها ثقافات كل الشعوب وهذا من خلال الاجابة على الاشكالية التالية:

كيف ساهمت الثقافة كأداة ناعمة ان تجعل من قطر عاصمة للثقافة العالمية خلال موندنال قطر 2022؟

1.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.1 الثقافة: تشمل الثقافة جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية، وتوجد في كل المجتمعات البسيطة والمعقدة او المتقدمة والمعقدة.

أ- المعنى اللغوي: يشتق المفهوم اللغوي للثقافة ن الفعل الثلاثي "ثقف" بمعنى حذق أو مهر أو فطن، أي صار حادقا ماهرا فطنا، فهو ثقف وقد ثقف وثقافة، وثقف الشيء أقام المعوج منه وسواه. وثقف الانسان أدبه وهده وعلمه.²

ب- المعنى الاصطلاحي: هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعيا ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكسبها المرء بصفته عضوا في المجتمع، وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية.³

عرفها تايلور: "بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وأي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع".⁴

2. الثقافة المحلية:

ثقافتنا المحلية هي جزء من الثقافة العربية والاسلامية، وهذه الثقافة تؤكد وتشير دوما الى تلك القيم الدينية والاجتماعية المشتركة التي تجمعنا وتبرز

ابن منظور أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج9، بيروت- لبنان، 1997، ص19.²

³ كمال التابعي ولىلى البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة- مصر، ط2007، 11، ص46

بوفلجة غياث، القيم الثقافية وفعالية التنظيمات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص14.⁴

ملامحنأ.ثقافتنا المحلية تعلمنا أن ما نسمعه من مفاهيم عالمية ومعاصرة هي في الواقع جزء أساسي واكيد في ثقافتنا المتوارثة عبر الزمن.فقد علمتنا ثقافتنا المحلية كيف نتعاون فيما يخص الملكية العامة أو الجماعية للموارد والذي يتجلى في مفهوم " الديرة" (وهي مجموعة الحقوق التقليدية المرعية في الارض والكأ والماء وغيره).وأنها ملك عام للجميع.ومن هذه المفاهيم تعلمنا كيف نتعايش مع الآخر دون ضغينة أو حقد وأن نعمل يدا بيد للارتقاء بحياتنا.

ان ثقافتنا المحلية هي رصيد حضاري قوي لنا يجب الاعتراز والفخر به والعمل على صيانتته كدخر وسند للأجيال القادمة.فما سوف ينفع الجيل القادم ليس فقط الارث المادي الذي سوف نتركه لهم،بل الأهم هو الإرث الحضاري والقيمي.⁵

3.القوة الناعمة:

أ- المعنى اللغوي:تعرف القوة الناعمة من الناحية اللغوية كما عرفها ابن فارس بأن"القاف والواو والتاء" أصلا متيائنانيدل أحدهما على الشدة وخلاف ضعف،والخر على خلاف هذا وعلى قلة خير، فالأول القوة،والقوي:خلاف الضعيف،وأصل ذلك من القوى،وهي جمع قوة من قوى الحبل.والمُقوي:الذي أصحابه وإبله أقوياء. والمُقوي:الذي يقوي وتره،ورجل شديد القوي.أي شديد أسر الخلق.⁶

ب-المعنى الاصطلاحي: لقد عرفها جوزيف ناي بأنها:"القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة،وتغيير سلوك الآخري عند الضرورة.أما اقتران القوة بصفة

⁵ دفاطمة الصايغ،مقومات ثقافتنا المحلية متوفر على الرابط www.albayan.aeاطلع عليه يوم2022/12/30على الساعة15:52.

⁶ ابن فارس واحمد بن حبيب الرازي،معجم مقاييس اللغة،بيروت،1991،ص36

(الناعمة) فإنها تؤثر القدرة على الحصول على ماتريد من خلال الاقناع والجذب وليس الإكراه⁷. واستبعد من تعريفه العقوبات الاقتصادية والسياسية اضافة للعسكرية. وعرفها بأنها القوة التي تؤكد استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية والدعائية.⁸

4. المدينة الثقافية:

برز مفهوم المدينة الثقافية عززة بذلك مفهوم جمع جميع المبادرات الرائدة في مجال الثقافة في بقعة معينة، حتى وان انتهت تلك المجموعة الفنية والأدبية في التجمعات الحضرية والمدن الثقافية.⁹ فمرافق المدينة الثقافية تشمل المساحات المخصصة للأداء والمتاحف والمعارض الفنية واستديوهات الفنانين ومحلات البيع بالتجزئة ذات الصلة بالفنون واستديوهات الرقص والكليات للفنون والمكتبات وكذلك الحدائق المشجرة. ولأنها مراكز متعددة الاستخدامات فان المدن الثقافية قد تحوي على المجمعات المكتبية واماكن البيع بالتجزئة واحيانا مناطق سكنية.¹⁰

ينطوي انشاء مدينة ثقافية على التعاون بين قطاع الفنون والمجتمع المحلي. عادة ماترى السلطات المحلية هذه الناطق الثقافية كوسيلة للتخلص من اراضي "براونفلد" والتي تعتبر أساس المجتمع الحضري الحالي، تعني الأرض

⁷ ناي وجوزيف، القوة الناعمة، مكتبة العبيكان للنشر، الطبعة الثانية، الرياض، 2007، ص20

⁸ المرجع السابق، ص25

⁹ Lazeretti, L, creative, cooke cities, cultural clusters and local economic development, Cheltenham, Edward elgar; 2008, p01

¹⁰ Richard, G& Wilson, J, tourism creativity and development, eds, 2007, London; routledge, p12

الملوثة والتي لا تملك غطاء نباتي كافي. وهذه الأراضي تشجع المقيمين على مغادرة المدن.¹¹

2. الثقافة أداة لصناعة القوة الناعمة:

تحولت بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، إلى فرصة للتعريف بالثقافة القطرية والعربية، والهوية الوطنية لدولة قطر، وقد تكاملت الأدوار ما بين الجهات المختلفة لتقديم صورة حضارية لدولة قطر أمام جماهير المنتخبات التي شاركت في البطولة.

تقاسم المواطنون والمقيمون هذا الدور مع الجهات المعنية، من خلال استضافة الجماهير في المجالس والمتاحف الخاصة بما يعكس حسن الضيافة القطرية، مما منح جماهير الموندبيل الفرصة للتعرف على العادات والتقاليد القطرية الأصيلة عن قرب وتجربة الأكلات الشعبية، ليس هذا فحسب بل حتى الممارسات العامة في الشوارع والتي تمثلت في استقبال المشجعين بعد الخروج من الملاعب بالماء والعصائر والتمور، مما كان له تأثير إيجابي على الجماهير، التي قدمت من مختلف أنحاء العالم.¹²

وفي هذا السياق تعتبر الدبلوماسية الثقافية نوع من القوة الناعمة التي تشمل تبادل الأفكار والمعلومات والفن واللغة وغيرها من جوانب الثقافة بين الدول والشعوب من أجل تعزيز التفاهم والمتبادل، وخلق التأثير، حيث تؤدي

¹¹ Cultural districts, the arts as a strategy for revitalizing our cities, americans for the arts, 1998.

¹² اطلع عليه يوم 2023/01/03 على الساعة 14:35 <https://al-sharq.com/opinion/20/12/2022>

الدبلوماسية الثقافية دورًا مهمًا في تحقيق الوحدة والتكاتف ليس على مستوى المجتمع المحلي، بل على المستوى العالمي.

بالإضافة إلى أن بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، خلقت فرصة مميزة لوصول كل هذه الجنسيات إلى دولة قطر، لتعيش تجربة مميزة رياضية مغلفة بتجربة ثقافية فريدة، تمكنت من خلالها من التعرف على الثقافة القطرية ومعتقدات المجتمعات العربية والمسلمين، وهذا ما يساهم في بناء جسور للتفاهم، وتصحيح الأفكار والصور النمطية المغلوطة والتي قد يروج لها البعض.

فالفعاليات الثقافية التي أقيمت خلال البطولة ارتبطت بذاكرة جمعية، بين الثقافات المختلفة، ولعبت دورًا مهمًا في التعريف بالثقافة المحلية، والعربية والإسلامية، وفرضت على الجميع احترامها، وهذا زاد من شعور الشباب بالاعتزاز بثقافته، وبالتأكيد سيساهم في محافظتهم عليها، وبذلك تكون قد تحولت المخاوف على الهوية إلى نقطة قوة. كان الفلكلور القطري في كل مكان من أجل إطلاع هذه الجماهير عليه ما بين سوق واقف و"كتارا" و"الوسيل" و"درب الساعي" والأندية الثقافية، وكانت هناك أهانج وأغان مرتبطة بالفلكلور القطري في كل مكان ليس هذا فقط، بل تم تقديم بعض من الفلكلور الخليجي مثل الأهانج العمانية التي تقدم على هامش مهرجان المحامل التقليدية في "كتارا"، إضافة إلى تقديم فنون مرتبطة بالماضي وخاصة المرتبطة بالنشاط البحري باعتبارها جزءًا من موروثنا، كما كان هناك نشاط فني واسع في كتارا لتقديم الموسيقى العربية وخاصة آلة العود وهذا الأمر بطبيعة الحال أعطاهم صورة أوضح عما وصلت إليه منطقتنا من تقدم ورفق

ومن ناحية إن جماهير كأس العالم التي حضرت إلى قطر تأثرت بأخلاق وعادات المجتمع القطري وحسن تعامله. حيث كانت بعض الجماهير تتردد على المجالس القطرية، وقد انبهروا بكرم الضيافة، وبعضهم اندمج مع رواد المجالس

القطرية ويتعلمون الكثير عن العادات القطرية الأصيلة، وذلك لأن المجالس مدارس تعلم كل من يتردد عليها، وقد انعكس هذا إيجابيا على سلوكيات هذه الجماهير على مدار أيام البطولة فلم نر أي خروج عن النص في جميع الملاعب أو حتى بعيدا عن الملاعب، وهو ما يؤكد أن تلك الجماهير تأثرت بأخلاق وعادات وثقافة القطريين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، فقد كان الكثير من المواطنين يستقبلون المشجعين بعد خروجهم من الملاعب بالماء والتمور والقهوة والفواكه وهذا تعبير عن كرم الضيافة والمحبة والتسامح، وهي عادات غرست أبا عن جد في المجتمع القطري وعندما ترى تلك الجماهير هذه العادات بطبيعة الحال سوف تعود إلى بلادها برسائل إيجابية عن ثقافة هذا البلد المضيف وشعبه وسوف يكونون بمثابة سفراء ينقلون ثقافة هذا البلد وعادات شعبه ويدحضون كل الشائعات المغرضة التي سبقت انطلاق البطولة بعد أن عاشوا تجربة رائعة في البلد المستضيف¹³.

كما أن كثيرا من جماهير كأس العالم حرصوا على ارتداء الزي القطري واحتساء القهوة العربية وتناول الأكلات الشعبية، وهذا دليل على مدى التأثير الذي أحدثته الثقافة والعادات القطرية فيهم، مما يجعلنا نؤكد أن هذه البطولة كانت بالفعل أكبر مسوق للثقافة والهوية القطرية والعربية والإسلامية والأخلاق الحميدة، فقد كانت بمثابة ملتقى رياضي ثقافي كبير.

كما يعتبر "الزي" من أهم سمات الهوية الوطنية لأي دولة، وقد لاحظنا مدى اندماج الجماهير التي حضرت الموندوبال في المجتمع القطري المحب والمضيف لكل الزائرين، فقد رأينا صورا جميلة للمشجعين وهم يرتدون الثوب القطري بمساعدة شباب قطريين يعلمونهم كيف يرتدون الغترة والعقال في مشاهد كانت أكثر من رائعة، إلى جانب أن كثيرا من المشجعات حرصن على ارتداء العباءة

اطلع عليه يوم 2023/01/07 على الساعة 15:00 net. khashwww.el15:00 الثقافة أداة لصناعة قوة ناعمة متوفر على الرابط¹³

والشيلة، وهذا دليل على مدى التأثير الذي أحدثته الملابس والأزياء القطرية على هذا الجمهور، ويؤكد في الوقت نفسه سرعة اندماج الجمهور وتعلقهم بالعبادات القطرية. كما تعلق المشجعات برسومات الحناء باعتبارها من التقاليد القطرية القديمة، فقد حرصن كبارا وصغارا على تجربة عمل الحناء والتعرف عليها عن قرب في كافة المراكز الاحتفالية بالدولة.¹⁴

إن التسويق للثقافة القطرية والعربية وتعريف العالم بها وبتاريخ دولة قطر وتراثها خلال بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، كان في مجمله عملية متكاملة، فقد قدمت دولة قطر صورة حضارية مفادها أن الإنسان في هذه الأمة يتميز بصفات لا يتميز بها الآخر ومن ضمنها كرم الضيافة¹⁵.

3. سمات الثقافة المحلية العربية والإسلامية التي سعت قطر إبرازها في موندبيل قطر 2022:

يدرك كل مطلع أن تنظيم دولة قطر للموندبيل معلم مميز في تاريخ البطولة من عدة وجوه، لا يمكن حصرها في مقال، لكن أهم ما تتفرد به هذه النسخة عن غيرها أنها تميزت تاريخيا وجغرافيا وحضاريا وثقافيا وبخاصة لو استحضرننا تلك المحاولات المتعددة من دول عربية ومن دول الشرق الأوسط لاستضافة الموندبيل ولم يكتب لها النجاح.

إن هذا الحدث الكروي العالمي فرصة لطالما انتظرها العرب والمسلمين، لتعكس للعالم أجمع الوجه الحقيقي لنا، بعيدا عن التشويه والصور النمطية. ولقد

المرجع السابق¹⁴

¹⁵ حسن الزواوي، موندبيل قطر 2022: صراع بين الشرق والغرب، متوفر على الرابط www.Lakom2.com

اطلع عليه يوم 2023/01/02 على الساعة 17:04

سعت قطر ابراز سمات وخصائص الثقافة المحلية والعربية الاسلامية من خلال مايلي: ¹⁶

أولاً: مواصفات “العالمية” وقبول التنوع الثقافي الحياة نسيج جميل متعددة
الثقافات والحضارات الإنسانية: كلنا يعلم أن أي حدث عالمي سيعكس بالضرورة صوراً من هذه الثقافات والحضارات الإنسانية المتنوعة، لذلك يجب بداية تحية وتقدير العقلية العميقة التي ارتضت هذه الحقيقة، ثم فكرت في تسليط الضوء على السمات الثقافية وإبرازها للضيوف حتى يقفوا عليها ويتعرفوا على التاريخ والتراث والتقاليد المحلية. ونجد في التقاء الثقافة العالمية بالثقافة المحلية أبهى صور التنوع الثقافي والوئام والتعايش وتجسيد هذه المعاني واقعا لا كلاماً، بالانفتاح على العالم دون ذوبان.

ان دولة قطر لم تكن لتحظى باستضافة كأس العالم لولا إثباتها للعالمية وتحقيقتها لمعاييرها. وتمثل مظاهر عالمية دولة قطر في:

المجال الفكري الثقافي “intellectuality” وفي **الإطار الإداري المتصف** بالمواكبة والجدية **“management”** وفي جانب **البنية التحتية العمرانية “infrastructure”** فقد ارتقى الفكر والرؤية، فتولدت الإرادة الطموحة في التربع على عرش العالمية في كافة المجالات ومنها الرياضة، وأيدت ذلك قوة الإدارة الجادة والصادقة والمؤمنة برؤيتها وأهدافها التي وفرت معايير المتطلبات التي تجعل قطر في طليعة المنافسين على تنظيم البطولة، وصدقت البنى التحتية الظاهرة للعيان وضوح الشمس كل ذلك لتطلق بذلك الجهات المنظمة بكل اعتزاز وبجانبها الشعب القطري الفخور وكل مقيم على أرضها. ¹⁷

¹⁶خير الدين روبة، مسؤولون ومتفوقون: الموندوبال عرف الجمهور بالثقافة القطرية وغير النمطية عن المنطقة متوفر على الرابط www.alkass.net اطلع عليه يوم 2023/01/14 الساعة 11:05
¹⁷www.qatar2022.com اطلع عليه يوم 2023/01/01 الساعة 17:30

ثانيا: مظاهر الثقافة المحلية العربية والإسلامية في الملاعب :

مجملا يقال إن جميع ملاعبها تحمل اسما عربيا وتعكس هذه الملاعب الثقافة المحلية والحضارة العربية والإسلامية. وتفصيلا إليك الآتي:

1: استاد البيت :” Al Bayt Stadium ” ومنه تنطلق المباراة الافتتاحية. بني على شكل خيمة هائلة لتغطي الملعب بأكمله، وأخذ اسمه من بيت الشعر، وهو الخيمة التي سكنها أهل البادية في قطر ومنطقة الخليج على مر التاريخ.

2: استاد أحمد بن علي” Ahmad Bin Ali Stadium ” ، ويعكس البيئة القطرية، ويظهر الشكل الخارجي تموجات الكثبان الرملية واستحضار جمال الصحراء والنباتات والحيوانات المحلية.

3: استاد الجنوب” Al Janoub Stadium ” ، ويقع في مدينة الوكرة وصمم الملعب من أشعة المراكب التقليدية القطرية احتفاء بتاريخ مدينة الوكرة العريق كمركز للصيد والبحث عن اللآلئ قديما.

4: استاد خليفة الدولي” Khalifa Int Stadium ” ، وهو متصل بمتحف قطر الأولمبي والرياضي ، لإظهار تعلق المكان بالماضي والتاريخ والاعتزاز به خلال رحلته نحو بناء مستقبل مشرق .

5: استاد الثمامة” Al Thumama Stadium ” ، ويتجلى فيه فنون العمارة العربية وصمم الملعب على شكل قحفية تقليدية وهي الطاقية التي تُلبس تحت الغترة والعقال في الدول العربية، ويدل على الثقافة العربية المشتركة، ويؤكد العمق الحضاري والإرث التاريخي والثقافي.

6: استاد المدينة التعليمية” Education City Stadium ” وهو نموذج يمزج بين فنون العمارة الإسلامية التقليدية ويواكب الطابع العصري.

7: استاد لوسيل " Lusail Stadium " :يذكر الملعب بالفنار أو الفانوس العربي التقليدي، ويستحضر الناظر أيضا أوعية الطعام، والأواني، وغيرها من القطع الفنية المستخدمة قديما في المنطقة.

8: استاد ٩٧٤ " Stadium 974 " يذكر المكان بالإرث البحري والتجاري العريق لدولة قطر، ولا يشير الرقم ٩٧٤ فقط إلى رمز الاتصال الدولي الخاص بقطر، بل يرمز أيضا إلى عدد حاويات الشحن البحري التي استُخدمت في بناء الاستاد.. وهكذا فإن جوهر الحدث تمحور حول استحضار ملامح من الثقافة العربية والإسلامية المحلية وإبراز حضارتها.¹⁸

ثالثا: مظاهر الثقافة المحلية العربية والإسلامية في رموز وشعارات البطولة :

تبرز الرموز المختارة للبطولة "عالم كأس العالم" الثقافة المحلية، إذ يعكس

أ- شعار كأس العالم المعروف والذي نشأه والمكون من لوني علم قطر الأبيض والعنابي، ويذكر ناظره بجملة أمور من الثقافة المحلية مثل الشال الصوفي التقليدي مستحضرا تموجات الكشبان الرملية، والزخارف الزهرية وفيه انعكاس للفن العربي التقليدي والخط العربي. وهذه الفلسفة نادرة و متميزة في انعكاسها الثقافة المحلية مقارنة بتاريخ شعارات البطولة السابقة

ب - تعويدة كأس العالم الإبداعية : ترمز إلى الغترة والعقال التقليديين في منطقة الخليج. ولا شك أن هذا جزء من مظاهر الثقافة العربية الجليّة بكأس العالم " قطر 2022 " .

ج- الملصق الرسمي: ومن رموز البطولة وعالم كأس العالم الملصق الرسمي المرحب بالضيوف، يظهر فيه العقال الذي يدل على الثقافة المحلية مصحوبا

¹⁸http://hukoomi.gov.qaطلع عليه يوم 2022/12/31 على الساعة 22:24

بكلمة (هيا). يذكر هنا أن المعاجم العربية ذكرت من معاني (هيا) الآتي: " هيا: أداة نداء، ينادي بها البعيد مسافة أو حكماً. والغرض منها تنبيه المدعو لسمع حديثك. هيا: اسم فعلٍ أمرٍ بمعنى أسرع" ولعل الترجمة الإنجليزية الأقرب لها هي. " Come on".

رابعاً: مشاهدة الثقافة المحلية العربية عن قرب وبعين الواقع :

بعض هذه المظاهر إبداعات مقصودة لربط الحدث بالثقافة المحلية كما مرّ، وبعضها هي ثقافة محلية موجودة ستكون الاستضافة فرصة الضيوف لمعاينتها ومعايشتها. استضافة قطر للبطولة تفتح فرصة أمام ضيوف قطر لمشاهدة ما لا يرى في دولهم من ثقافات عربية. حيث سيرى الزائر جملة ما يعكس الثقافة العربية بمجرد الزيارة عامة وزيارة الأماكن التراثية والقديمة خاصة، وهي كثيرة. وسيقف الزائر على اللباس العربي على الرجال والنساء والأطفال لا على الشاشات هذه المرة بل رؤي العين. وسيشاهد ضيوف قطر المساجد ومنابعها الرفرافة، ويسمعون الآذان وهي تصدع في سماء الدولة ليلا نهاراً، وهي فرصة زيارة مراكز ثقافية تعترف بالإسلام لمن أراد، وهي كثيرة. وقد سعت الجهات المنظمة إلى تثقيف الزوار بالثقافة المحلية ووضعت إرشادات لذلك، منها: يمكن للناس عموماً ارتداء ما يروق لهم من الملابس. لكن عليهم تغطية أكتافهم وركبهم عند زيارة الأماكن العامة" ومنها: " في حين يرتدي الزوار والمقيمون الأجانب أنماطاً متنوّعة من الملابس والأزياء، يرتدي المواطنون القطريون عادةً اللباس التقليدي. ويمكن للزوّار ارتدائه إذا رغبوا في ذلك". وقد فطن الناس إلى اعتزاز الدولة المستضيفة بثقافتها وأنها متمسكة بها في ظل اعترافها بالعالمية والتعددية.¹⁹

وهكذا ساهمت دولة قطر لإظهار الثقافة المحلية العربية والإسلامية بكل وضوح وإبراز وجوه من الحضارة العربية الإسلامية للعالم أجمع .

4. تحديات قطر كعاصمة عالمية للثقافة:

شكل موندبيل قطر 2022 فرصة للمختصين كي يسعوا إلى تفكيك دلالاته السياسية و الثقافية المختزلة للكثير من المعطيات.. إنها معطيات تجعل من كرة القدم مدخلا تحليليا لفهم العلاقة بين الأنساق السوسيوثقافية في زمن العولمة، فبقدر ما حاولت هذه الأخيرة بواسطة مخرجاتها المادية والتقنية تهميش السرديات الكلاسيكية للمجتمعات وتعويضها بسرديات ثقافية سائلة تمجد حرية الفرد على حساب المجتمع ويتحدد فيها وجود الأفراد بمستوى امتلاكهم واستهلاكهم لمنتجاتها التقنية، بقدر ما أصبح التشبث بالخصوصية الثقافية في هذا الموندبيل مؤشرا على محدودية تأثير العولمة الليبرالية.²⁰

لقد كان كأس العالم 2022 بقطر في افتتاحه واختتامه حاملاً لرسالة إنسانية عالمية تعبر عن الروح الحقيقية للثقافة الإنسانية وهو أن البشر شرقاً وغرباً إنما هم أمة واحدة بثقافات متعددة ولغات متنوعة وديانات مختلفة، وألا فضل لثقافة على أخرى إلا بما تقدمه من قيم أخلاقية وثقافية تحقق إنسانية الإنسان، فكل الثقافات متساوية في محاولة المساهمة في بناء ثقافة إنسانية توحد الكثرة وتضمن الوحدة المتكثرة. لقد كانت كأس العالم قطر 2022 تجاوزاً للمركزية الغربية وللأمركة "العولمة" التي تريد أن يكون العالم على نموذج واحد يقصي كل ما عداه وينكل به.²¹

²⁰حسن الزواوي، موندبيل قطر 2022: صراع آخر بين الشرق والغرب متوفر على الرابط www.elkahass.net اطلع عليه يوم 2023/01/07 على الساعة 21:30
²¹ الصحبي الماجري، ارث كأس العالم: القيم الثقافية والانسانية الخالدة متوفر على الرابط www.lakom2.com اطلع عليه يوم 2023/01/05 على الساعة 12:05

استضافة قطر لكأس العالم 2022، كان تحدياً كبيراً على مستويات مختلفة، والشعب القطري عرف على مدار تاريخه تحديات كثيرة، وهو معتاد على المواجهة، والاستجابة للرهانات، وقد نجحت قطر في أن تهَيَّ كل الظروف لتحويل هذا التحدي إلى فرصة لتقديم بطولة استثنائية، فعلى امتداد أكثر من عشر سنوات، عمل القطريون على أن تكون الاستدامة هدفاً من أهداف الحدث، سواء عبر طريقة تصميم الملاعب، أو تطوير البنية التحتية، فصممت الملاعب لتعكس الهوية الوطنية من دون تجاهل أحدث التقنيات المتاحة عالمياً، فمثلاً استاد الثمامة على شكل القحفية القطرية، واستاد البيت مستوحى من بيت الشعر "الخيمة"، والملاعب لها دلالات ثقافية محلية وعربية أيضاً، ما يمنح عشاق كرة القدم في سائر أنحاء العالم معلومات عن بعض معالم الثقافة القطرية والعربية، لأنّ كأس العالم يمنح الفرصة لاكتشاف الصورة الحقيقية للإنسان العربي بعيداً عن الأفكار المسبقة، والمعلومات المغلوطة المبنية على الشائعات وليس الحقائق.²²

ان تنظيم قطر لكأس العالم ليس نهاية الأحلام الكبرى، بل هو محطة على درب التقدّم، وسيكون رصيذا مهماً لمواجهة أهداف أخرى، بعضها تنموي، وبعضها ثقافي، فضلاً عن الأهداف المجتمعية. فالثقافة القطرية صمدت على مرّ العقود أمام آثار العولمة، ومحاولات التنميط الثقافية، واستطاعت أن تبني لنفسها مناعة كافية بفضل تشبّثها بتقاليدها وعاداتها وتراثها الفكري الذي تشترك فيه مع الثقافة العربية، كما عرفت كيف تتعامل مع الثقافات الأخرى عبر بناء الجسور والتسامح، وهذه السمات بمثابة قيم ثقافية يعتزّ بها كل قطري، فلا خوف على ثقافة تؤمن بمكتسباتها، وتعامل الآخر بندية، إنّما الخوف إذا كانت الثقافة تابعة، فيكون ذلك من عوامل تخلخل البنية الثقافية للمجتمع، ولكننا نحمد الله أنّ المجتمع القطري لديه حصانته المعرفية وأمنه الثقافي .

²² الكواري، شعب قطر يتقبل ثقافات الشعوب في ظل الاحترام المتبادل، العربي الجديد متوفر على الرابط www.elarabi.net اطلع عليه يوم 2023/01/06 على الساعة 14:25

- فعلى المستوى القومي: لقد كشفت كأس العالم 2022 أن الأمة العربية والإسلامية أمة واحدة مهما تعددت الأقطار واختلفت وتصارعت فيما بينها. فقد أعادت هذه الكأس بكل قوة ذاك الشعور القوي بالانتماء لأمة واحدة وهي الأمة العربية والإسلامية بعيداً عن كل التأثيرات السلبية لبعض النخب السلطانية في محاولتها دفع الشعوب للعداء والكراهية. لقد كانت كأس العالم قطر 2022 صفة في وجه كل من راهن على زرع بذور الفرقة والعداء بين الشعوب العربية والإسلامية بل أعادت شعور الانتماء للأمة العربية أولاً والإسلامية ثانياً بكل قوة وتجلت قيم الانتماء بكل قوة في المساندة المطلقة لجميع الفرق العربية وخاصة المغرب التي ذهبت بعيداً وكذلك في وحدة رفض حضور الإعلام الصهيوني من كل الشعوب العربية والإسلامية وهي رسالة مضمونة الوصول للمطبعين العرب سلطة ونخبة وتعلم إسرائيل ألا مكان لها بين شعوب الأمة العربية.

- على المستوى الإنساني: لقد بين الافتتاح والاختتام أن الثقافة الإنسانية في بعدها الكوني لا تشمل الثقافة الغربية المهيمنة بل تغطي بكل الثقافات الأخرى التي لها هي أيضاً ما تقدمه للإنسانية من قيم تحافظ على وحدة الإنسانية وعلى الوجود الإنساني ذاته من خلال إعلاء قيم الأسرة على حساب قيم مجتمع الميم التي تمثل تهديداً للوجود الإنساني ذاته وتبشيراً بانقراض النوع البشري. كما كشفت كأس العالم 2022 أن العرب ليسوا كما ترسمهم السينما الغربية كإرهابيين أو بدو "البداءة ليست عيباً في حد ذاتها بل تحمل قيماً أخلاقية وإنسانية ما أحوج البشر لها اليوم" يسكنون الخيام وللرجل أربع زوجات وعدد لا يُحصى من الجواري، بل هم أمة متقدمة وذات قيم أخلاقية عالية لدرجة أنه لأول مرة في كأس العالم لا تتعرض النساء للتحرش وتجد الأسرة كامل راحتها في الملاعب. لقد اكتشف العالم العرب المسلمين من جديد بعيداً عن تأثيرات الإعلام والنخب الغربية.

لقد كشفت كأس العالم 2022 بقطر أن البشر أمة واحدة مهما اختلفت ألوانهم وثقافتهم وأعراقهم وأديانهم وأنه متى تحرروا من النخب الفاسدة والمضللة يمكنهم العيش بسلام.²³

5. المدينة الثقافية "كتارا" نبض الثقافة في موندوبال قطر 2022

ان فعاليات "كتارا" المصاحبة لكأس العالم FIFA قطر 2022 تعتبر نبض الثقافة في هذا الموندوبال، الذي يقام على أرض عربية لأول مرة في تاريخها. المصاحبة لكأس العالم في نسخته الثانية والعشرين، باعتبار أن هذه النسخة تقام لأول مرة في دولة عربية، ما يحتم مسؤولية أكبر على دولة قطر في إظهار الثقافة العربية والتعريف بها من خلال الفعاليات المصاحبة لكأس العالم، كما يتطلب الأمر تضمين هذه الأنشطة المصاحبة للبطولة فعاليات تتناسب مع أذواق زوار قطر الذين حضروا من مختلف دول وقارات العالم لمتابعة البطولة عن قرب، ما يؤكد أن "كتارا" ستكون نبض الثقافة خلال كأس العالم FIFA قطر 2022.²⁴

إن الأصل في الثقافة التعددية، فكل نشاط إنساني يمكن فلسفته أو فهمه من منظور ثقافي، مثل ثقافة السلام، وثقافة حقوق الإنسان، والتراث الثقافي، وما شابه ذلك، موضحًا أن مفهوم الثقافة يتطور باستمرار مع تطور وسائل الاتصال والتواصل بين البشر، ومن هنا فإن كل نشاط يشجع على التفاهم بروح الاحترام المتبادل بين الناس يندرج في قائمة النشاط الثقافي.

أما عن خريطة فعاليات كتارا المصاحبة لكأس العالم FIFA قطر 2022، فإن المدينة الثقافية أعدت للموندوبال أكثر من 300 فعالية ثقافية وفنية وتراثية متفرعة من 51 فعالية رئيسية موزعة على خمسة فروع رئيسية هي:

²³ الصحبي الماجري، مرجع سبق ذكره

²⁴ وكالة الأنباء القطرية، كتارا نبض الثقافة في موندوبال قطر متوفر على الموقع <http://alarab.qa>

المهرجانات، والحفلات، والمعارض، والعروض الحية والفعاليات الأخرى، حيث تم تخصيص بعض الفعاليات للأشخاص الذين يهتمون بكرة القدم، وتاريخها، ولكن لا يعني هذا أن بقية الفعاليات قد لا تستهوي هذه الفئة، والعكس صحيح، بما يعكس التقاطعات ما بين الثقافة والرياضة.

ويين خالد عبدالرحيم السيد، مدير إدارة الفعاليات والشؤون الثقافية بالمؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا"، أن هناك فعاليات مخصصة للمهتمين بالرياضة مثل معرض كرة القدم والفن التشكيلي والمقتنيات، ومعرض طوابع كأس العالم، إلى جانب تدشين 22 كتابًا عن تاريخ الموندنال والرياضة عمومًا، وهذه الأنشطة تعكس نظرة "كتارا" للتكامل بين الأنشطة الرياضية والثقافية²⁵.

إن كتارا حرصت من خلال فعالية تدشين 22 كتابًا عن الموندنال على إثراء الفعاليات الثقافية وتسليط الضوء على جوانب مختلفة من بطولة كأس العالم لكرة القدم صادرة عن دار كتارا للنشر باللغتين العربية والإنجليزية، فقائمة الكتب تضم العناوين التالية: الملابس الرياضية في المباريات النهائية، وبطولات كأس العالم بالأرقام، وأهداف خُذت في كأس العالم، والمباريات النهائية في كأس العالم، وتاريخ كأس العالم من البداية حتى الآن، وهو ما جعل كأس العالم في قطر مميزًا، ورونالدو وميسي وجهًا لوجه، وأشهر اللاعبين العرب المشاركين، وطوابع كأس العالم، وأشهر قائدي كرة القدم "الكتابن"، ووسائل إعلام منسية في كأس العالم، وكأس العالم والأحداث السياسية والمقاطعات، ورؤساء فيفا في كأس العالم، تقاليد وجوائز، والنقل الإعلامي لكأس العالم، ونجوم كرة القدم في قطر، والعالم يلتقي في البيت القطري، والرياضات التراثية في قطر، والكاريكاتور الرياضي، والهندسة الرياضية في كأس العالم 2022.

ان محتوى هذه الكتب على قدر كبير من الأهمية ويثري المناسبة بمعلومات قيمة، إذ تعد هذه الكتب إضافة حقيقية للمكتبة القطرية والعربية، ولعل أبرزها كتاب "نجوم كرة القدم في قطر"، والذي تناول بأسلوب أدبي رفيع مسيرة 27

اطلع عليه يوم 2023/01/01 على الساعة 14:28 el14:28www.heddaf.com ارث كأس العالم، متوفر على الموقع²⁵

لاعبًا شكّلوا النواة الأولى لانطلاق رياضة كرة القدم في قطر، وكتاب "الهندسة الرياضية في كأس العالم 2022" الذي يقدّم إضافة مهمة في مجال الهندسة الرياضية ويشرح معنى الاستدامة في استادات كأس العالم FIFA قطر 2022 الثمانية²⁶.

كما تناول كتاب "رونالدو وميسي وجهًا لوجه"، نجمين من نجوم كرة القدم يحظيان بشهرة عالمية، وهما "النجمان الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو" اللذان قد يخوضان آخر كأس عالم في مشوارهما، ما يضيف مزيدًا من الإثارة والتشويق على هذه النسخة من البطولة.

ارتباط الرياضة بالتراث الثقافي، مشيرًا إلى أن من الفعاليات التي تقدمها كتارا ضمن فعالياتها خلال كأس العالم، معبّرة عن هذا الارتباط "مهرجان كتارا للمحامل التقليدية" في نسخته الثانية عشرة، وبمشاركة 8 دول، حيث الإبحار بالقوارب الشراعية يُعد من الرياضات الأولمبية منذ دورة الألعاب الأولمبية الأولى، التي أقيمت في أثينا، عام 1896.

إضافة إلى النسخة الجديدة من مهرجان المحامل التقليدية، يشتمل 50 جناحًا للدول المشاركة تضم معارض للمقتنيات التراثية البحرية وأخرى للحرف والمهن اليدوية، والموروث البحري، بالإضافة إلى إدراج فعالية "منطقة الصقور"، ضمن الفعاليات المصاحبة لكأس العالم، وهي من التراث الثقافي العربي الأصيل، حيث إن الصيد بالصقور رياضة خليجية تقليدية ضاربة في جذور التاريخ، وتتوارث الأجيال المتعاقبة مهارات ممارستها، وتم تخصيص هذه الفعالية لتعريف جمهور الموندبيل بهذه الرياضة التراثية وتشمل الفعالية عروضًا لأنواع الصقور وطرق تدريبها، وهي حرفة تراثية تُعرف بـ"الصقارة" ولاتزال تُمارس حتى اليوم، ويُقدّم مختصون معلومات تثقيفية عن أصول فن "الصقارة" وجذوره التاريخية.

من جهة أخرى، لم يتم إغفال الجماهير غير الناطقة باللغة العربية في فعاليات كتارا التي تبحث عن القواسم المشتركة بين الشعوب، قائلاً: "لا نقوم بتصميم فعالياتنا على أساس الفوارق اللغوية أو الثقافية، ونحن على قناعة بأن الموسيقى والفنون البصرية هي بمثابة لغة عالمية، ليست بحاجة إلى ترجمات"، لذلك نتوقع أن تستهوي المهرجانات العربية الجمهور غير الناطق بها، كما يمكن أن تستهوي الفنون الأجنبية الجمهور العربي، مشيراً في الوقت ذاته إلى حرص كتارا على تخصيص فعاليات تتناسب مع أذواق الجمهور غير العربي، فعلى سبيل المثال لا الحصر تتضمن فعاليات كتارا، باقة متنوعة من الحفلات الموسيقية والغنائية من كل قارات العالم، لترضي جميع أذواق متابعي كأس العالم 2022 من الدوحة، وتشمل الحفلات عروضاً لفنانين مشهورين من الأرجنتين وبريطانيا لأول مرة في قطر، إلى جانب أمسيات غنائية عربية، وحفلات راقصة للفولكلور الروسي، وفعاليات مكسيكية، وحفلة خاصة بالفولكلور البوسني، ومعارض لسفارات بعض الدول مثل "الباراغواي والأوروغواي وإيران والدومينيكان وإندونيسيا والسلفادور والإكوادور"²⁷.

وقد كان هناك تفاعلاً كبيراً مع فعاليات كتارا المصاحبة لكأس العالم FIFA قطر 2022.. التي تم اختيارها بعناية، خصوصاً الفعاليات ذات الطابع التراثي، مثل عرض كتارا للأزياء، الذي تشارك فيه مصمّمات من جميع دول الخليج العربية بما فيها قطر، حيث يقدّم تصاميم لأزياء نسائية مُستوحاة من التراث القطري، الذي يتميز بنقوش وزخارف وألوان خاصة، بلمسات عصرية، وغيرها من الفعاليات.

أن كتارا تعد وجهة مفضّلة لقضاء أوقات ممتعة وخاصة للعوائل، فبعيداً عن الفعاليات وبرامج الترفيه التي أعدتها كتارا، فإن الحي الثقافي يتمتع بوجهات

²⁷عبد العزيز الكواري، موندبيل قطر سيظهر مكانة العرب وقدراتهم، متوفر على الموقع www.de.alaraby.co.uk اطلع عليه يوم 2023/01/03 الساعة 17:26

عديدة للتسوق، كذلك تتوافر فيها فنادق، وحدائق بمساحات شاسعة، وشاطئ رملي رحب، فضلاً عن المطاعم والمقاهي متعددة النكهات²⁸.

خاتمة:

ومن هنا يمكننا القول بكل ثقة بأن الثقافة وجدت تعبيراً عنها في المباريات الرياضية، وطبيعة التنافس الذي يأخذ منحى سلمياً، كما تتلاقى الرياضة مع الثقافة، في أن وظيفة الأولى لا تقتصر على تقوية الأجساد فحسب، وإنما تمتد إلى تهذيب العقول والنفوس وذلك من خلال الفعاليات الثقافية والفنية التي تصاحب عادة الأنشطة الرياضية ذات الطابع العالمي. " قطر لم تبعد عن حاضرها وسماحة ديننا الإسلامي، وهذا كان الإطار الذي يغلف كافة تعاملاتها وتصرفاتها مع الجماهير التي حضرت لمتابعة مباريات كأس العالم"، فالصورة التي كانت لدى البعض عن المنطقة مشوشة بعض الشيء ولكن ما شاهده زوار الدولة خلال البطولة من تقدم ورفي حضاري سيغير تلك الصورة لا شك. لقد مثلت استضافة قطر وتنظيمها لكأس العالم -أكبر بطولة رياضية كونية- انقلاباً ثقافياً عالمياً، عبر تصدير القيم الإسلامية والعربية، والتأكيد على الهوية الحضارية الإسلامية العربية. وما شاهده العالم من التنظيم غير المسبوق، يدرك أن الأمر ليس الغرض منه إحداث ضجة إعلامية حول قطر، بل إن الأمر هو تمدد للقوة الناعمة عبر العالم. وبالفعل ساهمت الثقافة كأداة ناعمة ان تجعل من قطر عاصمة للثقافة العالمية خلال موندوبال قطر 2022 وهذا من خلال جملة من الملاحظات والنتائج التي خلصت بها هذه التظاهرة العالمية والتي يمكن اجمالها في النقاط التالية:

وكالة الانباء القطرية،مرجع سبق ذكره²⁸

- ✓ قطر فرشت على أراضبها توليفة حضارية ثقافية في جو لا يعرف الخلافات ولا الأحقاد ولا النعرات.
- ✓ عكست قطر قوتها وصلابتها من خلال المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية، حيث الزمت الجميع بقوانين جازمة فرضت على الضيوف احترام الشعب القطري وتقاليدده.
- ✓ تعاملت قطر مع كل المعطيات بتناقضاتها وتعقيداتنا بلباقة ورقى نطقت به أفواه رموز موندوبال القطري فسخت وأجزلت وأجادت

قائمة المراجع والمصادر:

اولا: المصادر

1. ابن منظور أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج09، بيروت-لبنان، 1997
- 2 ابن فارس واحمد بن حبيب الرازي، معجم مقاييس اللغة، بيروت، 1991

ثانيا المراجع العربية:

1. بوفلجة غياث، القيم الثقافية وفعالية التنظيمات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
2. كمال التابعى ولىلى البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة-مصر، ط2007، 1
3. ناي وجوزيف، القوة الناعمة، مكتبة العبيكان للنشر، الطبعة الثانية، الرياض، 2007.

ثالثا المراجع الاجنبية:

1. Lazzeretti,L,creative,cooke cities,cultural clusters and local economic development, Cheltenham,Edward elgar;2008,
2. Richard,G& Wilson,J,tourism creativity and development,eds,2007,London;routledge,
3. Cultural districts,the arts as a strategy for revitalizing oue cities,americains for the arts,1998

رابعا:المواقع الالكترونية:

1. عبد العزيز الكواري،موندوبال قطر سيظهر مكانة العرب وقدراتهم،متوفر على الموقع www.de.alaraby.co.uk
heddaf.comwww.el
2. د.فاطمة الصايغ،مقومات ثقافتنا المحلية متوفر على الرابط www.albayan.ae
- 3.خير الدين روبة،مسؤولون ومثقفون:الموندوبال عرف الجمهور بالثقافة القطرية وغير النمطية عن المنطقة متوفر على الرابط www.alkass.net
- 4.الصحبي الماجري،ارث كأس العالم:القيم الثقافية والانسانية الخالدة متوفر على الرابط www.lakom2.com
- 5.حسن الزواوي،موندوبال قطر2022:صراع بين الشرق والغرب،متوفر على الرابط www.Lakom2.com
6. وكالة الأنباء القطرية،كتارا نبض الثقافة في موندوبال قطر متوفر على الموقع <http://alarab.qa>
- 7.الثقافة أداة لصناعة قوة ناعمة متوفر على الرابط www.elkhas.net
8. <http://hukoomi.gov.qa>
9. <https://al-sharq.com/opinion/20/12/2022>
- 10.www.elarabi.net

الاتحاد الدولي لكرة القدم: كرة القدم... هيمنة التكنولوجيا بعد ثورة القوانين

The International Federation of Football Associations: Football... the dominance of technology after the revolution of laws

- د. محمد وذاك معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)
- د. محمد قوميدي معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)
- د. عبد الرزاق بودواني معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، (الجزائر)

الملخص: إن مهمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الرئيسية هي الاضطلاع بحوكمة كرة القدم وتطوير اللعبة في جميع أنحاء العالم. تواصل المنظمة منذ عام 2016 تطورها السريع لتصبح هيئة قادرة على خدمة اللعبة الجميلة بشكل أكثر فعالية لصالح العالم بأسره.

أتبع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مسارات متوازية في استخدام التكنولوجيا لصالح مجتمع كرة القدم في عام 2020.

يواصل الاتحاد تعزيز تنفيذ الأدوات والأنظمة الحالية إعادة تشكيل الطريقة التي يتم بها تقديم اللعبة وتصورها، كما يؤدي أيضاً إلى تحسين الكفاءة في إدارة اللعبة. في الوقت نفسه، اضطلع الاتحاد الدولي بدور تسهيل الفعالية من حيث التكلفة لتلك الأدوات الضرورية والتأكد من إتاحتها عالمياً لبدء تحسن موحد في تجربة كرة القدم حول العالم.

فالهدف القانوني للاتحاد الدولي (فيفا) هو تحسين اللعبة باستمرار والترويج لها عالمياً. في مرحلة التنفيذ الأولى للفترة 2020-2023الموضحة في الرؤية، عملت الاتحادية الدولية لكرة القدم على تحقيق تقارب جغرافي أكبر مع الاتحادات الأعضاء، كما أرست المنظمة اللبنة الأساسية لمزيد من النمو من خلال العديد من الأمثلة المتعلقة بهياكل الحوكمة المعززة وتطوير المهنيين والأنظمة العاملة داخل الاتحادات.

ونستعرض في مقالنا هذا ثورة وهيمنة التكنولوجيا وتأثيرها في المجال الرياضي وعلى كرة القدم بالأخص بعدما سيطرت ثورة القوانين في هياكل وقرارات أكبر وأشهر اتحاد دولي رياضي في العالم.

الكلمات المفتاحية: الاتحاد الدولي، كرة القدم، التكنولوجيا، تطوير، الحوكمة

Abstract:

The main mission of FIFA is to undertake the governance of football and the development of the game worldwide. Since 2016 the organization has been continuing its rapid development into a body capable of serving the beautiful game more effectively for the benefit of the entire world.

The International Federation of Football Associations (FIFA) followed parallel paths in the use of technology for the benefit of the football community in 2020.

The Federation continues to enhance the implementation of existing tools and systems that reshape the way the game is presented and visualized, and also improves efficiency in game management. At the same time, FIFA has taken on the role of facilitating the cost-effectiveness of these necessary tools and ensuring they are made available globally to initiate a uniform improvement in the football experience around the world.

The legal aim of FIFA is to constantly improve the game and to promote it globally. In the first implementation phase for the period 2020-2023 outlined in the vision, FIFA worked to achieve greater geographical convergence with the member associations, and the organization also laid the basic building blocks for further growth through many examples related to enhanced governance structures, the development of professionals, and systems operating within the federations.

In our article, we review the revolution and dominance of technology and its impact in the sports field and on football, especially after the revolution in laws dominated the structures and decisions of the largest and most famous international sports federation in the world.

Key words: International Federation, football, technology, development, governance

مقدمة

يظطلع الاتحاد الدولي لكرة القدم(فيفا) بثوبه الجديد بتحديث كرة القدم لتكون عالمية سهلة الوصول متممة بالشمولية من جميع الجوانب، ليس فقط في قارة أو قارتين، ولكن في كل ربوع العالم.

حافظت كرة القدم على شعبيتها، لتبقى المسابقة الرياضية التي تحظى بقاعدة جماهيرية كبيرة، وتجلب البطولات الخاصة بها حضوراً كبيراً واهتماماً قياسيماً من قبل عشاق الرياضة، وأصبح لكرة القدم يوم عالمي يعكس أهميتها القصوى لدى الجماهير.

كما أصبحت كرة القدم قطاعاً اقتصادياً مؤثراً، نظراً لأرقام المعاملات التي ترافق مختلف المسابقات وكذلك نشاط الأندية من حيث الصفقات القياسية، أو التشغيل وغيرها من المسائل الاقتصادية الأخرى، التي جعلت من كرة القدم، مصدراً يوفر فرص العمل كثيرة.

ولئن ما زال الجدل متواصلاً بخصوص نشأة كرة القدم، والاختلاف بخصوص البلد الذي كان له الفضل في انتشار هذه اللعبة في ظل اختلاف الروايات، فمن الثابت أن هذه اللعبة عرفت تطوراً كبيراً لتصل إلى ما هي عليه اليوم من شعبية وكذلك توظيف التكنولوجيا في المباريات.

-تغيير القوانين الرياضية:

شهدت كرة القدم منذ بدايتها تغييرات متواصلة بهدف تطوير المستوى ورفع درجات التنافس بين الفرق والمنتخبات، وقد رصد موقع "سو فوت" الفرنسي، في سنة 2013، مجمل التعديلات البارزة مثل اعتماد الشباك للمرة الأولى في سنة 1890، أو إقرار عدم التدخل في قرارات الحكام في سنة 1896.

وتواصلت ثورة التعديلات التي تهتم قوانين اللعبة، مثل التغييرات الحاصلة في التسلسل واعتماد الأوراق في معاقبة اللاعبين خلال المباريات وغيرها من القوانين التي جعلت التنافس يكون قوياً، إذ يحاول الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أن يراقب التطور الحاصل لتعديل القوانين.

-نظام جديد للمسابقات ونشاط الأندية:

التطور الحاصل في القوانين الرياضية رافقته ثورة في السنوات الماضية بخصوص نظام اللعبة الشعبية الأولى، من خلال الانتقال إلى نظام الاحتراف وما تبعه من تطورات كبيرة على مستوى نشاط الأندية والاتحادات، التي أصبحت تهتم أساساً بأرقام المعاملات المالية، لتتجاوز كرة القدم الحدود الجغرافية وتصبح لعبة عالمية تترجمها شعبية الفرق الكبرى في كل القارات.

وتؤكد دراسة لـ"المركز الوطني للبحث العلمي" الفرنسي، في سنة 2018، أن كرة القدم غيرت مفهوم الانتماء ولم يعد مرتبطاً بالبعد الجغرافي أو الثقافي، بل أصبح عابراً للقارات من خلال الإقبال على متابعة بعض الدوريات أو الأندية عبر مختلف أرجاء العالم.

-القنوات التلفزيونية شريك أساسي:

تحولت حقوق البث التلفزيوني إلى حلقة مهمة في نشاط كرة القدم، ما انعكس لاحقاً على بقية الرياضات الأخرى والمسابقات الدولية الكبرى في كل المسابقات المهمة، التي أصبحت مواردها الأساسية متأتية من بيع حقوق البث.

وأشارت دراسة لموقع "ستاتستا" الفرنسي، في شهر أغسطس/آب الماضي، إلى أن حقوق البث تمثل نسبة مهمة جدا في حسابات موارد أندية القارة، بل تصل إلى ما يعادل 60% بالنسبة إلى أندية الدوري الفرنسي.

-التكنولوجيا في خدمة الإبداع:

نجاحات مباريات كرة القدم مرتبطة بعنصر الفرحة والمهارات الفنية العالية التي تصنع الفارق، وتهدي المشاهد فرجة ممتعة تُساعده على مواكبة المباريات بشكل متواصل وإقبال متزايد، لأن التنافس والفرحة هما الركن الأساسي لكرة القدم على مرّ التاريخ.

ولتأمين أوفر فرص لنجاح المباريات، وتقليص حجم الأخطاء التي من شأنها أن تؤثر في مسار المباريات، فقد دخلنا منذ سنوات قليلة مرحلة هيمنة التكنولوجيا، فبعد الاعتماد المكثف على المعدات الرياضية لتطوير قدرات اللاعبين، أصبح التحكم اليوم مرتبطاً بتقنية الفيديو "الفار" التي تسيطر على المشهد الرياضي بشكل كبير.

التكنولوجيا، مثل كل شيء في الحياة لها منافعها وأضرارها ولكنها بالتأكيد أحدثت تأثيراً كبيراً على جميع مجريات الحياة في الوقت الراهن.

الحياة أصبحت أسرع مع التكنولوجيا، يمكننا الوصول لأي شيء بطريقة أسهل وأسرع مع نسبة أخطاء أقل.

التكنولوجيا دخلت في جميع مجالات الحياة حتى كرة القدم، الرياضة الأشهر في العالم تدار اليوم بطريقة أسهل بسبب التكنولوجيا.

ووفق منظور اخر مدعم، نستعرض في هذا المقال أبرز الأشياء التي غيرتها التكنولوجيا في عالم كرة القدم.

-التكنولوجيا وحكم الفيديو (الفار):

الشيء الأكبر والأبرز التي أحدثته التكنولوجيا في عالم كرة القدم، اليوم مباريات اللعب تدار عبر الفار خصوصاً أبرز قرارات التحكيم مثل حالات الطرد وركلات الجزاء والأهداف المشكوك بصحته.

منذ أيام قليلة أحدث الفار حدثاً تاريخياً لن ينسى في مباراة مانشستر سيتي ضد توتنهام في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عندما احتسب حكم اللقاء هدفاً في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة أهل فريق مانشستر سيتي ليتم الغاءه بوساطة حكم الفيديو ليتأهل توتنهام إلى نصف النهائي.

مارادونا أبرز اللاعبين في تاريخ كرة القدم، أعترف أنه مع وجود الفار سوف يتم إلغاء هدفه الشهير في مرمى إنجلترا الذي أحرزه باليد في موندوبال 1986.

-تأثير التكنولوجيا على الكرة نفسها:

التكنولوجيا نالت ايضاً من شكل وحجم الكرة التي تركز بالأقدام، الكرة اليوم أصبحت أكثر سهولة للركل، الأمر الذي سهل الأمور على المهاجمين وصعبها على حراس المرمى والمدافعين

المثال الأبرز هي الكرة التي تم استخدامها في كأس العالم روسيا 2018 والتي سميت من قبل الشركة 18Telster ، حيث قال مدير قسم الكرات في الشركة الألمانية، إن كرة Telstar الأصلية هي واحدة من أكثر كرات القدم شهرة في كل العصور، حيث غيرت تصميم كرات القدم إلى الأبد، لذلك فإن تطوير Telstar 18 مع البقاء أوفياء للنموذج الأصلي شكل تحدياً كبيراً لنا بالفعل"، مضيفاً أن "من خلال بنية الصفائح الجديدة وإدخال شفرة تقنية التواصل قريب المدى

فإن الابتكار والتصميم في كرة القدم وصلا إلى مستوى جديد، مما يوفر للمستهلكين واللاعبين تجربة جديدة تماما،

وتتميز الكرة الرابعة عشرة لكأس العالم بقطر 2022 على التوالي التي تصنعها شركة أديداس والتي أطلق عليها اسم "الرحلة" بقدرتها على التنقل على الهواء أسرع من أي كرة أخرى في تاريخ البطولة. بالإضافة إلى ذلك، صممت كرة البطولة لدعم سرعات اللعب القسوى، الأمر الذي يساعد اللاعبين أيضًا على الظهور بأفضل أداء لهم في قطر.

-التكنولوجيا وملابس كرة القدم:

من ضمن ملامح كل موسم جديد تعلن جميع أندية العالم عن قميص جديد لها ومع هذا الإعلان تعلن الشركات الراعية عن تفاصيل القميص الجديد وما هي التكنولوجيا المتبعة في التصميم.

أحد أبرز الأشياء التي استخدمت مؤخراً هي القمصان التي تمتص عرق اللاعبين وتعمل على زيادة جهودهم داخل الملعب.

أيضاً التكنولوجيا دخلت في الأحذية، الأحذية الخاصة بكرة القدم أصبحت اليوم أخف كثيراً من السابق وتساعد اللاعبين بالتحرك بشكل أسهل داخل الملعب.

-التكنولوجيا وخبراء الأغذية:

كرة القدم ليس فريقاً مكوناً من لاعبين ومدرب فقط هي مجموعة كاملة تعمل من أجل هدف واحد، فريق كرة القدم أصبح الآن يمتلك مدرب ومساعد ولاعبين وخبراء لياقة وتغذية أيضاً..

عمل خبراء التغذية باستخدام التكنولوجيا أصبح شيئاً أساسياً لمساعدة اللاعبين من أجل اللياقة والبدنية وأيضاً المدربين لاختيار اللاعب المناسب للمباراة.

أبرز المدربين في عالم كرة القدم تحدثوا عن موضوع التغذية وتأثيرها على اللعبة، الإسباني بيب جوارديولا أكد في وقت ماضي أنه ل يسمح بتواجد البييتزا والكاتشب للاعبين بينما مدح يورجن كلوب خيرة التغذية الدكتوراة منى نيمير حيث وصفها علاقتها مع اللاعبين مثل علاقة الأم بأطفالها

-التلفاز والتكنولوجيا في عالم كرة القدم:

اليوم أصبح من السهل رؤية أي مباراة تلعب في أي مكان في العالم البث التلفزيوني وشبكة الإنترنت والتواصل ساعدوا كثيراً على نقل اللعبة وبثها في جميع أنحاء العالم.

قبل 20 عاماً هذا الأمر كان من الصعب حدوثه اليوم يمكنك رؤية مباراة تلعب في قارة أمريكا الشمالية وانت تسكن في أفريقيا يمكنك الوصول ومشاهدة أي مباراة في العالم بواسطة التلفاز.

-مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا:

كرة القدم اليوم أصبحت مثل العالم المفتوح، الرياضة الأشهر على كوكب الأرض باتت كتاباً مفتوحاً لجميع متابعيها في جميع بقاع العالم.

وسائل الإعلام مثل التلفاز والراديو منذ زمن، شبكة الإنترنت والسوشيال ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً مثل تويتر وفيسبوك، جعلوا كل شيء قريب للإنسان كل خبر وأي موضوع يصل بسهولة في أي مكان.

من منا كعشاق كرة القدم لا يدخل على وسائل التواصل الإجتماعي أو مواقع الإنترنت يومياً لمتابعة أخبار كرة القدم، جميعنا نفعل ذلك، نقرأ يومياً الأخبار والتقارير والتي منها السليم والرسمي والآخر أكاذيب وشائعات.

قائمة المراجع:

- طارق حبيب،كرة القدم: سحر الرياضة المستديرة، دار النشر المنهل، 2019
- أ.سعد علي العنزي،استثمار الاستراتيجي للموارد البشرية في لعبة كرة القدم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020
- صالح بن ناصر الخريجي، الساحرة المستديرة تشجيع وشغف .. تعصب وجنون، منشورات صالح ناصر الخريجي، 2022
- كرة القدم من ثورة "القوانين" إلى هيمنة "التكنولوجيا" - العربي الجديد، 2021-12-11،
- <https://www.alaraby.co.uk › sport>
- كرة القدم.. إلى أين؟، 12 ديسمبر 2021،
- <https://akhbareyoum.dz › ...>
- FIFA**, <https://www.fifa.com> >-

مستقبل التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني

The future of the positive intellectual effects of the Qatar World Cup on the Palestinian cause and homeland

م. عدنان فضل الهندي بكالوريوس-هندسة الكترونية – جامعة المنوفية

هند عدنان أبو نجيلة بكالوريوس علوم الاتصال واللغات- جامعة غزة

الملخص:

على الرغم من عدم مشاركة المنتخب الفلسطيني في موندبال قطر 2022 إلا أن العاصمة، الدوحة، ازدانت بالأعلام الفلسطينية، وبرز حضور فلسطين بشكل لافت في موندبال قطر بين صفوف المشجعين، واللاعبين، والقطريين. ألا أن القضية الفلسطينية كانت حاضرة في موندبال قطر، حيث أن الشعوب العربية رفعت العلم الفلسطيني وبقوة في هذا الموندبال، وأظهرت تضامنها ووقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية. صحيح أن بعض الحكومات العربية طبعت علاقتها السياسية مع إسرائيل، لكن بالطبع الشعوب ليست راضية عن هذا التطبيع، حيث أظهرت الشعوب العربية إن "القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، إنما هي قضية كل العرب والمسلمين، وهي داخل قلوبنا، وهذا أقل ما قدمت تلك الشعوب أمام العالم، برفع العلم الفلسطيني عاليًا وفي كل مكان" مما رفع من معنويات المواطن الفلسطيني في كل مكان وزاده إيماناً بأن الشعوب العربية لن تتخلى عن القضية الفلسطينية.

ولذا فإن الهدف من هذه الدراسة بيان التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني.

وسيتم تقسيم الدراسة إلى محورين

المحور الأول: التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية الفلسطينية.

المحور الثاني: التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على المواطن الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: " التأثيرات الفكرية - الموندبال - القضية الفلسطينية - المواطن الفلسطيني".

Abstract:

Although the Palestinian national team did not participate in the Qatar World Cup 2022, the capital, Doha, was decorated with Palestinian flags, and Palestine's presence in the Qatar World Cup was remarkable among the ranks of fans, players, and Qataris. However, the Palestinian cause was present at the World Cup in Qatar, as the Arab peoples raised the Palestinian flag strongly in this World Cup, and showed their solidarity and standing by the Palestinian cause.

It is true that some Arab governments have normalized their political relationship with Israel, but of course the people are not satisfied with this normalization, as the Arab peoples have shown that "the Palestinian issue is not the issue of the Palestinians alone, but rather the issue of all Arabs and Muslims, and it is within our hearts, and this is the least that these peoples have offered."

In front of the world, by raising the Palestinian flag high and everywhere," which raised the morale of the Palestinian citizen everywhere and increased his belief that the Arab peoples will not abandon the Palestinian cause. Therefore, the aim of this study is to demonstrate the positive intellectual effects of the Qatar World Cup on the Palestinian cause and homeland. The research will be divided into two axes: The first axis: the positive intellectual effects of the Qatar World Cup on the Palestinian cause.

The second axis: the positive intellectual effects of the Qatar World Cup on the Palestinian homeland.

Keywords: "Intellectual influences - the World Cup - the Palestinian issue - the Palestinian homeland."

مقدمة:

الموندبال هو كأس العالم لكرة القدم وهي بطولة كرة قدم احترافية تقام كل أربع سنوات وتتنافس عليها المنتخبات الوطنية الأعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم . وقد أقيمت لأول مرة في عام 1930 في الأوروغواي بمشاركة 13 منتخباً، ويخوضها 32 منتخبا منذ نسخة 1998. وهو اقيم لآخر مرة في دولة قطر في شهر 12 العام الماضي 2022. وقد مثلت قطر العالم العربي والاسلامي خير تمثيل في هذا الموندبال سواء كان تنظيماً إعلامياً أو سياسياً وقد كان للقضية الفلسطينية النصيب الأكبر والأوسع إعلامياً وسياسياً في هذا الموندبال، وحظيت بدعم كبير سواس من قبل الحكومة القطرية أو وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية أو دعم الشعوب العربية عامة ومن كانت حاضرة في الموندبال في قطر من خلال الهتافات للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وحمل الاعلام الفلسطينية ومقاطعة الجمهور العربي للإعلام الإسرائيلي وهتافه امامه أن فلسطين عربية ولا يوجد شيء اسمه إسرائيل، بالإضافة لأعداد كبيرة من الجمهور الغير عربي ممكن حمل الاعلام الفلسطينية . مما يدل على أن القضية الفلسطينية والمواطن الفلسطيني يحظى بتأييد الشعوب العربية وأعداد كبيرة جداً من غير الشعوب العربية.

حيث تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستقبل التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية والموطن الفلسطيني؟

ويتفرع منها الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هو الموندبال ؟
- 2- ما دور الإعلام خلال موندبال قطر على القضية الفلسطينية ؟
- 3- ما دور الإعلام خلال موندبال قطر على المواطن الفلسطيني ؟
- 4- كيف استفادت القضية والموطن الفلسطيني من الموندبال ؟

أهمية الدراسة

يكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة لكونه أول دراسة تقوم بمحاولة رصد مستقبل التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني ومدى أهمية الإعلام خلال موندبال قطر في إبراز القضية والمواطن الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني.

2- إعطاء نبذة عن دور الإعلام خلال موندبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني.

حدود الدراسة

الحد المكاني

تدور الدراسة في إطارها المكاني في قطر.

منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لرصد مستقبل التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية والمواطن الفلسطيني ومدى أهمية الإعلام خلال موندبال قطر في إبراز القضية والمواطن الفلسطينية. المحور الأول: التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندبال قطر على القضية الفلسطينية

يعتمد بناء العلاقات بين الدول والشعوب في الأساس على الصورة الذهنية التي تستقر في عقول الشعوب بعضها عن بعض، وتنعج الذاكرة العربية الكثير والكثير من الصور السلبية والمؤلمة للممارسات الإسرائيلية بحق العرب والفلسطينيين، من مشاهد القتل وسفك الدماء، والتدمير والتهجير، وأساليب القمع العنيفة التي تتعامل بها إسرائيل مع الفلسطينيين، والتي تعد مغذي أساسي لحالة الكراهية لدى العرب. (سعيد، عبد الناصر، موندبال قطر 2022.. دور

الممارسات الإسرائيلية في تغذية حالة الكراهية؟، مركز الدراسات الاستراتيجية،
(<https://rcssegyp.com/12443>، 2022/12/5)

ولا يحتاج تحديد عوامل وأسباب نشأة حالة العداء بين العرب وإسرائيل للكثير من الجهد لمعرفة أبعادها وكيفية تشكلها؛ فمنذ إنشاء إسرائيل سنة 1948-بالكيفية المعروفة سلفاً- والحروب والصراعات الإسرائيلية مع العرب عامة والفلسطينيين خاصة لم تتوقف، وكذلك الممارسات الإسرائيلية العنيفة المستمرة والمتكررة ضد الشعب الفلسطيني، ولعل ذلك يمثل أبرز العوامل المغذية لحالة الكراهية بين العرب وإسرائيل؛ غير أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تشكل دوافع ومغذيات أساسية لاستمرار هذه الحالة (سعيد، عبد الناصر، موندنال قطر 2022.. دور الممارسات الإسرائيلية في تغذية حالة الكراهية؟، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2022/12/5،
(<https://rcssegyp.com/12443>)

لقد نظمت قطر نسخة مميزة لكأس العالم لم يقتصر نجاحها على المقاييس التنظيمية والفنية، ولكن أيضا في مقاييس القيم والأخلاق والحضارة. لم يكن الحضور الفلسطيني ليعبر عن نفسه بهذه الطريقة اللافتة لولا مساحة الحرية والدعم الذي منحه الجهة المنظمة للجماهير للتعبير عن مواقفها وأشواقها من فلسطين وقضيتها. وقد أسفر الموندنال عن رسالة سياسية واضحة وجلية، مفادها أنه لا يمكن نزع القضية الفلسطينية من عقول ونفوس الأمة، وأنه لو أتيح لهذه الجماهير للتعبير عن موقفها لشهدنا وضعا مختلفا في البلدان العربية، ودعما لا حدود له لفلسطين وللمقاومة (أبو دياك، ماجد، فلسطين في قلب موندنال قطر.. والشعوب تقول لا للتطبيع، 10 الجزيرة نت، 2022/12/، (<https://www.aljazeera.net/opinions>).

أفرز الموندنال القطري، دروس كثيرة ومتعددة الأوجه، والذي حظى بمواكبة جماهيرية وهالة إعلامية غير مسبوقة، في نسخة يشهد القاصي قبل الداني بأنها الأفضل في التاريخ، فإلى جانب حمى المنافسة في الميدان، ثمة

جوانب ومآثر أخلاقية وسياسية، تفرض حضورها بكل قوة وزخم، وتتجلى في الانتصار لفلسطين وقضيتها العادلة، ولشعبها الصابر والشجاع. مشاهد الحشد والدعم للقضية الفلسطينية، تم التعبير عنها من خلال تواجد العلم الفلسطيني في الساحات والحدائق والشوارع والأسواق وفوق المدرجات، التي تحظى بإقبال حشود المشجعين، وقد بلغ البعض حد القول إن هناك ثلاثة وثلاثين منتخباً تتصارع فيما بينها على ذهب الموندبيل، وليس اثنين وثلاثين، في أجمل توصيف قيل في دعم الموندبيل القطري لفلسطين وشعبها ورموزها الوطنية. (فلسطينيون لـ "الشرق": موندبيل قطر.. انتصار فلسطيني في المحفل العالمي، الشرق، 2022/12/6، <https://m.al-sharq.com/article>).

لم تغب فلسطين وقضيتها عن الجماهير المشاركة في موندبيل قطر، بل كانت محوراً رئيسياً في كل مباراة. وقد شكلت حالة التعاطف العربية والأجنبية الشعبية التي أظهرتها الجماهير بمختلف جنسياتها، وذلك بالالتفاف حول القضية الفلسطينية ومقاطعة وسائل الإعلام الإسرائيلية في قطر وإطلاق شعارات داعمة لفلسطين، فرصة ذهبية للشعوب العربية من أجل مناهضة التطبيع.

شكّل انطلاق الموندبيل في قطر، كما ظهر في منصات التواصل الاجتماعي و عبر وسائل إعلام عالمية، حالاً من الرفض العربي للوجود الإسرائيلي، إذ انتشرت ظاهرة مقاطعة الإعلام الإسرائيلي الذي حاول جاهداً إثبات وجوده بأكثر من طريقة، إلا أنه فشل في ذلك. ظهر ذلك جلياً من خلال المشاهد التي أظهرت الشباب العربي وهو يقطع الطريق أمام المحاولات الإسرائيلية للظهور بصورة "الكيان الطبيعي" في المنطقة. ومن أهم المشاهد التي رُسخت في هذه المناسبة كان العلم الفلسطيني الذي رفع بين زحمة أعلام الدول المختلفة طيلة فترة الموندبيل. (فتوني، فاطمة، رسائل موندبيل قطر من قضية فلسطين إلى قيم العائلة، الجزيرة، نت، 2022/12/18،

<https://www.aljazeera.net/blogs>).

موندنال قطر حدث تاريخي كبير ومتميز ينبغي استغلاله واستثماره كظاهرة رياضية عالمية بتوجيه رسالة دعم وتضامن مع فلسطين وشعبها تحديداً من قبل المنتخبات العربية المشاركة (قطر والسعودية وتونس والمغرب)، حرصت قطر خلال الاستعدادات لموندنال أن يشكل كأس العالم مهرجاناً رياضياً بنكهة سياسية لخدمة القضية الفلسطينية، حيث رصدت الكاميرات صوراً للأعلام الفلسطينية والقضية الفلسطينية، وهذا الحدث يشكل أكبر فرصة لعمل الدبلوماسية الشعبية في التعريف بالقضية الفلسطينية، وبالقضايا العربية. والمطالبة بارتداء شارة كابتن بألوان علم فلسطين وتوجيه الجماهير العربية التي ستكون في المدرجات للهتاف لفلسطين والقضية في كل أرجاء الملاعب قبل وخلال وبعد المباريات (عاشت فلسطين عربية وإسلامية حرة) وكذلك الدعوة الشاملة لرفع الأعلام الفلسطينية والصور التي تفضح جرائم الاحتلال التي يدينها القانون الدولي وقواعد السوك الدولية

البداية الحماسية تنطلق برفع العلم الفلسطيني في الملاعب وحولها وفي الشوارع وفوق السيارات والبيوت طيلة أيام البطولة والالتزام بالتذكير اليومي بالقضية لتكون فلسطين حاضرة سياسياً في قلوب اللاعبين والمشجعين والمواطنين والمقيمين والزوار وبما يعكس الصورة الحقيقية لمعاناة شعبها المقهور تحت ويلات الاحتلال لفضح الممارسات الصهيونية الاجرامية التي طالما تجاهلها المجتمع الدولي وتغاضى عنها بسبب ازدواجية معاييرها المتناقضة والتي يمكن أن توصلها الجماهير الحية بصوتها الصادق عبر هذه البطولة المفتوحة على العالم دون أي حدود او قيود. (عبد الله، مهدي مبارك، مهدي مبارك عبد الله، أمد، 2022/11/9، <https://www.amad.ps/ar>).

لا يختلف اثنان على فوز فلسطين في بطولة كأس العالم بقطر وإن لم تلعب ضمن الفرق المشاركة، وخسارة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، كانت حملة قطر لافتةً خلال موندنال التضامن والتعاطف الواسعة مع القضية الفلسطينية على هامش بطولة كأس العالم لكرة القدم التي نظمتها دولة قطر،

فالهتاف بالحرية لفلسطين ورفع الأعلام الفلسطينية بات مشهداً تكاد لا تخلو منه كل الملاعب والشوارع والتجمّعات الجماهيرية.

في المقلب الآخر، كان لافتاً أيضاً بدرجة مشابهة رفض المحتل الإسرائيلي، حتى وهو يختبئ خلف بطاقته الإعلامية والصحافية. الصحفيون الإسرائيليون "المستفزّون" قاطعتهم الجماهير على اختلاف انتماءاتها، ولا سيما العربية منها، وتعرّضوا لسيل من الانتقادات والانتهاكات التي وصفت "دولتهم" بأنها "دولة" قاتلة ومجرمة ومحتلة، وأنها لن تحظى بأيّ مكانة تُذكر في قلوبهم وعقولهم التي لم ولن تعترف إلا بفلسطين. (الزيدة، ماجد، موندبال قطر.. الحدث الذي كشف سوءة الغرب وأحيا قضية فلسطين، المركز الفلسطيني للإعلام، <https://www.palinfo.com/articles>).

ربما كان هذا الأمر مفاجئاً للبعض ممن اعتقدوا أنّ القضية الفلسطينية فقدت بريقها، وباتت من القضايا الهامشية لدى شريحة كبيرة من العرب والمسلمين، وأن القضايا الداخلية التي تواجهها تلك الدول باتت تستحوذ على جل اهتمام مواطنيها، وخصوصاً أنّ قضايا ملحة، مثل الفقر والبطالة وضعف الناتج المحلي وزيادة الاعتماد على الواردات والتفكك الاجتماعي والانقسام السياسي، أصبحت الشغل الشاغل لكلّ مواطني العالم العربي والإسلامي، وباتت في كثير من الأحيان تطغى على ما سواها من قضايا وملفات، وإن كانت بحجم القضية الفلسطينية، التي ما زالت تعدّ بالنسبة إلى الكثيرين بمنزلة القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية.

وبالتالي، علينا أن نضع ما جرى في قطر في سياقه الطبيعي، ونحاول أن نقرأ المشهد بهدوء ومن دون انفعال، حتى نخرج بتصورٍ يمكن أن يكون مفيداً في المرحلة القادمة من تاريخ الأمة، وحاسماً وفعالاً على صعيد دعم القضية الفلسطينية بشكل عملي ومؤثر، لا سيما مع وجود مؤشرات قد تبدو مشجّعة، ويمكن البناء عليها على أكثر من صعيد.

المؤشّر الأول الذي يمكن أن نقف عنده هو أن الأمة العربية والإسلامية بحاجة ماسة إلى من يطرق جدران الخزان بقوة ومن دون توقف، حتى يُخرج

تلك الطاقة الإيجابية المخزنة في داخلها ويوجهها إلى الطريق السليم. ولأنّ هذه الطاقة الهائلة مسجونة خلف جدار سميك من التجهيل والإلهاء والتخويف، فهي بحاجة إلى مؤثر سمعي أو بصري يشحذ الهمم ويحفّز الطاقات ويُطلق العنان للمبادرات والإبداعات. (عبد الرحمن، أحمد، التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية في كأس العالم بين الواقع والمأمول، الميادين، 2022/12/2، <https://www.almayadeen.net>).

لم تخلو مباراة من مباريات موندبال قطر 2022، من رفع الجماهير لعلم فلسطين، والتوشح بالكوفية الفلسطينية وترديد الشعارات والتهافتات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني. وفي الوقت الذي كانت تعتقد فيه "إسرائيل" بأنها وضعت قدمًا بين الشعوب العربية وأصبح لها اهتماما في المنطقة، تفاجأت أن فلسطين حاضرة بقوة في كأس العالم بينما هي "منبوذة". وعلى الرغم من أن فلسطين و "إسرائيل" غير مشاركتان في كأس العالم 2022، إلا أن القضية الفلسطينية، فرضت حضورها بشكل بارز في الفعاليات وفي مدرجات ملاعب الموندبال الذي يُنظم للمرة الأولى في دولة عربية، فيما لم يحظى الصحفيين الإسرائيليين بأي قبول، سواء عبر إجراء المقابلات الصحفية معهم، أو استقبالهم من قبل أصحاب المطاعم. وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي العديد من المشاهد، التي أظهرت رفض الجماهير المتواجدة في قطر التحدث لوسائل الإعلام "الإسرائيلية"، في إشارة إلى تأييدهم القضية الفلسطينية ورفض التطبيع. (زيدان، أحمد موفق، تقرير موندبال قطر.. صفة لـ"إسرائيل" ومفخرة لفلسطين، شهاب، 2022/11/27، <https://shehabnews.com/post>).

ويبدو أنّ وجود المراسلين الصهاينة على الأرض القطرية أطلق جزءاً من تلك القوة الكامنة في عقول الجماهير العربية والإسلامية وبعض الجماهير الأوروبية واللاتينية الذين تذكروا أنّ هذا الكائن الذي جاء لمحاورتهم، والذي يتجول بكاميرته وميكروفونه بين صفوفهم، ما هو إلا ذلك الشخص الذي حرّض على قتل إخوانهم الفلسطينيين في جنين ونابلس والمسجد الأقصى، ونقل في بثّ

حيّ ومباشر صور الصواريخ والقنابل وهي تسقط على رؤوس النساء والأطفال في غزة.

هذه النظرة جعلت كلّ من يعرف بأنّ من يقف أمامه إسرائيلي يلجأ على أقل تقدير إلى استخدام سلاح المقاطعة، وهو سلاح مهم وفَعّال حاول العدو منذ سنوات أن يتجاوز آثاره ويقلّل من تبعاته من خلال اتفاقيات التطبيع. (عبد الرحمن، أحمد، التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية في كأس العالم بين الواقع والمأمول، الميادين، 2022/12/2، <https://www.almayadeen.net>).

لم تتعرض دورة عبر تاريخ كأس العالم إلى مثل ما تعرض له موندبال فيفا قطر 2022 من حملات تشويه ودعوات مقاطعة، ولم تجد هذه الحملات التحريضية صدى وسط الأجواء الاحتفالية التي صنعها المشجعون القادمون من مختلف أصقاع الأرض، ووفرت لها الدولة المضيفة كل أسباب النجاح وظروف الأمن والأمان. كما جاء في تقرير للبرنامج أن موندبال قطر لم يقصّ أحداً، وكانت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية حاضرة بشكل يبدو أنه لا علاقة له بأجواء الموندبال ولا بنتائج مبارياته، إذ جاء الإعلام الإسرائيلي ليلعب مباراة أخرى، لكن تسديداته كانت فاشلة في كل مرة، إذ رفض الجمهور العربي إجراء حوارات تلفزيونية مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، وعبر عن رفضه دولة إسرائيل، مشدداً على تشبثه بالقضية الفلسطينية.

وأحدثت مقاطعة "بي بي سي" بث حفل الافتتاح موجة سخط واسعة في الشارع والصحافة ببريطانيا، والتي وصفت مقاطعة الحفل بالنفاق، كما ورد في برنامج المرصد. لكن الدرس القاسي لـ"بي بي سي" وغيرها من وسائل الإعلام الغربية المتحاملة على موندبال قطر أتى من رئيس الفيفا نفسه جيانى إنفانتينو وهو يرد على الحملة عشية انطلاق الموندبال الذي وصفه بالأفضل في تاريخ هذه التظاهرة العالمية. (قطر تحتفل بالموندبال.. أهداف قاسية في مرمى إسرائيل والسحر انقلب على البي بي سي، الجزيرة نت، 2022/11/18، <https://www.aljazeera.net>).

هناك من يرى أن ردود الأفعال العربية على الإعلام الإسرائيلي خرجت بعفوية جماهيرية مطلقة، ومن يرى أن الأمر خطط له؛ كي يبدو وكأنه فرصة للتعبير عن الرأي بعيداً عن القيود المفروضة لإظهار معاداة إسرائيل في الدول الأخرى، والذي يأتي في سياق التماهي مع التوظيف السياسي للحدث الرياضي العالمي؛ لتحقيق مكاسب دعائية عالمية.

وأياً ما كان الأمر، أعتقد أنه لا يجب أن يصدم السياسة في إسرائيل، ولا الإسرائيليين أنفسهم من ردة الفعل الجماهيرية هذه، فحجم الممارسات العنيفة التي تمارس بحق الفلسطينيين العزل داخل إسرائيل وفي القدس وفي المناطق الفلسطينية، لا يقارن بالضجة التي أحدثتها ردود الأفعال الجماهيرية تجاه الإعلام الإسرائيلي في قطر، والانزعاج من المقاطعة والانتقادات التي أثبتت حول ذلك؛ في حين لم تكن هناك ضجة مماثلة حول انتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الفلسطينيين، وحالات القتل المتعمدة ضد فلسطينيين عزل- تحدث بشكل متكرر، دون مواجهة أو عقاب. (سعيد، عبد الناصر، موندبال قطر 2022.. دور الممارسات الإسرائيلية في تغذية حالة الكراهية؟، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2022/12/5، <https://rcssegyp.com/12443>)

من اهم عوامل الاستفادة الجادة من موندبال قطر لدعم القضية الفلسطينية تكمن في التواصل المباشر مع معلمي المباريات ومقدمي البرامج والمؤثرين في القنوات التلفزيونية والاذاعية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على القضية الفلسطينية والتحدث عنها والتطرق إليها خلال تعليقاتهم على المباريات وبلاضافة الى ضرورة التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي عبر وسوم عدة أبرزها فلسطين في الموندبال لإيصال القضية إلى أبعد الحدود واكبر التجمعات

الساحات الرياضية عالمياً باتت مجالاً مفتوحاً ومنصة للتعبير عن المواقف السياسية والأيدولوجية والقضايا الوطنية من خلال تنظيم حملات الدعم والمؤازرة الواسعة وهذه الاستضافة القطرية تعتبر أكبر فرصة عالمية مواتية للتأكيد على ثوابت الأمة العربية ومواقفها الراسخة في الدفاع عن الحق العربي

الفلسطينيّ وتحويل هذا الحدث الفريد لأداة داعمة ومؤيدة ومناصرة للقضية الفلسطينية وتعريف العالم بعذاتها وتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين وإظهار جرائم الاحتلال المتصاعدة بحقهم دون رقيب أو حسيب. (عبد الله، مهدي مبارك، مهدي مبارك عبد الله، أمد، 2022/11/9، <https://www.amad.ps/ar>).

مشاهد عديدة رسخها موندبال كأس العالم في قطر على الصعيدين السياسي والاجتماعي، بدءاً من قضية فلسطين المحتلة إلى القيم الاجتماعية العربية. حيث كانت "فلسطين حاضرة في موندبال قطر، دون مبالغة، يمكن اعتبار فلسطين الفريق رقم 33 في الموندبال." فلم تغب فلسطين وقضيتها عن الجماهير المشاركة في موندبال قطر، بل كانت محوراً رئيسياً في كل مباراة. حيث شكلت حالة التعاطف العربية والأجنبية الشعبية التي أظهرتها الجماهير بمختلف جنسياتها بالالتفاف حول القضية الفلسطينية، ومقاطعتهم لوسائل الإعلام الإسرائيلية في قطر وإطلاقهم شعارات داعمة لفلسطين، فرصة ذهبية للشعوب العربية من أجل مناهضة التطبيع.

شكل انطلاق الموندبال في قطر، وكما ظهر عبر منصات التواصل الاجتماعي وعبر وسائل إعلام عالمية، حالة من الرفض العربي للوجود الإسرائيلي، إذ انتشرت ظاهرة مقاطعة الإعلام الإسرائيلي الذي حاول جاهداً إثبات وجوده بأكثر من طريقة إلا أنه فشل في ذلك، وظهر ذلك جلياً من خلال المشاهد التي انتشرت للشباب العربي الذي قطع الطريق أمام المحاولات الإسرائيلية الظهور بصورة "الكيان الطبيعي" في المنطقة.

ومن أهم المشاهد الذي رُسخت في هذه المناسبة، العلم الفلسطيني الذي رفع بين زحمة أعلام الدول المختلفة طيلة فترة الموندبال. وعلق مراسل صحيفة "الغارديان" البريطانية، مايكل صافي على انتشار العلم الفلسطيني في كل مكان في قطر، قائلاً في تسجيل مصور "رجعت للتو من قطر، وأينما ذهبت سواء ملاعب كأس العالم إلى الأسواق العامة، أجد الناس يحملون الأعلام الفلسطينية، لقد شاهدت الرفض الإسرائيلي الواضح من قبل الشعوب العربية."

كشفت موندبال قطر إذن عن حقائق بالغة الأهمية، كل حملات التطبيع ودعوات الانسلاخ عن القضية الفلسطينية بمزاعم أن الفلسطينيين هم أول من طبعوا وفرية أنهم باعوا أراضيهم للصهاينة، وأنه آن للعرب أن يستريحوا من عناء الحروب ويعقدوا السلام والصلح مع إسرائيل وأن يقبلوها في وسطهم ككيان طبيعي مسالم حتى من دون حل القضية الفلسطينية، كل هذه المزاعم تكشف زيفها وبطلانها، وأن القضية الفلسطينية ما زالت حاضرة وراسخة في وجدان مئات الملايين من العرب والمسلمين والمسيحيين ولدى كل أنصار العدل والحرية في العالم. وهذه ليست المرة الأولى التي تعود فيها القضية الفلسطينية لتتقد وتتوهج بعد أن يتهاى للعالم أنها خبت وتراجعت، فقد حصل ذلك في المحطات النضالية الكبرى بما فيها انتفاضة الحجارة وانتفاضة القدس والأقصى، وها هي تستعيد مكانتها من جديد. (أبو غوش، نهاد، الحضور الفلسطيني في موندبال قطر، القدس، 2022/12/18، <http://www.alquds.com/posts>).

وفي سؤال تم توجيهه لعدد من السياسيين والاعلاميين وهو: كيف أتر موندبال قطر إيجابيا على القضية؟

أجاب أ. مصطفى الصواف كاتب ومحلل سياسي في مقابلة أجريت معه عبر الجوال بتاريخ 2023/1/25 عن السؤال السابق قائلًا: "موندبال قطر شكل فرصة لمعرفة حقيقة الرأي العام العربي والاسلامي من القضية الفلسطينية وموقفهم من التطبيع مع الكيان الصهيوني والاعتراف به، فقد شكل موندبال قطر نقطة مضيئة في حق القضية الفلسطينية اولا وضد التطبيع مع الكيان وكان استفتاء حر ومعبر بكل حرية عن الموقف العربي للقضية الفلسطينية والتي لا تزال تحتل سلم أولويات الشارع العربي والتي عبر عنها مع اول فرصة أتاحت له للتعبير بحرية عن رأيه بكل حرية ودون خوف وكان ذلك واضحا وضوح الشمس والذي أكد فيها هذا الاستفتاء بان الراي العام العربي والاسلامي وبعض احرار العالم انه مع الحق الفلسطيني والقضية الفلسطينية وانه ضد الكيان ولا يقبل بوجوده ولا يقبل بالاعتراف به او التطبيع معه.

كان الموندبال رافعة كبيرة ومهمة للقضية الفلسطينية واكد على ان غالبية الشعوب العربية هي مع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وضد الكيان وضد وجوده واعتبر العدوان الصهيوني و جوده غير شرعي وان الارض المغتصبة هي ارض الشعب الفلسطيني.

موندبال قطر اوصل الرسالة للكيان بكل وضوح ونفس الرسالة للدول المطبعة او الجبانة ان شعوبها مع القضية الفلسطينية وهي ضد التطبيع وضد وجود الكيان أصلا على الارض الفلسطينية.

موندبال قطر كان رافعة للقضية الفلسطينية وهو بحق موندبال فلسطين في قطر بمستوى الكتابة الفلسطينية أو العربية (الصواف، مصطفى كاتب ومحلل سياسي، مقابلة، 2023/1/25).

أما عبد السلام هنية مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس البعثة الفلسطينية إلى موندبال فقد احاب عن السؤال السابق بمقابلة معه عبر الواتس بتاريخ 2023/1/2 بقوله "موضوع كأس العالم وآثاره على قضية فلسطين في ظل حالة الإحباط التي جرت خلال تطبيع بعض الأنظمة العربية وانشغال الدول العربية بأحداثها الداخلية وبأحداثها الكبرى التي عصفت بالوطن العربي ظن الفلسطينين وشعبنا الفلسطيني بأن الأمة العربية تناست قضية فلسطين أو أصبحت قضية فلسطين هي قضية ليس المركزية أو القضية الأولى للعرب والمسلمين وليس القضية الأولى لأحرار العالم فكان كأس العالم أو كأس قطر او سميناه موندبال فلطسين هو كأس أعاد الروح للقضية الفلسطينية من خلال هذا الزحف الجماهيري الكبير العربي والإسلامي ومن أحرار العالم الذين تزينت صدورهم بإعلام فلسطين واياديهم. بإعلام. فلسطين وتزينت صدورهم بالكوفية الفلسطينية وكانت هناك إعادة الحياة من جديد لقضية فلسطين على المستوى الشعبي والمستوى البشري وأيضا ما جرى من خلال ضرب نظرية التطبيع لدى الاحتلال في كأس العالم من خلال ما شاهدناه وشاهدتموه وتابعتموه و تابعوا العالم بأسره بأن إعلام الاحتلال لم يستطع أن يتجول في شارع قطر بأي حرية من خلال الضغط الجماهيري العربي ومن خلال

عدم التحدث مع هذا الإعلام وأيضا من خلال بهدلة هؤلاء الإعلاميين وكان الرد العربي والشباب العربي وحتى الشباب الغير عربي بأن. هناك قضية اسمها فلسطين وان هناك لا يوجد إسرائيل وانهم يرفضون الحديث معهم كرسالة واضحة ضد التطبيع مما انكفأ الإعلام الإسرائيلي كاملا متكامل في هذا الأمر وفي هذا الموضوع وانسحب الإعلام الإسرائيلي ومنهم من غير اسمه ومنهم من غير اللوغو الخاص " أيضا" (هنية، عبد السلام، مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس البعثة الفلسطينية إلى موندیال، مقابلة، 2023/1/2).

أما حسن بدر مذيع ومقدم برامج رياضية في مقابلة معه عبر الواتس بتاريخ 2023/2/9 اجاي عن السؤال السابق بما يلي: "خلال موندیال قطر، حرصت كواحد من المؤثرين الفلسطينيين على التوشح بالعلم الفلسطيني والظهور به في العديد من المباريات الهامة، هذا الأمر لفت انتباه الكثير من المشجعين خاصة عند ترديد شعار Free Palestine وهو الشعار الذي بدا مجهولا للبعض لعدم ادراكهم حقيقة القضية الفلسطينية، أما آخرون فتحمسوا بالهتاف لصالح فلسطين وحمل علمها، خاصة أننا كنا حريصين على تقديم الكوفية الفلسطينية هدية لهم، الأمر الذي شكل انطباعات ايجابية للقضية الفلسطينية في الموندیال القطري" (بدر، حسن، مذيع ومقدم برامج رياضية، مقابلة، 2023/2/9).

أجاب د. ايهاب أبو الخير أكاديمي جامعي في مقابلة معه عبر الواتس بتاريخ 2023/2/10 عن السؤال السابق قائلاً: "بخصوص استضافة قطر لكأس العالم حقيقة يمثل لنا الفخر والفرحة والسرور حقيقة أول نسخة تقام في الشرق الأوسط وتقام في دولة عربية هو فخر لكل العرب وليس لقطر ونعتبر ان كل البلاد العربية هي منظمة لهذا الحدث الموندیال الاستثنائي وكلنا تابعنا حجم الضغوطات وحجم الانتقادات وحجم التحديات التي تعرضت بها قطر قبل انطلاق الموندیال والتحديات الكبيرة نظرا لعدم فرحة ورضا البعض أن تكون دولة عربية وقطر تنظم هذا الموندیال فتوجهت العديد من التحديات لقطر ولكن بحمد الله قطر وبدعم وتنظيم وبعمل أكثر من رائع أعتقد قدمت نسخة

لن تتكرر ونستطيع القول كان الله بعون اي دولة او دول ستنظم كأس العالم لأنها بصراحة ستكون في مأزق بعد الابداع الذي قدمته قطر نحن كعرب فخورين وسعداء ونشرف ونفخر بهذا التنظيم المونديالي على أعلى مستوى هذا فخر وانجاز للعرب ورسالة توجه من العرب جميعا ومن قطر مفادها اننا قادرون مبدعون نستطيع تنظيم أعتى وأكبر البطولات العالمية والخروج بها بصورة أكثر من نوعية وبالتالي نحن كعرب وكفلسطينيين نفخر جدا بهذا التنظيم العربي لمونديال كأس العالم بهذه الصورة الاستثنائية وبهذا العمل المبدع وبهذا التنظيم والحضور الراقي والنظام المميز وبالتالي ترفع القبة لقطر وباسم الدول العربية جميعا نحن نفخر بهذا التنظيم الرائع

حقيقة هذه البطولة تعتبر استثنائية بالنسبة لنا كفلسطينيين حقيقة منذ شعورنا ومعرفتنا بأن قطر ستقدم حقيقة كنا سعداء جدا بحكم قرب المسافة والعادات والتقاليد ودعم قطر الكبير لفلسطين والقضية الفلسطينية حقيقة هذه النسخة تمثل نسخة لنا كفلسطينيين بصراحة سعداء جدا بما لمسناه من تضامن عربي كبير جدا وحتى تضامن أوروبي نحن نفخر دائما بأن العالم الفلسطيني أصبح على مفارقة هنا في قطر في الأسواق في المولات في المتاحف والكوفية الفلسطينية انا سعيد جدا لحضوري مجموعة من المباريات في إفتتاح المونديال شاهدنا علم فلسطين يرفرف كنا سعداء جدا ولكن بعد اقتراب البطولة من نهايتها حقيقة أصبحنا نجد علم فلسطين أمر طبيعي في كل الملاعب اعتدنا عليه بشكل كبير جدا وبالتالي أصبح العلم الفلسطيني هوية وسعداء جدا بالهبة الكبيرة من الدول العربية سواء المشاركة في المونديال او الحاضرة في المونديال وبعض الدول الأوروبية وأمريكا الجنوبية وآسيا باحتضانها للعلم الفلسطيني ودعمها فلسطين وشاهدنا ذلك من خلال الهتافات والأناشيد الوطنية والكلمة الشهيرة Free Palestine وتوجيه الانتقادات للكيان المغتصب وبالتالي أصبحنا سعداء جدا وكثير من وسائل الإعلام تحدثت بأن هذا المونديال لا يضم ٣٢ وإنما ٣٣ منتخبا وهذا المنتخب الثالث رغم انه لم يتواجد فيزيائيا إلا أنه يتواجد بعلم ودعم الدولة بالاهازيج والدبكة الفلسطينية بالشعار الفلسطيني فنحن كفلسطينيين في

الحقيقة سعادة جدا وهنا نتقدم بالتحية إلى دولة قطر وكل من له علاقة بتنظيم هذا الموندنال على هذا الدعم على هذه المساحة التي موجودة بصراحة للمشجعين بحرية التعبير عن الرأي شيء جميل جدا وبالتالي نحن كفلسطينيين هذا الموندنال يعتبر إلينا مفترق حقيقة نقلنا نقلة نوعية وكبيرة جدا من حيث إبراز الهوية الفلسطينية وإيصال المعاناة الفلسطينية والوضع الفلسطيني لأكبر قدر ممكن في ظل التوافد الكبير من كل دول العالم هنا إلى قطر وبالتالي نجحت الجاليات الفلسطينية والجاليات العربية بدعم القضية الفلسطينية وإبراز الهوية الفلسطينية والعلم الفلسطيني الذي أصبح أيقونة في موندنال كأس العالم قطر 2022 (أبو الخير، ايهاب، أكاديمي جامعي، مقابلة، 2023/2/0)

أما حسام أبو خاطر إعلامي فلسطيني أجاب عن السؤال السابق في مقابلة معه عبر الجوال بتاريخ 2023/2/10 قائلاً: "بالنسبة لموندنال قطر وهو اول موندنال أقيم في دولة عربية، بالحقيقة كان مغاير عن سابقه فكان له أثر ايجابي على قضيتنا الفلسطينية من خلال حجم التضامن الكبير ورفع العلم الفلسطيني، وأيضاً المعاناة التي يعانيها شعبنا الفلسطيني، فكان له ايجابيات حيث خرج أكبر وفد فلسطيني وخاصة من قطاع غزة للمشاركة في هذا الموندنال سواء على صعيد التطوع أو الاعلام، وهذا الوفد قد نقل صورة جميلة عن شعبنا الفلسطيني وما يتعرض له أبناء شعبنا الفلسطيني، وخلال هذه المشاركة كان هناك دعم كبير وللحقيقة لم نكن نتخيل حصوله، فالكل يرفع العلم الفلسطيني وحتى بعض الصور التي تكعم القضية الفلسطينية في ظل الاعلام الموجه التي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي كانت فرصة خلال الموندنال لنقل الصورة الحقيقية والمعاناة الحقيقية لأبناء شعبنا الفلسطيني التي يتعرض لها أبناء شعبنا دائما والتأكيد على أن فلسطين هي قضية العرب الأولى، ونقل معاناة الأطفال الذين تم قتلهم وغيرهم من الشهداء الذين ارتقوا دفاعا عن الشعب الفلسطيني، وايضاً معاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية.

فكان موندنال قطر فرصة كبيرة للتعبير عن القضية الفلسطينية من كل الجوانب والشكل الايجابي أنه كان هناك الكثير مما هم مغيبين عن القضية الفلسطينية

وعن فلسطين عموماً، فبعض الوفود العربية والأجنبية لم تكن نعرف شيئاً عن فلسطين، زكان دور الوفد تعريفهم بالقضية الفلسطينية وما تتعرض له فلسطين من جرائم يومية ومن ظروف معيشية صعبة، فكان هذا دورنا كفلسطينيين، وعن المعاناة التي يعانها أفراد شعبنا في قطاع غزة، حيث كان موندوبال قطر فرصة كبية وتم استثمارها من قبل الوفد الفلسطيني المشارك، وأيضاً تم استثمارها من قبل دولة قطر وهي مشكورة، وأيضاً من بعض الدول والجمهور التي شارك برفع العلم الفلسطيني، حيث يؤكد هذه بأن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى وهذا الموقف الكبير لن يتكرر في هذا الحدث الذي يقام بهذا الشكل والتنظيم الرائع، صراحة كان للقضية الفلسطينية كلمة وهناك من أطلق عليه موندوبال فلسطين أو كأس فلسطين

(أبو خاطر، حسام، إعلاني، مقابلة، 2023/2/10).

المحور الثاني: التأثيرات الفكرية الإيجابية لموندوبال قطر على المواطن الفلسطيني لم يكن موندوبال قطر مجرد موندوبال رياضي، لقد كان أكبر من هذا باعتراف الجميع، كان فرصة لتلاقح ثقافات وأفكار ورؤى وأديان، كان فرصة ذهبية ليتعرف العالم كله على بعضه بعضاً، كان فرصة لتعرف العالم أيضاً على الثقافة العربية والإسلامية من أرضها ومنبتها، فكانت مفاجأة للكثيرين، الذين غلب عليهم الانطباع الاستشراقي الذي نقل إليهم واقع العالم العربي والإسلامي. لقد كان موندوبال ثقافياً وإنسانياً قبل أن يكون رياضياً، وهو ما دفع صحفاً أجنبية عريقة كالغارديان لتصفه بأنه ملهم للغرب بشكل خاص، بعد أن رأى الكل القيم العربية والإسلامية تشعُّ عليه من قطر، التي أتعبت من بعدها ممن ستقوم لاحقاً بتنظيم مثل هذه الموندوبالات في المستقبل. (زيدان، أحمد موفق، رسائل إنسانية من موندوبال قطر، الشرق، 2022/12/20، <https://m.al-sharq.com/opinion>).

كان الحضور الفلسطيني في موندوبال قطر لافتاً ومميزاً، سواء بالأعلام والرايات والرموز والشعارات الأخرى وأبرزها "الحرية لفلسطين" التي انتشرت حول الملعب ومع الجماهير في المدرجات، أو من خلال قيام بعض لاعبي الفرق

العربية وأبرزها فريق المغرب الشقيق "أسود الأطلس" بحمل علم فلسطين أثناء التقاط الصور التذكارية، خصوصا حمل الراية والطواف بها بعد تحقيق الانتصارات المبهرة. ولكون الأمر ظاهرة حاضرة بقوة وليست مجرد حركات فردية هنا وهناك، فقد انتقل الأمر إلى كثير من مشجعي الفرق الأخرى ومنها البرازيل وانجلترا والأرجنتين، وحتى رئيسة كرواتيا السابقة كوليندا كيتاروفيتش والتي لا يمكن التشكيك بمعرفتها باللغة الانجليزية صوّرت وهي ترفع علما وشعارا يدعو لحرية فلسطين. (أبو غوش، نهاد، الحضور الفلسطيني في موندبال قطر، القدس، 2022/12/18، <http://www.alquds.com/posts>).

الإقرار بجهود مئات المتطوعين من أبناء الجالية والهيئات الفلسطينية والجاليات العربية، ولجان دعم فلسطين ومناهضة التطبيع الذين أعدوا عدّتهم جيدا لهذه المناسبة العالمية، فوزعوا آلاف الأعلام والرايات والشعارات الفلسطينية، فكانت استجابة الجماهير وحتى اللاعبين طبيعية وتلقائية وإيجابية، وذلك ما أكسب الموندبال بحق صفة كونه موندبال فلسطين. لكن النقطة المركزية في كل هذا الموضوع يجب أن نعزوها لسببها الجوهرى وهو مكانة قضية فلسطين في الوجدان العربى والإنسانى، وصورة فلسطين لدى الآخرين، وكيف يقدم الفلسطينيون أنفسهم للعالم. ولا شك أن الصورة أمام الآخرين ليست ثابتة، بل هي تنطوي على عناصر راسخة وأخرى متغيرة، فعلى سبيل المثال مكانة هذه الأرض وقديستها وتاريخها هي عناصر راسخة في وعي مئات ملايين البشر، لكن صور السياسة والنضال الفلسطيني متغيرة، كما أن نموذج الأداء الفلسطيني العام وانعكاساته الإعلامية متغيرة ومتقلبة وأحيانا تكون منفرة. (أبو غوش، نهاد، الحضور الفلسطيني في موندبال قطر، القدس، 2022/12/18، <http://www.alquds.com/posts>).

يعلّق الناشط السياسى الفلسطينى نضال المالكي، أن فلسطين وإن غابت بمنخبها عن الحدث الكونى الصاخب على أرض الميدان، إلا أنها موجودة بقوة وزخم فى ميادين أخرى، بما يشمل كافة أرجاء الأراضى القطرية، التى أضحت قبلة العالم. ويوالى فى حديث لـ "الشرق": "ظهور العلم والكوفية، وغيرها من الرموز

الوطنية الفلسطينية، أفضل ترويج لفلسطين وشعبها وقضاياها العادلة، وهو الأسلوب الأمثل للتعريف بمعاناة الشعب الفلسطيني، ولفت الأنظار لهذا الشعب الرازح تحت أشرس وأسوأ احتلال في تاريخ البشرية". وترى الناشطة الفلسطينية منى كنعان، أن رفع الأعلام الفلسطينية بأعداد تفوق أعلام الدول المشاركة بالموندبال، بما في ذلك أصحاب الضيافة، يؤشر بوضوح على أن القضية الفلسطينية ستظل أولوية للشعوب العربية، وستظل حاضرة وراسخة في قلوب وعقول ووجدان كل الأشقاء العرب، وفي المقدمة منهم أبناء قطر.

ووفقاً لأمين عام الاتحاد العربي للصحافة الرياضية عوني فريج، فإن فلسطين نقشت اسمها بأحرف من ذهب في ملاعب الموندبال، التي تزينت بالرموز الفلسطينية كالعلم والكوفية، مبيناً أن ما نراه في قطر، يعكس حجم الدعم العربي لحق فلسطين في التحرر والاستقلال، مشدداً على أن الشعوب العربية لا زالت حية، وما تقدمه في قطر يعكس أن فلسطين محفورة في قلوب العرب، الذين يقفون معها ويساندون نضالها ضد الاحتلال.

هكذا قالت أيضاً الإعلامية مي فوزي، التي فاخرت بما عكسه الموندبال القطري من حيوية لقضية العرب والمسلمين الأولى، منوهة إلى أن أشكال الدعم لفلسطين خلال الموندبال تنوعت بتنوع الثقافات واللغات، باستثناء لغة الاحتلال الذي وجد نفسه منبوذاً من كافة الجاليات، مبينة أن الجماهير العربية والأجنبية بددت ما سعى إليه الاحتلال في فرض نهج التطبيع، ليأتيها الرد بعبارة واحدة: "لا شيء اسمه إسرائيل". (فلسطينيون لـ "الشرق": موندبال قطر.. انتصار فلسطيني في المحفل العالمي، الشرق، 2022/12/6، <https://m.al-sharq.com/article>).

لطالما ارتبطت ذكريات كأس العالم بشن إسرائيل حربين على المقاومتين الفلسطينية واللبنانية في 1982 و2006، فإن موندبال 2022 جاء في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية ملاحم بطولية في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال التي صعدت من قمعها وإرهابها للفلسطينيين بالتزامن مع قدوم حكومة

صهيونية هي الأكثر يمينية في تاريخ الاحتلال. كان لانعقاد كأس العالم على أراضي دولة عربية عرفت بدعمها الدائم للفلسطينيين كبير الأثر على التفاعل الفلسطيني والعربي مع القضية الفلسطينية، وهو أمر لم يحصل في أي بطولة سابقة لكأس العالم. لا، بل إن بعض البطولات السابقة شغلت الجماهير عن متابعة العدوان الإسرائيلي، وشكلت غطاء لجرائم الكيان بحق الفلسطينيين واللبنانيين.

على نحو مختلف عن الدورات السابقة وجد الفلسطينيون هذه المرة دعماً كبيراً لهم من الجماهير العربية برفع الأعلام الفلسطينية، ليس فقط في المدرجات والهتاف لفلسطين، بل من خلال التوشح بالعلم الفلسطيني وإقامة الفعاليات الداعمة لفلسطين في مناطق المشجعين أيضاً، لدرجة دفعت البعض للقول إن فلسطين هي الحاضر الغائب في اللعبة وإنها الفريق الـ33 المشارك في البطولة.

وجدت الجماهير العربية في هذه المناسبة الرياضية على أرض عربية فسحة متاحة للتعبير عن أشواقها وحبها ودعمها لمقاومة الشعب الفلسطيني، وأبدعت جماهير تونس والمغرب برفع أعلام فلسطينية كبيرة في المباريات، كما صدحت حناجر الجمهور المغربي بالغناء لفلسطين ومقاومتها في مناطق المشجعين، في حين حمل أحد مشجعي تونس العلم الفلسطيني مرتدياً القبعة التونسية المعروفة، وطاف به في الملعب بعد انتهاء مباراة تونس وفرنسا.

لا شك أن الشعب الفلسطيني، الذي يلهم الشعوب العربية بمقاومته، يستمد الدعم والمؤازرة من الشعوب العربية، ويدرك أن أمته تقف معه ولن تخذله، مما يعزز من صموده ويزيد من دافعيته لمواجهة الاحتلال والتصدي له. (أبو دياك، ماجد، فلسطين في قلب موندبال قطر.. والشعوب تقول لا للتطبيع، 10 الجزيرة نت، /2022/12، <https://www.aljazeera.net/opinions>).

الاستياء الإسرائيلي الواضح ظهر جلياً من خلال التحليلات التي نشرت عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية. صحيفة "معاريف" نشرت تحليلاً أوضحت فيه أن

"الاحتفالات المغربية في كأس العالم أثبتت أن العالم العربي بعيد كل البعد من التطبيع مع إسرائيل."

لم يقتصر الانزعاج الإسرائيلي على ذلك، بل تعداه ليشمل الاعتداء الإسرائيلي الواضح على الفلسطينيين في القدس المحتلة، الذين رفعوا أعلام الدول العربية الداعمة لفلسطين، ومن بينها المغرب تحديداً. (فتوني، فاطمة، رسائل موندبال قطر من قضية فلسطين إلى قيم العائلة، الجزيرة نت، 2022/12/18، <https://www.aljazeera.net/blogs>).

وإلى جانب النجاح القطري، فإنه يحقّ لنا نحن الفلسطينيين إطلاق لقب "موندبال فلسطين" على هذا الحدث العالمي، نظراً لكثرة الأعلام الفلسطينية التي رُفعت خلال مباريات الموندبال، وانكشاف سوءة كيان الاحتلال، ونبذه الواضح من جميع الشعوب العربية، التي أفصحت بوضوح عن عدم اعترافها بوجود كيان اسمه "إسرائيل" في المنطقة العربية، وأن هذه الأرض المحتلة كانت وستبقى فلسطين على الرغم من مرور سبعة عقود على إقامة كيان الاحتلال فوقها.

إنّ القيام بجولة سريعة على وسائل الإعلام العبرية التي شاركت بفاعلية في الحملات المسيئة لقطر قبل الموندبال الرياضي وفي أثنائه، يجعلنا ندرك جلياً كمّ الغضب الإسرائيلي المتنامي نتيجة انكشاف سوءة التطبيع العربي في قطر، حيث طاف مراسلو القنوات العبرية شوارع الدوحة أياما متتالية بحثاً عن مواطن عربي يقبل بإجراء مقابلة إعلامية معهم دون جدوى، في دلالة وتأكيد واضح على فشل التطبيع العربي، وأن النظم العربية التي طبعت مع الاحتلال لا تمثل الشعوب بحال من الأحوال، حيث مثل الموندبال الفضيحة الكاشفة لأوهام الصهاينة بنجاح التطبيع مع أمة العرب.

وقالت الإعلامية الإسرائيلية ميخال أهروني في مقال لها بصحيفة "يسرائيل هيوم"، بجملة "الفلسطينيون كلهم في قطر، الواقع محرج". وتحدثت فيه عن حالة من التفوق الفلسطيني خلال كأس العالم. وفي رسالة بعثت بها للمجتمع الإسرائيلي، كتبت أهروني "ها نحن نكتشف أن هناك شعبا فلسطينيا

ينبض بالحياة، ولندرك ذلك كان يتعين على وسائل الإعلام الإسرائيلية أن تطير حتى قطر لتتذكر هذه الحقيقة، مما سبب الارتباك الإسرائيلي أمام الالتفاف الجماهيري العربي حول القضية الفلسطينية في موندبال قطر." وأردفت "صحيح أن الفلسطينيين يعيشون على مسافة ساعة سفر من بيوتنا وبلداتنا، لكنهم ما عاد لهم ومنذ سنوات خلت، أي حضور ووجود في الذاكرة وفي الواقع الإسرائيلي، إذ تم تغييرهم بشكل متعمد وممنهج عن الإعلام الإسرائيلي." وأوضحت أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تعمّدت تهمة الفلسطينيين وقضاياهم وحياتهم اليومية، وعدم تغطية وتوثيق معاناتهم وواقعهم، حيث لا يوجد أي تفاعل يذكر من قبل الإسرائيليين مع من وصفتهم بـ"الجيران" الفلسطينيين، "لا تفاعل يوميا، لا تضامن، لا مسيرة سلمية، وأيضا لم تندلع هناك انتفاضة شعبية." (وتد، محمد، موندبال قطر 2022.. هل انتصرت فلسطين على إسرائيل؟، الجزيرة نت 2022/11/30، <https://www.aljazeera.net>).

وفي سؤال تم توجيهه لعدد من السياسيين والاعلاميين وهو: كيف أتر موندبال قطر إيجابيا على المواطن الفلسطيني؟ اجاب عبد السلام هنية مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس البعثة الفلسطينية إلى موندبال فقد عن السؤال السابق بمقابلة معه عبر الواتس بتاريخ 2023/1/2 بقوله كان لدينا المشاركة الكبيرة في الأمر من خلال الوفد الأكبر على المستوى العربي من خلال مشاركة وفد فلسطين بأكثر من 120 شاب وشابة من خلال المتطوعين والإعلاميين ونجوم كرة القدم الفلسطينية والذي كان لهم الجولات والصولات في كأس العالم من خلال التنظيم ومن خلال الظهور الإعلامي من خلال الشباب ومن خلال المواقع ومن خلال شاشات الفضائيات لإبراز القضية الفلسطينية ودور القضية الفلسطينية ولذلك هذا كان ما يميزنا أيضا في هذا الكأس أيضا أن الإعلام بشكله العام تحدث ان المنتخب 33 هو منتخب فلسطين في هذه البطولة والذي لم يشارك من خلال ما شاهدناه وتابعناه وتابعتموه من خلال هذا الحدث الذي كان أيضا في نهائي بطولة الكأس

بوجود الفلسطيني الشاعر تميم البرغوثي بكوفيته الفلسطينية اعتقد أنها قطر استطاعت ان تنجح ونجحت وابهرت وانجزت في أعظم نسخة في كأس العالم لتقدم للعالم بأسره ديننا وعروبيتنا وأخلاقنا وكرمانا وتقدم القضية الفلسطينية بأنها القضية المحورية المركزية للأمة العربية وليس قضية أوكرانيا او قضايا أخرى أيضا ما شاهدناه وتابعناه وتابعتموه فرق الدحية الفلسطينية وفرق الدبكة الفلسطينية التي كانت منتشرة على امام الشوارع والملاعب فكان له أثر كبير جدا على مستوى الناس الأوروبيين والأمريكان في أمريكا اللاتينية انهم دحوا ودبكوا مع الدبكة الفلسطينية وانغام الدبكة الفلسطينية والدحية الفلسطينية فكان إبراز لدور الثقافة الفلسطينية والتراث الفلسطيني من خلال حملة حلم والجالية الفلسطينية والتي كانت أيضا معرض الملتقى لتقديم الاكلات الفلسطينية فكانت حتى على هذا المستوى كان تواجد فلسطيني قوي جدا من حتى الاجانب الذين تحدثوا عن المقلوبة وعن المسخن وعن أشياء كثيرة جدا من اكلاتنا الفلسطينية فأعتقد ان فلسطين كانت حاضرة بقوة وليس بقوة بل كان موندوبال فلسطين " (هنية، عبد السلام، مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس البعثة الفلسطينية إلى موندوبال، مقابلة، 2023/1/2).

أجاب د. ايهاب أبو الخير أكاديمي جامعي في مقابلة معه عبر الواتس بتاريخ 2023/2/10 عن السؤال السابق قائلاً: "بخصوص الأثر الذي يتركه التضامن مع الشعب الفلسطيني ليس أثر مستقبلي وإنما أثر ملموس وواقعي واتي باكله وثماره الآن دعمه واضح عبر السوشيال ميديا عبر اللقاءات الشخصية أصبح التضامن واضح جدا الأثر بدأنا نلمسه وبشكل كبير جدا هنا في قطر وانعكاسه على مدننا الفلسطينية الغالية والقدس العاصمة العربية وبالتالي نحن سعداء جدا بهذه النسخة من كأس العالم لما حملت من دعم لفلسطين والقدس ولغزة ولكل المدن الفلسطينية لما حملت من هوية العالم الفلسطيني الذي أصبحت ألوانه معروفة لكل الجاليات النشيد الوطني الفلسطيني الهبة الجماهيرية الفلسطينية أيضا الأثر الكبير الذي تركه المواطن حسام سفاريني بدعمه لعائلة المدرب البرازيلي تيتي وانعكاس الكرم والشهامة العربية والاخلاق

العربية وشاهدنا تكريمه بشكل كبير جدا فبالتالي هذه كلها نقاط جميلة نفتخر بها نحن كعرب وفلسطينيين.

أيضا كأس العالم سمح الفرصة لنا كفلسطينيين للالتقاء كثيرا من القصص الأهل والأقارب الذين حوربن منهم طويلا سواء الذين يسكنون في الضفة الغربية أو القدس الغالية سعداء جدا بمشاهدتهم هنا في قطر التقاء الأقارب وزيارتهم بعد فترة طويلة من البعد أيضا وجود عدد كبير من الفعاليات والنشاطات كان آخرها مسيرة الإعلام التي أقيمت في داربروسيل وكنا سعداء جدا بالمشاركة في هذه الفاعلية وكذلك نتحدث عن المشاركة في اليوم الفلسطيني في حديقة سباير من خلال وجود كل الجالية الفلسطينية الموجودة في قطر برجالها وشيوخها ونسائها وشبابها مع الدبكة والاكالات التاريخية الفلسطينية تجمع فلسطيني التقينا بالكثير من العائلات تعرفنا عليهم حقيقة هدية كأس العالم بالنسبة لي اضافت الكثير من المعارف الأصدقاء وتبادل الثقافات واقترب وجهات النظر وجود اصدقاء كثر تعرفت عليهم وهذا اعتقد مكسب كبير خرجنا فيه حاولنا قدر الإمكان نشر اسم فلسطين والقدس ومدن قطاع غزة والضفة الغربية وال48

نقلنا أسماء هذه المدن إلى بعض المتواجدين سواء من الجنسيات الأجنبية أو الأوروبية الذين لم يعرفوهم وهناك بعض لم يعرفوا وهذا أمر طبيعي فالحمد لله عرفوا فلسطين وعرفوا موقعها على الخريطة عرفوا معاناتها وهذا يعتبر لنا إنجاز مبدئي شاركنا في عدة فعاليات كانت مميزة ورائعة جدا حقيقة وانا كفلسطيني ما اتعرض له معاناة هو جزء مما يتعرض له باقي أبناء شعبنا الفلسطيني بطبيعة الحال انا أحد المتضررين بقصف المنزل مرتين بضرر كلي وأيضا الأرض الزراعية قصفت أكثر من ثلاث مرات وبالتالي حجم معاناة نعيشه كبير في قطاع غزة وبالتالي هذا لم يحد من حلمنا ومن حياتنا بالخروج ومشاهدة كأس العالم هذه البطولة الاستثنائية التي تعدت نطاق كرة القدم وأصبحت رسالة للشعوب كلها رسالة تحمل معنى السلام المحبة الإخاء التقوى عمل الخير وهذا ما شاهدناه بإبداع في فقرات الافتتاح وأيضا رسالة وطنية بامتياز لإيصال همومنا وقضيتنا الفلسطينية لكل أرجاء العالم وبالتالي شكرا لقطر شكرا لأمير

قطر شكرا للقائمين على هذا الموندنال الرائع حقيقة خططتم وتعبتم وعملتكم فابدعتم وانجزتم ونجحتم مبارك لقطر مبارك للعرب هذا الإنجاز والتاريخ وهذا الحدث الموندنالي الرائع مبارك لنا فخر قطر (بدر، مذيع ومقدم برامج رياضية، مقابلة، 2023/2/9).

خلال موندنال قطر حرصت كواحد من المؤثرين الفلسطينيين على التوشح بالعلم الفلسطيني والظهور به في العديد من المباريات الهامة، هذا الأمر لفت انتباه الكثير من المشجعين خاصة عند ترديد شعار Free Palestine وهو الشعار الذي بدا مجهولا للبعض لعدم ادراكهم حقيقة القضية الفلسطينية، أما آخرون فتحمسوا بالهتاف لصالح فلسطين وحمل علمها، خاصة أننا كنا حريصين على تقديم الكوفية الفلسطينية هدية لهم، الأمر الذي شكل انطباعات ايجابية للقضية الفلسطينية في الموندنال القطري"

خاتمة:

ومن هنا يرى الباحثان أن موندنال قطر قد انتهى ، كما انتهى غيره من احتفالات ومناسبات، ولكن يبقى الأثر، وتبقى معه الذكريات التي خلفها وراءه، ويبقى معه ما حملة الضيوف الذين وفدوا على قطر من ذكريات جميلة، ومن انطباعات أجمل، فالمعرفة تراكمية، والأفكار عبارة عن تراكم معلومات، وما بُدّر اليوم سيتم حصده ولو بعد حين، فإن لم يكن في الحياة الدنيا، ففي الآخرة أجل وأعظم وأفضل. وبالمحصلة فإن كانت أوروبا قد فازت بالكرة، فإن آسيا وأفريقيا فازت بالقيم الإنسانية التي فاح عطرها على العالم كله من خلال موندنال قطر، أما قطر فما هي عليه بعد الموندنال ليست كقبله.

قائمة المراجع:

أولاً: المقابلات

- 1- أبو خاطر، حسام، إعلامي، مقابلة، 2023/2/10.
- 2- أبو الخير، ايهاب، أكاديمي جامعي، مقابلة، 2023/2/0.
- 3- بدر، حسن، مذيع ومقدم برامج رياضية، مقابلة، 2023/2/9.
- 4- الصواف، مصطفى كاتب ومحلل سياسي، مقابلة، 2023/1/25.
- 5- هنية، عبد السلام، مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس البعثة الفلسطينية إلى موندوبال، مقابلة، 2023/1/2.

ثانياً: المجلات والدوريات

- 1- سعيد، عبد الناصر، موندوبال قطر 2022.. دور الممارسات الإسرائيلية في تغذية حالة الكراهية؟، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2022/12/5، <https://rcssegyp.com/12443>
- 2- المعاضيد، سمية علي، البحث وبطولة كأس العالم 2022، مجلة جامعة قطر للبحوث، العدد السابع عشر، مايو 2022

ثالثاً: مواقع الأترنت

- 1- عبد الرحمن، أحمد، التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية في كأس العالم بين الواقع والمأمول، الميادين، 2022/12/2، <https://www.almayadeen.net>
- 2- أبو غوش، نهاد، الحضور الفلسطيني في موندوبال قطر، القدس، 2022/12/18، <http://www.alquds.com/posts>
- 3- زيدان، أحمد موفق، تقرير موندوبال قطر.. صفقة لـ"إسرائيل" ومفخرة لفلسطين، شهاب، 2022/11/27، <https://shehabnews.com/post>
- 4- زيدان، أحمد موفق، رسائل إنسانية من موندوبال قطر، الشرق، 2022/12/20، <https://m.al-sharq.com/opinion>
- 5- فتوني، فاطمة، رسائل موندوبال قطر من قضية فلسطين إلى قيم العائلة، الجزيرة نت، 2022/12/18، <https://www.aljazeera.net/blogs>
- 6- أبو ديبك، ماجد، فلسطين في قلب موندوبال قطر.. والشعوب تقول لا للتطبيع، 10 الجزيرة نت، 2022/12/، <https://www.aljazeera.net/opinions>
- 7- قطر تحتفل بالموندوبال.. أهداف قاسية في مرمى إسرائيل والسحر انقلب على الي بي سي، الجزيرة نت، 2022/11/18، <https://www.aljazeera.net>

- 8- وتد، محمد، موندبال قطر 2022.. هل انتصرت فلسطين على إسرائيل؟، الجزيرة نت
[.https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)، 2022/11/30
- 9- عبد الله، مهدي مبارك، مهدي مبارك عبد الله، أمد، 2022/11/9،
[.https://www.amad.ps/ar](https://www.amad.ps/ar)
- 10- موندبال قطر 2022 ينتصر لفلسطين، صوت الشورى، 2022/12/19،
[.https://sawtalshoura.com](https://sawtalshoura.com)
- 11- فلسطينيون ل "الشرق": موندبال قطر.. انتصار فلسطيني في المحفل العالمي، الشرق،
[.https://m.al-sharq.com/article](https://m.al-sharq.com/article)، 2022/12/6
- 12- ياسين، محمد إسماعيل، ما بعد فوز فلسطين بموندبال قطر!، شهاب،
[.https://shehabnews.com](https://shehabnews.com)، 2022/12/19
- 13- الزيدة، ماجد، موندبال قطر.. الحدث الذي كشف سوءة الغرب وأحيا قضية
فلسطين، المركز الفلسطيني للإعلام،
[.https://www.palinfo.com/articles](https://www.palinfo.com/articles)

التنافس التاريخي للدول على شرف احتضان التظاهرات الرياضية العالمية The historical competition of countries for the honor of the honor of hosting global sporting events

- د/حليم مصطفى ، دكتور في علم الاجتماع، جامعة الجزائر-2-(الجزائر)
- د/وردة شاوش، دكتورة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة-2- (الجزائر)

الملخص: اعتبر إقامة أول دورة أولمبية عام 1896 الانطلاقة الحقيقية للرياضة الحديثة وبعدها تنظيم دورة كأس العالم للرياضة الأكثر انتشارا وشعبية في العالم ألا وهي كرة القدم بأمريكا اللاتينية وبالتحديد في الأورغواي 1930 أين فازت بها هذه الأخيرة . من حينها أصبح التنافس الذي يدور بين الدول والعواصم الكبرى في العالم من أجل الظفر باستضافة التظاهرات الرياضية بمختلف أنواعها بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، رغم ما عرفه العالم من إيديولوجيتان إبان الحرب الباردة بين قطبين إحداهما شرقي اشتراكي شيوعي بقيادة الإتحاد السوفياتي سابقا، وروسيا حاليا، والأخر غربي رأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم هذا الاختلاف الأيديولوجي بقيت السيطرة في احتضان الدورات الرياضية العالمية للمجتمعات الغربية بامتياز. خاصة إذا تعلق الامر وتظاهرة كأس العالم لكرة القدم والمعروفة بالمونديال. باستثناء سنة 2002 التي عرف فيها المونديال قارة جديدة بتنظيم مشترك في بين كوريا الجنوبية واليابان، لتتوالى المجتمعات الأفريقية شرف تنظيم المونديال، في دولة جنوب افريقيا في سنة 2010، السنة التي تفاجئ العالم بظفر دولة قطر شرف تنظيم أكبر تظاهرة رياضية في العالم، للتهاطل التساؤلات من كل صوب، بما فيهم الممارسين للوسولوجيا وعلى رأسهم علم الاجتماع الرياضي.

كيف يمكن لدولة قطر تنظم أكبر دورة رياضية عالمية رغم عظم حجم التحديات، المتمثلة في تمثيل الواجهة العربية والإسلامية، وهي بحجم مدينة في دولة عربية كبرى، حين تستقبل ملايين من البشر من أعراق وأجناس وأديان وثقافات متعددة لدول متفاوتة في المستوى الاقتصادي؟

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع الرياضي، الفضاء الهندسي الرياضي، الرياضة.

Abstract:

The establishment of the first Olympic Games in 1896 was considered the real launch of modern sports, and after that the organization of the World Cup for the most widespread sport. And popular in the world, which is football in Latin America, specifically in Uruguay 1930, where the latter won it.

Since then, , the competition that is taking place between countries and major capitals in the world has become in order to win the hosting of sporting events of all kinds in general and football in particular, despite what the world knew of two ideologies during the Cold War between two poles, one of which is an eastern socialist communist led by the former Soviet Union, and Russia now, The other is Western capitalism led by the United States of America.

Despite this ideological difference, Western societies remained dominant in embracing global sports tournaments par excellence. Especially when it comes to the FIFA World Cup, known as the World Cup.

With the exception of the year 2002, in which the World Cup defined a new continent with a joint organization between South Korea and Japan, so that African societies would have the honor of organizing the World Cup, in the State of South Africa in the year 2010, the year that surprised the world by braiding the State of Qatar with the honor of organizing the largest sporting event in the world. Every direction, including practitioners of sociology, led by sport sociology.

How can the State of Qatar organize the largest international sports tournament despite the greatness of the challenges represented in representing the the Arab and Islamic interface, which is the size of a city in a major Arab country, when it receives millions of people from multiple races, races, religions and cultures of countries of varying economic level?

Key words: : sport sociology, mathematical engineering space, sport.

مقدمة:

إذا كانت الدورة الرياضية عبارة عن سلسلة من المنافسات التي تقام بين مجموعة وحدات من الأفراد والجماعات، بقصد تحديد الفائز من بينهم أو ترتيبهم حسب نتائجهم. وهي وسيلة للتعبير عن كثير من الحاجات الضرورية للأفراد والجماعات، كذلك يعتبر التنافس على احتضان دورة رياضية عالمية أو قارية أو إقليمية من طرف دول العالم لم يعد مجرد احتفالية رياضية للاستمتاع بأوقات الفراغ، أو انتصار رياضي فقط، بل دليل على قوة الدبلوماسية فيها، وبمثابة استثمار اقتصادي، وترويج سياحي، ونشر عادات وتقاليد وأسلوب عيش ذلك المجتمع، ولهذا نجد معظم عواصم العالم تتنافس من أجل نيل شرف احتضان وتسيير دورة رياضية سواء كانت إقليمية أو قارية وحتى عالمية، على رقعها الجغرافية. خاصة إذا تعلق الأمر بالألعاب الأولمبية، والموندوبال التي لم تعد مجرد احتفالية رياضية للاستمتاع بأوقات الفراغ، بل وسيلة هامة لتنفيذ المشاريع الاستثمارية الكبيرة وتحقيق المداخيل والأرباح وتعزيز الدخل الضريبي، وزيادة معدلات النمو والنتائج الوطني الإجمالي، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتنشيط حركة السياحة والتجارة، وخلق مزيد من فرص العمل، وتحسين قيمة العملة المحلية، وتنشيط الاقتصاد وتسريع تنفيذ برامج التنمية المستدامة على المدى الطويل وذلك في حالة التوظيف الأمثل لهذه الدورة.

ومن هذا المنطلق أصبح اختيار دولة معينة لتنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم أو تنظيم دورة الألعاب الأولمبية الدولية يخضع للعوامل الاقتصادية أكثر مما يخضع لأي عوامل أخرى، الأمر الذي دفع مجموعات الضغط الاقتصادية العالمية إلى التأثير بشكل مباشر في قرارات المؤسسات الرياضية.

من هي الهيئة العالمية التي تشرف على الدورات الرياضية بصفة عامة والموندوبال بصفة خاصة؟

وعلم الاجتماع ذلك العلم الذي علمنا كيف نطرح الأسئلة من أجل الاقتراب من الحقيقة، كيف نالت بعض الدول والعواصم شرف تنظيم دورات الرياضية القارية والإقليمية والعالمية عبر التاريخ؟
-كيف لدولة عربية مجتمعها مسلم مساحتها لا تتعدى مساحة احدى مدن الدول العربية الكبيرة، أن تنافس دولة بحجم الولايات المتحدة الامريكية وتفوز عليها وتنال شرف احتضان موندنال 2022؟
أولا: الهيئة العالمية المشرفة على الدورات الرياضية بصفة عامة والموندنال بصفة خاصة:

يعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا FIFA الجهة الرسمية القائمة على تنظيم وإدارة صناعة كرة القدم حيث يمثل النقابة التي ترعى مصالح الدول الأعضاء به، ويعود تاريخ انشاء هذه الهيئة إلى الاجتماع الذي انعقد عام 1863 من طرف اثنا عشر مندوبا من الأندية والجمعيات الرياضية الإنجليزية في العاصمة الفرنسية باريس من أجل البحث في الطريقة والكيفية التي تسن بها قوانين كرة القدم من أجل إنشاء أول اتحاد رسمي لكرة القدم موحد، يلم شمل المئات من المدارس والأندية التي كانت تمارس اللعبة بقوانينها الخاصة بها، وذلك بوضع قانون موحد حيث في خلال حوالي عشرة سنين انشئ في إحدى البلدان التأسيسية الأربعة للمملكة المتحدة (بريطانيا العظمى) وبالضبط بالمنطقة الجنوبية الغربية للملكة والمسماة ب ويلزه Wales ثم تلاهما الاتحاد الأسكتلندي والإيرلندي وفي عام 1882 أسست الاتحادات الأربعة مجتمعة الاتحاد الدولي لكرة القدم²⁹ ومن ثم تم انتشار هذه اللعبة عبر التجار والبحارة في ارجاء المعمورة مثل استراليا والبرازيل وروسيا والمجر وغيرها من باقي المجتمعات. اعتبر إقامة أول دورة أولمبية عام 1896 الانطلاقة الحقيقية للرياضة الحديثة وبعدها تنظيم دورة كأس العالم للرياضة الأكثر انتشارا وشعبية

²⁹ <https://www.marefa.org>الاتحاد الدولي لكرة القدم

في العالم ألا وهي كرة القدم بأمريكا اللاتينية وبالتحديد في الأورغواي 1930 أين فازت بها هذه الأخيرة.

ثانيا: الألعاب الرياضية:

تعريف الألعاب الرياضية

يمكن تحديد الألعاب الرياضية من منطلق أنها مجموعة أنشطة تمارس في الملاعب سواء كانت هذه الملاعب مفتوحة أو مغلقة، وتختلف كل لعبة رياضية عن الأخرى، فمنها ألعاب جماعية وألعاب فردية. فمن خلال ربطنا بين ثقافة المجتمعات الأولية والمجتمعات المعاصرة بواسطة اللعب والألعاب الرياضية "أكد المؤرخ هوزيمكا (Huizinga) علما أن الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعب وألعاب في بدايتها الأولى، حيث أخذ الحياة الاجتماعية شكلاً حيويًا يضيف عليه قيم المجتمع المقبولة"³⁰. إلا أن خلال المائة السنة المنصرمة ظهرت ثلاث مفاهيم أساسية تبناها أغلب الباحثين بمجال الرياضة من الناحية الاجتماعية وهي:

- اللعب Play

- الألعاب Games

- الرياضة Sport

وقدم لوي (loy) إطارًا تصوريًا لتوضيح العلاقة الموجودة بين المفاهيم الثلاثة، اللعب Play والألعاب Games والرياضة Sport ولهذا ارتأينا أن نقدم جدول مدعم بأمثلة سردتها الدكتور أمين أنور الخولي عن كل مفهوم:

³⁰ أمين أنور، الخولي. الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، ص 27 .

المفهوم بالعربية	المفهوم بالإنجليزية	الامثلة
اللعب	Play	الوثب-العشب بالماء- اللعب في الطين-الترحلح
الألعاب	Games	الغميضة- المساكة-
الرياضة	Sport	كرة القدم-كرة السلة- كرة الطائرة- السباحة

يبين الجدول المرسوم أعلاه أن هذا النوع من الأمثلة معروفة عند عامة الناس. لكن النموذج التصوري ل لوي(loy) يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة.

وما يمكن استنتاجه من خلال الإطار التصوري الذي وضعه لوي أن الرياضة تبلورت وتطورت اجتماعيا من نفس النسق الاجتماعي للعب وللألعاب (ألعاب شعبية) حيث أصبح للألعاب الرياضية أهمية كبيرة، انتجت عدة مفاهيم منها ما يرتبط باللعبة والترفيه ومنها ما يرتبط بالمباراة والمنافسة خاصة إذا تعلق الأمر برياضة كرة القدم التي تتربع على عرش كل الرياضات. ولا يمكن حصر هذه الألعاب الرياضية على أنها: " مجموعة من الأنشطة البدنية العلنية ذات الطابع التنافسي والتي تتم في إطار مؤسسي محدد".³¹ بل يمكن اعتبارها كظاهرة اجتماعية تتسم بالشمولية والاستمرارية على حد تعبير إميل دوركايم، وتزداد اتساعا قاعدتها الجماهيرية، مما يجعلها مؤثرة على المجتمعات سياسيا

³¹- نعمان، عبد الغني. دور الرياضة في العلاقات الدولية، مجلة بالعربي، 2015/08/25
<https://www.belarabinews.net/news/145828.html>

واقصاديًا، خاصة عند تنظيم الدورات الرياضية سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية.

ثالثًا: الدورات الرياضية:

تكون الدورات الرياضية على شكل نشاط واحد كبطولة العالم للجمباز، أو تكون لأكثر من نشاط رياضي كدورة العاب البحر الأبيض المتوسط والتي تشمل على العاب منها الجمباز، كرة القدم وكرة الطائرة....الخ، وقد تكون الدورة الرياضية على مستوى محلي ضيق كبطولة محافظة في كرة القدم أو على مستوى محلي يشمل البلاد كلها ، أو تكون على مستوى إقليمي بحيث يشمل إقليم أكثر من دولة كدول البحر الأبيض المتوسط، أو البطولة العربية ، أو على مستوى عالمي كبطولة العالم لكرة القدم أو الدورات الاولمبية الرياضية، وعلى ذلك فالدورات الرياضية تتسع وتضيق بالنسبة لعدد أو حسب النشاطات التي تحتويها، كما تضيق وتتسع بالنسبة للوحدة الجغرافية التي تشملها³².

1-الدورات القارية:

كما يوجد تكتلات سياسية واقتصادية قارية تلتها تكتلات رياضية على شكل اتحادات رياضية، فمثلا في القارة الآسيوية سبقت التنظيمات الرياضية التنظيمات الاقتصادية والسياسية حيث نظم الاتحاد الآسيوي أول كأس آسيا لكرة القدم سنة 1956م بهونج جونج والتي تقام كل أربعة سنوات بصفة دورية إلى يومنا هذا باستثناء دورة 1964 التي لم تعرف مشاركة سوى ثلاث منتخبات كوريا الجنوبية والهند والبلد المضيف للدورة إسرائيل³³.

إفريقيا تم تنظيم أول دورة رياضية لكرة القدم 1957م على شكل بطولة لكأس أمم إفريقيا التي جرت أحداثها في العاصمة السودانية الخرطوم، بمشاركة كل من

³² -ين زيتوني، أبوبكر. إدارة البطولات الرياضية وعلاقتها بعملية تنمية التسويق السياحي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، إشراف الأستاذ د. لعمارة نور الدين، 2019-2020، ص50
³³ - محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010. ص ص 23-24.

مصر وإثيوبيا والبلد المضيف³⁴ الذي توج بها آنذاك، وأصبح هذا العرس الافريقي ينظم كل سنتين.

أما على الصعيد الأوربي سبقت التنظيمات السياسية والاقتصادية نظيراتها الرياضية، حيث عرفت اول دورة رياضية قارية، خاصة بالقارة العجوز سنة 1960 وكانت على شكل دورة لكرة القدم التي فاز بها الاتحاد السوفياتي سابقا.³⁵ وإذا اتجهنا غربا متجاوزين المحيط الأطلسي فإننا سنلتقي الأمريكيتان والكاربي، أين عرفت عدت تنظيمات قارية وإقليمية سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو رياضية. أين برزت هذه الأخيرة في تأسيس الاتحاد الكونفدرالي لأمريكا الشمالية والوسطى والكاربي CONCACAF الذي تأسس سنة 1921 في المكسيك على اعتباره أحد أعضاء الستة للفيفا، ويعمل على تنظيم عدة بطولات على غرار بطولة أمريكا الوسطى، و بطولة الكاريبي، ونهائيات الكونكاف للألعاب الأولمبية للرجال والسيدات³⁶، والكأس الذهبية الخاصة بأمريكا الشمالية، وغيرها من البطولات التي تجرى في تلك الرقعة الجغرافية.

و حينما نتوغل في أمريكا الجنوبية نجد التنظيمات الرياضية يتصدرها اتحاد الكرة الأمريكية الجنوبية CONMEBO، المنظم الأساسي لمباريات كوبا أمريكا Copa America، على اعتبارها منافسة لعبة كرة القدم بين المنتخبات الوطنية لقارة أمريكا الجنوبية، كالأرجنتين والبرازيل والأورغواي والشيلي وغيرهم من باقي المنتخبات القارة، وأقيمت أول دورة بالأرجنتين سنة 1916.

وأما اذا سبحنا في المحيط الهادي نجد قارة أوسيانيا أو المحيطية ما اتفق على تسميته أوقيانوسيا OCEANIA وهي منطقة جغرافية تشمل أستراليا ونيوزيلاندا وفيجي هي مجموعة من الدول الواقعة في جنوب المحيط الهادئ، والتي تنطوي

34 - محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010، ص35.

35 - محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010، ص37

36- محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010، ص39.

تحت تنظيم رياضي المسمى باتحاد أوقيانوسيا لكرة القدم، والذي تأسس سنة 1966، وهو احد الأعضاء الستة للفيفا، حيث حصل على هذه العضوية سنة 1996، وصل عدد اعضائه الى 12 عضوا بعد انضمام دولة كاليدونيا الجديدة عام 2004، وهو أصغر الاتحادات الكروية كونه يضم مجموعة قليلة من الدول وبعض الجزر، وبالإضافة إلى قلة شعبية كرة القدم لدى هذه المجتمعات.³⁷

2-الدورات الإقليمية:

هي دورات رياضية لبلدان تقع في إقليم واحد تجمعها شيء مشترك مثل ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي تجمع جميع الدول المحيطة بالحوض المتوسط سواء كانت افريقية أو اسيوية أو اوربية، كما يمكن ان تجمع مجموعة الدول التي تجمع الدول المستعملة للغة الواحدة، مثل دورة الألعاب العربية، وألعاب الكومنولث التي تجمع الدول المستعملة والناطقة باللغة الإنجليزية، والعبال الفرنكوفونية. كما اعترفت الفيفا بالكأس العربية لكرة القدم وما سمي بموندبال العرب الذي نظم في دولة قطر، أين كانت الجزائر المتوجة بالتاج العربي سنة 2021.³⁸

3-الدورات الدولية: تعد دوراتي الألعاب الأولمبية وكأس العالم لكرة القدم من أكبر التظاهرات العالمية التي تجمع أكبر عدد من الجمهور والمهتمين. بسبب التغطية الإعلامية الكبيرة التي تحظى بها في جميع أنحاء العالم

4-الألعاب الأولمبية:

ظهرت الألعاب الاولمبية لأول مرة في القرن الثامن في اليونان، في عام 776 قبل الميلاد، وكانت تعني كلمة أولبياد OLMPIAD فترة زمنية قدرها 4 سنوات تفصل بين دورة وأخرى. وكانت المباريات تجرى في يوم واحد، وتقتصر على رياضة الجري فقط، وللإغريقيين المولودين من أبوين إغريقين وأحرار، وأن

37 - محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010، ص 41
38 - العين الإخبارية، كأس العرب وما تأثيرها بطولة رسمية وما تأثيرها على تصنيف الفيفا؟ السبت 18-12-2021 بتوقيت أبو ظبي

تكون صحيفته الجنائية بيضاء.³⁹ مع مرور الزمن تم ادراج عدة رياضات وتنوع المشاركين من غير الاغريق، ومدة أيام المنافس. وبعد حوالي 1500 سنة تم الغاء الألعاب الأولمبية القديمة، ولدت ألعاب أولمبية حديثة بتاريخ 25 نوفمبر 1892 في جامعة السوربون الفرنسية، عن فكرة الألعاب الاولمبية طرحها بيار دي كويرتان Pierre de cou-bertin أثناء إلقاءه لمحاضرة .

وفي سنة 1894 تم تأسيس اللجنة الأولمبية، أين تم تقرير الألعاب سنة 1896 بأثينا، و1900 في باريس.⁴⁰ ومنذ ذاك الحين أصبحت تنظم كل أربعة سنوات.

5-الدورات الرياضية الدولية النوعية:

أما على المستوى النوعي فهناك دورات دولية كبطولة العالم للجولف، بطولة العالم للأسكواش، و بطولة العالم في للجناز، والبطولة الدولية للمصارعة. إلا أن هذه البطولات يقل عدد المهتمين بها من حيث الإعلام والمشاهدين عكس الدورات و البطولات الأخرى، التي تصدرها دورة كأس العالم للمنتخبات الوطنية لكرة القدم، أو ما يسمى بالمونديال.

6- كأس العالم لكرة القدم (المونديال):

تعتبر دورة كأس العالم Word Cup بالإنجليزية، و Coupe du Monde بالفرنسية من أهم الدورات الرياضية في الكرة الأرضية تتم إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم

(**Fédération International de football Association**)، الذي تأسس

سنة 1904، ومقره في زيورخ السويسرية.⁴¹

39 -معتوق، أحمد. نشأة وتطور الألعاب الأولمبية. المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية، المجلد 04، العدد 1، جوان 1995، الجزائر، ص-ص 9-10.

40 -معتوق، أحمد. نشأة وتطور الألعاب الأولمبية. المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية، المجلد 04، العدد 1، جوان 1995، الجزائر، ص11.

41 -مجدوب، علاء الدين. دور السياحة الرياضية في دعم التنمية السياحية المستدامة -كأس العالم لكرة القدم نموذجا-مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 04، العدد 01، 2020، الجزائر. ص198.

والتي نظمت أول دورة سنة 1930، وأصبحت تنظم كل أربعة سنوات ما عدا في الفترة التي تزامنت مع نشوب الحربين العالميتين الأولى والثانية، كما تنظم الفيفا كأس العالم للقارات، وكأس العالم للأندية، وكأس العالم للشباب تحت سن 20 سنة، وكأس العالم للناشئين تحت سن 17 سنة، كأس العالم لسيدات تحت سن 20 سنة، كأس العالم للناشئات تحت سن 17 سنة.

رابعاً: تاريخ تنافس الدول المنظمة للموندبيل وأسبابه:

مما لا شك فيه أن تنافس عواصم الدول على استضافة تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، حيث تقوم الفيفا باستقبال ملفات الاستضافة من الدول الراغبة في احتضان هذا الحدث الكروي. بعد ذلك يتم التصويت على هذه العروض من قبل اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا، ويتم بعدها إعلان اسم الدولة التي ستحوز على حق استضافة كأس العالم على أرضها. لأن الأمر يتعدى البعد الرياضي، بل له بعده الاقتصادي والسياسي والسياحي، الذي قد يعود بالفائدة على المدى القصير أو البعيد، لصالح الدولة المستضيفة بالدرجة الأولى، والهيئة المنظمة (الفيفا)، ومؤسسات اقتصادية عالمية.

ويعتبر أول تنافس وقع في التاريخ، كان بين كل مدينتي سلنت لويس وشيغاغو حول استضافة الألعاب الأولمبية سنة 1904، السنة التي تأسس فيها الاتحاد الدولي لكرة القدم، أين تدخل الرئيس الأمريكي روزفلت مساندا مدينة سلنت لويس لاحتضان هذه الألعاب.⁴²

عندما قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم تنظيم أول بطولة عالمية لكرة اعتمد على نظام التصويت، حيث أنه "قبل أن يتم اللجوء إلى التصويت في المؤتمر العام للاتحاد الدولي لكرة القدم من أجل تحديد الدولة المستضيفة للبطولة الأولى، شهدت حالة من الانسحابات التي أدت إلى أن يذهب شرف الاستضافة إلى الأوروغواي، والتتويج في الدورة، حيث انسحبت كل من هولندا

42 - معتوق، أحمد. نشأة وتطور الألعاب الأولمبية. المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية، المجلد 04، العدد 1، جوان 1995، الجزائر، ص22.

والمجر والسويد بعدهما من أجل منح الفرصة لإيطاليا من خلال التصويت لصالحها، لكن بعد انسحاب كل من إيطاليا وإسبانيا وبقاء الأوروغواي لوحدها، منح شرف الاستضافة إلى هذه الأخيرة بدون اللجوء إلى التصويت، وذلك في الاجتماع الذي عقد في مدينة برشلونة الإسبانية في 18 مايو 1929.

أما دورة 1934 كان انسحاب السويد قبل بداية التصويت هو الذي منح إيطاليا حق استضافة البطولة، وقد اتخذ القرار من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال المؤتمر العام الذي أقيم في مدينة زيورخ السويسرية في 14 ماي 1932 لتنال إيطاليا شرف الاستضافة والتتويج باللقب.

تميزت دورة 1938 بعدم انسحاب الدول المترشحة لاحتضان مجريات الموندبال، بل حصدت فرنسا أغلبية الأصوات في الدور الأول لتنال شرف احتضان الدورة في العاصمة وتتوج بها إيطاليا للمرة الثانية على التوالي. لكن مع نشوب الحرب العالمية الثانية الغيت دورتي 1942 و1946 رغم ترشح البرازيل وألمانيا النازية لاستضافتها سنة 1942، ليقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم منح البرازيل شرف تنظيم دورة 1950، لتتوج بها البارغواي للمرة الثانية، وفي سنة 1950 قرر الاتحاد منح شرف التنظيم لسويسرا، و1958 للسويد، لتنال بعد ذلك دولة تشيلي استضافة نسخة 1962 بعد فوزها بالتصويت على نظيرتها الأرجنتين بـ 32 صوت مقابل 11 في الدور الأول، وفي 1966 انسحبت إسبانيا من الترشح لصالح إنجلترا التي فازت على ألمانيا الغربية، على مستويين، فالأول كان على شرف الاستضافة، والثاني في المقابلة النهائية والتتويج باللقب الوحيد للمنتخب الإنجليزي.

لكن في ظروف غريبة تقرر في الاجتماع الذي عقد في العاصمة الإنجليزية لندن في 6 يوليو 1966 اختار مستضيفي البطولات الثلاث القادمة وبما أن إسبانيا وألمانيا الغربية تقدمتا معا بشكل منفصل لطلب استضافة بطولة 1974 و 1982 فقد قررت ألمانيا الغربية الانسحاب من استضافة بطولة 1982 بينما قررت إسبانيا الانسحاب من استضافة بطولة

1974. وأيضا قررت المكسيك سحب استضافتها لبطولة 1978 لصالح الأرجنتين لأنها سبق لها استضافة بطولة 1970⁴³. منح الاتحاد الدولي لكرة القدم -فيفا- عام 1974 إسناد تنظيم كأس العالم سنة 1986 إلى كولومبيا، بحكم أنها المترشح الوحيد، على أن تقام الدورة بمشاركة 16 منتخبا، لكن الفيفا في نسخة إسبانيا 1982 زادت من عدد المشاركين في الموندبال ليصل إلى 24 منتخبا، هذا ما أدى بدولة كولومبيا إلى التنازل على استضافة النسخة بأربع سنوات قبل اقامتها بسبب معاناة هذه الدولة من الأزمة الاقتصادية، وعدم قدرتها استيعاب هذا العدد (24 منتخبا)، لتحتضنها المكسيك للمرة الثانية بعدما احتضنتها في سنة 1970 بعد انتصارها انتخابيا، بعدد الأصوات على منافسيها والمتمثلة في دولتي الولايات المتحدة وكندا. أما نسخة 1990 فكان انسحاب كل من إنجلترا واليونان وإيران لصالح إيطاليا، على حساب الاتحاد السوفياتي، وذلك قبل بداية التصويت الذي عقد من قبل اللجنة التنفيذية في زيوريخ في 19مايو 1984، ليستمر تنظيم الدورة بصفة دورية، ولكن سنة 1994 تنظيم النسخة يتجه نحو الشمال ليستقر في أمريكا الشمالية، بالولايات المتحدة الأمريكية التي حصدت أكثر من نصف الأصوات للجنة التنظيمية رغم تواجد منافسين، هما كل من المغرب والبرازيل، ليأتي الدور على فرنسا مرة ثانية في 1998 على حساب سويسرا و المغرب⁴⁴. رغم الرشوة التي دفعتها المغرب حسب وثائق كشفها القضاء الأمريكي، إلا أن اللجنة التنفيذية للفيفا في 2 تموز/يوليو 1992 فضلت الملف الفرنسي على الملف المغربي⁴⁵.

كان على كأس العالم أن تنتظر 72 سنة منذ تأسيسها، وإلى غاية 2002 لتزور قارة جديدة اسمها آسيا وبتنظيم ثنائي لأول مرة أي بين دولتي كوريا

43- قائمة الدول المستضيفة لكأس العالم <https://ar.wikipedia.org/wiki>

44 -العين الرياضية، رقم موندبالي (86).. قرار انسحاب يغير تاريخ كأس العالم، الجمعة 2022/08/26 الساعة

07.01 بنوقيت أبو ظبي <https://al-ain.com/article/world-cup-number-86-record>

45 -غبشي، بوعلام. فضائح "الفيفا": هل حرم المغرب من احتضان موندبال 2010؟، فرنس 24. نشرت في

<https://www.france24.com/ar/20150608> 15:34 على الساعة 2015/06/08

الجنوبية واليابان وبدون منافس، وتزكية الجميع، اين كان منتخب البرازيل فيها هو البطل.

بعدها جاءت نسخة 2006 التي عرفت جدل كبير، حيث اتهمت مجلة "در شبيغل" الألمانية في عددها الأخير، مجد كرة القدم الألمانية فرانتس بكنباور، ورئيس الاتحاد المحلي وولفغانغ نيرسباخ بتورطهما في دفع رشى من أجل الحصول على حق استضافة موندوبال 2006، على حساب المرشح فوق العادة جنوب افريقيا. وقالت المجلة إن اللجنة المنظمة لموندوبال ألمانيا 2006 أنشأت حسابا خاصا وضعت فيه مبلغ 67 ملايين يورو بتمويل من رئيس شركة "أديداس" الراحل روبرت لويس-دريفوس من أجل شراء أصوات آسيا الأربعة في اللجنة التنفيذية لـ "فيفا" زائد انسحاب ممثل نيوزيلندا في اللجنة التنفيذية تشارلز ديمبسي عن عملية التصويت وعاد إلى بلاده لأنه اشتبه بأن هناك شيئا مريب في عملية التصويت. مما فتح المجال لألمانيا للفوز بواقع 12 صوت مقابل 11 على حساب جنوب افريقيا، ليتوج منتخب إيطاليا بطلا لدورة 2006 على حساب غريمه الفرنسي في المباراة النهائية.⁴⁶

بعد تنظيم نسختي 2002 و2006 في قارتي آسيا وأوروبا على التوالي، كان من الواضح أن تنظم نسخة 2010 في القارة السمراء بعد الإعلان عن المداورة بين القارات من خلال التصويت على استضافة كأس العالم لكرة القدم ، والدليل على ذلك أن كل الدول المترشحة لاستضافة موندوبال 2010 كانت كلها دول إفريقية. وتعتبر أيضًا أكبر تظاهرة رياضية تستضيفها القارة حيث أنه لم يسبق لأي دولة أفريقية استضافة دورة الألعاب الأولمبية، فقد ترشحت كل من مصر، وجنوب افريقيا، وتونس وليبيا في ملف مشترك، وفي الأخير المترشح التقليدي مملكة المغرب. لكن بعد التأكيد من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه لن يتم قبول أي طلبات استضافة مشتركة فقد انسحب الطلب المقدم من ليبيا وتونس.

⁴⁶ -فران 24/ أ ف ب . فضائح الفيفا: هل "اشترت" ألمانيا موندوبال 2006؟ ، فرنس 24، نشرت في

<https://www.france24.com/ar/20151017> 11:29 على الساعة 2015/10/17

في 8 مايو 2004 في 15 مايو 2004 وفي مدينة زيوريخ التي تستضيف التصويت للمرة السابعة على التوالي استطاعت جنوب أفريقيا حسم التصويت من الجولة الأولى بالتفوق على المرشح الدائم المغرب بـ14 صوت مقابل 12 صوت فيما لكن هل حصلت جنوب أفريقيا على حق تنظيم كأس العالم 2010 بطريقة قانونية؟

كشفت صحيفة "صندااي تايمز" البريطانية أن تصويت 15 مايو/أيار 2004 الذي حظيت بموجبه جنوب أفريقيا بشرف تنظيم هذه التظاهرة الكروية الكونية، شابه التزوير. استندت الصحيفة إلى تسجيل صوتي للعضو السابق في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، البوتسوواني إسماعيل بهامجي، يتضمن تصريح له، يقول فيه إن المغرب تقدم على جنوب أفريقيا بصوتين⁴⁷. ونحن في علم الاجتماع نبحت دائما عن طرح التساؤلات التي قد تقربنا من الحقيقة. كيف أسندت نسخت 2010 للقارة السمراء عامة، ودولة جنوب افريقيا خاصة وقت كان العالم يعاني من أزمة اقتصادية⁴⁸؟

يعتبر استضافة الفعاليات الضخمة حلماً يداعب أغلبية الدول خاصة النامية منها، وهدفاً تتنافس عليه، وبصفة أخص تلك التي تطمح لأن تكون واحدة من المراكز الرئيسية والمعالم المهمة في العالم، بعدما كان حلمها مجرد مشاركة منتخباتها في دورة كأس العالم لكرة على أنه انجاز عظيم. على اعتبار هذا الموندبال أضخم حدث رياضي عالمي، الذي يتم تنظيمه على نطاق أوسع مقارنة مع الفعاليات الرياضية، لما له تأثير محلي ودولي على حد تعبير السوسولوجي البريطاني موريس روش على أن الفعاليات الكبرى "حديثة وينظر إليها على أنها تقدمية، ويمكن أن تكون وطنية ودولية، ولديها القدرة على تغيير مواقع المدن

47 - غبشي، بوعلام. فضائح "الفيفا": هل حرم المغرب من احتضان موندبال 2010؟، فرنس 24. نشرت في

https://www.france24.com/ar/20150608_15:34 على الساعة 15:34

48 - عزت ملوك قناوي، الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة- كلية التجارة قسم

الاقتصاد والمالية العامة جامعة كفر الشيخ، مصر، ب د سنة، ص15.

https://caf.journals.ekb.eg/article_127294_c5b0f56b0d288f5db27b7e45e4c5fce3.pdf

والبلدان المستضيفة". وحدد- روش- ثلاثة مستويات لتحليل الفعالية الكبرى أو الحدث الضخم، وهي:

- 1- جوهر الحدث Core Event مع التركيز على الحدث كأداء.
- 2-منطقة الحدث الوسيطة Zone Event Intermediate بالنظر إلى الاستخدامات السياسية والاقتصادية والوظائف والأهداف وتأثيرات الحدث
- 3-أفق الحدث Horizon Event: ويتعلق الأمر بالآثار المترتبة على الحدث، وما يعرف بـ-موروثات- الفعاليات الكبرى.⁴⁹

وعلى هذا الأساس هناك مجموعة من العوامل والمعايير الظاهرة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار للدولة المستضيفة والمنظمة لبطولة كأس العالم لكرة القدم أهمها:

- الحجم والقدرة الاقتصادية للدولة المضيفة.
 - عدد السكان.
 - الموقع الجغرافي.
 - الخبرة السابقة في تنظيم البطولة.
 - الوضع الاقتصادي العالمي السائد في وقت تنظيم البطولة.
 - مدى جاهزية البنى التحتية من منشآت رياضية كالملاعب، والفنادق⁵⁰
- هذا دليل أن الآثار الاقتصادية لها دور على تنظيم واستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم، والتي قد تختلف من دولة إلى أخرى من حيث الإنفاق على تنظيم البطولة والدخل الإجمالي المحقق والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والعائد على الاستثمار وخلق الوظائف والحد من البطالة وجذب الاستثمار الأجنبي وتنمية العلاقات التجارية واستدامة الفوائد الاقتصادية عقب انتهاء البطولة

49 -الغيطاني، ابراهيم، ربيع، مصطفى. ما بعد "إكسبو دبي" تعزيز قوة الإمارات الناعمة.. آثار اقتصادية ممتدة.. استراتيجيات مُبتكرة، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي 2022 ص07.
50- عزت ملوك قناوي، الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة- كلية التجارة قسم الاقتصاد والمالية العامة جامعة كفر الشيخ، مصر، ب د سنة، ص15.
https://caf.journals.ekb.eg/article_127294_c5b0f56b0d288f5db27b7e45e4c5fce3.pdf

بالإضافة إلى التقدير الدولي للدولة المضيفة، والاهتمام الإعلامي العالمي بشأن الدولة المضيفة. لأن تكاليف التجهيز لبطولة كأس العالم 2014 في البرازيل بنحو 14 مليار دولار أمريكي.

أما الإتحاد الدولي لكرة القدم " FIFA " فخصص نحو 576 مليون دولار، منها 35 مليون دولار للفائز الأول، 25 مليون دولار للثاني، 22 مليون دولار للثالث، 20 مليون دولار للرابع، 14 مليون دولار للفرق التي وصلت إلى دور الثمانية، 9 مليون دولار للفرق التي وصلت إلى دور الستة عشر، كما خصص 8 ملايين دولار كحد أدنى للمنتخب الذي يخرج من الدور الأول. وبذلك يعتبر موندبال البرازيل 2014 الأعلى في تاريخ بطولات كأس العالم مقارنة بكل من ألمانيا التي أنفقت على بطولة كأس العالم 2006 نحو 6 مليارات دولار، ثم كل من اليابان وكوريا الجنوبية نحو 5 مليارات دولار عام 2002، ثم جنوب أفريقيا عام 2010 في المرتبة الرابعة نحو 4 مليارات دولار، بينما تساوت كل من فرنسا عام 1998 و الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 في تكاليف التجهيز التي آلت إلى نحو 340 مليون دولار لكل دولة⁵¹ (Ernst and Young Terco,,2014) وقد صدق جون مينو عندما قال أن للرأسمالية تأثير في إبراز الطابع التجاري للرياضة وإعطائها شكلاً من أشكال الشرعية الاجتماعية⁵². وعلى هذا الأساس أصبحت المؤسسات الرياضية صرح واسع لصرف الأموال، وهذا راجع للميزانية المخصصة للممارسة الرياضية، وتنظيم التظاهرات الرياضية مما نجد المدن العالمية تتنافس من أجل احتضان الألعاب الاولمبية ودورات كرة القدم القارية والدولية. حيث تغيرت ميزانية ألعاب لندن 2012 حسب الوزير الأول دافيد كأمرون من ثلاثة ملايين يورو إلى غاية 13 مليار يورو. كما لوقع عملية تنظيم كأس

⁵¹ - Ernst and Young Terco (2014) :Sustainable Brazil: Social and Economic Impacts of the 2014 World Cup,2014

⁵² Michel, caillat. Le sport l'imposture absolue -il y a trop d'argent dans le sport. Le cavalier bleu, paris,2014. p6

العالم لكرة القدم سنة 2014 ودورة الألعاب الاولمبية سنة 2016 في البرازيل، الذي يعتبر البلد الأكثر تناقضا في العالم من حيث العدالة الاجتماعية. أين قوبلت الاحتجاجات الاجتماعية بالقمع البوليسي، رغم مشاركة المئات الآلاف من الأشخاص فيها، والتي نظمت في جوان 2013، بمناسبة تنظيم كأس القارات في أكبر المدن البرازيلية ضد فاتورة موندبال 2014 المقدرة بـ15 مليار دولار، مطالبين السلطة بالتقليل بالاهتمام بكرة القدم، والاهتمام أكثر بالصحة والسكن.⁵³ لأن العائدات من خلال تنظيم نسخة الموندبال تبقى ضئيلة حسب رأيهم.

رغم أن المنافسات السابقة لبطولة كأس العالم لكرة القدم حققت عوائد ايجابية على اقتصاديات الدول المستضيفة للبطولة، حيث حققت نحو 9 مليار دولار أمريكي لليابان وكوريا الجنوبية عام 2002، ونحو 12 مليار دولار أمريكي لألمانيا عام 2006، ونحو 5 مليار دولار أمريكي لجنوب أفريقيا عام 2010، ونحو 14 مليار دولار أمريكي للبرازيل عام 2014. وبالرغم من تحقيق البرازيل لدخل مرتفع من تنظيم كأس العالم، إلا أن ذلك كان اقل بكثير من توقعاتها قبل تنظيم البطولة حيث توقعت تدفق نحو خمسة أضعاف الإنفاق على البطولة أي نحو 70 مليار دولار، هذا بجانب توليد دخول في الاقتصاد المحلي لها تقدر بنحو 28 مليار دولار، وهو ما يساعد على تعزيز النمو الاقتصادي بها. هذا بجانب الأثر الاقتصادي المتمثل في تحقيق نحو 1 - 2 % للناتج المحلي الإجمالي للدولة نتيجة تنظيم واستضافة كأس العالم لكرة القدم⁵⁴. هذا ما دفع روسيا للترشح لدورة 2018 وفوزها باستضافة النسخة أمام اللجنة التنفيذية لل-فيفا- بـ 13 صوت على حساب اسبانيا- البرتغال بتنظيم مشترك بـ 7 أصوات، وهولندا -

Michel, caillat. Le sport l'imposture absolue -il y a trop d'argent dans le sport. Le - ⁵³ cavalier bleu, paris,2014.p62-63.

⁵⁴ - عزت ملوك قناوي، الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة- كلية التجارة قسم الاقتصاد والمالية العامة جامعة كفر الشيخ، الشيخ، ص 17.
https://caf.journals.ekb.eg/article_127294_c5b0f56b0d288f5db27b7e45e4c5fce3.pdf

بلجىكا كذلك بـ 2 صوت ودولة انجلترا تنظيم فردي بصفر صوت.⁵⁵ لتكون روسيا أول دولة أوربية واقعة في شرق القارة تنظم أكبر وأهم حدث عالمي. مع العلم أن دولة روسيا كانت تعلم أنها لا تملك منتخبا يمكن أن يلعب الأدوار الأولى في المونديال، إلا أن نائب رئيس الحكومة الروسي أركادي دفوركوفيتش قال أنه - بدون كأس العالم، لا نمو اقتصادي في روسيا هذا ما جعل روسيا تخصص⁵⁶ حيث بلغت تكاليف البطولة ما يقارب 680 مليار روبل (حوالي 13.2 مليار دولار)، منها 390 مليار روبل خصصت من الميزانية الاتحادية، ونحو 92 مليار روبل من ميزانيات الأقاليم الروسية، فيما انفق مستثمرون من القطاع الخاص 196 مليار روبل⁵⁷. تعتبر نسخة روسيا 2018 أكبر إنفاقا مقارنة مع النسخ السابقة، كذلك إنفاق البرازيل على البطولة هو الأعلى في تاريخ بطولات كأس العالم التي سبقته، إلا أنه يعد ضئيل بالمقارنة مع الإنفاق المتوقع من جانب قطر للتحضير لكأس العالم لكرة القدم 2022 والمقدر بنحو 200 مليار دولار⁵⁸ (بنك قطر للتنمية، 2011).

كيف استطاعت دولة قطر الصغيرة، باعتبارها أول دولة من الشرق الأوسط، وعربية من نيل شرف احتضان نسخة 2022، ومساحاتها لا تتعدى إحدى مساحات المدن الكبرى في الدول العربية، زد على ذلك مناخها الحار صيفا؟ وكيف استطاعت اقناع أعضاء اللجنة التنفيذية المسموح لهم بالتصويت إلى الـ 22؟ في ظل تواجد دول جد متقدمة اقتصاديا؟ وأكثر نفوذا في العالم، وأكبرها مساحة بأضعاف مضعفة؟

⁵⁵ -قائمة الدول المستضيفة لكأس العالم <https://ar.wikipedia.org/wiki>

⁵⁶ -أبو الفتح، عماد. ليست مجرد لعبة.. هذه مكاسب روسيا من المونديال، ميدان العالم، قناة الجزيرة،

<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2018/6/12> 2018/06/12

⁵⁷ -مال وأعمال. مونديال روسيا 2018.. تعرف على التكلفة والمردود، روسيا تتكلم RT. تاريخ النشر

<https://arabic.rt.com/business/957989> 2018/07/18

⁵⁸ -بنك قطر للتنمية (2011) : دراسة الجدوى الاقتصادية لتنظيم كأس العالم في قطر عام 2022

لتعود أجواء كرة القدم الموندوبال إلى دولة قطر في 2022 التي لا تتعدى مساحاتها إحدى مساحات المدن الكبرى في الدول العربية، زد على ذلك مناخها الحار صيفا. كيف استطاعت دولة قطر الصغيرة مساحة من نيل شرف الاحتضان؟

النتائج				
الأصوات				الدولة
4	3	2	1	
14	11	10	11	 قطر
8	6	5	3	 الولايات المتحدة
	5	5	4	 كوريا الجنوبية
		2	3	 اليابان
			1	 أستراليا
22	22	22	22	مجموع الأصوات

جدول يبين نتائج تصويت اللجنة التنفيذية المسموح لهم بالتصويت الـ 22 المنعقدة في 2010/12/02⁵⁹

نلاحظ من خلال الجدول أن قطر تصدر قائمة المترشحين من خلال الجولات التصويتية الأربعة حيث حازت في الجولة الأخيرة على 14 صوتا بينما الولايات الأمريكية في المرتبة الثانية، حيث كانت الصدمة بالنسبة للرئيس الأمريكي آنذاك حين قال أن قطر بلد صغير لا يصلح إلا للعبة الغمضة، كيف له أن ينظم

⁵⁹ -قائمة الدول المستضيفة لكأس العالم <https://ar.wikipedia.org/wiki>

المونديال؟

مكن ملف قطر من السماح لها باستضافة نهائيات كأس العالم على اعتبارها أول دولة خليجية وعربية. واستطاعت قطر تقديم عرض يحتوي على كل ما يحتاجه تنظيم حدث كروي ضخيم كهذا. الأمر الذي جعلها تنجح في الحصول على عدد أصوات أكبر من الدول التي كانت تنافسها، مثل اليابان وكوريا الجنوبية (ملف مشترك)، أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية.

وبسبب درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية المعروفة عنها دول الخليج، قرر "الفيفا" تغيير موعد كأس العالم من فصل الصيف إلى فصل الشتاء. حيث تلعب المباراة النهائية في 18 من ديسمبر/كانون أول 2022، وهو اليوم الذي يوافق اليوم الوطني القطري.⁶⁰

وقد وُجّهت اتهامات بالرشوة لدولة قطر بعد حصولها على حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، وفي الماضي رافقت اتهامات من هذا النوع في الغالب منح استضافة الألعاب الأولمبية وبطولة كأس العالم وخاصة من قبل أولئك الذين فشلت ترشحاتهم. وحدث أن كانت هناك حالات رشوة مؤكدة مثلت أبرز فضائحتها تلك المتعلقة بالألعاب الأولمبية لمدينة سالت لايك (Salt Lake City).⁶¹ كما سبق أن اتهمت روسيا من قبل إنجلترا، وفي تسريح للأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني "اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية أهم من اعتراف منظمة الأمم المتحدة لأن الجميع يحترم قرارات اللجنة الأولمبية

⁶⁰ - أسئلة مهمة حول كأس العالم، الجزيرة مباشر. 2018/07/16
<https://mubasher.aljazeera.net/news/sports>

⁶¹ - باسكال بونيفاس. الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة، مركز الجزيرة للدراسات ، ص 03 ، نشرت في 2013/10/1 <https://studies.aljazeera.net/ar/reports>

الدولية"⁶² وبالتالي هو يعي تمام الوعي بأن الفعاليات الضخمة بمنزلة مناسبات عالمية غير تقليدية على درجة عالية من الأهمية لصانعي السياسات والإدارة والمجتمع بالدولة المستضيفة خاصة إذا تعلق الأمر بأكبر حدث رياضي عالمي. وقد وضع عالم الاجتماع (السوسيولوجي) البريطاني موريس روش (Maurice Roche) تعريفاً للفعاليات الضخمة، حيث عرفها بأنها: "أحداث قصيرة المدى ذات تأثيرات طويلة المدى على المدن المستضيفة، وتقرن الفعاليات الضخمة بعمليات تطوير شاملة للبنى التحتية ومتطلبات إقامة الفعالية واستضافة الأعداد الضخمة من المشاركين، وفي حالة نجاح الدولة، تنشئ الفعاليات الضخمة هوية جديدة للبلد المستضيف، وصورة ذهنية إيجابية (ثابتة في معظم الأحيان) من خلال التركيز المكثف على البلد في الإعلام الدولي والمحلي بوسائله كافة، وتترتب على ذلك منافع طويلة الأمد على البلد، خاصة فيما يتعلق بالسياحة وإعادة تحديد مواقع الصناعة (Industrial relocation) واستقطاب الاستثمارات"⁶³ وبالتالي أصبح للدول الصاعدة والدول النامية مكان لتنظيم المنافسة، وهذا ان دل على شيء إنما يدل أن هذه الدولة ذات الحجم الصغير، الطموح الكبير، استطاعت وضع استراتيجية الاستثمار في مختلف أنواع الرياضة، من خلال تنظيم عدة دورات رياضية وطنية وإقليمية ودولية، جعلها تكتسب خبرة، وسن تقاليد في تنظيم الدورات الرياضية بمختلف مستوياتها، وأنواعها. كما يمكن اعتبار هذه الاستراتيجية على أنها عملية إزالة الصورة النمطية على أن المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط التي تشكلت في أنها بؤرة للإرهاب، وبناء ورسم واجهة جديدة من خلال الزيادة المتوقعة في السياحة الرياضية من مشجعي كرة القدم، وسفراء مختلف الرياضات العالمية، من خلال

62 - باسكال بونيفاس. الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة، مركز الجزيرة للدراسات ، ص 03 ، نشرت في <https://studies.aljazeera.net/ar/reports 2013/10/1>

63- الحفناوي، هالة. الفعاليات الكبرى مكاسب وآثار جانبية، المستقبل للأبحاث المتقدمة، نشر في 2014/10/09 <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/797/mega-events>

توفير بنية تحتية أي فضاء هندسي رياضي سياحي يتماشى والثقافة العربية الإسلامية والقطرية المتفتحة على ثقافات العالم، متفادية لكل انحرافات أو تطرفات دينية أو سياسية أو أخلاقية، ودليل على ذلك منع رفع راية الشذوذ، ولافئات الشعارات العنصرية ... الخ، والتميز أن دورة قطر، وفي دول قطر استطاعت ادراج اللغة العربية مع باقي اللغات التي تستعملها الفيفا، وإعادة نظام الاستضافة المشتركة ورفع من عدد المنتخبات المشاركة إلى 48 منتخباً في كأس العالم التي ستنظم وبصفة مشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمكسيك 2026.

خاتمة:

إن تنظيم مسابقة كأس العالم لكرة القدم له مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في ذات الوقت على الجانب الاقتصادي والسياحي الرياضي، ولكن الأثر الصافي سواء على المدى القصير أو الطويل غالباً ما يكون إيجابياً. لذلك فإن استضافة ومشاركة الدولة في مسابقة كأس العالم لكرة القدم يتطلب ضرورة انخراطها في منظومة الاحتراف بشكل كبير، وهو الأمر الذي يتطلب دراسة جدوى دقيقة لهذا الانخراط، وتقييم إيجابيات وسلبياته قبل الدخول في نفقات عالية بلا جدوى وضياع تكلفة الفرصة البديلة التي كان من الممكن توجيهها لقطاع آخر أكثر أهمية، كما حدث لدولة المغرب التي تعد الأكثر دولاً ترشحا لاستضافة الموندبال، والذي وصل عددها إلى خمس مرات، في سنوات 1994-1998-2006-2010-2022.

كما أبانت نسخة قطر 2022 أن تلك الدولة صغيرة المساحة وضعت استراتيجية الاستثمار الرياضي، ولعبت دور المنظم للدورات القارية والإقليمية والدولية، مما أكسبها مكانة مرموقة في المجتمع الدولي، وتنال شرف الاستضافة أمام منافس اسمه أمريكا الأول في العالم عسكرياً، واقتصادياً، ومساحته الجغرافية أضعاف مضعفة من دولة قطر من جهة. وأبانت على أن الانسان

العربي المسلم بصفة عامة والانسان القطري بصفة ليس بالمنغلق الراضي عن نفسه في الحفاظ على تراثه فقط، وليس الحائر أمام عصره وما يحدث فيه من تقلبات، بل ذلك المنفتح يعيش عصره ويستفيد من وسائله دون فقدان لذاتيه ولا المفرط في ثقافته وفي جذوره، بل يعيش في وعي بالحاضر ولا يعيش الاستلاب الثقافي، بل يقنع الاخر باتباع تقاليده، كيف لا والمشجعين في المدرجات يرتدون العباءة القطرية، كما لبسها أحسن لاعب في العالم الأرجنتيني ليونال ميسي حين توج منتخبه.

قائمة المراجع:

- أبو الفتوح، عماد (2018) ليست مجرد لعبة.. هذه مكاسب روسيا من الموندبيل، ميدان العالم، قناة الجزيرة، 2018/06/12
<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2018/6/12>
- إحسان، محمد حسن (2005): علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- الخولي، أمين أنور (1996): الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت
- الحفناوي، هالة. الفعاليات الكبرى مكاسب وآثار جانبية، المستقبل للأبحاث المتقدمة، نشر في 2014/10/09 - <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/797/mega-events>
- ب ن (ب س): الاتحاد الدولي لكرة القدم <https://www.marefa.org>
- العين الرياضية. رقم موندبالي (86).. قرار انسحاب يغير تاريخ كأس العالم، الجمعة 2022/08/26 الساعة 07.01 بتوقيت أبو ظبي - <https://al-ain.com/article/world-cup-number-86-record>
- العين الإخبارية، كأس العرب وما تأثيرها بطولة رسمية وما تأثيرها على تصنيف الفيفا؟ السبت 2021-12-18 بتوقيت أبو ظبي - <https://al-ain.com/article/arab-cup-fifa-ranking>
- الغيطاني، ابراهيم. ربيع، مصطفى. (2022) ما بعد "إكسبو دبي" تعزيز قوة الامارات الناعمة.. آثار اقتصادية ممتدة.. استراتيجيات مُبتكرة، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي.

- أسئلة مهمة حول كأس العالم(2015): الجزيرة مباشر.2018/07/16
<https://mubasher.aljazeera.net/news/sports>
- بنك قطر للتنمية (2011): دراسة الجدوى الاقتصادية لتنظيم كأس العالم في قطر عام 2022.
- بن زيتوني، أبوبكر(2019-2020): إدارة البطولات الرياضية وعلاقتها بعملية تنمية التسويق السياحي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، إشراف الأستاذ د. **لعمارة نور الدين.**
- بونيفاس، باسكال (2015): الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة، مركز الجزيرة للدراسات، نشرت في 2013/10/1
<https://studies.aljazeera.net/ar/reports>
- فرانس24 / أف ب (2015): **فضائح الفيفا: هل "اشترت" ألمانيا موندوبال 2006؟** ، فرانس 24، نشرت في 2015/10/17 على الساعة 11:29
<https://www.france24.com/ar/20151017>
- قناوي، عزت ملوك(ب س): الآثار الاقتصادية لبطولة كأس العالم لكرة القدم على الدولة المستضيفة، كلية التجارة قسم الاقتصاد والمالية العامة جامعة كفر الشيخ، مصر.
- https://caf.journals.ekb.eg/article_127294_c5b0f56b0d2_88f5db27b7e45e4c5fce3.pdf
- -قائمة الدول المستضيفة لكأس العالم <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- غبشي، بوعلام (2015): **فضائح "الفيفا": هل حرم المغرب من احتضان موندوبال 2010؟**، فرانس 24. نشرت في 2015/06/08 على الساعة 15:34
<https://www.france24.com/ar/20150608>
- محمد السيد سليم، رجاء ابراهيم سليم، الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010
- مال وأعمال(2018): **موندوبال روسيا 2018.. تعرف على التكلفة والمردود، روسيا** تتكلم RT. تاريخ النشر 2018/07/18.
<https://arabic.rt.com/business/957989>
- معتوق، أحمد. (1995): **نشأة وتطور الألعاب الأولمبية.** المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية، المجلد 04، العدد 1، جوان 1995.

- مجدوب، علاء الدين(2020): دور السياحة الرياضية في دعم التنمية السياحية المستدامة -كأس العالم لكرة القدم نموذجا-،مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 04، العدد 01، الجزائر.
- نعمان، عبد الغني. دور الرياضة في العلاقات الدولية، مجلة بالعربي، 2015/08/25 <https://www.belarabinews.net/news/145828.html>
- Durkheim, Émile (2001): Les régules de la méthode sociologique, Les classiques des sciences sociales , Québec.
- Ernst and Young Terco (2014) :Sustainable Brazil: Social and Economic Impacts of the 2014 World Cup.
- Lebaron, Frédéric(2009) : La sociologie de A à Z. Paris Dunod.
- Michel, caillat(2014) : **Le sport l'imposture absolue** -il y a trop d'argent dans le sport. Le cavalier bleu, paris.

التحكيم الرياضي كآلية ودية لتسوية المنازعات الرياضية Sports Arbitration As an amicable Mechanism For The Settlement of Sports Disputes

ط.د. قادري نور الهدى جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس / الجزائر

الملخص:

يعد موضوع التحكيم الرياضي من بين المواضيع القانونية الهامة الذي يتطلب دراسته ، باعتباره آلية من بين الآليات القانونية لتسوية المنازعات الرياضية نظرا لما تتميز به هذه الأخيرة بنوع من السرية والخصوصية و السرعة في الفصل في هذا النوع من القضايا . وفي هذا الإطار لقد إتجهت الحركة الرياضية خاصة في السنوات الأخيرة ، نظرا لما تواجهه الساحة الرياضية من كثرة الخلافات و المشاكل الرياضية و زيادة تعقداتها ، إلى إعتماها على آلية التحكيم الرياضي بإعتباره وسيلة سريعة وفعالة لحماية مصالح و حقوق المتنازعين عن طريق إنشاء هيئات أو محاكم قضائية متخصصة سواء كانت على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي كمحكمة التحكيم الرياضية الدولية التي تعتبر أعلى هيئة قضائية تختص بالفصل في مختلف المنازعات الرياضية بما فيها منازعات كرة القدم .

الكلمات المفتاحية: التحكيم الرياضي، المنازعات الرياضية، التسوية الودية، القضاء الرياضي، محكمة التحكيم الرياضية الدولية .

Abstract:

The subject of sports arbitration is among the important legal topics that require study, as it is a mechanism among the legal mechanisms for the settlement of sports disputes due to what is characterized by the latter in a kind of confidentiality, privacy and speed in adjudicating this type of case.

In this context, the sports movement, especially in recent years, in view of the large number of disputes and sports problems and the increase in their complexities, has tended to rely on the sports arbitration mechanism as a quick and effective way to protect the interests and rights of disputants through the establishment of specialized judicial bodies or courts, whether It was at the national level or at the international level, such as the International Sports Arbitration Court, which is considered the highest judicial body concerned with adjudicating various sports disputes, including football disputes

Key words: sports arbitration; sports dispute ; friendly settlemen ; sports judiciary; the International Court of Arbitration for Sports.

مقدمة:

تعتبر الرياضة بصفة عامة من بين الظواهر الاجتماعية التي نالت إهتمام الدول من بينها الجزائر التي اهتمت بالجانب الرياضي و إعتبرت هذه الأخيرة حق معترف به لكل المواطنين دون تمييز ، كما اعتبر المشرع الجزائري أن الأنشطة البدنية والرياضية عناصر أساسية تساهم في تفتح الفكري ، فلم تعتبر مجرد تدريبات جسدية تهدف إلى التنمية البدنية و النفسية بل أكثر من ذلك ، حيث أصبحت وسيلة ومهنة يحترف الإنسان بها ، ونظرا للمكانة الهامة التي إحتلتها الرياضة ذهبت العديد من الدول الأجنبية و العربية إلى تأسيس علق القانتون الرياضي من خلال الإتفاقيات و القواعد و الأسس المتعارف عليها دوليا .

ولكون أن المجال الرياضي كغيره من المجالات تنشأ عنها العديد من العلاقات بين الأطراف ، فقد يتولد العديد من الخلافات و المشاكل التي من شأنها تؤدي بالمساس بمصالح الأطراف المتضاربة ، الأمر الذي كان لا بد من إيجاد وسيلة لتسوية هذه المنازعات الرياضية تتماشى وطبيعة الخصوصية التي تتميز بها حيث تم اللجوء إلى ما يعرف بالتحكيم الرياضي كآلية ودية لتسوية المنازعات الرياضية تفاديا الطريق القضائي الذي يتسم بالتعقيد و طول في إجراءاته ، والذي يعد عبارة عن عملية قضائية (قضاء رياضي) يتولاه شخص أو هيئة قضائية خاصة تتولى مهمة الفصل في هذا النوع من المنازعات الرياضية ، ذلك أن بمجرد سماع عبارة " التحكيم الرياضي " ينصرف إلى أذهاننا على أنها العملية الرياضية التي يقوم بها الحكم في الميدان للتحكيم بين خصمين فردين حسب الرياضة محل الاعتبار : كرة القدم، المضرب ... الخ، بهدف إلزامهم على إلزام و احترام قواعد اللعبة و تطبيق الجزاءات المترتبة على مخالفتها .

ونظرا لأهمية التحكيم بصفة عامة و التحكيم الرياضي على وجه الخصوص ذهبت العديد من الدول الأجنبية و العربية إلى سن نصوص قانونية تحدد القواعد الخاصة للتسوية الودية للمنازعات في المجال الرياضي وذلك من خلال الإتفاقيات الدولية و قواعد و الأسس المتعارف عليها دوليا والتي تم

الإعتماد عليها من طرف الإتحاد الدولي لكرة القدم FIFA من خلال إنشاء ما يعرف بمحكمة التحكيم الرياضية الدولية .

و عليه تكمن أهمية موضوع دراستنا كون انه يتناول موضوع قانونيا يعد من بين المواضيع القانونية الهامة التي يجب تسليط عليها الضوء لدراستها ، و الذي يتمثل في التحكيم الرياضي إذ بالرغم من طبيعته الغير التشريعية إلا يلعب أنه دورا هاما و فعالا في التسوية الودية للمنازعات الرياضية التي تتولاها هيئة قضائية متخصصة .

و في هذا الصدد -يطرح موضوع التحكيم الرياضي العديد من التعقيدات و الإشكالات خاصة من الناحية القانونية التي دفعتنا لدراستها من خلال طرح الإشكالية الآتية فيما يتمثل التحكيم الرياضي. ؟ وهل يخضع لنفس الإجراءات المنصوص عليها في القوانين الداخلية ؟ .

وللإجابة عن هاته الإشكالية إرتأينا تقسيم موضوع دراستنا إلى المبحثين الآتين هما :

- المبحث الأول : مفهوم التحكيم الرياضي .
- المبحث الثاني : إجراءات التحكيم الرياضي الدولي أمام محكمة التحكيم الرياضية الدولية.

وسوف يتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة موضوع دراستنا من خلال التطرق مفهوم التحكيم الرياضي ، وإلى القواعد الإجرائية الخاصة التي تحكم هذا الأخير خاصة في المجال الرياضي بإعتباره كوسيلة ودية لتسوية المنازعات الرياضية .

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتحكيم الرياضي

لقد اهتمت الدول بالتحكيم نظرا لما تضمنه من مميزات ، خصوصا وأن الدول الأوروبية كانت هي السبابة في الأخذ به باعتباره الآلية من بين الآليات القانونية التي يتم اللجوء إليه لتسوية المنازعات مهما كانت طبيعتها بطريقة ودية دون اللجوء إلى القضاء، وعليه أصبح لا يكاد يخلو أي قانون من النص على التحكيم بصفة عامة والتحكيم في المجال الرياضي على وجه الخصوص، خاصة لما شهدته الساحة الرياضية من تطور ملحوظ خاصة في السنوات الماضية أدى إلى ارتفاع عدد النزاعات والخلافات المنبثقة عنها ، الأمر الذي استلزم أن يتم الإعتماد على وسيلة وآلية ودية سريعة تتماشى وطبيعة المنازعات الرياضية .

وعليه سوف نحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى مفهوم التحكيم الرياضي كآلية ودية لتسوية المنازعات الرياضية وذلك في (المطلب الأول) و التطرق إلى الجهة القضائية الخاصة بالفصل في هذه الأخيرة (المطلب الثاني) .

المطلب الأول : مفهوم التحكيم الرياضي

إن ما شهدته الحركة الرياضية من تطور لافت في العقود الماضية أدى إلى ارتفاع عدد النزاعات والخلافات المنبثقة عنها وزيادة تعقيداتها ، الأمر الذي استلزم إعتماد وسيلة فعالة وسريعة لحل هذه المعضلات من قبل أشخاص اختصاصيين تأخذ في الاعتبار مصالح المتنازعين ، وقد كان ذلك النواة الأولى لاعتماد التحكيم كآلية لتسوية هذه الأخيرة من قبل الحركة الرياضية ، ولذلك فبداية وقبل كل شيء فإنه لابد من التعرف على التحكيم بصفة عامة وذلك في (الفرع الأول) ، و على التحكيم الرياضي في (الفرع الثاني) .

الفرع الأول : تعريف التحكيم بصفة عامة

يعرف التحكيم بصفة عامة على انه " تلك العملية القضائية التي يتولاها شخص خاص أو هيئة غير قضائية، في الفصل في نزاع ينشب بمناسبة علاقة

قانونية " 64. وهناك من يعرفه على انه " إتفاق الأطراف على عرض النزاع على المحكمين للفصل فيه ، 65

ويعرف الدكتور يوسف حسين يوسف التحكيم الدولي على أنه " ذلك الإجراء أو تلك الوسيلة التي يمكن بواسطتها التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع الدولي من خلال حكم ملزم تصدره هيئة تحكيم خاصة يختارها أطراف النزاع إنطلاقاً من مبدأ تطبيق القانون وإحترام قواعد . "66

وقد إعتبر الدكتور كلاوس شاس (klaus sachs) على أن التحكيم يستند على مبدأ إستقلالية الطرفين ، وهي طريق خاص (خارج نطاق القضاء) لحل النزاعات التي تقوم على أساس إتفاق الطرفين بحيث هناك عدد قليل من القواعد الإجرائية الإلزامية أمام التحكيم ، كما للمحكمين مجال واسع لحرية التصرف أما الاعتراف وتنفيذ قرارات التحكيم فتجري وفقاً لاتفاقية نيويورك 67

أما بالنسبة للمشرع الجزائري فقد عرف التحكيم بموجب نص المادة 1007 من قانون رقم 09/08 المتضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية على أنه " ذلك الإتفاق الذي يلتزم بموجبه الأطراف في عقد متصل بحقوق متاحة

64 - مصطفى تراري ثاني ، (2014) ، التحكيم الرياضي ، مجلة نظرة عن القانون الإجتماعي ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 02 ، المجلد 05 ، العدد 02 ، ص 01 .

65 - ناجي سعيد ، (2016/2015) ، حكم التحكيم و أثاره القانونية في التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، قسم الحقوق كلية الحقوق العلوم السياسية ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، ص 07

66 - يوسف حسين يوسف ، (2010) ، التحكيم الدولي ، د ط ، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية ، ص 143 .

67 - KLAUS SACHS, Course on Insolvency Proceedings and International Arbitration, Inaugural Session, Year 2011 p 01 .

بمفهوم المادة 1006 أعلاه ، لعرض النزاعات التي قد تثار بشأن هذا العقد على التحكيم".⁶⁸

و يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أنه لا يوجد تحكيم دون إتفاق بين أطراف العلاقة القانونية للرجوع إلى التحكيم في حالة النزاع ، وهذا وأضحى هذا المبدأ من كلاسيكيات التحكيم ، فهو إتفاق يسحب الإختصاص من القضاء الوطني المختص أصلا لمنح هذا الإختصاص للقضاء الخاص (التحكيم) . هذا وإن كان التحكيم لا يصح إلا بإتفاق إرادة الأطراف إلا أنها وحدها تعد غير كافية في تقرير جوازه ، بل لا بد من تدخل المشرع و ذلك بموجب نصوص قانونية تنص على جوازية العمل بالتحكيم في حالة الخلاف، وهو ما أقره المشرع الجزائري ضمن الباب الثاني تحت عنوان " في التحكيم " ضمن الفصل الأول المعنون بـ " في إتفاقيات التحكيم " .

وعليه يعد التحكيم بمثابة قضاء خاص يتم اختياره من قبل الأطراف ومنحه ولاية قضاء محدودة التي تنتهي مدتها بمجرد صدور حكم التحكيم الذي يحسم في النزاع الذي إتفق الأطراف على عرضه على التحكيم ، بإعتباره كوسيلة بديلة لحل النزاعات سواء كان على مستوى الداخلي و الذي يراعي قانون البلد الذي ينعقد في محاكمه ، أما إذا كان التحكيم على مستوى الدولي فإنه يطبق قانونا محايدا على النزاع ، وقد يطبق قانونا آخر على إجراءات المحاكمة التحكيمية ،⁶⁹ بالتالي حتى يأخذ دوره في الفصل و الفض في النزاعات

⁶⁸ - المادة 1006 من القانون رقم 09/08 ، المؤرخ في 25 فبراير 2008 الموافق لـ 18 صفر 1429 ، المتضمن قانون الإجراءات المدنية و الإدارية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 21 ، الصادرة 23 أفريل 2008 .

⁶⁹ - عبد الحميد الأحذب ، (2009) ، موسوعة التحكيم في البلدان العربية ، الجزائر ، الإمارات العربية المتحدة ، السودان ، الطبعة الثالثة ، منشورات الحلبيّة الحقوقية ، بيروت لبنان ، ص 333.

مهما كانت طبيعتها فإنه لا بد من وجود إرادة تتحرك و تعطيه القوة الإلزامية لذلك ، التي لا تتحرك هذه الأخيرة إلا في إطار عقد التحكيم.⁷⁰

الفرع الثاني : التحكيم الرياضي

إن النزاعات الرياضية أصبحت لا تقتصر على النزاعات التي تشوب في إطار ممارسة اللعب و إنما أصبحت تتعلق بإدارة و إشراف وتنظيم الأنشطة الرياضية وتنظيم العلاقات القائمين عليها وبين ممارسيها كما هو الحال التي تفرضها الأندية والإتحادات الرياضية على اللاعبين و الرياضيين و المدربين و الحكام ، وكذا النزاعات التي تتعلق بالعقود الرياضية كعقد الإحتراف و الإنتقال إلخ⁷¹.

لذلك يعد التحكيم الرياضي وسيلة لتسوية المنازعات الرياضية عن طريق محكم أو مجموعة من المحكمين ، إذ يعرف على انه " عرض المنازعات القانونية المتعلقة بالرياضة على محكمين من أجل البث فيها "⁷² ، كما يعرف على أنه تلك " العملية القضائية التي يتولاها شخص خاص أو هيئة غير قضائية، فصلا في نزاع ينشب بمناسبة علاقة قانونية متعلقة بممارسة إحدى الرياضات. هذه الطريقة من طرق الفصل في المنازعات الرياضية " .

ولقد شاع العمل بهذه الآلية منذ أن دخلت الرياضة عالم الأعمال، حتى أصبحت لصيقة به، لا تكاد تنفصل عنه. هذا مع العلم بان قواعد الألعاب

⁷⁰ - فاطة شعران ، (ديسمبر 2016)، إتفاق التحكيم التجاري الدولي في التشريع الجزائري – دراسة مقارنة –

المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم الجزائرية ، جامعة تيسمسيلت ، العدد 02 ، ص 11 .

⁷¹ - محمد سليمان الأحمر ، (جوان 2015)، ريبير يوسف ، القضاء الرياضي بديل عن القضاء العادي ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، مجلة دولية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، العدد السادس ، ص 09 .

⁷² - سعاد طيبي عميروش ، (سبتمبر 2019)، محكمة التحكيم الرياضية الدولية آلية قانونية لحل النزاعات الرياضية ، مجلة العلوم القانونية و السياسية ، المجلد 10 ، العدد 02 ، ص 573 .

الرياضية التي نشأت في البداية بطريقة عرفية أصبحت اليوم مكرسة في تقنيات تشرف عليها هيئات دولية، إذ بالرغم من طبيعتها غير التشريعية إلا أنها ليست غريبة عن التحكيم الرياضي كلية⁷³، الذي أصبح يحتل هذا الأخير أهمية ذو وزن لا يقل عن التحكيم في المجالات الأخرى كالمجال التجاري أو الصناعي أو البحري، خاصة ان المجال الرياضي أصبح يمس بالجانب السياسي للدولة⁷⁴، هذا على غرار الرهانات الإقتصادية في المجال الرياضي. و نظرا للأهمية التي أصبحت تحتلها الرياضة الأمر الذي دفع بالمشروع الجزائري من خلال القانون رقم 05/13 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و الرياضية و تطويرها، و الذي نظم الأحكام المختلفة الذي تقوم بتنظيم الرياضة و تحكيمها بالنادي مهما كانت طبيعتها⁷⁵.

ويلاحظ من خلال قراءتنا لنص المادة 205 من القانون رقم 05/13 السالف ذكره أنه إعتد على قضاء خاص في تسوية المنازعات الرياضية من خلال إنشائه ما يعرف بلجنة وطنية تنفيذية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية و مكافحتها، وقد تم في هذا الإطار تزويدها بلجان ولائية⁷⁶.

الفرع الثاني : إنعقاد إتفاق التحكيم الرياضي

لكي يعتبر التحكيم الرياضي صحيحا منتجا لكافة آثاره القانونية لا بد من أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط العامة و الخاصة التي فرض القانون إحترامها

⁷³ - مصطفى تراري ثاني : المرجع السابق ، ص 01

⁷⁴ - سعاد طيبي عميروش ، المرجع السابق ، ص 573 .

⁷⁵ - تنص المادة 27 من القانون رقم 05/13، المؤرخ في 23 يوليو 2013، المتعلقة بتنظيم الأنشطة الرياضية و البدنية و تطويرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 39، الصادرة بتاريخ 31 يوليو 2013.

⁷⁶ - المادة من القانون رقم 05/13، السابق ذكره، كما نص هذا القانون إستحداث أعوان القطاع المكلفين بالرياضة و المفوضين بصفة قانونية من أجل تأهيلهم للبحث و معاينة مخالفات أحكام تعاطي المنشطات وذلك بموجب المادة 221 منه.

ومراعاتها عند القيام بأي تصرف قانوني بصفة عامة و من أجل إنعقاد التحكيم الرياضي على وجه الخصوص والتي تتمثل فيما يلي :

أولا : الشروط العامة لإنعقاد إتفاق التحكيم

يعد إتفاق التحكيم بصفة عامة و التحكيم الرياضي بصفة خاصة مثله مثل سائر العقود لابد ان تتوافر فيه مجموعة من الشروط العامة لإنعقاده و تتجسد هذه الشروط فيما يلي :

أ - التراضي في إنعقاد التحكيم

يعتبر الاتفاق على التحكيم عقد من عقود القانون الخاص ، يسوده مبدأ سلطان الارادة ، وتسري عليه القواعد العامة في العقود ، و بناءا على ذلك فلا بد لقيام اتفاق التحكيم من وجود الرضا و إلا كان الاتفاق غير قائما ، فلا يجب تتطابق إرادتي الطرفين و تتجه إلى ترتيب آثار قانونية تبعا لمضمون ما اتفاق عليه، فلا بد من إيجاب و قبول أن يتطابقان على اختيار التحكيم الحر كوسيلة لحسم المنازعات التي تثور بشأن العلاقة الأصلية كبديل عن قضاء الدولة⁷⁷ ، إذ أن إتفاق الأطراف هو الشريعة العامة و أساس نظام التحكيم ، حيث بإمكان طرفي التحكيم أن يتفقا على القواعد التي يريدان تطبيقها إجرائيا و موضوعيا لتنظيم التحكيم و ذلك أثناء الاتفاق على التحكيم⁷⁸.

77 - ميلود بن عامر الحاج ، (2016/2017) ، التحكيم الرياضي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص القانون الرياضي ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق و السياسية ، جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس - الجزائر ، ص 131 .

78 - محمد جارد ، (2010) ، دور الإرادة في مجال التحكيم التجاري الدولي ، مذكرة يل شهادة الماجستير في القانون الخاص ، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - ، الجزائر ، ص 10 .

إن شرط التحكيم المدون ضمن بنود العقد يعتبر التراضي فيه محققا بمجرد التواصل إلى اتفاق نهائيا حول كافة بنود هذا العقد التي ناقشها الأطراف أثناء مرحلة المفاوضات التي مر بها العقد . فمثلا عقد احتراف لاعب كرة القدم فالتراضي يكون بين النادي و اللاعب و يتحقق هذا التراضي قانونا بمجرد أن يتبادل الطرفان التعبير عن إرادتهما .

ب- الأهلية القانونية

على غرار شرط الرضا في إنعقاد التحكيم الرياضي ، فإنه وحده غير كافيا لإنعقاد إتفاق التحكيم ، إذ لابد من أن يتمتع المحكمين في عملية التحكيم بالأهلية القانونية اللازمة لممارسة مهامه المخولة لهم ، و يعد هذا الشرط بديهي لقيام بأي تصرف قانوني .

وقد كان المشرع الجزائري في هذا الصدد واضحا على انه يمكن لكل شخص اللجوء إلى التحكيم في الحقوق التي له مطلق التصرف فيها ، وتجدر الإشارة أن مصطلح الشخص ينطبق على الشخص الطبيعي والمعنوي ، و الأهلية المطلوبة لصحة إتفاق التحكيم هي أهلية التصرف بالنسبة للحق المتفق على التحكيم بصده و ليس أهلية الإختصاص حيث لا يجوز الاتفاق على التحكيم إلا للشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي يملك التصرف في حقوقه، و تطبيقا لذلك لا يجوز لعديم الأهلية أو القاصر ما لم يكن مأذون له بالإدارة⁷⁹.

أما بالنسبة للأشخاص المعنوية العامة نجد أن المشرع الجزائري قد حذر عليها اللجوء إلى التحكيم باستثناء علاقاتها الإقتصادية الدولية أو في إطار

⁷⁹- الشروط الموضوعية و الشكلية لصحة إتفاق التحكيم ، المنشور على الموقع

<https://iamaeg.net/ar/publications/articles/validity-of-the-arbitration-agreement>

تاريخ الإطلاع 2023/01/20 ، على الساعة 18:00 .

الصفقات العمومية وهو ما أكدت عليه المادة 875 من قانون رقم 09/08 المتعلق بقانون الإجراءات المدنية والإدارية⁸⁰.

ثانيا : الشروط الخاصة لإنعقاد إتفاق التحكيم

على غرار الشروط العامة الواجب توافرها لإنعقاد إتفاق التحكيم و صحته، إلا انها تعد وحدها غير كافية ما لم تتوافر فيه مجموعة من الشروط الخاصة التي تتمثل فيما يلي :

أ- الكتابة

لقد اختلفت الأنظمة القانونية حول مسألة الكتابة التي يتطلبها إتفاق التحكيم هل هي مسألة إثبات أم شرط لصحة إتفاق التحكيم ، إلا أنه بالرجوع إلى نص المادة 1012 من القانون رقم 09/08 نستشف أن المشرع الجزائري إعتبر شرط الكتابة شرطا لصحة لإتفاق التحكيم ، و ليس مجرد وسيلة إثبات ، و يترتب على عدم توفر شرط الكتابة في العقد الأصلي أو وثيقة المرفقة إلى بطلان العقد ، وهذا البطلان يخص إتفاق التحكيم⁸¹.

ب - تعيين المحكمين

إن تحديد الهيئة التي تتولى مهمة التحكيم في شتى المجالات بما فيها المجال الرياضي تعتبر من الأمور بالغ الأهمية ، إذ يعد المحكم هو من يعهد إليه مهمة الفصل في النزاع ، إذ قد يكون شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص وهو ما نص عليه المشرع الجزائري ضمن نص المادة 1012 في فقرتها الثانية . و كذا نص المادة 1017 منه " تتشكل محكمة التحكيم من محكم أو عدة محكمين

⁸⁰ - تنص المادة 875 من القانون رقم 09/08 على انه " لا يجوز للأشخاص المذكورة في المادة 800 أعلاه أن تجري تحكما إلا في الحالات الواردة في الإتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر وفي مادة الصفقات العمومية ."

⁸¹ - تنص المادة 1012 من القانون رقم 09/08 السابق ذكره " يحصل الإتفاق على التحكيم كتابيا ... " .

بعدد فردي". غير أنه تجدر الإشارة أنه يشترط في المحكم أن يكون متمتعا بالحقوق المدنية التي يقرها الدستور سواء كانت عامة أو خاصة .⁸²

ج - تحديد موضوع النزاع

يعد شرط تحديد موضوع النزاع من بين الشروط الأساسية التي يجب أن تتم عند إنعقاد شرط التحكيم بصفة عامة و التحكيم في المجال الرياضي على وجه الخصوص ، ويقصد بتحديد موضوع النزاع هو تحديد مجموعة الإدعاءات المتبادلة التي يدعيها الخصوم ، و الإدعاء هو محل طلب الخصوم الذي يجب أن يكون واضحا ، ويترتب على عدم تحديد موضوع النزاع بطلان إتفاق التحكيم⁸³

المطلب الثاني : المحكمة التحكيم الرياضية الدولية

لقد شهدت الساحة الرياضية على مستوى المؤسسات الرياضية و الرياضيين تطورا هائلا خاصة في مجال كرة القدم بحيث أصبح تنظيم الأحداث والمنافسات الرياضية مجالا خصبا للاستغلال التجاري ولتحقيق مكاسب مالية و مصالح خاصة ، مما أدى الحاجة إلى إنشاء جهات قضائية متخصصة في الفصل في المنازعات الناجمة عن هذا النوع من النشاطات الرياضية .

و نظرا لما تتميز به المنازعات الرياضية من خصوصية و عدم قدرة القضاء العادي على الفصل في مثل هذا النوع من المنازعات وإيجاد الحلول المناسبة والخاصة بها ، تم إستحداث هيئة قضائية متخصصة للفصل في المنازعات

⁸² - المادة 1017 من القانون رقم 09/08 السابق ذكره .

⁸³ - شريفة توكوك ، (ديسمبر 2018) ، شروط صحة إتفاق التحكيم في التشريع الجزائري ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية ، المركز الجامعي أحمد الونشريسي ، تيسمسيلت ، المجلد الثالث ، العدد السادس ، ص 143 .

الرياضية وتتمثل هذه الهيئة في المحكمة التحكيم الرياضية الدولية التي تعد عبارة عن قضاء خاص الذي أنشأ بموجب قرار صدر عن القضاء السويسري الذي أشار في قراره صراحة على انه قضاء التحكيم الرياضي هو قضاء تحكيمي حقيقي ، وبناء على ذلك قامت اللجنة الأولمبية الدولية في سنة 1994 بإنشاء المجلس الدولي الرياضي والتي تعتبر مهمته العمل على تسهيل حسم المنازعات القانونية ذات الصلة بالرياضة عن طريق التحكيم أو الوساطة وعلى حماية استقلالية قضاء التحكيم الرياضي والحقوق الأساسية لأطراف التحكيم⁸⁴. ويقوم المجلس لقضاء التحكيم الرياضي الدولي بمتابعة الشؤون القانونية والإدارية والمالية لقضاء التحكيم الرياضي ، مع العلم أن تشكيل المجلس الدولي للتحكيم الرياضي والتشكيلة الجديدة لقضاء التحكيم الرياضي تم الإتفاق عليه ضمن إتفاقية باريس لسنة 1994 التي تم التوقيع عليها من أعلى السلطات الممثلة للرياضة في العالم مثل رئيس اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الصيفية والاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الشتوية واتحادات اللجان الأولمبية الوطنية ، وقد جاء في مقدمة الاتفاقية أنه لدواعي تم ، تسهيل مهمة حسم المنازعات الرياضية وتسمى ، تشكيل مؤسسة تسمى قضاء التحكيم الرياضي لاحقا بمحكمة التحكيم الرياضية الدولية ، و عليه فمنذ توقيع اتفاقية باريس فإن كل الاتحادات الدولية الاولمبية والعديد من اللجان الأولمبية الوطنية اعترفت وأقرت بولاية قضاء التحكيم الرياضي في نظر المنازعات الرياضية وأدخلت في نظامها الأساسي شرط إحالة المنازعات الرياضية إلى التحكيم الرياضي .

هذا وتضم محكمة التحكيم الرياضية الدولية من (150) على الأقل محكما و (50) على الأكثر من الوسطاء ، يتم إختيارهم بناء على كفاءتهم و خبراتهم التعليمية و القانونية في المجال الرياضي ، وحسب النظام الداخلي

⁸⁴ - عدنان أحمد ولي العزاوي ، (2014) ، النظام القانوني للقضاء الرياضي الدولي ، الطبعة الأولى ، دائرة القضاء أبوظبي ، ص 20 .

للمحكمة التحكيم الرياضية فإنه يقع على عاتق المحكمين و الوسطاء الإلتزام بالسرية ، و لا يجوز الكشف عن الأطراف و غيرها من المعلومات المتعلقة بإجراءات التحكيم ، و تقوم هذه الأخيرة بتطبيق النظام الأساسي لكرة القدم و القانون السريسي و دول العالم في إطار ممارسة مهامها الأساسية المتمثلة في الفصل و الفضا في المنازعات الرياضية ، بحيث يختار أطراف العلاقة القانون الواجب التطبيق ، كما لهم كامل الحرية في إختيار محكمهم أو محكمين من القائمة التي يتم نشرها من طرف المجلس الدولي للتحكيم الرياضي . و يكون لقضاء التحكيم ولاية في الفصل في المنازعات الرياضية في حالتين اثنتين هما :

أولا : عندما يوجد نص صريح في اللوائح الخاصة بالاتحادات أو المنظمات الرياضية يتضمن صراحة إحالة أي نزاع بينها وبين الغير إلى قضاء التحكيم الرياضي الدولي .

ثانيا : أن يكون هناك اتفاق صريح بين الطرفين على تسوية المنازعة القانونية الرياضية لدى قضاء التحكيم الرياضي.

المبحث الثاني : إجراءات التحكيم الرياضي الدولي أمام محكمة التحكيم الرياضية الدولية

من الواضح أن أطراف النزاع في حقل الرياضة الدولية، عندما تتجه إراداتهم إلى اللجوء إلى التحكيم، فإنهم لا يكتفون بالتعبير عن إخراج هذا الأخير من سلطة القضاء الوطني، بل يتجاوزون ذلك إلى الإفصاح عن عزمهم إختيار هيئة تحكيمية يخضعون هذا النزاع لسلطتها التحكيمية ، و ذلك من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات اللجوء إلى التحكيم أمام محكمة التحكيم الرياضية الدولية (CAS) المتفق عليه مسبقا من قبل أطراف النزاع .

عليه سوف نحاول من خلال هذا المبحث التعرف على الإجراءات الواجب على أطراف النزاع في المحال الرياضي إتباعها من اجل مباشرة التحكيم أمام هيئة

التحكيم الراضية الدولية وذلك في (المطلب الأول) و التعرف على الضمانات التقاضي أمام هذه الأخيرة بإعتبارها عبارة عن قضاء خاص (المطلب الثاني) .

المطلب الأول : إجراءات التسوية للمنازعات الرياضية

تنظم إجراءات التحكيم أمام محكمة التحكيم الرياضية وفقا لأحكام القانون التحكيم الرياضي الذي جرى العمل به أكثر من عشرين (20) سنة ، إذ ينظم التحكيم و الوساطة بمحكمة التحكيم الرياضية ، وفي هذا الإطار يضم هذا الأخير إجراءات لتسوية المنازعات الرياضية تتمثل التسوية العادية (الفرع الأول) و التسوية الإستثنائية (الفرع الثاني) .

الفرع الأول : إجراءات التحكيم العادية

يعتبر وسيلة لتسوية النزاعات الناشئة عن جميع أنواع العلاقات القانونية المتعلقة بالجانب الرياضي وتخضع هذه المنازعات لإجراءات التحكيم الاعتيادي التي يتبعها قسم التحكيم الاعتيادي في المحكمة ، يتم اللجوء إليه عند وجود نص في العقد أو إتفاق لاحق بشأن التحكيم وفقا لما هو منصوص عليه في المواد من 28 إلى 36 من قانون التحكيم الرياضي ، تقوم إجراءات التحكيم هيئة مكونة من ثلاثة محكمين ، إذ يقوم كل فريق بإختيار محكما يتم ورود إسمه في لائحة المحكمة ، ويعمل المحكمان اللذان تم اختيارهم بالاتفاق بتسمية رئيس الهيئة⁸⁵ .

ويتعين على الطرف الذي يريد اللجوء للإجراء العادي للتحكيم إرسال عريضة لدى أمانة محكمة التحكيم الرياضية الدولية ، إضافة إلى طلب التحكيم إلى جانب الوثائق الأخرى وفقا للبيانات الواردة في المادة 38 من ذات القانون،

⁸⁵ - إحسان عبد الكريم عواد ، (2017) ، المنازعات الرياضية من المنظور محكمة التحكيم الرياضية (CAS) و ضمانات الإستقلالية الموضوعية لقراراتها ، مجلة علوم الرياضة تصدر عن كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة ديالى ، العراق ، بغداد ، المجلد التاسع ، العدد 28 ، ص 52 .

إذ يستوجب أن تتضمن العريضة وصفا موجزا للوقائع و الحجج القانونية واسم وعنوان المدعى عليه، وطلبات المدعي، ونسخة من اتفاق التحكيم ومعلومات عن اختيار المحكمين وعددهم ، ولقبول العريضة يجب على المدعي دفع رسوم التحكيم والذي يقدر بألف فرنك سويسري (CHF⁸⁶1000)، مع العلم أن الطرفان قد يتفقان حول كيفية تعيين المحكمين عن طريق التسوية ، إذ يجب عليهم إختيار محكما في ظرف خمسة عشر- (15) يوما المقرر لهم بعد إستلام العريضة من قبل محكمة التحكيم، كما لهم الحرية في إختيار القانون الواجب التطبيق لحل النزاع ، وفي حالة عدم الإتفاق يتم تطبيق القانون السويسري ، يتم الفصل في الدعوى العادية ما بين ستة أشهر إلى إثنتي عشر- شهرا من التاريخ الذي يتم على أساسه ملئ طلب التحكيم .

وقد نصت المادة 44 من القانون التحكيم الرياضي على كيفية سير الإجراءات أمام هيئة التحكيم العادية ، حيث تتم هذه الإجراءات إما كتابة أو شفاهة ، وتجدر الإشارة على أن نص المادة 05/44 تشترط شرط الكتابة أثناء سير الإجراءات أمام المحكمة التحكيم ، إذ يمكن للمحكمة سحب طلب التحكيم بناء على تخلف أحد الأطراف عن شرط كتابة مذكراتهم ، حسبما هو معمول به في العديد من القوانين المنظمة للتحكيم منها القانون الجزائري .

الفرع الثاني : إجراءات التحكيم الإستثنائية

يعتبر التحكيم الاستثنائي،⁸⁷ وسيلة لتسوية النزاعات الناشئة عن القرارات الصادرة بدرجة أولى عن محاكم منظمة مختصة أو محاكم مماثلة تعمل

⁸⁶ - نبيل باسماويل ، (2016/2015) ، التحكيم الدولي في المنازعات الرياضية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص قانون العلاقات الدولية الخاصة ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، قالمة ، ص 38 .

⁸⁷ - ظهر هذا الإستئناف في سنة 1991 نتيجة شرط التحكيم المدرج في القوانين الأساسية للإتحادات الرياضية ، بداية من الإتحادية للفروسية مما أعطى أهمية للقضايا المتعلقة بالمنشطات و التي أفرزت مفهوم

ضمن إطار اتحادات أو جمعيات رياضية أو لجان رياضية أخرى ، وقد تم تنظيم إجراءات التحكيم الإستئنافية من المواد (47 إلى 59) من قانون التحكيم الرياضي ، يتم اللجوء ء إليه عندما يكون هناك محل طعن استئنافي على قرار اتخذته من الاتحادات والمنظمات أو الأجهزة والهيئات الرياضية وذلك متى كانت القواعد في مثل هذه الهيئات أو القانون ينص على جواز الاستئناف أو عند وجود اتفاقية تنص على جواز اللجوء إلى قضاء التحكيم الاستئنافي عن طريق الطعن بالإستئناف ضد القرارات المختلفة الصادرة عن المنظمات الرياضية .⁸⁸

ومن هنا فإن مهمة هيئة التحكيم الإستئنافية تتمثل في النظر في صحة القرارات الصادرة عن اللجان الإنضباطية و التأديبية للإتحادات الرياضية ، فضلا عن المنازعات الخاصة بالمنشطات الرياضية ، ويجب على المدعي الذي يريد الإستئناف، التصريح بالإستئناف لدى محكمة التحكيم الذي يجب أن يتضمن هذا الأخير مجموعة من البيانات التي حددتها نص المادة 48 من قانون التحكيم الرياضي⁸⁹ ، وتجدر الإشارة أنه يتم إرسال طلب التحكيم بناء على سجل المحكمة إلى الغرفة المختصة.⁹⁰

وفي هذا الإطار تتم إجراءات أمام التحكيم بالاستئناف وفق إجراءين ، إما بالكتابة بتبادل المذكرات أو شفاهة عن طريق جلسات الاستماع ، فطبقا

اللامركزية للمحاكم الرياضية والتي أنشأت محكمة في أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية ، وهو إجراء يمكن اللجوء إليه أمام غرفة الإستئناف بمحكمة التحكيم الرياضية الدولية ضد أي قرار صاد عن أي إتحادية أو جمعيات أو أي هيكل رياضي ، ويعتبر هذا الإجراء خاصا بطبيعته كونه يتميز بمراقبة مدى مشروعية القرارات الإنفرادية المتخذة من طرف الهيئات الرياضية الوطنية أو الدولية .

⁸⁸ - Règlement de procédure de TAS, Statut des organes concourant au règlement des litiges en matière de sport, OP CIT , p,p 12-13.

⁸⁹ - Règlement de procédure de TAS, Statut des organes concourant au règlement des litiges en matière de sport, OP CIT, p p 19-20 .

⁹⁰ - سعاد طيبي عميروش ، المرجع السابق ، ص 580.

للنص المادة 51 من قانون التحكيم الرياضي يتعين على المستأنف خلال عشرة أيام الموالية لانقضاء آجال الاستئناف تقديم مذكرة تتضمن الوقائع والحجج القانونية ، مصحوبا بجميع المستندات والأدلة التي يريد الإعتماد عليها ، حيث وبنفس الآجال يتوجب عليه إعلام أمانة المحكمة كتابة وبنفس الآجال أن المذكرة تعتبر تصريحاً بالإستئناف ، حيث تسحب الدعوى في حال لم يمثل لهذا الأجل النهائي⁹¹ ، هذا ويتوجب على المدعي أن يدرج كتابة أسماء الشهود وملخصاً عن شهاداتهم كذلك الخبراء في مجال خبراتهم مع كل ما يمكن الأخذ به كدليل أو أي إفادات للشهود في مذكرة الاستئناف ما لم يقرر رئيس الغرفة غير ذلك .⁹²

تتمتع هيئة التحكيم بكامل السلطة (السلطة التقديرية) بمراجعة الوقائع وكذا القانون الواجب التطبيق ، إذ يمكنها إتخاذ إما قرار جديد يلغى القرار السابق محل الطعن أو أن تقوم بإلغاء إجراء الإستئناف ، وذلك بإرسال القضية إلى السلطة التي فصلت الأخيرة فيها . ويجوز لرئيس هيئة التحكيم الإطلاع على الملف المرسل الخاص باللجنة أو الإتحاد أو الهيئة الرياضية التي أصدرت القرار ، كما تسند له مهمة تحديد جلسات لسماع الطرفين والشهود والخبراء وكذلك لسماع المرافعات الشفوية ، إذ يجوز للهيئة أن توقف الجلسات بعد إستشارة الأطراف ، إذ رأت أن المعلومات المحصل عليها كافية ، وتجدر الإشارة تعد السرية شرطا لعقد الجلسات ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك .⁹³

يتم صدور الحكم مع تبليغه خلال الأشهر الأربعة التي تلي تقديم الاستئناف، وفي الحالات الطارئة وبناء على طلب أحد أطراف العلاقة يمكن

⁹¹ Règlement de procédure de TAS, Statut des organes concourant au règlement des litiges en matière de sport, OP CIT, p 20.

⁹² - نبيل باسماويل ، المرجع السابق ، ص 36 .

⁹³ - مرجع نفسه ، ص 36 .

للمحكمة خلال فترة وجيزة أن تأمر باتخاذ تدابير مؤقتة أو القيام بوقف تنفيذ القرار الذي كان محل الإستئناف ، علما أنه يتم اللجوء إلى الاستئناف بعد استيفاء جميع الإجراءات المقررة بموجب القوانين الداخلية ، وهذا وقد يمكن أن يتم نشر الحكم الصادر من هيئة التحكيم الإستئنافية⁹⁴

إن المشرع الجزائري نص صراحة على وجوب إدراج شرط التحكيم في الأنظمة والقوانين المعمول بها لدى الهيئات الرياضية ، و على العموم فقد أخذ بفكرة الإستئناف لدى محاكم التحكيم الوطنية منها و الدولية وإستبعد فكرة اللجوء إلى القضاء العادي وهو ما نستشفه من قانون الإتحادية الجزائرية لكرة القدم من خلال نص المادة 02/40 منه التي تنص على أنه "....على أعضاء الإتحادات و الأندية الرياضية الذين صدر في حقهم قرار ، إستنفاد جميع الطرق القانونية المتوفرة على مستوى الفيدرالية والحركات الرياضية الوطنية قبل عرض النزاع على القضاء العادي .." غير أن ما يعاب على هذا المبدأ أنه يمثل إغراضا من الفيدرالية على إمكانية اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية الدولية واكتفى بالاستئناف لدى محكمة التحكيم الوطنية مع إمكانية اللجوء إلى القضاء المدني⁹⁵

المطلب الثاني : طبيعة الأحكام الصادرة عن محكمة التحكيم الرياضية الدولية و ضمانات التقاضي

إذا كان الهدف من إنشاء محكمة التحكيم الرياضية الدولية الفصل في المنازعات الناتجة عن العلاقات الرياضية عن طريق إتمادها على آلية التحكيم كوسيلة ودية لتسويتها ، الأمر الذي إستلزم منا معرفة طبيعة الأحكام التحكيم

⁹⁴ - عدنان أحمد ولي العزاوي ، المرجع السابق ، ص 61 .

⁹⁵ - سعاد طيبي عميروش ، المرجع السابق ، ص ص 583 ، 584 .

الصادرة عنها وذلك في (الفرع الأول)، ولكون ان محكمة التحكيم الرياضية تعد هيئة قضائية متخصصة مثلها مثل الهيئات القضائية العادية مع مراعاة طبيعة الخصوصية التي تتميز بها، فإنه لا بد من تمتع المتقاضين بمجموعة من الضمانات التي من شأنها حماية حقوقه مصالحهم المتنازع بشأنها وهو ما سوف نتطرق إليه ضمن (الفرع الثاني).

الفرع الأول: طبيعة الأحكام الصادرة عن محكمة التحكيم الرياضية الدولية

حسب القواعد العامة في التحكيم، فإن القرارات التحكيمية لها طبيعة قضائية تكتسي- بها حجية الشيء المقضي- فيه بمجرد صدورها، لكن هذا لا يحول دون إخضاعها لطرق الطعن المنصوص عليها من المواد 1034 إلى 1032 من قانون رقم 09/08 المتعلق بقانون الإجراءات المدنية و الإدارية .

إن الحكم الذي يصدر عن محكمة التحكيم الرياضية الدولية يكون بالأغلبية، وبمجرد تحقق الأغلبية يصدر الحكم بقرار من الرئيس وحده، ويجب أن يكون هذا الأخير مكتوبا ومؤرخا وموقعا عليه، كما ويشترط أن يكون مسببا موجزا للقرار ما لم يتفق على خلاف ذلك، كما ان توقيع القرار من قبل الرئيس يكون كافيا وقبل توقيع القرار يحال إلى الأمين العام لقضاء التحكيم الرياضي الذي يمكن أن يجري تصحيحات ذات طبيعة شكلية بحثه.

وتجدر الإشارة انه بمجرد أن يتم التبليغ بالحكم من ديوان القضاء التحكيم يكون نهائيا و ملزما للطرفين غير قابلا لأي طعن او إستئناف و لا يجوز طلب إبطاله⁹⁶، إلا في حالات الضيقة كحالة عدم الإختصاص، فغالبا ما يكون الإستئناف مقتصر! كذلك على المسائل الإجرائية دون أن يتعلق بالموضوع، و يكون الطعن في أجل 30 يوما من تاريخ التبليغ بالحكم، وتكون المحكمة

⁹⁶ - عدنان أحمد ولي العزاوي، المرجع السابق، ص 67.

المختصة هي المحكمة الفيدرالية السويسرية ، وفي حالة إذا رفض أحد الأطراف تنفيذ الحكم ، فإنه يمكن للطرف الآخر تنفيذه جبراً وفقاً لاتفاقية نيويورك لعام 1958 الخاصة بالاعتراف وتنفيذ أحكام التحكيم الأجنبية . وفي هذا الإطار فإن قرارات محكمة التحكيم الرياضية وفقاً لهذه الإتفاقية تعتبر ذات فاعلية دولية وقوة واجبة التنفيذ.⁹⁷

وعليه يمكننا القول أن محكمة التحكيم الرياضية أصبحت توفير مجموعة من الضمانات الكافية والقوة القانونية اللازمة لقراراتها من حيث الإستقلالية والموضوعية الأمر الذي جعلها تكون نهائية وملزمة.⁹⁸

الفرع الثاني : ضمانات التقاضي أمام محكمة التحكيم الرياضية الدولية (أمام القضاء الرياضي)

بما ان محكمة التحكيم الرياضية الدولية تعد عبارة عن قضاء خاص فإنه من الضروري توفير لأطراف النزاع مجموعة من الضمانات الكفيلة بحماية حقوقهم وفقاً لما يقتضيه مبدأ حق الدفاع ، وتجدر الإشارة أن هذه الضمانات أمام هيئة التحكيم الرياضية الدولية لا تختلف عن الضمانات التي قررها القانون لأطراف النزاع أمام القضاء العادي وتتجسد هذه الضمانات فيما يلي :

⁹⁷ - سعاد طيبي عميروش ، المرجع السابق ، ص 585 .

⁹⁸ - ومن الأمثلة عن النزاعات المعروضة عليها التي فصلت فيها بحكم ملزم أنها أصدرت حكماً ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا FIFA) واللجنة الأولمبية الدولية قبل أولمبياد 2008 بكين ، إذ حكمت الأندية لصالح الأولمبية ، ومن ضمنها نادي برشلونة الإسباني فيما يتعلق بمشاركة اللاعبين فوق سن 23 مع منتخبات بلدهم ، بإعتبار أن أولمبياد أصلاً مخصصاً لمشاركة اللاعبين دون 23 سنة ، ويجوز لكل دولة مشاركة الاستعانة بثلاثة لاعبين فوق هذا العدو كسبت الأندية القضية وخسر الاتحاد الدولي لكرة (فيفا FIFA) بكل سطوته وجبروته واللجنة الأولمبية الدولية القضية والتزما بحكمها

أولا : سرعة و سهولة الإجراءات أمام محكمة التحكيم الرياضية

يستلزم لخصوصية المنازعات الرياضية إتباع مجموعة من الإجراءات تختلف عن الإجراءات العادية المتبعة أمام القضاء العادي، التي تتطلب المرونة المبسطة و السرعة في حسم المنازعات الرياضية⁹⁹، و يرجع السبب في ذلك الإنتقالات للعبة بين الأندية و الدول المختلفة وقصر عمر الرياضي داخل الملاعب ، الأمر الذي يستوجب نسبيا الفصل في الدعاوى بأسرع وقت ممكن . إذ تعد سهولة وسرعة الإجراءات في المنازعات الرياضية من ضمن المعايير المعمول بها أمام هيئات التحكيم الرياضية الدولية (CAS) بما يتناسب مع طبيعة وخصوصية القطاع الرياضي الذي يتطلب الإستعجال في تسوية النزاعات الرياضية.¹⁰⁰

ثانيا : حماية المعطيات الشخصية الرياضية

إن خصوصية القطاع الرياضي أدى إلى إعداد قانون حماية المعطيات الشخصية الذي يمنع إحالة المعطيات الشخصية للإجراء أو نقلها إلى خارج الحدود ، فلا يحق للجمعية أو لأي متدخل في المجال الرياضي إفشاء الأسرار المتعلقة الصحية للاعب.¹⁰¹

وتجدر الإشارة أن ما يميز جلسات محكمة التحكيم الرياضية الدولية أنها تتميز بالسرية عكس الإجراءات المتبعة امام القضاء العادي التي تتسم بالعلنية ،

99 - أحمد السيد أبو الخير هلال ، النظام الإجرائي للمنازعات الرياضية في ظل قانون المرافعات ، مقال منشور على الموقع

https://journals.ekb.eg/article_177583_5d8e33ae6b99fdc0c9e1256c48662d22.pdf

تاريخ الإطلاع يوم 2023/01/21 ، على الساعة 16:30 .

100 - إحسان عبد الكريم عواد ، المرجع السابق ، ص 60 .

101 - القانون الأساسي لحماية لمعطيات الشخصية ، المؤرخ في 28 جويلية 2004، العدد رقم 64 ، الصادر في

سنة 2004.

فإن القضاء الرياضي يكون التحكيم فيه محصورا بحضور الأطراف أو وكلائهم دون إعلام الناس وكذا وسائل الإعلام بها ، وليس بإمكان أحد ان يحصل على نسخة من قرارات التحكيم سوى أطراف النزاع ، وهذه السرية تساعد أطراف النزاع وكذا المحكمين على فرض الهدوء وسط أجواء صافية دون تدخل الإعلام والصحفيين والضغوطات الناتجة عن ذلك ، و بالتالي تشجيع الحلول الودية دون تدخل احد أي طرف قد يؤزم الأمور ، وفي هذا الإطار أكد القانون التحكيم الرياضي وكذا القانون الفرنسي- على سرية المعلومات التي يجب أن يلتزم بها المحكمين وكذا الوسطاء.¹⁰²

ثالثا : إستقلالية وحيادية محكمة التحكيم الرياضية الدولية

تعتبر محكمة التحكيم الرياضية الدولية أعلى هيئة قضائية مستقلة ، تمتع بالإستقلالية عن أي هيئة أو منظمة رياضية أخرى مقرها بـ" لوزان " في سويسرا ، يتم اللجوء إليها في حالة إستنفاذ جميع الطرق القانونية الداخلية ، إذ تم تأسيس أول غرفة تحكيمية خاصة ببطولة أوروبا لكرة القدم التي تم إجراؤها سنة 2000 ، وقد إعتترف الإتحاد الدولي للفيفا بإختصاص محكمة طاس¹⁰³ ، إذ نصت المادة 28 من قانون التحكيم الرياضي على انه " يكون مقر محكمة التحكيم الرياضية وكل لجان التحكيم في لوزان سويسرا ، أو عقد الجلسات في مكان آخر إذا سمحت الظروف ، وذلك بشرط اخذ إستشارة جميع الأطراف وقرار رئيس الهيئة وفي حالة عجزه عن ذلك يكون القرار لرئيس القسم المختص . " كما نصت المادة 62 من النظام الأساسي للإتحاد الدولية لكرة القدم على أنه " يعترف الفيفا بالمحكمة المستقلة للتحكم الرياضي مقرها لوزان ، لحل كل النزاعات بين الفيفا

¹⁰² - إحسان بد الكريم عواد، المرجع السابق ، ص ص 60، 61 .

¹⁰³ - سعاد طيبي عميروش ، المرجع السابق ، ص 577 .

وبين الأعضاء المستقلة : النوادي ، اللاعبين ، الموظفين الرسميين ، ووكلاء ، اللاعبين المجازين."

خاتمة:

وعليه خاتما لموضوع دراستنا يمكننا القول أن التحكيم يعد آلية من بين الآليات القانونية الودية لتسوية المنازعات بصفة عامة و المنازعات الرياضية على وجه الخصوص ، ونظرا لما تتميز به هذه الأخيرة من طبيعة خاصة جعلها تخرج من ولاية القضاء العادي الذي عجز عن إيجاد الحلول المناسبة تتماشى وطبيعة المنازعات الرياضية ، الأمر الذي تطلب إنشاء هيئات قضائية خاصة تتولى مهمة التحكيم في هذا النوع من المنازعات دون سواها والتي تتمثل في محكمة التحكيم الرياضية الدولية الموجود مقرها بـ "لوزان" سويسرا .

وعليه لقد توجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج التي يمكن أن نستخلصها فيما يلي :

- يعد التحكيم بصفة عامة و التحكيم الرياضية على وجه الخصوص وسيلة من الوسائل القانونية البديلة لتسوية المنازعات بطريقة ودية .
- تعتبر محكمة التحكيم الرياضية الدولية جهة قضائية مختصة بالفصل في المنازعات الرياضية التي تحدث بين الفيفا أو من أعضاء الفيفا والاتحادات الوطنية والهيئات الرياضية والأندية والممثلين الإداريين واللاعبين ووكلائهم.
- تفصل محكمة التحكيم الرياضية الدولية في النزاعات المطروحة أمامها عن طريق اعتماد على آلية التحكيم التي يتم اللجوء إليه من طرف الأفراد .

- تعد محكمة التحكيم الرياضية الدولية أعلى هيئة قضائية رياضية تتمتع بالاستقلالية .
 - تفصل محكمة التحكيم الرياضية الدولية في النزاع إما بصفقتها كأول درجة أو بصفقتها كأول و آخر درجة . (جهة إستئناف)
 - تعد القرارات التي تصدرها محكمة التحكيم الرياضية الدولية نهائية مكتسبة حجية الشيء المقضي فيه وملزمة لجميع أطراف النزاع .
- ومن النتائج التي تم إستخلاصها من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من التوصيات تتجسد في :

- ضرورة العمل على سن نصوص قانونية خاصة بتنظيم التحكيم كآلية ودية لتسوية المنازعات الرياضية .
- ضرورة وضع نصوص قانونية تتطابق و تتوافق مع الواقع الميداني للرياضة .
- منح للجهاز القضائي المختصة في عملية التحكيم في المنازعات الرياضية الإستقلالية في ممارسة مهامه .
- ضرورة تنظيم دورات تكوينية للمحكمين من اجل الزيادة في خبراتهم وتكوينهم في مجال المنازعات الرياضية .
- ضرورة إنشاء محاكم التحكيم الرياضية على المستوى الوطني .
- العمل على تدعيم لجان التحكيم في المجال الرياضي بالمختصين في المجال القانوني بهدف مساعدتهم في عملية تسيير الإجراءات والفصل في مضمون وشكل القضايا والنزاعات .

قائمة المراجع:

- القانون الأساسي لحماية لمعطيات الشخصية ، المؤرخ في 28 جويلية 2004، العدد رقم 64 ، الصادر في سنة 2004
- القانون رقم 09/08 ، المؤرخ في 25 فبراير 2008 الموافق ل 18 صفر 1429 ، المتضمن قانون الإجراءات المدنية و الإدارية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 21 ، الصادرة 23 أفريل 2008 .
- القانون رقم 05/13 ، المؤرخ في 23 يوليو 2013 ، المتعلقة بتنظيم الأنشطة الرياضية و البدنية و تطويرها ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 39 ، الصادرة بتاريخ 31 يوليو 2013 .
- إحسان عبد الكريم عواد ، (2017) ، المنازعات الرياضية من المنظور محكمة التحكيم الرياضية (CAS) و ضمانات الإستقلالية الموضوعية لقراراتها مجلة علوم الرياضة تصدر عن كلية التربية البدنية و علوم الرياضة ، جامعة ديالي ، العراق ، بغداد ، المجلد التاسع ، العدد 28 .
- أحمد السيد أبو الخير هلال ، النظام الإجرائي للمنازعات الرياضية في ظل قانون المرافعات ، مقال منشور على الموقع [https://journals.ekb.eg/article_177583_5d8e33ae6b99fdc0c9e1256c48662d22 .pdf](https://journals.ekb.eg/article_177583_5d8e33ae6b99fdc0c9e1256c48662d22.pdf)
- تاريخ الإطلاع يوم 2023/01/21 ، على الساعة 16:30 .
- عبد الحميد الأحذب ، (2009) ، موسوعة التحكيم في البلدان العربية ، الجزائر ، الإمارات العربية المتحدة ، السودان ، الطبعة الثالثة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت لبنان .
- عدنان أحمد ولي العزاوي ، (2014) ، النظام القانوني للقضاء الرياضي الدولي ، الطبعة الأولى ، دائرة القضاء أبوظبي
- سعاد طيبي عميروش ، (سبتمبر 2019) ، محكمة التحكيم الرياضية الدولية آلية قانونية لحل النزاعات الرياضية ، مجلة العلوم القانونية و السياسية ، المجلد 10 ، العدد 02 .
- شريفة تكوك ، (ديسمبر 2018) شروط صحة إتفاق التحكيم في التشريع الجزائري ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية ، المركز الجامعي أحمد الونشريسي ، تيسمسيلت ، المجلد الثالث ، العدد السادس .

- فاطة شعران ، (ديسمبر 2016) ، إتفاق التحكيم التجاري الدولي في التشريع الجزائري - دراسة مقارنة - المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم الجزائرية ، جامعة تيسمسيلت ، العدد 02 .
- محمد جارد ، (2010) ، دور الإرادة في مجال التحكيم التجاري الدولي ، مذكرة يل شهادة الماجستير في القانون الخاص ، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - ، الجزائر .
- محمد سليمان الأحمر ، رير يوسف ، (جوان 2015) ، القضاء الرياضي بديل عن القضاء العادي ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، مجلة دولية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، العدد السادس .
- ميلود بن عامر الحاج ، (2017/2016) . التحكيم الرياضي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص القانون الرياضي ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق و السياسية ، جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس - الجزائر .
- مصطفى تراري ثاني ، (2014) ، التحكيم الرياضي ، مجلة نظرة عن القانون الإجتماعي ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 02 ، المجلد 05 ، العدد 02 .
- ناجي سعيد ، (2016/2015) ، حكم التحكيم وأثاره القانونية في التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، قسم الحقوق / كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة .
- نبيل باسماويل ، (2016/2015) ، التحكيم الدولي في المنازعات الرياضية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص قانون العلاقات الدولية الخاصة ، قسم الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرياح ، قالمة .
- يوسف حسين يوسف ، (2010) ، التحكيم الدولي ، د ط ، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية .
- الشروط الموضوعية و الشكلية لصحة إتفاق التحكيم ، المنشور على الموقع <https://iamaeg.net/ar/publications/articles/validity-of-the-arbitration-agreement>
- تاريخ الإطلاع 2023/01/20 ، على الساعة 18:00 .

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- -KLAUS SACHS, Course on Insolvency Proceedings and International Arbitration, Inaugural Session, Year2011 p 01 .
- -Règlement de procédure de TAS, Statut des organes concourant au règlement des litiges en matière de sport, OP CIT .

القوة القطرية العربية الناعمة :

التشبث بالروابط القومية العربية وبالهوية الفلسطينية في مونديال قطر 2022

Qatari-Arab Soft Power:

Attachment to Arab nationalist ties and Palestinian identity at Qatar 2022

د. مرسي عبد الكريم عبد الرازق مؤسسة خالد الحسن للدراسات والأبحاث بالرباط (المغرب)

الملخص

لقد رسمت قطر العروبة ملامحا مستقبلية عالمية ذو رؤيا استشرافية من خلال استضافتها لأكبر مسرح رياضي دولي عالمي، تحت مسمى مونديال قطر 2022، الذي يقظ الشعور الوطني والقومي للعرب والمسلمين ووحدهم تجاه منتخباتهم، وبذات الوقت فتح شهية الوحدة السياسية العربية التي تظل مطلبا وشعورا قومياً وطنياً حاضراً قابلاً للتحقق؛ ولا مناص من القول بأن قطر بقوتها الناعمة حافظت على السمة النضالية للهوية العربية والفلسطينية على حد سواء ، وحملت القضية الفلسطينية إلى العالم أجمع، من خلال تنظيمها المحكم للتظاهرة الرياضية العالمية المشهود لها بالنجاح بكامل مخرجاته، والذي ظهر به المنتخب الفلسطيني الحاضر الغائب عن البطولة، وتجسد ذلك بفعل العلم الفلسطيني والكوفية الفلسطينية التي توشح بها اللاعبون وال جماهير العربية والاسلامية على حد سواء برعاية قطرية، فيما عد رفع العلم الفلسطيني والكوفية الفلسطينية في أعلى مسرح ومنبر عالمي رياضي بمونديال قطر 2022 كفعل دبلوماسي شعبي مقاوم من خلال تمسكهم بجذور الهوية القومية الفلسطينية، وارتباط الشعوب العربية والاسلامية بها . فيما اعتبر أيضا التفاف العرب والمسلمين على آخر منتخب عربي مسلم صمد بالبطولة بالتزامن مع القضية الفلسطينية كقضية مركزية انتصارا للقومية العربية .

الكلمات المفتاحية: مونديال قطر، القوة الناعمة، الهوية، الشعوب العربية والاسلامية، القضية الفلسطينية.

Abstract:

Qatar Arabism has drawn global future features with a forward-looking vision through its hosting of the largest international sports arena in the world, under the name of the Qatar World Cup 2022, which awakened the patriotic and national feelings of Arabs and Muslims and their unity towards their teams, and at the same time opened the appetite for Arab political unity, which remains a national feeling. to verify; It is inevitable to say that Qatar, with its soft power, has preserved the militant character of the Arab and Palestinian identity alike, and carried the Palestinian cause to the whole world, through its tight organization of the international sporting event, which is recognized for its success in its entirety, and in which the present Palestinian team absent from the tournament appeared, and embodied This is due to the Palestinian flag and the Palestinian keffiyeh, which was worn by the players and the Arab and Islamic masses alike, under Qatari sponsorship, while raising the Palestinian flag and the Palestinian keffiyeh at the highest sports world stage in the Qatar World Cup 2022 as a popular diplomatic act of resistance through their adherence to the roots of the Palestinian national identity, and the connection of the Arab and Islamic peoples with it. While it was also considered that the Arabs and Muslims gathered around the last Arab Muslim team that survived the championship in conjunction with the Palestinian issue as a central issue, a victory for Arab nationalism.

Keywords: Qatar World Cup, soft power, identity, Arab and Islamic peoples, the Palestinian cause

مقدمة:

لقد رسمت دوحة العرب ملامحا مستقبلية عالمية ذو رؤيا استشرافية من خلال استضافتها لأكبر مسرح دولي عالمي، تحت مسمى موندوبال قطر 2022، وقد أبهرت العالم أجمع بمستوى التنظيم والرتابة والسكينة والطمأنينة والأمن والأمان الذي ساد الموندوبال، وقد مثلت العرب والمسلمين شعوبا وقبائل حكاما ومحكومين خير تمثيل، واستخدمت الثقافة والهوية العربية الأصيلة كمدخلا لتغيير النظرة القديمة بشأن العالم العربي والاسلامي، وأبرزت الموروث الثقافي العربي والفكر الاسلامي المستنير الذي اكد على مبادئ جوهرية قوامها التسامح والتعاقد والتكاتف والتكافل بين شعوب العالم أجمع، كما فرضت قطر بحزم واحترام تطبيق تعاليم وتقاليد العرب والمسلمين خلال فترة الموندوبال بحيث منعت ما هو محرم في الدين الاسلامي، وسمحت وتسامحت عن ما هو مأمول من قبل ملايين البشر على اختلاف أجناسهم وأديانهم وثقافتهم المتعددة باستخدام قوتها الناعمة، فيما أبرزت قطر صورة الاسلام والمسلمين بدبلوماسية راقية فاقت كل التوقعات والرهانات شهد لها القاضي والداني، كما لا يفوتنا بأن ننوه بأن قطر انتزعت حق تنظيم الموندوبال من مستعمره إن صح التعبير على مدى العقود الماضية فيما يشبه حق تقرير المصير للشعوب، وبهذا تكون قطر قد أبرزت قوتها الناعمة من خلال التشبث بالروابط القومية المشتركة بين شعوب الأمة العربية وخصوصا تجاه

الهوية الفلسطينية في الموندوبال وبذات الوقت فتحت المجال أمام شهوة الجميع بحقهم في تنظيمه.

وبطبيعة الحال أدخلت قطر بأسلوبها الراقي والمتحضر الرياضة إلى حلبة السياسة من بابها الواسع بأسلوب سلس ومتناغم مع الشرعية الدولية، حيث حملت القضية الفلسطينية كقضية عربية اسلامية عبر تسويقها في كافة أروقة الموندوبال من خلال توزيع الكوفية والعلم الفلسطيني في شوارع وحارات

ومدرجات الدوحة، ولفت الأنظار إليها، مع سمحها لجميع شعوب العالم برفع شعارات تتفق وأحكام وتقاليد وأعراف الشعوب العربية والاسلامية، مما اعطى انطبعا راسخا في أذهان شعوب العالم بأن العالم الاسلامي العربي عالما متحضرا.

اشكالية الدراسة:

على ضوء ما تقدم يمكن لنا صياغة الإشكالية التالية:

هل استطاعت قطر من خلال تشبثها بالروابط القومية العربية وبالاسمة النضالية للهوية العربية الفلسطينية في الموندوبال بايقاظ الشعور القومي العربي تجاه الوحدة العربية؟

كما يتفرع عن هذا السؤال المركزي العديد من الاسئلة أهمها :

ما العلاقة ما بين كرة القدم و السياسية ، وهل موندوبال قطر 2022 قد حمل القضية الفلسطينية للعالم أجمع ؟ وهل حافظت هذه التظاهرة العالمية على مركزية القضية الفلسطينية لدى شعوب العرب والمسلمين؟

كيف حافظت قطر على الهوية العربية ؟

هل ساهمت قطر بانتزاعها تنظيم الموندوبال العالمي بتغيير النظام الدولي الراهن القائم على الكيل بمكيالين؟

ما مدى تأثير روح التضامن العربي والاسلامي في موندوبال قطر على القضية الفلسطينية؟

هل انطبقت الثقافة السياسية على الأمة العربية والاسلامية من مشجعي المنتخبات العربية في موندوبال قطر 2022؟

هل يمكن ان تنشأ ثقافة جماهيرية شعبية عربية اسلامية مساندة باستمرار لحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره من خلال الملاعب الرياضية ؟

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة بأن قطر بقوتها الناعمة حافظت على السمة النضالية للهوية العربية والفلسطينية على حد سواء ، وحملت القضية الفلسطينية إلى العالم أجمع، من خلال تنظيمها المحكم للتظاهرة الرياضية العالمية والمشهود لها بالنجاح بكامل مخرجاتها، وأن المنتخب الفلسطيني الحاضر الغائب عن البطولة، وأن ذلك تجسد بفعل العلم الفلسطيني والكوفية الفلسطينية التي توشح بها اللاعبون والجماهير على حد سواء برعاية قطرية ، فيما عد رفع العلم الفلسطيني والكوفية الفلسطينية في أعلى مسرح عالمي رياضي بموندبال قطر 2022 كفعل دبلوماسي شعبي مقاوم ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، واعتبر التفاف العرب والمسلمين على آخر منتخب عربي مسلم صمد بالبطولة بالتزامن مع القضية الفلسطينية كقضية مركزية انتصارا للقومية العربية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إثراء المعرفة السياسة والقانونية حول القضية الفلسطينية، بالكشف عن مدى انسجام وتعاضد وتكاتف الشعوب العربية والاسلامية تجاه قضيتهم العربية الفلسطينية وتشبثهم بمركزيتها وبهويتها النضالية التي عبرت عنها خلال الموندبال العالمي التي استضافته قطر، وكيف استطاعت قطر بقوتها الناعمة حمل القضية الفلسطينية في الموندبال بالتشبت بالروابط القومية المشتركة بين شعوب الأمة العربية تجاه الهوية الفلسطينية في الموندبال وايقاظ الشعور القومي والعربي تجاه الوحدة العربية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ارتكازها على محورين أساسيين؛ المحور الأول: وهو ما يتعلق بحيوية الموضوع المتعلق بقوة قطر الناعمة من خلال المحافظة على السمة النضالية للهوية الوطنية العربية والفلسطينية في الموندنال : أما المحور الثاني: نستمد أهميته كونه يركز بشكل خاص على جذور الهوية القومية الفلسطينية ومدى ارتباط الشعوب العربية والاسلامية بها .

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج حسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع؛ فالمنهج الوصفي التحليلي يساعدنا في تحليل النصوص ووصفه بما يسهم في فهمه ضمن سياقه، والنظر إليه ضمن رؤية أشمل نستحضر الأبعاد القانونية والسياسية للسمة النضالية للهوية الوطنية العربية والفلسطينية في الموندنال ، واستكشاف الإمكانيات التي يتيحها في التحليل، لقراءة الواقع الفعلي لجذور الهوية الفلسطينية

كما وظف الباحث المنهج التاريخي في الدراسة للتعلمق في فهم الظروف والامتدادات التاريخية لقضية فلسطين واستيعاب الملاحظات التي تحيط بها؛ ذلك أن استقراء الماضي يساعد على فهم الواقع كمحصلة للماضي واستشراف المستقبل.

تقسيم الدراسة

وعلى ضوء ما سبق ، ومن أجل الوقوف على كافة التفاصيل بدقة، فإننا سنلقي الضوء على على هذه الدراسة من خلال قسمين رئيسيين أولهما سيتناول قوة قطر الناعمة من خلال المحافظة على السمة النضالية للهوية الوطنية العربية

والفلسطينية في الموندوبال : أما القسم الثاني سيتناول جذور الهوية القومية الفلسطينية ومدى ارتباط الشعوب العربية والاسلامية بها .

أولاً: السمة النضالية للهوية الوطنية العربية والفلسطينية في الموندوبال:

لقد مرت الهوية النضالية العربية الفلسطينية في عدة محطات وتبلورت بشكل تدريجي حتى وصلت بالشكل الذي نحن بصدهه بالرغم ظلم الانتداب والاستعمار الذي حاول طمس الهوية العربية الوطنية وخصوصا الفلسطينية منها بتقسيماته للدول ولل سكان، حتى استعاد الفلسطينيون قدرتهم على إعادة تنظيم أنفسهم، والظهور بشكل فاعل ومستقل على المسرح الدولي السياسي. وذلك عقب عام 1967. (خالدي، رشيد، 1998، ص158)

ومن الجدير بالذكر أن هذه الهوية لم تظهر بشكل فجائي أو أنها حديثة النشأة أو أنها برزت كردة فعل على الاحتلال، وإنما استطاعت حركة التحرر الوطني الفلسطيني في منتصف الستينات أن تثبت وجودها كون الشعب الفلسطيني صاحب الأرض والهوية والذي حاول المؤرخون الصهاينة محوها وطمسها، ومن هنا بدأت حركة التحرر بنائها بالشكل الذي يليق بها انطلاقاً من الحالة التي كانت عليها قبل عام 1948 كونها حاجة ضرورية في الأدبيات الأكاديمية وبالأوساط الشعبية، تماماً مثلما كانت مهمة ضرورية على الصعيد السياسي أيضاً، وهذا ما ظهر جلياً في الحدث الرياضي الذي استضافته قطر بموندوبال كأس العالم بالتفاف الجماهير العربية والاسلامية على قضيتهم الأولى فلسطين. (آري كنودسن وساري حنفي، 2015، ص 119)

ومن تحصيل الحاصل، تعتبر فلسطين جزءاً من الأمة العربية كما ورد ذلك صراحة في الميثاق الوطني الفلسطيني، حيث نص في مادته الأولى على أن " فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني، وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية" وأن "الشعب العربي

الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية"، كما جاء في المادة 10 من الميثاق "يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات: الوحدة الوطنية والتعبئة القومية والتحرير. وبعد أن يتم تحرير الوطن يختار الشعب الفلسطيني لحياته العامة ما يشاء عن النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. "واعتبر الميثاق في المادة 14 منه أن تحرير فلسطين واجباً قومياً عربياً، واعتبر في المادة 12 أن الوحدة العربية وتحرير فلسطين يعدان هدفان متكاملان. (منشورات لمنظمة التحرير الفلسطينية، المادة 1، 5، 11، 12، 13، 15، من الميثاق الوطني الفلسطيني، د،س، ص 1-5)، وهذا ما عبرت عنه منظمة التحرير الفلسطينية عند نشوئها عملياً، حيث قامت على مرتكزات ثلاث، وهي الوحدة الوطنية لكل الفلسطينيين بغض النظر عن الجغرافيا أو الانتماء السياسي للكُل، والتعبئة الوطنية القومية، والبُعد العربي، معتبرةً قضية فلسطين قضية عربية بامتياز، وأنها القضية المركزية للوطن العربي من أجل إعادة فلسطين إلى الجغرافيا العربية، والتحرر الوطني. (عريقات، صائب، 2018، www.pbc.ps/Programs/) وهذا ما يؤمن به كل العرب والمسلمين وأحرار العالم، وقد شهد العالم أجمع بأم عينه في موندوبال قطر كيف رفع الجمهور العربي اعلام فلسطين وكوفيتها وكيف هتف الناس من مختلف الأقطار العربية باسم فلسطين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الوعي القومي والعربي وأن الشعوب العربية والإسلامية متوحدة على نصره القضية الفلسطينية بهويتها وقوميتها.

وقد كان للشعر والأدب والثقافة بقصاعد محمود درويش وأدب غسان كنفاني وإميل حبيبي وبقية الأدباء والمثقفين الفلسطينيين والعرب دور هام بابرار الهوية الفلسطينية في الأدب والشعر والرواية، حتى جاءت قطر العروبة بابرارها من أعلى منبر ومسرح عالمي رياضي بحيث اهتمت بكافة التفاصيل المتعلقة بالعرب والمسلمين من حيث الثقافة والعادات والتقاليد وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف فكانت خير من مثل العرب والمسلمين بحنكة وزخم ودبلوماسية ناعمة تأثر بها على كل من حضر. وشاهد الموندوبال العالمي وحملت القضية

الفلسطينية وأبرزت الهوية العربية الإسلامية وخصوصيتها واستقلاليتها، في هذا الموندنال العالمي دون أن تعتدي على أي حق من حقوق الغير . (أبو ندا أشرف ابو صقر، 2014، ص 26)

والواقع أن هذا الشعور لدى كافة الذين حضروا وشاهدوا الموندنال، وهذا ينم على أن إنتماء الهوية الوطنية للدول العربية إلى الهوية العربية القومية كونه انتماء حاضر في الدساتير العربية والمواثيق العربية حيث أن غالبيتها تنص على الانتماء إلى الأمة العربية بما في ذلك القانون الأساسي الفلسطيني والميثاق الوطني الفلسطيني. (المجذوب، محمد، 1998، ص 889-891)

وبالرغم من أن إنشاء جامعة للدول العربية لم يؤدّ بشكل فعلي إلى جمع العرب وتوحيدهم ، إلا أن موندنال قطر 2022 تشعر بأنه قد وحد العرب والمسلمين وايقظ الشعور الوطني والقومي لديهم بالرغم من أن الوحدة السياسية العربية تظل "شعوراً قومياً وطنياً حاضراً قابلاً للتحقق"؛ وهو ما يعرفه بهجت أبو غربية بقوله: "الوحدة العربية هدف عملي قابل للتحقيق، ولو أنه ليس بالهدف السهل، لكن لا بد لقيام دولة الوحدة العربية من وجود حركة جماهيرية منظمة على نطاق قومي، تعمل على تعميق المشاعر القومية وتحارب النعرات الإقليمية، وتبين للجماهير مضار التجزئة وفوائد الوحدة القومية، وبدون قيام مثل هذه الحركة يصعب تصور قيام دولة الوحدة العربية، كما أن مجرد قيام هذه الحركة في ذاته لا يضمن تحقيق الوحدة إن لم يكن محتوى هذه الحركة محتوىً تحريراً نضالياً" (الشاعر، جمال، 1989، ص 935)

إلا أن فكرة الأمة تظل فكرة لا تقبل التجزئة وحقيقة لا يمكن تجاهلها او إلغائها، وإن لم تتحقق الوحدة على المدى القريب، فشعور الشعوب العربية مرتبط بماضيها العربي المشترك وبحضارتها وتاريخها وعمقها العربي الإسلامي، وهذا الشغف برز جلياً لدى الأوساط والجماهير العربية والإسلامية في موندنال دوحة العرب والمسلمين. (العلي، صالح احمد، 1989، ص 21، 57)

إن ما جعل الشعوب العربية تدافع وتناصر المنتخبات العربية في الموندیال وبنفس الوقت تناصر فلسطين وكأن منتخبها حاضرا كونها تشعر بانها أمة واحدة يجمعها الدين والحضارة واللغة والتاريخ والماضي المشترك المصير الواحد، (الفتلاوي، سهيل حسين ، 2011، صص 93-95، 105)، وبذات الوقت لإيمانها العميق بعدالة القضية الفلسطينية ونضالاته لتقرير مصيره، ولأن فلسطين وعربها جزء أصيلا من الأمة العربية والإسلامية، فضلاً على أن أرضها مقدسة مباركة لكافة العرب والمسلمون، فالشعوب العربية لم تبخل في يوم من الأيام عن تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني (عكاوي، ديب، 1997، ص75)

وقد تعززت الهوية النضالية الفلسطينية بتراكم انجازاتها النضالية عبر الدفاع عن الأرض والإنسان وخصوصا بعد الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني من قبل جامعة الدول العربية ومن ثم المنظمة الأممية والتفاف الجماهير العربية والفلسطينية احزابا وأفراد حولها نتيجة خوضها للمعارك ضد المحتل ودعمها لإنتفاضة عام 1987 ومن ثم جنحت للسلم لإقامة دولتها المستقلة بما يتوافق مع الشرعية الدولية برعاية ومؤازرة عربية ودولية، كما تعززت هذه السمة النضالية بممارسات الاحتلال الصهيوني غير الشرعية ونهجه ضد الفلسطينيين العزل : مما أدى لاستنهاض الحس الوطني والهوية الفلسطينية. كل ذلك أدى إلى تمكين الهوية النضالية الوطنية الفلسطينية وصعودها وبروز وتكريس الهوية النضالية لعرب فلسطين، وتعزز ايضا بعدها العربي باعتباره البعد الكفيل والحارس الأمين لتحريرها. (معياري، محمود، 2008، ص3)

ولهذا لم يغيب الوعي العربي بانتمائه الصادق لقضايا الأمة وهذا ما عبر عنه بهتافات وشعاراته المناصرة للشعب الفلسطيني على المدرجات الرياضية في موندیال قطر ، علما بأن هذا الشعور قد عبر عنه الميثاق الوطني الفلسطيني في

المادة 11 الذي نص بأن "الشعب الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية، ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليها في هذه المرحلة من كفاحه، أن يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها [العربية]، وأن ينمي الوعي بوجودها ويناهض أيا من المشروعات التي من شأنها إذابتها أو إضعافها" (حيدر، قادري أحمد، 2009، ص 49)

وقد برزت الهوية الوطنية الفلسطينية بشكل لافت للنظر بين أواسط الشعب الفلسطيني في الفترة الواقعة بين عامي 1967-1993 (حيدر، قادري أحمد، 2009، ص 4-7)

إن الفلسطينيين بشتى أماكن تواجدهم متعلقون ومؤمنون بفكرة أرض فلسطين أنها عربية إسلامية لها امتدادها وجذورها التاريخية الكنعانية العربية. (حنفي، ساري، 2009، ص 69-83)

يتضح من خلال ما سبق، أن جذور الهوية النضالية الفلسطينية تضرب شروشها العميقة في التربة الخصبة للهوية القومية العربية الراسخة أصلا في وجدان الكل الفلسطيني، كونهم يعتبرون هويتهم القومية العربية مرتكزاً أساسياً لا بديل عنه من أجل إنجاز التحرر الوطني الفلسطيني، فالشعب الفلسطيني في كافة تواجده في مناطق عام 1948، أو في الضفة أو في غزة أو في القدس وسائر أراضي فلسطين، أو في الشتات ومخيمات اللجوء: ما زال شديد الارتباط بهويته الوطنية وبعمقه المجتمعي العربي (المالكي، مجدي، 2015، ص 163-166)

فلا يتصور وجود تنافر بين الهوية الوطنية النضالية الفلسطينية والهوية المجتمعية العربية، لأن النضال الفلسطيني هدفه استعادة حقوقه المشروعة وعروبة مكانه، ومن هنا حدثت المفاجأة المتوقعة بموندوبال قطر بأن الشعوب العربية ما زالت متمسكة بالوحدة العربية وبمركزية القضية الفلسطينية جاء إنشاء منظمة التحرير بتنسيق عربي فلسطيني، لذا يمكن القول بأن القاسم

المشترك بين العرب والمسلمين والفلسطينيين أينما تواجدوا هو تحرير الأرض الفلسطينية التي تنتمي للعمق العربي الإسلامي، وأن إصرار الفلسطينيين على إنشاء كيان وهوية مستقلة ورفضهم للانصهار في المجتمعات العربية في الشتات والمهجر العربي بالرغم من أنهم ينتمون إلى نفس العادات والتقاليد إلا أنها تعد ليس مظهرًا من مظاهر الانفصال عن العمق العربي، وإنما مظهرًا من مظاهر الوحدة والنضال، وهذا ما أيده كافة العرب والمسلمين لأن الاحتلال هدفه طمس وتفتيت الهوية العربية الفلسطينية. لذلك الشعوب واعية ومدركة لهذه المحاولات بتمسكها وتشبثها بهويتها النضالية العربية الكنعانية وبحقوقها الغير قابلة للتصرف وبعمقها العربي وحضارتها الاسلامية: (الشوبكي، بلال، 2015، ص 200_203)

وبالنظر للالتفاف الجماهيري العربي والاسلامي حول المنتخبات العربية تكشفه تعطش العرب والمسلمين للوحدة الذي مزقه الاستعمار القديم الحديث، فكان التحول شعبيا باجماع الجميع على المنتخبات العربية دون حدود، متضرعين إلى الله عز وجل بتحقيق النصر-الرياضي للمنتخبات العربية دونما استثناء ، والذين عبروا أيضا عن عروبة القدس وفلسطين التي تعتبر جزءًا من الهلال الخصيب، وهي جزء لا يتجزأ من المنطقة العربية التي اكتمل نموها وتطورها وتكوينها المجتمعي بالإسلام، بعدما بدأ تكونها قبل ذلك بألاف السنين. فالإسلام هو العامل الأصيل الذي وحد هذه الجماهير كونه تشكلت به الأمة العربية، ومنحها الشكل الاجتماعي. (سيف الدولة، عصمت، والحسن، سعيد، 1986، ص 52-53، 2015، ص 49)

ثانيا: جذور الهوية القومية الفلسطينية:

إن الهوية الوطنية الفلسطينية مرتبطة بشكل أساسي بتكون المجتمع العربي الفلسطيني، والذي اكتمل في ظل الإسلام كباقي الشعوب العربية. بحيث أصبح هذا التكوين دليلاً جدياً وواقعياً على أن ثمة وحدة موضوعية يتناولها

الواقع القومي للمجتمع الفلسطيني، بغض النظر عن فحواها. وهو ما يعني أن المشكلات القومية يمكن أن تحل بإمكانيات قومية عربية مشتركة في نطاق المصير القومي الموحد المشترك. وهذا يعني أن مصير التحرر بمعناه الشامل مرتبط بالمصير القومي العربي المشترك، إذ لا يمكن أن تنعم الدول العربية بتحررها دون أن تنعم فلسطين باستقلالها وتحررها من الاستعمار على اعتبار وحدة المصير القومي المشترك، لذلك فإن استنهاض الشعوب في إطار الوحدة والمصير القومي بقي ملازماً لها طوال العقود الماضية، وخير دليل ما حصل من الجماهير العربية في قطر التي عبرت بأن الأمة العربية كالجسد الواحد حتى لو ظهر ذلك في منافسة كروية، لكن هذا يدل على وحدة المصير المشترك والتي استنهضت القدرات الكامنة للشعوب العربية التي تشبثت بهوية وعروبة فلسطين. (سيف الدولة، عصمت، 1979، ص 65-69)

إن هذه الحقيقة الواقعية بتاريخيتها الدامغة التي انتهت إليها مآلات وأدبيات وابدديات وتحليلات المدرسة القومية العربية، بل وكل حركات التحرر على مستوى العالم العربي على اختلاف سياساتهم الفكرية والسياسية، تؤمن وتعلم علم اليقين بأن بوصلة الأمة العربية وكرامتها تحدد باستقلال وتحرر فلسطين. (سيف الدولة، عصمت، 1979، ص 68)

لقد جاء الاسلام بتعاليمه وأدبياته الناعمة لنشر المودة والرحمة والسلام بين الشعوب والقبائل العرب والبربر والعجم، وخصوصاً في شبه الجزيرة العربية والشام وفي كل الأقطار العربية وشمال افريقيا، لنقلهم من الطور القبلي إلى الطور المجتمعي لتتكون أصولها المتجذرة بذلك كأمة واحدة موحدة، التي واجهت حروباً ضروسة مع الروم والفرس وغيرهم وحققوا انتصارات عربية وحدوية باعتبارهم أمة واحدة، وهي ما اعتبرت علامة فارقة بذلك التاريخ على اعتبار أن الهوية الجماعية مكتملة لشعوب المنطقة، إلى أن ظهرت الإمبراطورية العثمانية الكبرى ودخولها على المسار قبل أن تتجزأ على يد الاستعمار الغربي. (

البديري، موسى، 1996، ص9)، وبالرغم من الفشل الذريع القائم في التعبير عن هذه الوحدة في قالب سياسي واحد وموحد يجمع شعوب المنطقة العربية، إلا أن ذلك لا ينفى بأي حال من الأحوال من أن الوحدة العضوية المتجذرة في ركائز أساسية لا يمكن لأي عاقل إغفالها أو تجاوزها. (كوثراني، وجيه، 2009، ص150-153)

وفي الواقع أن الشعور القومي العربي الاسلامي بين أوساط الأمة العربية متحصل بشكل جلي وبائن بينونة كبرى قبل ظهور الدولة القطرية في الوطن العربي في منتصف القرن العشرين، حيث ساهمت الأحداث التاريخية التي حصلت بالمنطقة العربية في تبلور وتشكل الهوية المجتمعية العربية. (عزام، أحمد جميل، 2015، ص89)

وبطبيعة الحال كان عرب فلسطين يعتبرون أنفسهم جزءاً أصيلاً ومكون أساسياً من النسيج المجتمعي والسياسي لإقليم بلاد الشام، في الثلث الأول من القرن العشرين. وذلك بحكم الروابط والعلاقات والتاريخ والجغرافيا والثقافة والدين والجوار وبشكل أو بآخر يرون بأنهم جزءاً من الأمة الاسلامية كونها أشمل وأوسع من الأمة العربية، لكن من الملفت للنظر بعد صعود القومية العربية أصبحوا يعتبرون أنفسهم جزءاً من الأمة العربية. فتجسدت الهوية القومية العربية بنجاح وتفاح حتى أصبحت الدول العربية المجاورة، منذ أواسط الثلاثينيات، صاحبة القول الناجز الفاصل في قضايا العرب الفلسطينيين وهذا دليل على الانتماء الحضاري المشترك. (الكيالي، ماجد، 2012، ص7)

ويعتقد البعض جازماً وخصوصاً بعض المؤرخين أن البداية الأولى للهوية الوطنية الفلسطينية كانت على يد "الفلاحين المزارعين في عام 1834"، التي لم تكن هامشية وإنما بحثت عنها فلسطين بشكل منفصل عن الهوية العثمانية لتجسيدها وتعزيزها. (الفول، أسماء، 2017، ص2)

وقد نتج عن تجزئة الأرض العربية بفصل فلسطين عن سوريا وبلاد الشام تعزيز الشعور واليقظة بين أوساط الأمة بضرورة حماية الهوية القومية العربية للفلسطينيين من الاندثار الذين تبنا منذ " أيار (مايو) 1918 علم الثورة العربية ونشيدها"، وظلوا يتزاحمون بأنشطتهم المختلفة ضمن السياق والنشاط العام العربي . (عبد القادر، رضوى، 2005، ص113)

وهذا ما جاء به المؤتمر السوري الأول الذي عقد عام 1919، والذي خص فلسطين بثلاث قرارات مهمة عبرت فيه عن قومية وهوية فلسطين وبعدها العربي، واستنكر المساعي الرامية لفصل فلسطين عن هويتها العربية، وهذا ما عبرت عنه المادة السابعة من المؤتمر "إننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية، (أي فلسطين)، وطناً قومياً (للإسرائيليين)، ونرفض هجرتهم إلى أي قسم من بلادنا، لأنه ليس لديهم فيها أدنى حق، ولأنهم خطر شديد جداً على شعبنا من حيث الاقتصاديات القومية والكيان السياسي، أما سكان البلاد الأصليين من إخواننا الموسويين فلهم ما لنا وعليهم ما علينا". بالإضافة إلى نص المادة الثامنة من المؤتمر الذي عبر عن "إننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سورية المعروف بفلسطين... عن القطر السوري، ونطلب أن تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة بأي حال كان". ثم جاءت المادة العاشرة من المؤتمر لتضيف "إن القاعدة الرئيسية من قواعد الرئيس ولسون التي تقضي- بإلغاء المعاهدات السرية، تجعلنا نحتج على كل معاهدة تقضي- بتجزئة بلادنا السورية (اتفاق سايس بيكو)، أو كل وعد خصوصي يرمي إلى تمكين الصهيونيين (وعد بلفور)، في القسم الجنوبي من بلادنا، ونطلب أن تلغى تلك المعاهدات بأي حال كان". (نوفل، أحمد سعيد، 2010، ص 178)

والواقع أن التجزئة و التفكك والانفصال كان بفعل السيطرة الاستعمارية التي لعبت الدور الأبرز في التفكك الذي حصل بفكرة القومية والوحدة العربية،

إضافة إلى الإنشغال بالمشاكل الداخلية وصراعات النخب ما بعد الاستقلال ومستلزمات بناء الدولة الحديثة وطبيعة نظام الحكم وغيره من الازهافات التي كانت تدور في ذلك الحين. إلا أن الدساتير العربية أكدت بشكل حازم وقاطع على عروبتها وأنها جزء لا يتجزأ من هذه الأمة ، وأن هدفها الأسمى هو إنجاز وحدة هذه الأمة. (حسين، خليل، 2012، ص65-68)

وحيث أن الهوية الفلسطينية قد تشكلت كنتاج لعملية حضارية تاريخية متزنة في سياقها العربي والاسلامي بالرغم من النكبات المعروفة. (خالدي، رشيد، 1998، ص185)

ومن تحصيل الحاصل كان لمنظمة التحرير الفلسطينية مهمة تأسيس كيان فلسطيني مستقل يعبر عن المسلكية الفلسطينية النضالية بدعم ومؤازرة عربية ، وقد جعلت شعارها "التحرير طريق الوحدة وأنه لا وصاية ولا تبعية ولا احتواء" ، فحملت معها الهوية القومية بشكل ملفت للنظر بحيث فرضت نفسها على الخريطة السياسية، كمنظمة تحرر وطني وممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ذات بعد قومي ووطني مقاوم وفق مبادئ القانون الدولي. (المالكي، مجدي، 2015، ص166-168)

وشكلت القمم العربية على مدار السنين منبرا آخر لتأكيد البعد العربي لقضية فلسطين، وقد نجحت القمم العربية المتوالية عبر التاريخ الحديث في تكريس البعد العربي القومي للقضية الفلسطينية، من الخرطوم إلى القاهرة إلى الرباط والتي تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وقانوني للشعب الفلسطيني عام 1970 إلى القمم اللاحقة التي تنعقد بشكل دوري في كل العواصم والأقطار العربية بحيث ظلت القضية الفلسطينية مركزية على الأجندة الرئيسية للمؤتمر ولا اختلاف على ذلك، بل تعدها إلى الدعم المادي والمعنوي من قبل الجميع. (أحمد، يوسف أحمد، 2009، ص7-9)

ولا مناص من القول بأن جل الروابط القومية المشتركة بين شعوب الأمة العربية؛ ممثلة في اللغة و الثقافة و التاريخ و الجوار و المصلحة و الدين و المصير المشترك، تزكي و تساند عروبة فلسطين و هويتها القومية بدون أدنى جدال، و هي الهوية التي حافظت لعرب فلسطين على عمقها التاريخي و الحضاري و الديني و الجغرافي الذي كان سندا حقيقيا لها عبر التاريخ لتتجاوز المحن و وتتصدى للغزو الأجنبي المتوالي على امتداد التاريخ الطويل، و هو الحاصل حتى هذه اللحظة بمثابة السند و السد الأوحد لها للتصدي لسياسة الاحتلال الراهن. (الصايغ، أنيس، 1996، ص 20-23)

و على ضوء ما تقدم، فإن الجماهير الشعبية المؤيدة للقضية الفلسطينية بكأس العالم في قطر جاءت امتدادا لقوميتها و جذورها العربية، و خصوصا بعد مواقف العالم الكائل بمكيالين بمعايير مزدوجة و برؤية ضيقة مرتبطة بتحديات داخلية و رهانات خارجية، لهذا كان لمدرجات الملاعب القطرية و حاراتها رؤية اخرى عبرت عنها بمدرجاتها الجماعية زكت فيها عروبة فلسطين، (الحسن، سعيد، 2015، ص 5)، نظرا، لقدسية "القضية" - أعني قضية فلسطين- و مركزيتها بالنسبة للأمتين العربية و الإسلامية. (سيف الدولة، عصمت، 1986، ص 52-53)

و من واقع الحال فإن الشعوب العربية تعلم علم اليقين بأن مؤسسات الشرعية الدولية أصبحت عاجزة في أداء مهامها الموكلة إليها إلا في حالات تكون خدمة لمصالح القوى العظمى، الشيء الذي دفع بهذه الشعوب للتعبير عنها بحناجرها الصادحة باغاني و طتية تجسد مرحلة الضعف و الهزل لهذه المؤسسات التي تكيل بمكيالين، لذلك وجدت المدرجات الرياضية في موندوبال قطر 2022 المكان الأكثر إنصافا و عدلا. (الخزرجي، عروبة جبار، 2010، ص 121، 139، 488-489).

كما انه لا بد من الاشارة إلى أن دولة قطر بتنظيمها المحكم للمونديال فعلت ما لم يفعله السياسيون والنخب باجماع من حيث إعادة احياء القضية الفلسطينية في قلوب الملايين من البشر، كقضية عربية اسلامية في صدارة اولوياتهما، لذلك ستظل القضية الفلسطينية ، بفضل رمزيها الدينية والحضارية وبفضل موقعها الجيوسياسي، بؤرة استقطاب وتدافع بين أفئدة العرب والمسلمين بكافة الفعاليات . (سيف الدولة، عصمت، 1986، ص5)

لقد حظيت فلسطين بمونديال قطر كما خطط له من قبل دولة قطر بمناصرة عارمة من جميع اطراف وشرائح المجتمع العربي والاسلامي كافة دونما استثناء، لإيمان قطر بأن الامة العربية لها ابعادا تاريخية وحضارية، تتم عن عدة روابط مشتركة كاللغة، والثقافة، ومجموعة القيم والعادات والتقاليد وهو ما يستنتج وحدة المشاكل (الماضي المشترك) وبالتالي وحدة المصير. واعادة لفلسطين بريقها المعهود في نظر العالم اجمع. طبقاً لذلك، فإن دولة قطر قد حملت حق تقرير المصير لفلسطين بالمونديال العالمي ، كون حق تقرير مصير عرب فلسطين يرتبط بالأمّة العربية .(الحسن، سعيد، 2010، ص ص28، 44- 67).

خاتمة:

لقد اهتمت قطر بكافة التفاصيل المتعلقة بالعرب والمسلمين من حيث الهوية والثقافة والعادات والتقاليد وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، من خلال ابرازهم لها من أعلى منبر ومسرح عالمي رياضي، فكانت خير من مثل العرب والمسلمين بحنكة وزخم ودبلوماسية ناعمة تأثر بها كل من حضر وشاهد المونديال العالمي، إضافة إلى أنها حملت القضية الفلسطينية وأبرزت هويتها العربية

الإسلامية وخصوصيتها واستقلاليتها، في هذا الموندوبال العالمي دون أن تعتدي على أي حق من حقوق الغير.

لقد حظيت فلسطين بموندوبال قطر كما خطط له من قبل دولة قطر بمناصرة عارمة من جميع اطراف وشرائح المجتمع العربي والاسلامي كافة دونما استثناء، لإيمان قطر بأن الامة العربية لها ابعادا تاريخية وحضارية، تتم عن عدة روابط مشتركة كاللغة، والثقافة، ومجموعة العادات والقيم والتقاليد وأبرزت الهوية الفلسطينية باعتبارها جزءاً من هوية أشمل الذي تنتظم فيه الأمة العربية الإسلامية. كون جذورها التاريخية تمتد إلى بدايات الوجود العربي ذاته في أرض فلسطين، واعدة لفلسطين بريقها المعهود في نظر العالم اجمع. طبقاً لذلك، فإن دولة قطر قد حملت حق تقرير المصير لفلسطين بالموندوبال العالمي ، كون حق تقرير مصير عرب فلسطين يرتبط بالأمة العربية والاسلامية على حد سواء

ومن واقع الحال فإن قطر موقنة تماما ومتفقة مع ايمان الشعوب العربية والاسلامية بأن مؤسسات الشرعية الدولية تكيل بمكيالين في أداء مهامها الموكلة إليها إلا في الحالات التي تكون خدمةً لمصالح القوى العظمى ، الشيء الذي دفع بها لحمل القضية الفلسطينية في الموندوبال تعبيرا عن التضامن العميق لنصرتها على الأقل في المدرجات الرياضية في الموندوبال المكان الأكثر إنصافا وعدلا للشعوب المستضعفة الذين عبروا بحناجرهم الصادحة باغاني وطنية تجسد حق تقرير المصير لعرب فلسطين على أرضهم وفق الشرعية الدولية.

قائمة المراجع:

الكتب

أحمد جميل عزام، المشروع الوطني الفلسطيني بين الوطن والدولة: تأصيل المفاهيم، في: قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني، الجزء الأول في الهوية والمقاومة والقانون الدولي، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات. بيروت، ط1، أغسطس، 2015 مرجع سابق، ص89.

آري كنودسن وساري حنفي، اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي الهوية والفضاء والمكان، ترجمة: ديما الشريف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، الدوحة، 2015، ص119.

بلال الشوبكي (وآخرون)، الهوية الفلسطينية: من التشتيت ومحاولة الاستئصال إسرائيلياً إلى تصنيع هويات بديلة فلسطينياً، في: قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني، الجزء الأول في الهوية والمقاومة في القانون الدولي، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات. بيروت، ط1، أغسطس، 2015، صص 200-203.

خليل حسين، قضايا عربية معاصرة القومية والوحدة -الثورات -أزمات الأنظمة- الصراع العربي الإسرائيلي ومفاوضاته، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2012، صص 56-68.

ديب عكاوي، حق الشعوب في تقرير المصير، مؤسسة الأسوار، ط1، عكا، 1997، ص 75.

سعيد الحسن، مدخل تمهيدي لدراسة نظرية القيم السياسية-نسق المدركات السياسية الجماعية، الرباط، 2010 "دراسة غير منشورة". صص 44-67.

سعيد خالد الحسن مدخل نظرية القيم المدركات الجماعية، دار الأمان، ط 1، الرباط، 2015.

سهيل حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، إنشاء الجامعة وأهدافها، موسوعة المنظمات الدولية 5، الجزء الأول، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2011، صص 93-95، 105.

عروبة جبار الخزرجي، القانون الدولي لحقوق الإنسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010، صص121، 139، 488-489.

عصمت سيف الدولة، التقدم على الطريق المسدود، رؤية قومية للمشكلة الفلسطينية، دار المسيرة، ط1، بيروت، 1979، صص65-68.

عصمت سيف الدولة، عن العروبة والإسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1986، صص52-53.

سعيد خالد الحسن، مدخل نظرية القيم المدركات الجماعية، دار الأمان، ط1، الرباط، 2015، ص49.

مجدي المالكي (وآخرون)، التحول في الهوية الفلسطينية وتجلياتها...، قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني، ج1، في الهوية والمقاومة والقانون الدولي. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات. بيروت، ط1، أغسطس، 2015، صص163-166.

الدوريات والمجلات والتقارير

أحمد سعيد نوفل، دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، ط2، بيروت، 2010، ص178.

أحمد يوسف أحمد، قمة الدوحة ومعضلة النظام العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت أيار عدد 363، السنة الحادية والثلاثون، 2009، صص7-9.

أسماء الغول، تساؤلات بشأن الهوية الثقافية لغزة، مؤسسة دراسات فلسطينية، بيروت، المجلد 28، العدد 109، 2017، ص2.

أشرف صقر أبو نداء، الهوية الفلسطينية المتخيلة بين التطور والتأزم، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد423، بيروت، 2014، ص26.

أنيس الصايغ، فلسطين والقومية العربية، سلسلة أبحاث فلسطينية 3، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، د. ط، بيروت، تشرين الأول أكتوبر 1966، صص20-23.

جمال الشاعر، آليات التوحيد العربي، الوحدة العربية تجاربها وتوقعاتها، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، تشرين الثاني/ نوفمبر 1989، ص935.

رشيد خالدي، الهوية الوطنية: بناء الوعي الوطني الحديث، دراسات فلسطينية، المجلد 9، العدد، 35، بيروت، 1998. ، ص185.

رشيد خالدي، الهوية الوطنية: بناء الوعي الوطني الحديث، دراسات فلسطينية، المجلد 9، العدد، 35، بيروت، 1998. ، ص185.

رضوى عبد القادر، المكون العربي في الهوية الفلسطينية 1918 . 1948، صامد الاقتصادي، عمان، العدد 141، 2005، ص113.

ساري حنفي، التطهير المكاني: محاولة جديدة لفهم استراتيجيات المشروع الكولونيالي الإسرائيلي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية عدد 360، السنة الحادية والثلاثون، ، بيروت، شباط فبراير/2 2009، صص69-83.

صالح أحمد العلي، الشعور القومي العربي عبر التاريخ ومقومات القومية العربية ومظاهرها عبر التاريخ، تطور الفكر القومي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، حزيران يونيو 1986، صص 21، 57.

قادري أحمد حيدر، ناجي العلي الوطن والفن في الممارسة السياسية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد 360، شباط فبراير/ 2009، ص49.

ماجد الكيالي، صعود وأفول الهوية الوطنية والكيانية السياسية الفلسطينية، دراسات فلسطينية، العدد، 90، بيروت، 2012، ص7.

محمد المجذوب، مشروع ميثاق التعاهد العربي أو مشروع نظام كونفدرالي بين البلدان العربية، الوحدة العربية تجاربها وتوقعاتها، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، تشرين الثاني/ نوفمبر 1989، صص889-891.

محمود معياري، تطور الهوية الفلسطينية على جانبي "الخط الأخضر"، تطور الهوية الفلسطينية على جانبي "الخط الأخضر"، دراسات فلسطينية، المجلد 19، العدد 74-75، بيروت، صيف 2008، صص4-7.

محمود معياري، تطور الهوية الفلسطينية على جانبي "الخط الأخضر"، دراسات فلسطينية، المجلد 19، العدد 74-75، بيروت، صيف 2008، ص 3.

منشورات لمنظمة التحرير الفلسطينية، المادة 1، 5، 11، 12، 13، 15، من الميثاق الوطني الفلسطيني، دط، دن، دس. صص 1-5.

موسى البديري، الفلسطينيون بين الهوية القومية والهوية الدينية، دراسات فلسطينية، المجلد 6، العدد، 21، بيروت، 1995، ص 5.

وجيه كوثراني، في مدى تأثير العوامل الدينية والثقافية في التوحيد القومي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، أيلول 2009/9، عدد 367، السنة الثانية والثلاثون، بيروت، صص 150-153.

المواقع الإلكترونية:

صائب عريقات، منظمة التحرير الفلسطينية: حاضر ومستقبل، مقابلة على تلفزيون فلسطين، عام 2018، (شاهد بتاريخ: 2023/01/22):

<http://www.pbc.ps/Programs>

انعكاسات التظاهرات الرياضية على الصحة الشخصية للفرد. موندنال قطر 2022 نموذجا.

Repercussion of sporting events on personal health.

World cup Qatar 2022 example.

ط.د قرصان عبد الحق، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة/ الجزائر
د.طراد توفيق، دكتور، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة/ الجزائر

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاسات التظاهرات الرياضية على الصحة الشخصية للفرد، من خلال تظاهرة موندنال قطر 2022، فالصحة الشخصية نفسيا واجتماعيا وبدنيا تعتبر أولوية الأولويات بالنسبة للفرد وللشعوب المتحضرة في الحفاظ على صحة شعبها وباقي شعوب العالم، كما تعد التظاهرات الرياضية فرصة مهمة لنشر ثقافة الصحة الشخصية وهو ما لمسناه في مجموعة القرارات التي قامت بها دولة قطر ومنظمي كأس العالم 2022، والتي كانت بقوتها الناعمة وسيلة جذب وضم جميع الشعوب دون حدود جغرافية أو سياسية أو دينية وبدون إكراه أو استعمال للقوة بل كانت قوتها هي قوة التسامح التي فرضت منطقتها، ولإبراز هذا جاءت الدراسة لتبرز انعكاس التظاهرات الرياضية على الصحة الشخصية للفرد اتخذنا كأس العالم قطر 2022 نموذجا.

توصلت الدراسة إلى وجود انعكاسات إيجابية لتظاهرة كأس العالم قطر 2022 على الصحة الشخصية للفرد، من خلال تشجيعها ونشرها للثقافة الصحية نفسيا واجتماعيا وبدنيا، من خلال مجموعة القرارات والتوصيات كنشر ثقافة التسامح والتعايش وانصهار الشعوب ومد جسور الثقافات بينها دون تحيز ولا تمييز، منع الكحول ونبذ مختلف الحملات الداعمة للتصرفات غير الصحية ولا إنسانية، استخدام مصادر الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية، على ضوء هذه الدراسة يوصي الباحثان بتشجيع السلوكيات الصحية نفسيا واجتماعيا وبدنيا من خلال التظاهرات الرياضية ونشر الثقافة الصحية كمنع الكحول ونبذ السلوكيات المشينة كالشذوذ والتطرف، مع نشر ثقافة التسامح والتعايش بين الشعوب والثقافات دون خلفيات عرقية ودينية وبدون تحيز وتمييز

الكلمات المفتاحية: التظاهرات الرياضية ، الصحة الشخصية، الصحة النفسية، الصحة الاجتماعية، الصحة البدنية، موندنال قطر 2022.

Abstract: The study aimed to know the effects of sports events on personal health, Through the demonstration of the Qatar World Cup 2022, Personal health, psychologically, socially and physically, is a priority for him and for civilized peoples in preserving the health of their people and the rest of the peoples of the world, Sports demonstrations are an important opportunity to spread the culture of personal health, which we have seen in the set of decisions taken by the State of Qatar and the organizers of the 2022 World Cup, And whose soft power was to attract and include all peoples without geographical, political or religious borders and without coercion or the use of force, but rather its forces were in the power of tolerance that imposed its logic, In order to highlight this, the impact of sporting events on personal health, we have taken the Qatar World Cup 2022 as a mode, The study concluded that there are positive repercussions of the phenomenon of the World Cup Qatar 2022 on the personal health. By encouraging and spreading the healthy culture psychologically, socially and physically, Through a set of decisions and recommendations, such as spreading a culture of tolerance, coexistence, fusion of peoples, and building bridges between cultures without prejudice or discrimination, The perfection of alcohol and the rejection of various campaigns supporting unhealthy and inhuman behavior, Using clean energy sources and solar energy, In light of this, it leads to encouraging healthy behaviors psychologically, socially and physically through sports demonstrations and the dissemination of healthy culture, Such as preventing alcohol and rejecting disgraceful behaviors such as homosexuality and extremism, while spreading the culture of tolerance and coexistence between peoples and cultures without Iraqi and religious backgrounds and without prejudice and discrimination.

Key words: Sports events, Personal health, Psychological health, Social health, physical health, Qatar World Cup 2022

1. مقدمة:

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة على أنها حالة من السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية، إذ أنها ليست مجرد الخلو من المرض أو العجز، أي أن صحة الفرد تتكون من كفاية بدنية ونفسية واجتماعية يسعى الفرد إلى تحقيقها للوصول إلى الصحة الشخصية العامة له، إلا أن هذه الكفاية لا تأتي صدفة وإنما هي نتيجة لممارسات وتصرفات سوية يتعلمها ويكتسبها ويطبّقها الفرد منذ الصغر وعبر مختلف المراحل العمرية في حياته، وأولى لبنات هذه السلوكيات الإيجابية والكفاية الصحية لا يمكن أن تتحقق في أي مجتمع إلا بمساهمة الفاعلين في مجال الصحة (أطباء، الرعاية العائلية، المجتمع)، لحث الأفراد لما يقومون به تجاه تحقيق صحتهم الشخصية.

يقول بهاء الدين سلامة أنه جرت محاولات عديدة من قبل العلماء لتعريف الصحة، من أهمها أن الصحة هي حالة التوازن النسبي لوظائف أعضاء الجسم، وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع نفسه ومع العوامل الضارة التي يتعرض لها، وعملية التكيف هذه للمحافظة على سلامته لاستمرار توازن وظائف الجسم في عملها ولعلنا لا ننسى القول السائد " الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يعرفها إلا المرضى" وهذا القول يشير إلى مدى أهمية الصحة للإنسان، حيث تعتمد الصحة الشخصية على تقوية صحة الفرد من خلال الاهتمام بكل ما يتعلق بصحته مثل: التغذية النظافة وفترات النوم المناسبة، وممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لشغل أوقات الفراغ بطريقة إيجابية لتقوية الجسم ورفع معدل اللياقة البدنية العامة، كذلك الاهتمام بإجراء التحاليل الطبية الدورية والعناية بأسنان الصغار.(بهاء الدين سلامة، 2011، ص28)

ونشير إلى أن الرياضة تحمي الجسم من الأمراض المتنوعة كالسمنة وهشاشة العظام وأمراض القلب والشرايين وأيضا الجسم السليم في العقل السليم، ومن جانبه قال البروفيسور ستيف فيلد من الكلية الملكية للطب العام إن هناك وعيا في الوقت الحالي بين الأطباء لفوائد التمارين وهناك دليل متزايد

على فعاليتها، ورد الفعل من جانب المرضى يؤكد على فوائدها الكبيرة.(أكرم السيد ممدوح، 2018، ص15)

فليست الرياضة كممارسة فقط للأنشطة الرياضية هي التي تحقق كفايات الصحة الشخصية للفرد، بل أن تنظيم التظاهرات الرياضية يعتبر باب من أهم الأبواب التي تستخدمها الأمم والشعوب في دعم صحة أفرادها نفسيا وبدنيا واجتماعيا، هذا ما لمسناه في تنظيم دولة قطر لتظاهرة موندبال كرة القدم 2022 من خلال نشرها وتشجيعها لعديد السلوكيات الصحية وهو ما نعمل على إبرازه في بحثنا هذا.

2. الإشكالية:

إن البحث في موضوع الصحة الشخصية أصبح ضروري جدا لإيجاد آليات تحقيقها ومساعدتها على تحقيق أهدافها، ومع بروز فوائد الرياضة بدنيا نفسيا واجتماعيا ، وكذا مساهمتها في حل المشكلات التي تثبت أولويتها من بين الاهتمامات الصحية كأمراض القلب والشرايين، الانطواء على النفس، الاكتئاب، القلق، مرض السكري، الشيخوخة المبكرة، وغيرها من المشكلات الصحية، وهذا من خلال إكساب ممارسة الأنشطة الرياضية الفرد لعديد القيم والمهارات والسلوكيات التي تساعده في أن يصبح شخص سوي إيجابي فاعل في مجتمعه، كل هذا في إطار الممارسة الرياضية، إلا أن قطر كقوة الناعمة في تظاهرة موندبال قطر 2022 أخذت أبعادا أخرى في تشجيع ودعم الصحة الشخصية لمختلف شعوب العالم من خلال رسالتها الهادفة الحاملة لعديد القرارات والتوصيات مستعملة قوة التسامح والتعايش وانصهار الشعوب ومد جسور الثقافات مع ثقافتها العربية الإسلامية دون تحيز ولا تمييز، لمعرفة وإبراز انعكاسات التظاهرات الرياضية على الصحة الشخصية للفرد، جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل العام للدراسة:

هل لتظاهرة موندبال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة

الشخصية ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة البدنية ؟
- هل لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة النفسية ؟
- هل لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة الاجتماعية ؟

3. فروض الدراسة:

الفرضية العامة:

لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة الشخصية.

الفرضيات الجزئية:

- لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة البدنية.
- لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة النفسية.
- لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة الاجتماعية.

4. أهداف الدراسة: يمكن حصرها فيما يلي:

- إبراز انعكاسات تظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية على الصحة البدنية.
- إبراز انعكاسات تظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية على الصحة النفسية.
- إبراز انعكاسات تظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية على الصحة الاجتماعية.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز انعكاسات تظاهرة موندنال قطر 2022 على الصحة الشخصية ، من خلال مساعدتها في تحقيق التكامل البدني النفسي

والاجتماعي، وتمكينها الفرد على التعايش وانصهار الشعوب ومد جسور الثقافات مع ثقافتها العربية الإسلامية دون تحيز ولا تمييز.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.6. الرياضة: هي عبارة عن مجهود جسدي أو مهارة، تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه، المنافسة، المتعة، التميز، أو تطوير المهارات، تقوية الثقة بالنفس واختلاف الأهداف، اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضة. (أكرم السيد ممدوح، 2018، ص13)

2.6. الصحة الشخصية للفرد: يرى بهاء الدين سلامة أن الفرد الذي يتمتع بالصحة هو: كل من كان صحيح البدن خاليا من المرض والعجز، قادرا على التعلم واكتساب الخبرات والعمل والإنتاج، وفي نفس الوقت متمتعا بالاستقرار النفسي، ويستطيع أن يتحمل تبعات الحياة ويواجه مصاعبها ومتطلباتها، ويكون قادرا على التعامل مع الآخرين وكسب صداقتهم ومحبتهم والتأثير فيهم، عارفا بمسؤولياته متمتعا بحقوقه. (بهاء الدين سلامة، 2011، ص132)

3.6. التظاهرات الرياضية: التظاهرة الرياضية أو الحدث الرياضي هو منافسة جماعية بين أفراد أو مجموعات في إطار رياضي بأهداف مختلفة ووفق برنامج دقيق و محدد. وهو كذلك صناعة متقنة موجهة بالأساس من أجل إحداث أثر على من يحظرها وعلى الجهة المنظمة لها. كما أن لها أهداف أخرى متنوعة تتنوع بتنوع التظاهرات التي يتم تنظيمها والتخطيط والتصميم لها ، وهذا من أجل الاختيار المناسب لها بحيث يكون اختيارا متوافقا مع الأهداف المسطرة. (أمعرفية الطيب: 2018، 26)

7. الإطار النظري للدراسة:

1.8. أهداف التظاهرات الرياضية:

تختلف أهداف التظاهرة الرياضية باختلاف أنواعها، وكذلك تختلف أهميتها، والملاحظ أن الهدف الاقتصادي هو في الغالب المقصد الأول

للجهة التي تسعى إلى تنظيم أو استضافة التظاهرة الرياضية، هذا لا يعني عدم وجود أهداف اجتماعية ثقافية أو حتى سياسية:

أ. الأهداف الاقتصادية:

تساهم الرياضة بشكل مباشر أو غير مباشر في النشاط الاقتصادي المحلي و الوطني من خلال إتاحة فرص التوظيف وتنمية المهارات وبالتالي دعم النمو الاقتصادي، يمكن حصر أهم الأهداف الاقتصادية في ما يلي:

- تطوير البنية التحتية
- توفير مناصب عمل
- دعم القطاع السياحي

ب. أهداف اجتماعية ثقافية :

تتحقق الأهداف الاجتماعية الثقافية كذلك من خلال التظاهرة الرياضية نفسها، إذ يمكنها تعزيز التقاليد والقيم الاجتماعية للجهة المنظمة، وكذا ترابطها الاجتماعي وخلق شعور بالاعتزاز والافتخار، وكمثال على ذلك عند فوز جنوب إفريقيا باحتضان كأس العالم لكرة القدم، كأول بلد في إفريقيا يحظى بتنظيم هاته التظاهرة، قامت ملايين من الشعوب الأفريقية عبر القارة بالاحتفال تعبيراً عن فرحتها واعتزازها بهذا الحدث، زيادة المشاركة الرياضية في الحدث الرياضي من شأنه كذلك تحسين المعيشة "نوعية الحياة" على المستوى الفردي أو الجماعي ، وذلك بالترفيه و الاستمتاع بفعاليتها، مما يؤدي إلى الإحساس بالرضا والإنجاز، وتشجيع التفاعل الاجتماعي والتماسك، بالخصوص عند الفئات التي تشعر بالإقصاء الاجتماعي.

ج. أهداف سياسية:

تتضح الأهداف السياسية للتظاهرة الرياضية من ملاحظة أن أغلب التظاهرات تساهم في تمويلها الحكومات، بالتالي أن التنافس على تنظيم التظاهرات الرياضية هو بين حكومات لبلدان مختلفة. على المستوى المحلي أو الإقليمي تكون الإدارة العمومية مشاركة في قرار الذهاب إلى تنظيم تظاهرة رياضية، علاوة على أن الإدارة المحلية عند تنظيم أي تظاهرة رياضية تحظى باستقلالية كبيرة عن الإدارة المركزية مما ينتج عنه تأقلم مع وضع تتراجع فيه البيروقراطية وتزداد فيه المنافسة على أرض الواقع، حتى أن التظاهرة الرياضية تمكن اللجنة التي تقوم بتنظيمها بأن تقيم شبكة علاقات "سياسية"، وهي فرصة ثمينة تسمح لهؤلاء الأعضاء من تسويق أنفسهم وتحسين صورتهم السياسية، تحصل اللجنة التنظيمية، كهدف سياسي، على فرصة هامة لتطوير خبرتها و علاقتها مع الشبكة أو النظام الرياضي الدولي، وبالتالي تصبح أكثر قدرة على خدمة متطلبات الرياضة على مستواها المحلي. وبنفس الوقت فإن الأندية الرياضية و الاتحاديات الرياضية، والإدارة الرياضية كلها تستفيد، بالخصوص في ما يتعلق بعملية تراكم المعرفة. وهكذا تحصل الجهة المستضيفة على ميزة معتبرة تعطيها الأولوية مستقبلا في تنظيم التظاهرات الرياضية. (أمعارفية الطيب، 2018، 32-35)

3.8. مفهوم الصحة الشخصية:

عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية، وليست مجرد الخلو من المرض. ويرى بهاء الدين سلامة من خلال هذا التعريف أن الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية هي المكونات الأساسية لتمتع الفرد بالصحة، وقد اعتبر هذا التعريف بمثابة هدف يسعى إلى تحقيقه كل العاملين والمسؤولين عن الصحة، وأنه إذا نقص أي مكون من هذه المكونات الثلاثة ينتج عن ذلك عدم تكامل الصحة، باعتبار أن

مفهوم الصحة لا يقتصر على التكامل البدني فقط ولكن يشمل الجانب النفسي والاجتماعي أيضا.

ويقصد بالتكامل البدني تمتع الفرد بعمليات حيوية سليمة لوظائف الجسم، وكذلك الخلو من العيوب والتشوهات البدنية والتمتع باللياقة البدنية العامة والقوام السليم، ليتمكن من العمل والإنتاج وأداء المهام التي توكل إليه بصورة طيبة مناسبة.

يقصد بالتكامل النفسي هو كون الفرد متمتعا بالاستقرار الداخلي قادرا على التوفيق بين رغباته وأهدافه وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيشها، ويكون قادرا على تحمل أزمات الحياة ومصاعبها، ويظهر ذلك على الفرد في حياته الهادئة التي يسودها الراحة والاطمئنان والرضا، وعدم اكتمال الصحة النفسية للفرد تظهر في حساسيته المفرطة وكثرة شكوكه وشكواه وميله الدائم إلى التمرد على الآخرين.

يقصد بالتكامل الاجتماعي هو قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين واكتساب محبتهم واحترامهم وتفهمه لتصرفاتهم وأنماط سلوكهم، كذلك قدرته على التأثير فيهم والتأثر بهم والحياة بينهم على أساس الحب والاحترام والثقة، وعدم اكتمال الناحية الاجتماعية لدى الفرد تظهر في ميله الدائم إلى الانطواء والابتعاد والانفراد مع نفسه وعدم مخالطة الآخرين أو التعامل معهم.

من كل ما تقدم يتضح أن تعريف منظمة الصحة العالمية يتصف بالشمول والايجابية، حيث أن عقل الفرد وبدنه ومجتمعه الذي يعيش فيه يكونون وحدة واحدة متكاملة يؤثر كل منها على الآخر ويتأثر به، فكثير من الأمراض البدنية تسببها بعض المشاكل والاضطرابات النفسية، كما أن الأمراض بشكل عام واعتلال الصحة بشكل خاص تقعد الفرد وتمنعه من الكسب وتؤثر في سعادته واستقراره النفسي. (بهاء الدين سلامة، 2011، ص19-20-21)

4.8. مستويات الصحة: نوجزها فيما يلي:

أ. **الصحة المثالية:** هي درجة التكامل البدني والنفسي والاجتماعي، وهذا المستوى من الصحة نادرا ما يتوافر، ويعتبر هدفا بعيدا لبرامج الصحة العامة في المجتمع لمحاولة العمل على تحقيقه.

ب. **الصحة الإيجابية:** في هذا المستوى تتوافر طاقة صحة ايجابية تمكن الفرد من مواجهة المشاكل والمؤثرات والضغوط البدنية والنفسية والاجتماعية دون أن تظهر على الفرد أية أعراض مرضية، وهذا يعني أن حالة التكيف لدى الفرد ساعدته في التغلب على كل ما يتعرض له في الحياة دون أن تظهر عليه أية أعراض مرضية.

ج. **السلامة المتوسطة:** في هذا المستوى لا تتوافر طاقة إيجابية لدى الفرد مقارنة بالمستوى السابق، ويكون الفرد دائما عرضة للمؤثرات الضارة (بدنية، نفسية، اجتماعية)، وقد يقع الفرد فريسة للمرض بسبب إحدى هذه النواحي السابقة.

د. **المرض غير الظاهر:** في هذا المستوى لا يشكو الفرد من أعراض مرضية واضحة، لكن يمكن في هذا المستوى اكتشاف بعض الأمراض نتيجة للاختبارات والتحليل الطبية، أو نتيجة بحث الحالة الاجتماعية للفرد والتعرف على قرب للظروف والصعوبات التي يعاني منها، بل ومن تدني مستوى معيشته.

هـ. **المرض الظاهر:** في هذا المستوى يشكو الفرد من بعض الأمراض سواء كانت بدنية(وظيفية) أو نفسية أو اجتماعية، وتبدوا عليه علامات وأعراض تدل على تدني صحته العامة.

و. **مستوى الاحتضار:** في هذا المستوى تسوء الحالة الصحية للفرد إلى حد بعيد، ويصعب عليه استعادة صحته ويصبح عالة على من حوله أو على من يعيله. (بهاء الدين سلامة، 2011، ص20)

9. منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1.9. منهج الدراسة :

المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية هو "المنهج الوصفي" باعتباره يناسب مع موضوع البحث، كدراسة تحليلية لمجموعة من التقارير والمقالات الصحفية والإعلامية.

2.9. مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة متمثل في المشاركين في التظاهرات الرياضية "تظاهرة كأس العالم لكرة القدم 2022"، وهو المقصود في مجموعة التقارير الصحفية والإعلامية المستخدمة في الدراسة من رياضيين وجمهور سواء القطري أو غيره من مختلف شعوب العالم.

3.9. أداة الدراسة :

تم استخدام طريقة تحليل المضمون بإجراء دراسة تحليلية لمجموعة من التقارير والمقالات الصحفية والإعلامية التي تحدثت على تظاهرة موندبال قطر 2022.

10. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.10. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: والتي تنص على أن لتظاهرة موندبال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة البدنية.

نجحت تظاهرة موندبال قطر 2022 في تحقيق كفايات الصحة البدنية ففي هذا المجال استغلت مؤسسة سبيتار الصحية فرصة موندبال كرة القدم للترويج للصحة وبلوغ الريادية في هذا المجال، ففي مقال صحفي بعنوان "إنجازات فريدة في 2022 وواجهة ناصعة لقطر. كأس العالم يؤكد زيادة مستشفى سبيتار للطب الرياضي عالميا " ، يرى أن مستشفى سبيتار نجح في وضع نفسه في الريادة العالمية ليكون نموذجا يحتذى به في مجال الطب الرياضي، وليكون تميزه في تقديم خدمات رعاية صحية لنجوم الرياضة امتدادا لنجاحات حققها طيلة

العقد الماضي، وبات المستشفى القطري المتخصص في جراحة العظام والطب الرياضي واجهة ناصعة لدولة قطر عالميا.

وحقق سبيتار إنجازات فريدة من نوعها في العام 2022، جعلته يتبوأ الريادة العالمية في مختلف المجالات الطبية والعلمية، كما تم تطوير بروتوكولات علاجية وجراحية هي الأولى من نوعها في المنطقة، وحظي بمكانة ريادية من طرف كبرى الهيئات الطبية والرياضية، جاء الحدث التاريخي بتنظيم دولة قطر بطولة كأس العالم مسك الختام لعام كامل من الإنجازات، حيث تميز سبيتار بتقديم خدمات طبية علاجية متميزة لأكثر من 100 لاعب ممن شاركوا في موندنال قطر، إضافة لنجوم الرياضة العالمية بشكل عام، مع توفير فرق طبية مؤهلة تأهيلا عاليا، حظيت بإشادة مختلف البلدان المشاركة وضيوف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا.(FIFA)"

تميزت خدمات سبيتار في الموندنال بتركيزها على 3 محاور رئيسية، الأول يتمثل في تخصيص عيادة لاستقبال كل الطلبات تشتغل على مدار الساعة، والثاني في الاستعانة بالفرق الطبية لسبيتار التي تعمل في الأندية والاتحادات الرياضية في دولة قطر والمنضوية تحت لواء البرنامج الوطني للطب الرياضي لتقديم خدماتها في مراكز التدريب وكذلك في أماكن إقامة الوفود المشاركة، في حين تمثل المحور الثالث في تخصيص مركز للتعافي للرياضيين بعد المجهودات الكبيرة أثناء المباريات والتعافي كان ضروريا جدا للاعبين.

وبحسب الإحصائيات، فإن ما يزيد عن 160 رياضيا ومراجعا استفاد من خدمات سبيتار مرة واحدة على الأقل في عيادة سبيتار المخصصة لعلاج الرياضيين، مقابل 400 طلب واستشارة طبية، حيث وصل عدد الذين يتعالجون في الوقت نفسه إلى 16 لاعبا مشاركا في البطولة، وحوالي 30 طلبا في اليوم الواحد خلال وقت الذروة أثناء البطولة.

بالإضافة إلى طلبات الاستشارة الطبية والعلاجية، فإن خدمات التصوير الإشعاعي والتصوير بالرنين المغناطيسي بلغت 70% من إجمالي الزيارات الطبية، بفضل التكنولوجيا المستحدثة في سبيتر والتي شملت تقديم تقارير طبية مرئية ومسموعة بخمس لغات، وهي المرة الأولى في تاريخ بطولات كأس العالم والتي تستعمل فيها هذه التكنولوجيا حيث لقيت إشادة كبيرة من المنتخبات المشاركة.

أما في الشق العلمي، فقام سبيتر بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم بدراسة بحثية حول الإصابات والأمراض خلال بطولة كأس العالم، بالإضافة إلى دراسات بحثية أخرى حول ارتجاج الدماغ والقلب، لتتم الاستعانة بها في اتخاذ القرارات المناسبة في البطولات العالمية المقبلة، حيث حملت مشاركة سبيتر في موندبال قطر 2022 بصمات إيجابية في العديد من النواحي بامتلاكه إرثا طبيا كبيرا في خدمة الرياضة العالمية.

يصنف سبيتر ضمن إحدى فضلى المؤسسات الطبية في أبحاث الطب الرياضي في العالم، وذلك بسبب التزامه بمساعدة الرياضيين على تحقيق إمكاناتهم الكاملة من خلال نشر مئات المقالات العلمية، وقام خبراء سبيتر بتغطية مواضيع مختلفة خلال الأعوام الأخيرة، بما في ذلك أفضل الممارسات عند العودة إلى الملاعب، والتقدم الجراحي، وعلم الأوبئة والإصابات في بطولات كرة القدم، وأنماط الإصابة عند لاعبي كرة القدم اليافعين، ومواضيع ذات أهمية مثل تأثير كوفيد على بطولات كرة القدم وعلى سلوكيات الرياضيين وعاداتهم التدريبية في جميع أنحاء العالم. شملت المواضيع البحثية كذلك التقنيات الحديثة لتقييم درجة حرارة الجسم لدى الرياضيين أثناء ممارسة الرياضة في حالات الطقس المصاحبة، وأيضاً تفاعلات سطح أحذية كرة القدم مع العشب، وغيرها من المواضيع. (www.aljazeera.net، 2022.12.28)

أكدت سعادة ، وزيرة الصحة العامة، أن بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 تُشكلُ منصةً فريدةً لتعزيز الصحة في دولة قطر وفي جميع أنحاء العالم ولنشر رسالة أن الرياضة والصحة عنصران مُترابطان، ويمكن لكرة القدم والرياضة بشكل عام أن تكونَ من عوامل التحفيز لصحة أفضل ومصدرًا للعافية وللسعادة والرفاهية لدى الملايين حول العالم، ويدعم الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) واللجنة العليا للمشاريع والإرث هذه الشراكة التي بدأت في أكتوبر الماضي (2022)، وهي جزءٌ من حملة لتعزيز الصحة على مستوى العالم من خلال كرة القدم، ولفتت سعادة وزيرة الصحة العامة إلى أن هذه الشراكة «الرياضة من أجل الصحة» تُركز على جانبيين رئيسيين أولهما المُساعدة في جعل بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 - وهي الأولى من نوعها التي تُقام في منطقة الشرق الأوسط - بطولة صحية وآمنة، بينما يتمثلُ الجانب الثاني في التعرف على أفضل الممارسات في مجال تعزيز الصحة والأمن والسلامة، وترجمتها على النحو الذي يُمارس في بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، لاستخدامها في الأحداث الرياضية الكبرى في جميع أنحاء العالم مُستقبلاً.

بينت الدكتورة حنان محمد الكواري، في بيان صحفي، أن بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 تعد منصة للترويج لأنماط العيش الصحية، ما يُلهم ملايين الأشخاص حول العالم لزيادة الإقبال على لعب كرة القدم وممارسة الأنشطة الرياضية- حتى البسيطة منها- بما في ذلك إطلاق حملة لإذكاء الوعي بفوائد النشاط البدني على الصحة، وكذلك تعزيز أهمية إتباع نمط حياة صحي من خلال اعتماد خيارات غذائية صحية خلال الفعاليات الرياضية الكبرى، كما يُعدّ قرار ملاعب خالية من التدخين وحظر تسويق منتجات التبغ خلال كأس العالم FIFA قطر 2022 من أهم وسائل الحماية الرئيسية المُقدمة لحماية الأفراد من هذا المُنتج القاتل، وبذلك سوف تُساعد هذه التدابير في تعزيز وحماية صحة مُشجعي ومُحبي الرياضة خلال الفعاليات الرياضية الكبرى في المُستقبل، وشددت على أن العمل الجماعي ضروري للنجاح في الرياضة، وينطبق ذلك أيضا على حماية

وتعزيز الصحة، مؤكدة على الالتزام بمواصلة العمل خلال كأس العالم وما بعده للاستفادة من القوة العالمية للرياضة لمساعدة الأفراد على عيش حياة صحية. من جانبه، قال سعادة الدكتور تيدروس أدحا نوم غيريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: إن المنظمة تلتزم بالعمل مع دولة قطر و«FIFA» للاستفادة من القوة العالمية لكرة القدم لمساعدة الناس على عيش حياة أكثر صحة، لافتًا إلى أن هذه الشراكة ستساعد في جعل بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 نموذجًا يُحتذى به للأحداث الرياضية الصحية، الأخرى من أجل تعزيز حياة صحية وكذلك الأمن الصحي الذي يُعد من أولوياته الحفاظ على الأمن والسلامة خلال جميع الفعاليات الرياضية الكبرى لما في ذلك من مصلحة ومنفعة للمشجعين واللاعبين والعاملين. (www.raya.com، 30.08.2022)

أضاف مقال في جريدة الكأس النسخة الإلكترونية "دولة قطر ومنظمة الصحة العالمية تتعاونان لتعزيز الصحة والسلامة خلال كأس العالم 2022" في نفس السياق أن من بين الموضوعات الرئيسية التي سيركز عليها المشروع الصحي لموندوبال قطر 2022 الترويج لممارسة أنماط الحياة الصحية، وذلك من خلال عدة أمور منها النشاط البدني، والنظم الغذائية الصحية، والإقلاع عن تعاطي التبغ ومكافحته، وتعزيز الأمن الصحي، مع التركيز على ضمان سلامة التجمعات والأحداث الكبرى، إلى جانب الأنشطة التوعوية الصحية.

كما أشاد السيد جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بالشراكة الجديدة بين قطر ومنظمة الصحة العالمية، وقال إنها مبنية على الشراكة الناجحة بين الفيفا والمنظمة والموقعة في عام 2019، وأضاف: " ضاعفت الفيفا والمنظمة جهودهما خلال العامين الماضيين من أجل لفت انتباه ملايين الناس في كل مكان إلى أهمية الصحة البدنية والنفسية، خاصة في ضوء التحديات العالمية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ونحن ملتزمون بالعمل مع عالم كرة القدم، بدءًا من صفوف اللاعبين، وصولًا إلى فرق

البراعم، من أجل النهوض برسالة الصحة للجميع. كما أن مشروع المنظمة الجديد مع قطر يتوافق توافقًا تامًا مع تعاون الفيفا مع كلا الجانبين. وسنعمل معاً على الاستفادة من قوة الرياضة بوصفها محفزًا للوصول إلى عالم أكثر أمانًا وصحة." (www.alkass.net، 18.10.2021)

من خلال هذا نجد أن التظاهرات الرياضية لها انعكاسات على الصحة البدنية وأن موندبيل قطر 2022 بمختلف الفاعلين في تنظيمه نجحوا في أن يكونوا منارة صحية بامتياز سواء من حيث الخدمات المقدمة أو القرارات المتخذة ومن حيث الدراسات العلمية في مجال الصحة.

2.10. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: والتي تنص على أن لتظاهرة موندبيل قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة النفسية.

في مقال بعنوان "إطلاق مبادرة لتعزيز الصحة النفسية في موندبيل قطر 2022" أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث إطلاق مبادرة لتخصيص مقاعد عامة في كأس العالم، إذ سيتم توزيع 32 "مقعد صداقة" تمثل المنتخبات المشاركة في موندبيل قطر في مواقع بارزة بالبلاد، تأتي هذه المبادرة ضمن شراكة "الرياضة من أجل الصحة" بقيادة منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة القطرية، والتي أُعلن عنها خلال فعالية رمزية في استاد 974 بالتزامن مع اليوم العالمي للصحة النفسية، وتهدف المبادرة التي أطلقت بدعم من اللجنة العليا للمشاريع والإرث بالشراكة مع مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية ومنظمة مقاعد الصداقة "Friendship Bench"، من أجل تسليط الضوء على دور كرة القدم والرياضة في تعزيز الصحة النفسية، ودشن مقعد إنجلترا البطل الرياضي الإنجليزي، السير مو فرح، الذي يُعد أحد أنجح عدائي المسافات في العالم بفضل حصوله على 10 ميداليات ذهبية في البطولات الأولمبية والعالمية.

تحدثت الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر والرئيس التنفيذي للمؤسسة، عن المبادرة قائلة: "إن لقاء السير

مو" والاستماع إلى قصته المؤثرة حول مغادرته مقديشو إلى لندن وهو ولد صغير وتحديات الصحة النفسية التي واجهها يسلط الضوء على أهمية الجلوس والتحدث عن صحتنا النفسية"، أضافت: "أنا فخورة لأن مبادرة الصحة العالمية التي تنفذها مؤسسة قطر تساعد في الإضاءة على الصحة النفسية على نحو مبتكر وعملي." (www.winwin.com، 12.10.2022)

كما أشار في هذا الصدد مقال بجريدة الوطن إلى مشاركة دولة قطر في اجتماعات وجلسات وفعاليات مؤتمر القمة العالمي للصحة لعام 2022 والذي اختتم أعماله في العاصمة الألمانية برلين وخلال جلسة الرياضة والصحة في المؤتمر، تحدثت سعادة الدكتورة حنان محمد الكواري وزيرة الصحة العامة عن بطولة كأس العالم الصحية FIFA قطر 2022 والعمل على إرساء إرث يجعل منها نموذجا يحتذى لضمان أن تكون الأحداث الرياضية الضخمة في المستقبل صحية وآمنة، كما تحدثت سعادتها عن تعزيز الوعي بالصحة النفسية ومبادرة «مقاعد الصداقة» لتشجيع السكان والزوار على اللقاء معا وسؤال بعضهم «عساك بخير؟». (www.al-watan.com، 2022.10.21)

من خلال هذا نجد أن لتظاهرة موندبال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة النفسية، حيث أن تظاهرة موندبال قطر 2022 لكرة القدم، عمل على تحقيق كفايات الصحة النفسية للأشخاص بالعمل على مساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي والإحساس بالراحة النفسية والاستمتاع، وهذا ما يعود عليهم إيجابيا من الناحية النفسية في حياتهم اليومية، من خلال التخلص من ضغوط العمل والحياة اليومية والعودة أقوى وتجدد النشاط والحيوية دون أي مشاكل صحية نفسية.

3.10. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: والتي تنص على أن لتظاهرة موندبال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة الاجتماعية.

في مقال صحفي لخير الدين روبة على الموقع الالكتروني لجريدة الكأس بعنوان "مسؤولون ومثقفون: الموندبيل عرف الجمهور بالثقافة القطرية وغير الصورة النمطية عن المنطقة"، يقول أن بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، تحولت إلى فرصة للتعريف بالثقافة القطرية والعربية، والهوية الوطنية لدولة قطر، وقد تكاملت الأدوار ما بين الجهات المختلفة لتقديم صورة حضارية لدولة قطر أمام جماهير المنتخبات التي شاركت في البطولة، وتقاسم المواطنون والمقيمون هذا الدور مع الجهات المعنية، من خلال استضافة الجماهير في المجالس والمتاحف الخاصة بما يعكس حسن الضيافة القطرية، مما منح جماهير الموندبيل الفرصة للتعرف على العادات والتقاليد القطرية الأصيلة عن قرب وتجربة الأكلات الشعبية، ليس هذا فحسب بل حتى الممارسات العامة في الشوارع والتي تمثلت في استقبال المشجعين بعد الخروج من الملاعب بالماء والعصائر والتمور، مما كان له تأثير إيجابي على الجماهير، التي قدمت من مختلف أنحاء العالم.

كان للفعاليات الثقافية التي أقيمت في الحي الثقافي /كتارا/ ودرب الساعي وسوق واقف دور كبير في تعريف الجماهير بالتراث القطري البحري والبري والموروث الذي تفتخر به دولة قطر. وتحول الزي القطري (وخصوصا الغترة والعقال) إلى "نجم الموندبيل" الجماهير دون منازع، حيث حرص المشجعون، على اختلاف أنواعهم، على ارتدائه في الأماكن العامة وفي مدرجات الملاعب أثناء المباريات ونفس الشيء بالنسبة للنساء اللاتي حرصن على ارتداء الزي النسائي القطري العباءة والشيلة. نجاح الموندبيل في تعريف جماهير العالم بالثقافة والهوية القطرية والعربية وعادات وتقاليد دولة قطر أكده مسؤولون في الشأن الثقافي ومثقفون خلال حديثهم لوكالة الأنباء القطرية /قنا/.. موضحين أن الحدث لم يكن مجرد بطولة رياضية، بل كان ملتقى رياضيا وثقافيا حضاريا كبيرا.

في هذا السياق قالت السيدة مريم ياسين الحمادي، مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة، إن الدبلوماسية الثقافية هي نوع من الدبلوماسية العامة

والقوة الناعمة التي تشمل تبادل الأفكار والمعلومات والفن واللغة وغيرها من جوانب الثقافة بين الدول والشعوب من أجل تعزيز التفاهم المتبادل، وخلق التأثير، حيث تؤدي الدبلوماسية الثقافية دورًا مهمًا في تحقيق الوحدة والتكاتف ليس على مستوى المجتمع المحلي، بل على المستوى العالمي.

أضفت أن بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، خلقت فرصة مميزة لوصول كل هذه الجنسيات إلى دولة قطر، لتعيش تجربة مميزة رياضية مغلفة بتجربة ثقافية فريدة، تمكنت من خلالها من التعرف على الثقافة القطرية ومعتقدات المجتمعات العربية والمسلمين، وهذا ما يساهم في بناء جسور للتفاهم، وتصحيح الأفكار والصور النمطية المغلوطة والتي قد يروج لها البعض، وتابعت: "الفعاليات الثقافية التي أقيمت خلال البطولة ارتبطت بذاكرة جماعية، بين الثقافات المختلفة، ولعبت دورا مهما في التعريف بالثقافة المحلية، والعربية والإسلامية، وفرضت على الجميع احترامها، وهذا زاد من شعور الشباب بالاعتزاز بثقافته، وبالتأكيد سيساهم في محافظتهم عليها، وبذلك تكون قد تحولت المخاوف على الهوية إلى نقطة قوة."

من جانبه، قال الناقد المسرحي الدكتور حسن رشيد في تصريح لوكالة الأنباء القطرية /قنا/، إن التسويق للثقافة القطرية والعربية وتعريف العالم بها وبتاريخ دولة قطر وتراثها خلال بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، كان في مجمله عملية متكاملة، فقد قدمت دولة قطر صورة حضارية مفادها أن الإنسان في هذه الأمة يتميز بصفات لا يتميز بها الآخر ومن ضمنها كرم الضيافة، وأضاف: "أعتقد أنهم سيشيّدون بنا في هذا الأمر، كما أننا لم نبتعد عن حاضرنا وسماحة ديننا الإسلامي وهذا كان الإطار الذي يغلف كافة تعاملاتنا وتصرفاتنا مع الجماهير التي حضرت لمتابعة مباريات كأس العالم"، مشيرًا إلى أن الصورة التي كانت لدى البعض عن المنطقة مشوشة بعض الشيء ولكن ما شاهده زوار الدولة خلال البطولة من تقدم ورفي حضاري سيغير تلك الصورة لا شك.

من ناحيته، قال الإعلامي عبد الله فرج المرزوقي إن جماهير كأس العالم التي حضرت إلى قطر تأثرت بأخلاق وعادات المجتمع القطري وحسن تعامله، وأضاف: "شاهدنا بعض الجماهير يتردد على المجالس القطرية، وقد انبهروا بكرم الضيافة، وبعضهم اندمج مع رواد المجالس القطرية ويتعلمون الكثير عن العادات القطرية الأصيلة، وذلك لأن المجالس مدارس تعلم كل من يتردد عليها، وقد انعكس هذا إيجابيا على سلوكيات هذه الجماهير على مدار أيام البطولة فلم نر أي خروج عن النص في جميع الملاعب أو حتى بعيدا عن الملاعب، وهو ما يؤكد أن تلك الجماهير تأثرت بأخلاق وعادات وثقافة القطريين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، فقد كنا نرى الكثير من المواطنين يستقبلون المشجعين بعد خروجهم من الملاعب بالماء والتمور والقهوة والفواكه وهذا تعبير عن كرم الضيافة والمحبة والتسامح، وهي عادات غرست أبا عن جد في المجتمع القطري وعندما ترى تلك الجماهير هذه العادات بطبيعة الحال سوف تعود إلى بلادها برسائل إيجابية عن ثقافة هذا البلد المضيف وشعبه وسوف يكونون بمثابة سفراء ينقلون ثقافة هذا البلد وعادات شعبه ويدحضون كل الشائعات المغرضة التي سبقت انطلاق البطولة بعد أن عاشوا تجربة رائعة في البلد المستضيف"، وأضاف الدكتور المرزوقي أن كثيرا من جماهير كأس العالم حرصوا على ارتداء الزي القطري واحتساء القهوة العربية وتناول الأكلات الشعبية، وهذا دليل على مدى التأثير الذي أحدثته الثقافة والعادات القطرية فيهم، مما يجعلنا نؤكد أن هذه البطولة كانت بالفعل أكبر مسوق للثقافة والهوية القطرية والعربية والإسلامية والأخلاق الحميدة، فقد كانت بمثابة ملتقى رياضي ثقافي كبير.

(www.alkass.net،16.12.2022)

من خلال هذا نجد أن لتظاهرة موندنال قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة الاجتماعية، حيث عملت على تحسن اندماج الأفراد في المجتمع وتواصلهم كما تساعدهم على التخلص من الضغوط الاجتماعية، وهذا ما يعود عليهم إيجابيا من الناحية الاجتماعية في حياتهم اليومية، من خلال التخلص من

ضغوط العمل والحياة اليومية والعودة أقوى وتجدد الصداقات وتعزز المحبة والألفة بين أفراد المجتمعات دون خلفيات عرقية أو دينية أو تحيز دون أي مشاكل اجتماعية.

11. الاستنتاج العام:

من خلال عرضنا وتحليلنا لعديد المقالات الصحفية والإعلامية التي تناولت موضوع تظاهرة موندبال كرة القدم قطر 2022 وموضوع الصحة الشخصية نستنتج ما يلي:

- لتظاهرة موندبال كرة القدم قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة البدنية.
- لتظاهرة موندبال كرة القدم قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة النفسية.
- لتظاهرة موندبال كرة القدم قطر 2022 الرياضية انعكاسات على الصحة الاجتماعية.

12. اقتراحات الدراسة:

- تنمية مفاهيم التربية الصحية في المجتمع باعتبارها أداة إكساب للسلوكيات الصحية للفرد.
- تشجيع تنظيم التظاهرات والبطولات الرياضية.
- سن القوانين اللازم لكبح السلوكيات غير الصحية كالكحول والتبغ.
- تنظيم ملتقيات علمية من تأطير وحدات وأخصائيي الصحة لنشر الثقافة الصحية والتعريف بأهميتها وآليات تحقيقها لدى الأفراد والمجتمع.
- تفعيل الجدي للجمعيات الرياضية لما لها من دور في تحقيق الصحة للفرد والمجتمع من خلال الرياضة.

- الاهتمام بالمنشآت الرياضية وتجهيزها والمعدات لتشجيع ممارسة الرياضة وتحقيق أهدافها.
- غرس ثقافة الممارسة الرياضية كأسلوب حياة.
- تشجيع الأولياء لأبنائهم على ممارسة الرياضة ونقلهم لأماكن ممارسة الرياضة ومرافقتهم والممارسة معهم.
- تشجيع ممارسة الأنشطة الرياضية في مختلف الأوساط والأماكن كالوسط المدرسي والمهني.

13. خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، ننوه لانعكاسات التظاهرات الرياضية على الصحة الشخصية للفرد من خلال ما شاهدناه من قرارات وممارسات صحية في تظاهرة موندبال كرة القدم قطر 2022، إذ للتظاهرات الرياضية عديد القيم الاجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية، التي يكتسبها الفرد من خلال الممارسة أو المشاركة في تنظيمها وحتى مع الجمهور الرياضي، لكن هذه القيم لا تتحقق لمجرد الحديث عنها بل تتطلب توجيهات وتوصيات في ما يخص العوامل المرتبطة بنجاح التظاهرات الرياضية في تحقيق دورها الصحي كاحترام القوانين والتعاليم الصحية والعمل الجماعي، التغذية الصحية المرافقة الطبية ونظافة الوسط الذي تمارس فيه الرياضة، الابتعاد عن التبغ والكحول ومختلف السلوكيات لا صحية.

لهذا ينبغي الاهتمام أكثر بالتظاهرات الرياضية لما لها من انعكاسات ايجابية على صحته الشخصية، من خلال رفع لياقته البدنية ووقايته من عديد الأمراض والمشاكل الصحية، تحسين حالته النفسية ومواجهة ضغوط الحياة اليومية، ومساعدة الفرد على الاندماج في المجمع واكتساب مهارات الاتصال

الاجتماعي والاحترام المتبادل مع باقي أفراد المجتمع، كما نشير لدورها في محاربة الآفات كالمخدرات التدخين الانحراف والجريمة.

14. قائمة المراجع :

- أكرم السيد ممدوح، الرياضة المدرسية، دار اليازة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2018.
- أعارفة الطيب، أئر اساضافة الازاهرات الرلاضلة على الاقاصاء المألى، أطروحة دكأورا، الأزائر، 2017/2018.
- بهاء الالنا إبراهم سلامة، الصأة الشأصلة والالربة الصألة، دار الفكر العربى، القاهرة، الطبة الأولى، 2011.
- أئر الالنا روبة (2022): مقال صأفى الكأرونى قناة الكأس الرلاضلة، 16.12.2022، <https://www.alkass.net/alkass/newsdetails-169815>.
- قناة الكأس النسخة الالكأرونية (2022): مقال صأفى، 18.10.2022، <https://www.alkass.net/alkass/newsdetails-160725>.
- قناة الأزيرة النسخة الالكأرونية (2022): مقال صأفى، <https://www.aljazeera.net/sport/2022/12/28/>.
- لأنة المأراىع والإارأ (2022): مقال صأفى منأور فى قناة win win الالكأرونية، 12.10.2022، <https://www.winwin.com>.
- أرىة الوطن (2022): مقال صأفى، 21.10.2022، <https://al-watan.me/3lE8kcq>.
- أوملة الرللة النسخة الالكأرونية (2022): مقال صأفى، <https://www.raya.com/2022/08/30>.

جدارة التفكير الإبداعي في تسيير المؤسسات الرياضية لموندبال قطر 2022

The competency of creative thinking in the management of sports institutions for the Qatar World Cup 2022

د. صفية مصطفي، جامعة غرداية، غرداية (الجزائر)

الملخص:

تركز الدراسة الحالية على نقاط رئيسية ترتبط كيفية مساهمة جدارة التفكير الإبداعي لدى القيادات القطرية في إدارة المؤسسات الرياضية لموندبال قطر 2022، الذي تطلب منها بذل جهود استثنائية لمقاومة الجمود والخروج من الرتابة ضمن الإطار الأوسع لرؤية قطر 2030 كتحدي لها في ظل وجودها ضمن مجتمع عربي مسلم، لتحقيق هدف الدراسة والمتمثل أساسا في توضيح مدى أهمية تبني استراتيجيات تسيير للمؤسسات الرياضية المبنية على جدارة التفكير الإبداعي لتحقيق ومواكبة التغير وتحقيق الميزة التنافسية لقطر ودور قياداتها الجديرة في تحقيق نجاح تنظيم التظاهرة الرياضية الأكثر شعبية في العالم، مستعينين في دراستنا بالمنهج الوصفي التحليلي وفق فترات زمنية معينة.

وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه لكي جدارة التفكير الإبداعي لقطر في تسييرها للمنشآت الرياضية كان بفضل تمسكها بمبادئ الشريعة الإسلامية في مجالات تسيير الدورة وحفاظها على موروثها الثقافي وإظهاره للعالم مع مزج ذكي للذكاء الاصطناعي والرقمنة منذ الإعلان عن اختيارها لغاية نهاية التظاهرة.

الكلمات المفتاحية: جدارة، تفكير إبداعي، تسيير، مؤسسات رياضية، موندبال قطر.

Abstract:

The current study focuses on key points related to how the competency of the creative thinking of the Qatari leaders contributes to the management of sports institutions for the Qatar World Cup 2022, which required them to make exceptional efforts to resist stagnation and get out of monotony within the broader framework of Qatar Vision 2030 as a challenge to it in the shadow of its existence within an Arab Muslim society. To achieve the objective of the study, which is represented mainly in clarifying the importance of adopting management strategies for sports institutions based on the competency of creative thinking to achieve and keep pace with change and achieve the competitive advantage of Qatar and the role of its worthy leaders in achieving the success of organizing the most popular sporting event in the world, using in our study the analytical descriptive approach according to certain time periods And we came to the conclusion that the merit of Qatar's creative thinking in its management of sports facilities was thanks to its adherence to the principles of Islamic law in the areas of running the tournament and preserving its cultural heritage and showing it to the world with a clever combination of artificial intelligence and digitization since the announcement of its selection until the end of the event.

Key words: competency; creative thinking; management; sports institutions; Qatar World Cup.

مقدمة:

أصبح قطاع الرياضة قطاعا اقتصاديا رئيسيا دو صبغة إستراتيجية، يساهم إسهاماً كبيراً في ازدهار البلدان، ومن القنوات الرئيسية لحركة الأموال من عائدات البلدان التي تستضيف البطولات والتظاهرات العالمية، فهو عامل تنمية تجاري وسياسي وإعلامي قابل للترويج والتصدير، مما يفسر حاجة أي دولة إلى الاستغلال الأمثل لقدراتها في مجال التسيير الرياضي، وتحتاج المؤسسات الرياضية في تلك الدول إلى إدارة رياضية تمتاز بالفكر الإداري الحديث والتخطيط المستقبلي وفق أساليب الإدارة الحديثة، وهو ما يتطلب أفراد من ذوي الخبرة والدارية الكافية في مجال الإدارة والتنظيم من أجل تنفيذ الواجبات الإدارية كل وفق تخصصه في العمل، وهو ما عملت على تجسيده قطر في تنظيمها لكأس العالم لكرة القدم 2022، حيث حرصت على أن تُدار المنشآت الرياضية المعنية بالمونديال على يد أشخاص يتصفون بالجدارة لهم إمكانيات ومعلومات وخبرات تؤهلهم لشغل المناصب بكل استحقاق، من خلال الاهتمام بالإبداع الإداري والسعي لتغيير سلوكيات وتوجهات العاملين لتحقيق أهداف المؤسسات الرياضية.

وأحدثت قطر ثورة في مجال الإبداع في التسيير الإداري والتنظيم لأهم تظاهرة رياضية على مستوى العالم، فبالإضافة إلى الإمكانيات المالية والمادية والأجهزة والبرامج التي وفرتها، والتي تحولت من خلال التفاعل في شكل أنشطة إدارية ورياضية، إلى مخرجات تمثل خدمة مميزة للاستمتاع بالنشاط الرياضي العالمي، عملت كذلك على تجسيد جدارة التفكير الإبداعي للقائمين على التظاهرة من قادة ومسيرين وعمال لتسيير التظاهرة سواءً تسويقياً وإعلامياً أو حتى حضورياً داخل الملاعب ذات الجودة.

وهو ما دفعنا للخوض في غمار هذا البحث لمعرفة واقع جدارة التفكير الإبداعي في إدارة المؤسسات الرياضية لمونديال قطر 2022 وتحديات ذلك، من خلال الإشكالية التي تم صياغتها في التساؤل التالي:

كيف ساهمت جدارة التفكير الإبداعي لدى القيادات القطرية في إدارة المؤسسات الرياضية لموندوبال قطر 2022؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا يُقصد بجدارة التفكير الإبداعي في المؤسسات الرياضية؟
 - ما أهمية الجدارات في تسيير المؤسسات الرياضية؟
 - ما أهم معالم التفكير الإبداعي التي جسدها قطر في موندوبال 2022 ؟
- وبالموازاة مع الأسئلة الفرعية اعتمدنا في تصورنا لموضوع البحث على الفرضيات التالية:

- ترتكز جدارة التفكير الإبداعي في المؤسسات الرياضية على قادة ماهرين لتحقيق أهداف صناعة الرياضة.
- تكمن أهمية الجدارات في تسيير المنشآت الرياضية في تحقيق النجاح والتميز.
- من أبرز معالم التفكير الإبداعي التي جسدها قطر في موندوبال 2022 هو حفاظها على هويتها العربية.

ويقتضي موضوع بحثنا إتباع أسلوب الدراسات الوصفية لأنه يعتبر الأنسب لدراسة الوضع الراهن لجدارة التفكير الإبداعي في التسيير الرياضي، كما تم الاعتماد على التحليل للإحصائيات والبيانات كأداة إجرائية للوصول للنتائج، وبالتالي فمنهج دراستنا وصفي تحليلي وفق فترات زمنية معينة. ويسعى البحث إلى الوصول للأهداف المتوخاة التي نلخصها في الآتي:

- التعرف على الإمكانيات التي وضعتها قطر للظفر بتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022.
- معرفة مدى أهمية تبني استراتيجيات التسيير الرياضي وفق منهج الجدارة للوصول للنجاح المنشود

- إبراز دور القيادات الجديرة بقطر في تحقيق نجاح تنظيم التظاهرة الرياضية الأكثر شعبية في العالم.

وتكمن أهمية البحث في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تركز على الجدارة في التسيير الحديث للمؤسسات الرياضية عن طريق تبني التفكير الإبداعي في تحقيق أهداف تبدو في وهلتها الأولى مستحيلة بتشخيص الواقع والاستفادة منه، لإدراك مدى أهمية الثقة في النفس والتفتح على الآخر مهما كانت جنسيته على مستوى العالم بل واستغلال الأجدد على أداء المهام، وأثار ذلك على المنطقة العربية، وتزداد أهمية بحثنا بمساهمته في إضافة صفحات جديدة ومفيدة إلى عالم المعرفة، وأن يحقق أملنا في أن يبصر مسؤولي المنطقة بتحديات التغيير والمشاركة لتداركها.

أولاً: مفهوم الجدارة في تسيير المؤسسات الرياضية

المؤسسة الرياضية هي الإطار المكاني والقانوني الذي يحيط بممارسة النشاط البدني الرياضي والهادف، باعتبار هذا النشاط أصبح يشغل مكانة اجتماعية هامة نظراً لثقافة العولمة السائدة في أيامنا هذه.

1- تعريف الجدارات التنظيمية

في اللغة تُعَرَّف الجدارة بأنها جَدَرٌ بكذا، وله جَدَارَةٌ : صار خليفاً به فهو جَدِيرٌ، (ج) جَدَرَاءٌ¹⁰⁴. والجدير بالشيء، الحريّ به، ومنه: "التَّحَرِّيُّ فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوَهَا، أَي ظَلَبُ مَا هُوَ أَحْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ فِي غَالِبِ الظَّنِّ أَي: أَجْدَرُ وَأَخْلَقُ، وَإِسْتِقَافُهُ مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ (حَرِيٌّ) أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ"¹⁰⁵. وشهادة الجدارة:

¹⁰⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر، 1989، ص 95.

¹⁰⁵ مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله الحنفي الرازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط 5، (1420هـ/1999م)، مادة: (ح ر ا) (71/1).

تعني تؤيد تفوق صاحبها في مجال ما، ونظام الجدارة: يعني مجموعة العوامل والتعليمات التي تضعها مؤسسة ما لإدارة شؤون الموظفين والعاملين فيها¹⁰⁶.

واستخدمت الجدارة من قبل مديري الموارد البشرية في منظمات الأعمال للاتجاه الاستراتيجي كتقنية للاستقطاب، التعيين، التدريب، التقويم والترقية، والمكافآت والتخطيط لإدارة الأفراد، وعرفها خبراء التسويق والمبيعات بكونها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات التي يحتاجها الفرد بقصد أداء عمله بكفاءة وفاعلية وبالتالي تحقيق نتائج إيجابية تسهم في تطوير ودعم العملية البيعية في منظمة الأعمال¹⁰⁷. وتشير الجدارات التنظيمية إلى امتلاك واستخدام المنظمة في أي حقل كان ما لم تمتلكه المنظمات الأخرى العاملة بنفس المجال، ولا يستطيعون تقليده، أي أن المنظمة متفردة في هذا المجال، وليس بالضرورة أن تكون الجدارة متمثلة بالأنظمة الداخلية للمنظمة أو المنتج الذي تطرحه بالأسواق، فقد تكون القدرة الجوهرية ممثلة برأس المال الفكري الذي تملكه المنظمة وما ينتج عنه من إبداعات وابتكارات¹⁰⁸.

وعليه فالجدارة التنظيمية هي تمازج الجدارات الفردية المتشكلة من الخصائص السلوكية والمؤهلات الشخصية الضمنية لكل فرد في المنظمة مع ما يشكله رأس المال الفكري من ممتلكات بشرية وتنظيمية الثابتة لفترة زمنية معقولة، بما ينعكس إيجاباً على الأداء التنظيمي، حيث تبقى هناك حتى عندما يترك الأفراد المنظمة، وهو ما يحقق لها التميز عن غيرها من المنظمات ويجعلها منظمة عالمية.

¹⁰⁶ معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، 2008، ص222.

¹⁰⁷ حميد الطائي وآخرون، إدارة الجدارات والمواهب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ط2، ص77.

¹⁰⁸ إبراهيم الخلوف المكاوي، الجدارات الجوهرية الطاقة نحو التفوق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص24.

وتنظيم التظاهرات العالمية كما هو الحال بالنسبة لموندبال قطر 2022 تطلّب جدارات تنظيمية تمكّنه من تحقيق التميز والرضا لدى الشعوب وعدم الاكتفاء بوجود الكفاءات فقط، حيث تختلف الجدارة في التسيير عن الكفاءة، بكون الجدارات تشكل مجموعة من السمات الشخصية والمؤهلات العلمية، التي تمكن الفرد من تحقيق أداء متفوق، أما الكفاءة فهي اصطلاح إداري متعلق بالموارد المتوفرة أو الطاقة التي يمتلكها الفرد، ومدى ترشيد استخدامها لتحقيق الأهداف، حيث تتحقق الكفاءة عندما يستخدم العامل أقل ما يمكن من الموارد لإنتاج أكبر مخرجات ممكنة، في حين أن الجدارة ترتبط بالاستحقاق، فهي امتلاك الفرد والمنظمة و الدولة لمقومات الاستحقاق التنظيمي الذي يعطيها القدرة على الريادة والتميز في ظل المنافسة.

2- أهمية الجدارات التنظيمية

والتي يمكن إيجاز أهميتها في العنصرين التاليين¹⁰⁹:

أ- الأمور المنظمة

- تستمر المنظمات في تطوير جدارات العاملين بغرض النجاح في ظل اقتصاد عالمي يتميز بعدد من التغيرات السريعة والابتكارات التقنية، وذلك من خلال التركيز على الأداء المتميز الذي يمكن تحقيقه من خلال الاستثمار بقوى العمل المؤثرة.
- تحقيق طموح المنظمات في السوق من خلال قوى العمل متعددة المهارات والتي تملك في الوقت ذاته حرية التنقل بين الوظائف.
- تحمل المنظمات لمسؤولية تعليم وتدريب عاملها بغرض الحفاظ على قوى عمل جاهزة عند الحاجة بسبب عدم الرضا عن جودة مخرجات التعليم .
- إن وجود لغة موحدة وفهم موحد للجدارات في المنظمة يسمح بوجود لغة مشتركة بين جميع العاملين والدوائر لوصف مقاييس الأداء والفاعلية.

¹⁰⁹ خضير كاظم حمود، إدارة المواهب والكفاءات البشرية، عمان، ناشرون وموزعون، 2013، ط01، ص84.

ب- عناصر تتعلق بالعملين

- إن تطوير الجدارات لا يعود فقط بالنفع على المنظمة بل يمتد على العاملين ويحمل قيمة كبيرة لهم.
- اختلاف مفهوم الوظيفة، حيث لم تعد الوظيفة تستمر طيلة فترة حياة العامل، بل تستمر الوظيفة طالما كانت المهارات ملائمة لبيئة العمل، ولكي لا يكون الأفراد عاطلين عن العمل فإنهم لا يحتاجون فقط إلى مهارات محددة بل إلى عدة مهارات في وقت واحد، وبذلك فإن الجدارة في ناحية واحدة من العمل لم تعد كافية في كل الظروف والمتغيرات.

ثانيا: تحدي التفكير الإبداعي لدى مسيري المؤسسات الرياضية

إن الوضع الراهن يتميز بوجود المنظمات الرياضية التابعة للدولة في بيئة تتميز بالمنافسة الحادة سواء من القطاع الخاص المتواجد على التراب الوطني أو من طرف المنظمات المتواجدة على مستوى الأسواق العالمية، هذه الأخيرة التي تعد إحدى التحديات التي تواجهها المنظمات في مختلف مجالاتها، مما يتطلب منها البحث عن مزايا تنافسية جديدة، فالتكنولوجيا الجديدة التي يعتمد عليها المنافسون جعلت الجودة والمرونة وسرعة التسليم والكلفة المنخفضة أمور يتشارك فيها الجميع، ما يدفع بالمؤسسات الوطنية إلى ضرورة دعم القرار التنافسي للمنظمة بالإبداع الفكري لضمان البقاء والنمو، والذي يكون من خلال تحسين العمليات التسييرية الحالية وتصميم خدمة في طابع إبداعي مميز.

1- سمات مسير المؤسسة الرياضية

لا يتضمن الإبداع في المؤسسة الرياضية مجرد تقديم خدمة جديدة فحسب، بل طريقة تقديمها وإيصالها للمستهلك الرياضي بما يجعله ينبهر بما قدم له بشكل لم يفكر فيه إطلاقاً، ويكون ذلك من خلال توحيد كل الجهود والجوانب التنظيمية للمنظمة بجسدها المفتاح الرئيسي المتمثل في المسير. ونظراً للقيمة الكبيرة للإدارة الديمقراطية، فقد حاول البعض ذكر أهم المهارات العامة اللازمة لنجاح المدير الديمقراطي، وهذا يفيدنا كأساس سواء في

عمليات اختيار هؤلاء المديرين أو تدريبهم على الأسلوب الديمقراطي في الإدارة¹¹⁰.

يقول الأستاذ "تيد" في تعريفه للمسير بأنه: "مزيج من السمات التي تمكن الفرد من حث الآخرين على إنجاز المهام الموكلة إليه"¹¹¹، ومن أهم السمات المفروض توفرها في المسير ليتصف بالنجاح نجد ما يلي¹¹²:

أ- القدرات العقلية والإبداعية

من أهم الخصوصيات التي يقوم بها المسير أنه يتميز بحسن الإدراك، الذكاء، الفطنة الإشراف، والفكر الإشرافي، وكذلك قدرته على إيجاد الثقة وسهولة التعبير وخاصة الشفوي، وكذا هدوءه، ومما يمكن الإشارة إليه أن هناك اختلاف في الطرق والمنهجية من قبل المديرين الناجحين في القيادة الإدارية، فهناك من يستعمل أسلوب القيادة الإدارية، وهناك من يتوقف على رغبات المرؤوسين، ونجاح كل مدير قد يكون بحسن التسيير وحسن التفاهم، أو عن طريق بث الرعب والخوف في نفوسهم، وهناك من له طباع حادة وعصبي... الخ.

ب- المهارات الاجتماعية

- تأكيد الذات: حتى يتمكن المسير من فرض ذاته ومواجهة الصراع، عليه بالدفاع عن حقه والتعبير عن آرائه وإن اختلفت عن غير، والإفصاح عن انتقاداته للغير وعدم الرضوخ لمطالب غير واقعية.
- القدرة على إقامة علاقة مع الآخرين.

¹¹⁰ فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986، ط1، ص ص 268-269.

¹¹¹ حداب سليم، دراسة تحليلية لواقع الرياضة الجامعية الجزائرية في ظل تسيير منشآتها الرياضية: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الجامعية الجزائرية، أطروحة ضمن متطلبات نيل دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2013/2012، ص 125.

¹¹² نفس المرجع، ص 127.

- القدرة على الاقتناع.

ج- السمات المزاجية

- الاتزان الانفعالي: هو قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته أو عدم المغالاة في الاستجابة للمواقف الانفعالية.

- تحمل المشقة.

- المثابرة.

بالنسبة للرابطة الدولية لإدارة المرافق (IFMA)، فإن مهمة مديري المرافق تعد حاسمة لتنفيذ أي خطة لإدارة المرافق وهي بحاجة إلى فهم وتقدير العديد من الوظائف المتميزة، فأحدث دراسة أجرتها (IFMA) في 2007 (استكشاف الاتجاهات الحالية)، تُسلط الضوء على الجدارة المستقبلية لمديري المرافق التي يجب أن تتضمن التحكم في العناصر التالية¹¹³:

- الإدارة والعمليات.

- الوظيفة المرفقية.

- الملكية الحقيقية للمنشأة.

- المالية.

- الموارد البشرية والبيئية.

- تقدير الجودة والإبداع.

- التخطيط وإدارة المشاريع.

- الاتصال.

- التكنولوجيا.

ويعتبر مسير المؤسسة الرياضية المسئول عن كل ما يجري داخل المنشأة، ولذا عليه معرفة مستوى تأهيل العاملين معه وتأهيل وتدريب من هم في حاجة لذلك، ومن ثم توزيع المهام حسب الاختصاص والكفاءة، لكي يتمكن

¹¹³Gil fried, Managing sport facilities, Human Kinetics, USA, 2010, Second edition, P.29

من تحقيق الهدف الذي من أجله أوجدت المنشأة الرياضية، ومن الجدارات التي ينبغي أن يتوفر عليها جدارة التفكير الإبداعي التي تساعده على تحقيق النجاح والتميز.

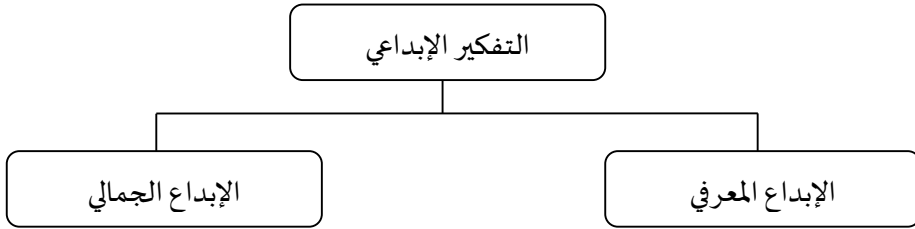
2- جدارة التفكير الإبداعي لدى القيادات الإدارية في المؤسسات الرياضية
تُعد المهام التقليدية للمسؤولين والإداريين في المؤسسات الرياضية مثل إدارة شؤون الموظفين والتخطيط وتسيير الأجور ذات أهمية كبيرة، فهي تسهم في السير العادي للمؤسسات لكونها عبارة عن مهام تقليدية روتينية، إلا أن هذه المهام لم تعد تكفي في خضم المنافسة والتغيير الدائم والنتائج خصوصاً عن التطورات في مجال الإدارة والتي يميزها التوجه نحو استخدام التكنولوجيا في المؤسسات الرياضية الدولية، فإدارة الرياضة اليوم تضع المنظمات أمام ضرورة تحكم موظفيها في مهارات الاتصال والكفاءة التكنولوجية ومواهب القدرة على التفاعل في مجتمع عالمي متعدد الثقافات، ومن بين الجدارات التي من الضروري تواجدها في المؤسسات الرياضية نجد جدارة التفكير الإبداعي لدى قيادي المؤسسة الرياضية، هذا الأخير الذي عليه تحدي نفسه وتفجير طاقاته الإبداعية في التسيير الرياضي، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا الأولى.

أ- ماهية جدارة التفكير الإبداعي

عرّف جروان التفكير الإبداعي بأنه: "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية من البحث عن حلول والتوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً"¹¹⁴. فالتفكير الإبداعي هو عمل يمارسه الفرد مستخدماً قدراته الذهنية، لفهم علاقة أو موقف بطريقة جديدة مستخدماً رموزاً وأفكاراً وتعبيراً، وتكون في إطار بيئة معينة، فهو خطوات تميز من يمتلكه بالإبداع.

¹¹⁴جروان فتحي، الموهبة والإبداع والتفوق، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1998،

شكل (01): أنواع التفكير الإبداعي



المصدر: محمد خضر عبد المختار، انجي صلاح فريد عدوي، التفكير النمطي والإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة 2011، ط1، ص10.

نظرا لكون التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه فالإبداع يمثل تفاعل اجتماعي شامل، ويتكون التفكير الإبداعي من الإبداع المعرفي باعتباره عملية ديناميكية للتوصل إلى حلول عملية أو نظرية للمشكلات أي قدرة المنظمة على تطوير أفكار جديدة ومبدعة، والتي تستند أساساً إلى ما هو موجود في ذهن الأفراد ومدى رغبتهم في استخلاص معارف إضافية، فتشكيل الفرق والتفاعل بين الأفراد والوحدات أمر أساسي في تكوين ونقل المعرفة وهو ما يساهم في تطوير المنظمة والرقى بها لأعلى المراتب بالمشاركة مع النوع الثاني من التفكير الإبداعي وهو الإبداع الجمالي، فعلم الجمال يعد أحد الأنظمة المعرفية المعيارية فهو ذو علاقة وطيدة بالإبداع المعرفي هي تعني بدراسة الإدراك الحسي، حيث يركز الإبداع الجمالي على استخدام الحس الفني في المنتج أو الخدمة والتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال أشكال فنية مختلفة، وهو ما يساهم في تحقيق التميز لدى المنظمات التي تحقق تفوق في قدرتها على التعلم وعلى المنافسة من خلال ابتكار أساليب جديدة ذات صبغة جمالية في الإنتاج والعمليات والتسويق.

ب- أهمية جدارة التفكير الإبداعي للقيادة الإدارية الرياضية

تكمن أهمية جدارة التفكير الإبداعي بكونه قوة مكتسبة لدى أفراد المنظمة، لاهتمامه بتطوير مهارات التفكير من خلال الأساليب والنماذج التي

أحدثتها نظريات الإبداع، باستخدام الذكاء كعامل لتفعيل التفكير الإبداعي، لكن لا بد من التوازن أو الجمع بين الإبداع والحكمة والذكاء ليعطي التفكير الإبداعي أكله، لمواجهة تحديات المنافسة الكبيرة التي فرضتها العولمة.

وتتطلب المؤسسات الرياضية مديرين ماهرين في القيادة لتحقيق أهداف من صناعة الرياضة وتسويقها وضمان وصولها لكل أفراد المجتمع وشعوب العالم، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، فالمؤسسة الرياضية تمثل هياكل ديناميكية ومعقدة حتى ولو ظهرت للعيان بأنها بسيطة. ويمكن أن نعرّف القيادة الرياضية بأنها العملية التي تتم ضمن المؤسسة الرياضية بموجبها يقوم فرد بالتأثير في مجموعة أفراد إداريين يعملون في مؤسسة رياضية أو رياضيين يعملون ضمن فريق أو نادي رياضي منتهجا سبيل توجيه سلوكهم من اجل دفعهم بحماس كامل نحو تحقيق هدف مشترك بينهم يتجسد في التميز، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا الثانية .

وليست القيادة الرياضية حكرا على أشخاص يوجدون في مناصب إدارية عليا، وليس الناس بحاجة للتعيين في مناصب إدارية مرموقة ليمارسوا القيادة، فعلى كل عامل يشرف على مجموعة عمال أو كل شخص يتحكم في عمل يتقنه أكثر من الآخرين، و أن يعلم أنه يمكنه العمل كقائد، في أي وقت يؤثر فيه هذا الشخص على سلوك الآخرين، فبتأثيره هذا هو يمارس أسلوب القيادة، فقط عليه ممارسته بتحكم أكثر.

على سبيل المثال، قد يمتلك متدرب في إدارة الرياضة مهارات خاصة باستخدام برنامج كمبيوتر معين لإنشاء عروض فيديو معقدة، فعندما يساعد ذلك المتدرب وحدة التحكم أو المخرج، فهو يتولى القيادة خلال تلك الفترة، على العكس عندما يعتمد الموظفون في المؤسسة على أشخاص آخرين في التوجيه أو

التوجيه، فإن هؤلاء الأشخاص الآخرين يتصرفون كقادة، حتى لو لم يكونوا في مناصب صنع القرار الرسمية¹¹⁵.

ج- أسس ومبادئ التفكير الإبداعي لدى قيادات المؤسسات الرياضية: يمكن إيجازها في الآتي¹¹⁶:

- **توفر البيئة الملائمة:** أي توفر المناخ الذي يتلاءم أو ينسجم مع أصحاب الأفكار الإبداعية كلا حسب اهتمامه وميوله ورغباته التي يتميز فيه، حيث يتمثل المناخ أو البيئة الملائمة بالهدوء والمناخ الصحي، والثقافة وتوفير المستلزمات حسب الميول الشخصية كأن يميل طفل إلى اللعب في أدوات هندسية، والآخر إلى الأدوات التي يستخدمها الطبيب أثناء المعالجة.
- **توفير المستلزمات اللوجيستية الأساسية:** وهي المستلزمات التي يجب أن تتوفر في البيئة التي يعمل بها الشخص والتي من خلالها يستطيع أن ينمي ما لديه من أفكار كأدوات القرطاسية والمكتبية والرسوم والألوان والكمبيوتر وغيرها.
- **احترام الأفكار الجديدة:** سواءً من قبل أسرته أو في مدرسته وجامعته أو في عمله، بحيث يتم قبول الفكرة مهما كان مستواها أو إمكانية تطبيقها.
- **التعمق في الإطلاع والمعرفة:** أي عدم الوقوف عند حد معين من التفكير وعدم الاكتفاء بمحدودية معينة من الأفكار التي تجول في الذهن لأن ذلك يقوي النشاط الفكري لدى الإنسان.
- **اختيار الأفكار الملائمة:** وتعني عملية تنظيمية للأفكار بحيث يتم اختيار الأفكار الواقعية التي تتناغم مع قدرات الفرد العقلية والذهنية، وكذلك اختيار

¹¹⁵Paul M. Pedersen, Lucie Thibault, Contemporary Sport Management, Human Kinetics, USA, 2014, Fifth Edition, P 226.

¹¹⁶عاكف لطفي خصاونة، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ط1، ص 123.

- الأفكار السليمة الخالية من الأخطاء، لان ذلك قد يؤدي إلى إحداث ما يمكن أن نسميه بالشوائب الفكرية أي الأفكار المغلوطة التي تؤدي إلى إحداث الإرباك أو التشتت الذهني بدلا من دفع عجلة التنمية الفكرية.
- **عدم الخوف من النتائج:** وهي سمة الشخص المبدع أو المبتكر أو الريادي الذي يجب أن يتميز بالجرأة وعدم الرضوخ لمبدأ الخوف من الغد أو المجهول.
- **عدم الاعتماد على أحادية النمط التفكري في الوصول إلى الحلول:** أي على الفرد أن يخرج عن المألوف في التعامل مع المشاكل وطرق حلها وأن لا يعتمد على النمط الواحد أو المعتاد.
- **التدوين الكتابي للأفكار الإبداعية:** أي تسجيل وتوثيق الأفكار الإبداعية التي تتولد لدى الفرد، لان الأفكار الإبداعية لا تتولد بمجرد عصا سحرية أو في أي زمان أو مكان.
- **توفير البرامج التدريبية:** وهي البرامج والدورات التدريبية المختلفة سواء العامة أو المتخصصة التي يشكل كل منها أهمية وعوائد ايجابية على الفرد من حيث الأفكار الإبداعية التي تكتسب من محتويات البرنامج التدريبي أو تزيد من مستوى تنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد المشاركين.
- **استخدام مبدأ الحوافز الايجابية:** وهي الامتيازات المادية أو المعنوية التي تمنح للشخص الذي يأتي بأفكار إبداعية جديدة، وأن يراعي فيها نوع الحافز الذي ينسجم مع حاجات ورغبات الشخص المبدع، وكذلك أن يراعي فيها العدالة في تقديم الحوافز على المأ من الموظفين أو من خلال استخدام أسلوب التعميم من أجل تشجيع المبدعين أنفسهم وغرس قيم الثقافة الإبداعية لدى الآخرين وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.
- **إنشاء الحاضنات للأفكار الإبداعية:** وهي الجهات أو المراكز أو المؤسسات التي تستقطب الأفكار الإبداعية وتتبناها، وتقوم بتسجيلها باسم الشخص الذي قدمها للحفاظ على حقوقه من القرصنة الفكرية وان تعمل هذه الحاضنات على دعم المبدعين وأفكارهم والسعي على تطويرها.

- استخدام مبدأ التطبيق للأفكار الإبداعية: وهي عملية التحول من أفكار نظرية إلى عملية تطبيقية (ابتكار) أي أن يرى المبدع أن أفكاره قد خرجت إلى النور وحققت شيء من القيمة المضافة وأصبحت شيء ملموس يستخدم في واقع الحياة البشرية.

ثالثاً: تحدي التفكير الإبداعي لدى مسيري قطر في تسيير المؤسسات الرياضية لموندوبال قطر 2022

لكي تحقق دولة قطر أهدافها في تنظيم تظاهرة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022 بكفاءة وفعالية ولزيادة العائد على استثماراتها من الأموال التي صرفتها على ذلك التنظيم الذي أُقيم في الفترة من 20 نوفمبر إلى 18 ديسمبر 2023، فقد اعتمدت في تطوير مجالات الخبرة لديها على المدى الطويل على العمل الاستراتيجي الذي يضيف قيمة لمنتجاتها وخدماتها الذي بدأ من سنة 2009 تاريخ اختيار قطر لتنظيم هذه التظاهرة باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية وجاذبية لدى غالبية شعوب العالم، فالتطبيق الأمثل لمعايير البراعة في إدارة التظاهرة يتطلب دمج التكنولوجيا والعمليات والموارد، وهذا لم يتأتى لها إلا بحيازتها على الجدارات المنظمية لاسيما جدارة التفكير الإبداعي، حيث رفعت قطر هذا التحدي وعرفت كيف تستغله بما يحقق لها النجاح والتميز.

1- مراحل التفكير الإبداعي الجدير في موندوبال قطر

أشار العديد من الباحثين إلى أن التفكير الإبداعي يتضمن مراحل معينة: تشمل: مرحلة الإعداد أو التحضر، ثم مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار)، وآخر مرحلة هي التحقيق، بدورها قطر تدرجت في تنظيمها لتظاهرة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2022، عبر مراحل علمية هادفة ذات بعد استراتيجي لجدارة التفكير الإبداعي، وتشمل:

أ- مرحلة الإعداد المعرفي (التحضير)

حيث حددت قطر الموضوع المُراد الابداع فيه ألا وهو كأس العالم، وذلك بفحص جميع جوانبه، وتجميع المعلومات حوله، لتشكيل الخلفية الشاملة والمتعمقة في المواضيع والمجالات التي يبدع فيها الفرد، حيث لا يمكن تحقيق الإبداع في أي أمر دون اجتياز هذه المرحلة الصعبة، ففي سنة 2009 كان تنظيم موندبال كأس العالم في قطر حلمًا وبعد 12 سنة أصبح حقيقةً وواقعاً، وفي هذه المرحلة ركزت قطر على الجدارة في التجهيز لتنظيم البطولة الاستثنائية التي نوجزها في ثلاث نقاط رئيسية:

- **تقديم ملف الاستضافة والإعلان عن الاختيار:** حيث قدّم رئيس لجنة الملف القطري للاستضافة الشيخ محمد بن حمد بن خليفة آل ثاني إلى رئيس الاتحاد الدولي FIFA بلاتر في سويسرا في مارس 2009، مع تقديم دولاً أخرى لملفاتها مثل بريطانيا وروسيا والبرتغال والمكسيك واليابان وغيرها، وفي ديسمبر 2010 تم الإعلان عن اختيار قطر للتنظيم نظراً لتميز الملف القطري بالتنوع في مجالات عديدة.

- **تجهيز الملاعب:** بدايةً بإنشاء اللجنة العليا للمشاريع والإرث في أبريل 2011 بجميع الصلاحيات والاختصاصات لتحقيق الهدف، لتوفير البيئة الملائمة في جوانبها التنظيمية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية، بعدها بدأت مرحلة التصميم لملاعب الجنوب في عام 2013 كأول ملعب يتم الكشف عنه وبدأ العمل به عام 2014، ثم افتتح مطار حمد الدولي ماي 2014، وفي هذه المرحلة حتى قبلها لم تكن القيادات تهتم بجنسية الوافد بقدر ما تركز اهتمامها على من يقدم الابتكار والأفكار الإبداعية والاختراعات، مما ساعد على بناء مجتمع منسجم ومتنوع ثقافياً، يتقبل الآخر وينبذ التمييز.

- **تفعيل التراث:** الكشف عن الشعار الرسمي للبطولة المستوحى من الثقافة القطرية والعربية بعرضه على شاشات ضخمة في معالم قطر البارزة مع مشاركة دول عربية وأجنبية بعرضه في نفس التوقيت بدولهم وهي: روسيا

والكويت وعمان ولبنان والأردن وتونس والجزائر والمغرب والعراق وفلسطين وليبيا والسودان، وتوجيه التعليمات بتصميم الملاعب بما يتناسب والتراث والتقاليد القطرية والعربية.

ب- مرحلة الاحتضان (الاختمار)

تشكل المرحلة الأصعب في التفكير الإبداعي، حيث تأتي بعد محاولات قطر للتوصل إلى تجهيز مناسب للبنية التحتية المتعلقة بالتظاهرة، وتكون في جو يسوده القلق والتردد النسبي في إيجاد الحلول للمشكلات التي تصادف استمرارية العلم، وقامت فيها قطر بترتيب الأفكار بجهد كبير، فبعد تدشين ملعب خليفة الدولي سنة 2017 تم افتتاح ملعب الجنوب سنة 2019، ثم اكتمال ملعب المدينة التعليمية سنة 2020 وافتتاح ملعب أحمد بن علي، وتدشين ملعب التمامة والبيت سنة 2021، وبذلك أعطت هذه المرحلة الفرصة للقائمين على الاستضافة للتخلص من كثير مما يمكن أن يعيق العمل أو يعطله.

ج- مرحلة التحقيق

ويسمى الباحثين بمرحلة التجريب أو الاختبار التجريبي للفكرة الجديدة، في هذه المرحلة قامت قطر باختبار بعض الأفكار الإبداعية لقياس مدى اكتمال تلك الأفكار أم أنها تتطلب إدخال بعض التغييرات والصقل لها، وتجسد ذلك في الآتي:

- تنظيم بطولة كأس العرب 2021: في نسختها العاشرة التي تمت من 30 نوفمبر حتى 18 ديسمبر 2021، وما ميزها أنها أقيمت لأول مرة بتنظيم من الاتحاد الدولي لكرة القدم بمشاركة 16 منتخباً عربياً، لمحاكاة تجربة الاستعدادات القطرية لتنظيم البطولة، والتي حققت أهدافها.
- الكشف عن ساعة العد التنازلي للموندوبال في 21 نوفمبر 2021: التي صُممت بطريقة أُسْتُلهمت من الساعة الرملية القديمة التي كانت تستخدم لحساب الوقت، بطريقة تصميم تسهل رؤيتها من جميع الزوايا بما يعكس المناظر الخلابة لمدينة الدوحة.

- **اكتمال تدشين الملاعب:** حيث تم تدشين ملعب لوسيل في شهر سبتمبر 2022 الذي يُعتبر أكبر ملاعب قطر من حيث الطاقة الاستيعابية بـ 80 ألف متفرج والذي احتضن النهائيات، وذلك بإقامة مباراة رسمية بين فريق الهلال السعودي والزمالك المصري ضمن كأس "سوبر لوسيل".
وقد نجحت قطر في مراحل تفكيرها الإبداعي بجدارة ونتج عن ذلك بطولة بشكل إبداعي أبهر العالم وصعب من مهمة من يتكفل بتنظيم البطولة في السنوات القادمة.

2-3 مظاهر جدارة التفكير الإبداعي في موندبال قطر

- **إيمان الدولة بقدراتها والثقة بالنفس:** لتحقيق المستحيل مهما كانت المعوقات، وظهر ذلك في الحوار الذي دار بين الفنان العالمي مورغان فريمان ممثلاً للحضارة الغربية، والشاب القطري غانم المفتاح من ذوي الهمم العالية ممثل الشرق بالخيمة العربية الحديثة التي ترمز للأرض، والذي أشار للحوار بين الحضارات واحترام التنوع الثقافي للآخر وتقبله، بتمرير رسالة التسامح والمحبة والتآخي.

- **الابداع في الرسالة الافتتاحية:** حيث افتتحت قطر الدورة بالآية الكريمة: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (13) الحجرات. لبث روح الاطمئنان لدى الجميع ونشر السلام، وهذا ما يوحي للآخر بثباتها على مواقفها وتمسكها بمبادئ الشريعة الإسلامية.

- **الفكرة الابتكارية التي طبقتها الجدران:** بكتابة بعض الأحاديث النبوية والأحكام الإسلامية على بعض المرافق الرياضية والملاعب والتي تشير إلى التعاون والتسامح.

- **فكرة التبرع بالمنشآت الرياضية:** التزام قطر أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA والعالم بتبرعها ببعض المنشآت فور انتهاء الدورة لبعض الدول.

- **تصميم وتشيد الملاعب بأسلوب معبر عن أصالة وتاريخ العرب:** وبلغ عددها ثمانية (08) ملاعب مكيفة حاصلة على الشهادة الدولية "جي ساس" بتكلفة تزيد عن 7 مليار دولار، وهي متقاربة من بعضها البعض، مثل: ملعب البيت الذي يمز إلى الخيمة التقليدية أي بيت الشعر، حيث حرصت قطر خلال الدورة على التعريف بموروثها الثقافي والحضاري من خلال تلك التصاميم للملاعب، وهو ما يثبت صحة فرضيتنا الثالثة.
- **التسويق الهادف للعادات والتقاليد القطرية:** من خلال حرصها على إعادة الاعتبار للمعالم الأثرية والمتاحف والمراكز الثقافية، مثل سوق واقف الذي شهد رواجاً لشراء وارتداء الزوار العقال والعباءة الخليجية، ومن ذلك إلباس أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني "البشت العربي" للأسطورة ميسي عند تتويجه بأس العالم 2022 والذي يعد ترويج للمنتج التقليدي.
- **بناء مدينة كاملة (لوسيل):** وكذلك بناء ملعب الجنوب الذي يعبر عن أشرة المراكب التقليدية، وملعب الثمامة الذي أسئلهم من قبعة الرأس التقليدية للأطفال.
- **فكرة التكيف الإبداعية للملاعب:** حيث تم نقل البطولة لأول مرة إلى فصل الشتاء نظراً لدرجات الحرارة المرتفعة في الصيف التي تصل أحياناً إلى 50 درجة مئوية، ويسمح هذا التكيف بإيصال درجة الحرارة إلى 32 درجة مئوية خلال النهار و 22 درجة في المساء.
- **بناء قرية لإيواء المناصرين** تضم 6000 آلاف مقصورة مجهزة ومكيفة.
- **بالإضافة إلى تعزيز العديد من المنشآت:** شبكة مترو الأنفاق الدوحة الذي يربط الثمانية ملاعب بكلفة 36 مليار دولار، وتوسيع مطار حمد الدولي بتكلفة قدرها 16 مليار دولار لاستقبال 70 مليون مسافر سنوياً، والحائز على جائزة أفضل مطار في العالم، وتطوير الوجهة السياحية (منطقة ميناء الدوحة) ، وتشيد سلسلة من الفنادق والمطاعم الفاخرة والساحات الترفيهية،

- **التشبث بالهوية والتقاليد:** بإعلان قطر قبل يومين فقط من انطلاق البطولة منع بيع المشروبات الكحولية في ملاعب كرة القدم الثمانية التي تشهد مباريات كأس العالم 2022 وفي المحيط المجاور لها حماية للمشجعين والمناصرين، وهذا ما أكسبها احتراماً كبيراً من طرف المجتمع الدولي.
- **الفكرة الإبداعية في شعار البطولة:** حيث استوحى من شال الصوف وتم تزيينه بالنقوش الشرقية وأخذ شكل الرقم 8 في دلالة على الملاعب الثانية التي تستضيف البطولة.
- **استخدام التطبيقات الذكية:** من كاميرات ذكية في مخارج ومدخل الملاعب لتأمين المرور السلس للمشجعين، وروبوتات لمراقبة الحركة بالشوارع للحفاظ على النظام العام وتطويق الجريمة.
- **الابداع في تبليغ رسالة الإسلام الفطرية للعالم:** من خلال منع المثليين من دخول قطر، وأن كل الشرائع السماوية تستهجن ذلك، وأنه يمكن الشعور بالسعادة دون الخروج من الفطرة.

خاتمة:

نظراً للتنظيم الإبداعي والإعداد اللوجستي غير المسبوق الذي بدلته دولة قطر في تنظيمها لكأس العالم لكرة القدم 2022، في إطار رؤية قطر 2030، نستشف أن هذا النجاح الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي لم يكن من قبيل الصدفة، بل كان نتيجة تحضير مكثف ورؤية إستراتيجية هادئة تتضمن تفكير إبداعي في تسيير المجالات: البيئية، الاقتصادية، البشرية، الاجتماعية، للتظاهرة الرياضية، وجدارة في ممارسات الأفراد والمؤسسات لتجسيد ما تم التخطيط له، حيث اعتمدت على الجانب العلمي والميداني باستغلال التحول الذي شهده الفكر الإداري المعاصر من إدارة الموارد الملموسة إلى إدارة الموارد غير الملموسة والتي

كان أبرزها جدارة العنصر البشري، حيث اعتمت على استقطاب وجذب كل مورد بشري تستشف فيه جدارة ما يحقق لها ميزة تنافسية تجعلها تتفوق على غيرها من البلدان المنظمة للتظاهرة سابقاً وحتى لاحقاً، وقد توصلنا من خلال ذلك إلى النتائج التالية:

- تتطلب جدارة التفكير الإبداعي في المؤسسات الرياضية مديرين ماهرين في القيادة لتحقيق أهداف من صناعة الرياضة وتسويقها وضمان وصولها لكل أفراد المجتمع وشعوب العالم.
- تكمن أهمية جدارة التفكير الإبداعي بكونه قوة مكتسبة لدى أفراد المؤسسات الرياضية، لاهتمامه بتطوير مهارات التفكير من خلال الأساليب والنماذج التي أحدثتها نظريات الإبداع.
- تحقيق جزء من رؤية قطر لسنة 2030 في جانبها الرياضي والسياحي، فببلوغ المبلغ الضخم المستثمر 230 مليار دولار في الدورة، تتوقع على المدى القريب تحقيق حوالي 8 مليار دولار أرباح نتيجة الاستثمارات والمشاريع المرصودة، كما أنه من المتوقع أن يزور قطر سنويا أزيد من ثلاثة 3 ملايين سائح بعد الدورة، وستة 6 ملايين سنة 2030.
- اعتمدت قطر على ما تملكه من المعارف والمهارات المتوفرة لدى أفرادها، مع استقطاب الكفاءات بغض النظر عن جنسيتها بل بناءً على كفاءتها وجدارتها.
- تكمن أهمية الجدارات في تجنب قطر تكاليف لا تعود عليها بفائدة ، لاسيما قرارات الاختيار للاستثمارات .
- أنفقت قطر على مليارات على تحديث بنيتها التحتية.
- من أهم معالم التفكير الإبداعي التي جسدها قطر في موندوبال 2022 لكرة القدم ثباتها على مواقفها وتمسكها بمبادئ الشريعة الإسلامية من خلال الرسالة الافتتاحية التي بثتها بأية كريمة من القرآن الكريم، وكتابة بعض

- الأحاديث النبوية والأحكام الإسلامية على بعض المرافق الرياضية والملاعب والتي تجسد التأخي والتسامح.
- بالإضافة إلى إيمان القيادات القطرية بقدراتها والثقة بالبنفس في تحقيق المستحيل.
- كذلك الدمج بين التكنولوجيا والأصالة باستخدام التطبيقات الذكية والذكاء الاصطناعي مع تجسيد التقاليد العربية القطرية سواءً في تصميم المنشآت أو في تقديم مختلف الخدمات والحفاظ على أمن وسلامة الجمهور الرياضي والرياضيين.
- استغلال قطر هذه الدورة لتغيير الصورة النمطية المرسومة من طرف الإعلام الغربي على المجتمعات العربية المسلمة، من صورة مجتمعات إرهابية متخلفة إلى مجتمعات راقية ومتحضرة وقابلة للتعايش السلمي.

توصيات:

- ضرورة اعتماد الدول العربية على إمكانياتها وحسن استغلالها بما يحقق لها أهداف استراتيجية.
- العمل على التخطيط والاستشراف للسياسات المستقبلية لمحو الصورة الضبابية للمجتمعات العالمية على العالم العربي والإسلامي بخطط تسويقية هادفة.
- الاعتماد على التفكير الإبداعي في تسيير المؤسسات الرياضية خدمة للمواطن المحلي والدولي.
- الاعتماد على التوظيف وفق منهج الجدارة في العمل.
- إسناد المهام والمسؤوليات إلى ذوي الجدارات المخلصة لضمان الفعالية في الإدارة والتسيير الرياضي.
- لتقييم الدوري للأعمال المنجزة مقارنة بالبرامج والأهداف المسطرة.

قائمة المراجع:

- إبراهيم الخلوف الملكوي، الجدارات الجوهريّة الطاقة نحو التفوق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
- جروان فتحي، الموهبة والإبداع والتفوق، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1998.
- حداب سليم، دراسة تحليلية لواقع الرياضة الجامعية الجزائرية في ظل تسيير منشآتها الرياضية: دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الجامعية الجزائرية، أطروحة ضمن متطلبات نيل دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2013/2012.
- حميد الطائي، أحمد علي صالح، دينا فاضل الوائلي، إدارة الجدارات والمواهب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ط2.
- خضير كاظم حمود، إدارة المواهب والكفاءات البشرية، عمان، ناشرون وموزعون، 2013، ط01.
- عاكف لطفي خصاونة، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ط1.
- فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986، ط1.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر، 1989.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله الحنفي الرازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط5، (1420هـ/1999م)، مادة: (ح را) (71/1).
- معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، 2008.
- Gil fried, Managing sport facilities, Human Kinetics, USA, 2010, Second edition,
- Paul M. Pedersen, Lucie Thibault, Contemporary Sport Management, Human Kinetics, USA, 2014, Fifth Edition,.

التكامل الحضاري ونقد المركزية الغربية المتطرفة -مقاربة ثقافية للقوة الناعمة القطرية-

Article: Civilizational Integration and Criticising Western Centralism Extreme
- A Cultural Approach to Qatar's Soft Power-

ط.د حنان برق، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة/ الجزائر

الملخص: يُعد مفهوم القوة الناعمة مفهوم استراتيجي معاصر، وسلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلا من الإرغام أو دفع الأموال، وتنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما، وسياسته، وهذا ما وظفته الولايات المتحدة الأمريكية للتغلب على خصومها على مدار عقود، بفضل "سيل الحريات، والفنون والموسيقى"... إلخ، وبذلك تمكنت الولايات المتحدة من السيطرة على العالم بأقل التكاليف.

لقد أضحت الثقافة في المجتمع التكنولوجي المعاصر صناعة، ومن يمتلك زمامها يمتلك الريادة، هكذا كرس الغرب مكانته بالاعتماد على تجارة الأفكار، بالإضافة لهيمنتها على البنى التحتية (الاقتصاد والصناعة) والبنية الفوقية كذلك فصار العالم يسير على قدم واحدة هي القدم الغربية.

وفي عالمنا اليوم تتجه فلسفة قطر في سياستها الدولية نحو إعادة صياغة المثل والمبادئ وجعلها أكثر شمولية تتسم بالتقبل والتسامح والتكامل الحضاري بدلا من التمرکز الغربي.

فما المقصود بالقوة الناعمة، وكيف تمكن الغرب من التمرکز من خلالها؟ وما هي استراتيجيات دولة قطر لإعادة تصحيح الرؤى لتحقيق التكامل الحضاري؟

ولنتمكن من معالجة هذه الإشكالية استندنا على المنهج التاريخي، وفق مقارنة تتأسس على مرحلتين: أولا مرحلة نعزف فيها المقصود بالقوة الناعمة، وتاريخ نشأتها، ثانيا قمنا بتحليل مرتكزات ودعائم دولة قطر لتصحيح الرؤى وتحقيق التكامل الحضاري.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، قطر، المركزية الغربية، التكامل الحضاري، التسامح الديني.

Abstract :

The soft power concept , is a contemporary strategic concept and influential weapon which achieves goals through attraction rather than coercion or wasting money, by the attractiveness of country's culture and politics, this strategy used by united states to victory over his opponent due to freedoms laws, arts, and music, That's how the united states was able to control the world.

So, in our contemporary technology society culture become commodity, and whoever owns its leadership posseses become the leader. Thus, the West established its position by relying on the trade of ideas, in addition to its dominance over the infrastructure (economy and industry) and the superstructure as well, so that the world walked on one foot, which is the Western foot.

Nowadays, Qatar's philosophy international policy is directed towards reformulating ideals and principles and making them more comprehensive and characterized by acceptance, tolerance and civilizational integration instead of Western-centeredness.

So, What we meant by soft power, and how did the West manage to establish itself through it? What are the supports of Qatar to rectify visions to achieve civilizational integration?

In order to be able to solve this research problem, we use the historical approach based on two stages: first one : we define what is meant by soft power, and the history of its inception. Second sage : we analyzed the foundations supports of Qatar to correct the visions to achieve civilizational integration.

Key-words : Soft power, Qatar, western central, civilizational integration, Religious tolerance

مقدمة:

إن مفهوم القوة الناعمة Soft Power مفهوم معاصر استحدثه المساعد السابق لوزير الدفاع الأمريكي "جوزيف س. ناي" Joseph S. Nye في كتابه "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية"، وعلى عكس ما تقوم عليه سياسة القوة الصلبة من استراتيجيات عسكرية خفية وأسرار عن الأسلحة الفتاكة، فإن القوة الناعمة تركز على فكرة جذب الآخرين وإغرائهم بالمبادئ، والقيم والثقافة بصورة أشمل.

إذا، تناقش المداخلة التي بين أيدينا مفهوم القوة الناعمة كمفهوم استثمرته دولة قطر وذلك خلال تظاهرة كأس العالم في دورتها الثانية والعشرين لعام 2022، وكيف حققت تكاملا حضاريا وثقافيا بين الشعوب، وجابهت التمرکز الغربي وتطرفه الذي راهن على ضعف إمكانيات الشعوب العربية، ليتفاجئ بنجاح فاق التصورات، بل وكانت نسخة استثنائية بكل المعايير حيث عاش العالم كرة القدم بعيدا عن الكحوليات وعن الممارسات الشاذة، فكانت بحق الرياضة للرياضة.

إذا تتأتى القيمة المعرفية لهذه المداخلة في كونها تسائل موضوعا راهنيا ألا وهو دور القوة الناعمة في تغيير الذهنيات الاقصائية المتوارثة، وفي تحقيق التكامل الحضاري بين الشعوب وتحديدًا من خلال كرة القدم التي تمثل الرياضة الشعبية الأكثر شهرة عبر العالم، حيث كانت دائما يُحتفى بها تحت اسم كأس العالم، وتقام حصرا في بلدان العالم الغربي منذ بدايتها، وكأن كرة القدم خلقت فقط لتكون غربية صناعة وثقافة، وما دون ذلك لا يمتلكون لا ثقافة ولا حقا ليمارسوها كونهم ينتمون لعالم متخلف وهمجي برأيهم، فأى منطق أعرج هذا الذي يورّع الحقوق بين البشر؟ ويُبقى من يشاء ويترد من يشاء، لتكون الإجابة الواضحة نسخة قطر بشعارها الأصيل المستمد من سماحة ورفق الدين الإسلامي، و من قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾، ففطرة الإنسان السلمية تقوده نحو الالتقاء والتقارب والتعارف مع أخيه الإنسان، لكن جشع

النفوس جعلهم يؤمنون بالتنافر والصراع والقتال بل جعلوه الأصل والأسبق والمنطق الأصح.

والإشكالية التي تدور حولها المداخلة ما المقصود بالقوة الناعمة؟ وكيف تمكن الغرب من التمرکز من خلالها؟ وما هي استراتيجيات دولة قطر لإعادة تصحيح الرؤى لتحقيق التكامل الحضاري بين الشعوب؟ وحتى نتمكن من معالجة هذه الإشكالية استندنا على المنهج التاريخي، وفق مقارنة تتأسس على مرحلتين: أولاً مرحلة نعرّف فيها المقصود بالقوة الناعمة، ونشأتها، وكيف استثمرها الغرب؟ وثانياً قمنا بتحليل مرتكزات ودعائم دولة قطر لتصحيح الرؤى وتحقيق التكامل الحضاري.

1. مفهوم القوة الناعمة ونشأتها:

1.1 تعريف القوة الناعمة:

يعد مفهوم القوة الناعمة على حدائته النسبية أحد المفاهيم واسعة الاستخدام «والانتشار في تحليل السياسات الخارجية، وهو يرتبط بفهم طبيعة القوة وتطورها في فهم العلاقات الدولية، فالتطورات في طبيعة النظام العالمي من حيث فواعله وقضاياه ومؤسساته وأنماط تفاعلاته تجعل الأهمية للقوة الناعمة في تزايد مقارنة بالعناصر التقليدية للقوة»¹¹⁷، لقد انتقلت بذلك الاستراتيجيات السياسية لإدارة القوى من المجال المادي أو ما يعرف بالقوة الصلبة إلى القوة الناعمة أي المجال الثقافي وطرق الجذب الجديدة.

ويكون "جوزيف ناي" «مخترع مفهوم القوة الناعمة، إنها عنصر ثابت في السياسة الديمقراطية، تقوم على القدرة على الجذب، وهي أكثر من الإقناع أو القدرة على استمالة الناس بالحجة، أما بالنسبة للموارد فإن موارد القوة هي الموجودات التي تُتيح مثل هذه الجاذبية، حيث تستخدم نوعاً مختلفاً من

¹¹⁷ علي جلال معوض، (2019)، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الإسكندرية،

العمل لتوليد التعاون (وهي ليست قوة القسر أو المال)، بل انجذاب غير ملموس يقنعنا بمسيرة أغراض الآخرين دون حدوث أي تهديد صريح»¹¹⁸ إن القوة الناعمة استراتيجية بديلة لبلوغ المكاسب بأسهل الطرق وأبسطها وأقلها تكلفة، لأنها تقوم على قوة التأثير والإقناع وعلى الجذب كآلية ملهمة وتنشأ «الموارد المنتجة للقوة الناعمة إلى حد كبير من القيم التي تعبّر عنها منظمة أو بلد ما في ثقافته، وفي الأمثلة التي تضرّحها ممارساته الداخلية والسياسية، وفي الطريقة التي يعالج بها علاقته مع الآخرين»¹¹⁹، فعلى عكس ما تفترضه القوة الصلبة من ضرورة امتلاك الأسلحة الفتاكة المتطورة، وإبقائها ضمن أسرار الدولة، فإن القوة الناعمة تقوم على نشر القيم والمبادئ والخصائص الثقافية للبلدان لجذب وإثارة إعجاب أكبر عدد من البلدان، ومن أمثلة ذلك ما تقوم به « الصين من زيادة أعداد معهد كونفوشيوس حول العالم لتعليم لغتها وتعليم طلابها لغات أخرى مثل الإنكليزية وزيادة أعداد المنح للطلاب والباحثين من مختلف دول العالم الذين يرغبون في الدراسة في الصين بناء على سمعة دولة الصين وصورتها »¹²⁰، ولهذا تمكنت الصين بتبنيها استراتيجيات القوة الناعمة من مجابهة قوى العالم الكبرى، فاستفادت بما توفره لها من مكاسب في التعريف وجذب الشعوب لثقافتها بطريقة سهلة، لا بقوة السلاح والقتل لكن بالجذب والتأثير الإيجابي في الآخرين، وكسبهم باعتبارهم معجبين بقيمتها ومبادئها.

تكون إذا القوة الناعمة كما يعرفها "جوزيف ناي" هي « القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال، وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما، ومثله السياسة، فعندما تكون سياستنا مشروعة في

¹¹⁸ جوزيف س. ناي (2007). القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، تر: محمد توفيق البجيرمي،

(ط1)، العبيكان، السعودية، ص. 17، 25، 27

¹¹⁹ المصدر نفسه، ص. 28

¹²⁰ خضر الأورفلي، عز الدين حاووط، (2015)، درجة مكافحة الفساد وأثرها في بناء القوة الناعمة، مجلة

جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ع3، ص. 401

عيون الآخرين، تتسع قوتنا الناعمة»¹²¹ ويقدم "ناي" أمثلة كثيرة عن القوة الناعمة من بينها الحريات التي روجت لها أمريكا، والموسيقى الأمريكية التي أثرت على عقول الشباب عبر العالم، وأشرطة الفيديو، والأغذية، وحقوق الإنسان والديمقراطية... كلها قوى ناعمة كان لها تأثير أقوى من تأثير الأسلحة.

2.1 نشأة القوة الناعمة:

استخدمت الدول الكبرى سياسات متعددة لتحقيق تفوقها وقدراتها على الصعيد الخارجي، فلم تكتف بالخيار العسكري، بل راحت تعدد في مصادرها، واتجهت إلى أساليب أقل تكلفة فانشغل بذلك «الفكر الاستراتيجي ومنذ نهاية السبعينيات من القرن الماضي في البحث عن وسائل وأدوات أكثر عقلانية، وأكثر جاذبية وأكثر قبولا، سواء على مستوى النتائج المتحققة منها، من القوة العسكرية بشقيها العسكري والتاريخي»¹²²، فبادروا بالبحث عن أساليب وأنماط لكسب رهانات التفوق الخارجي بعيدا عن الاشتباكات العسكرية، والدمار وإراقة الدماء، فما كان منهم إلا أن يولوا اهتمامهم صوب القوة الناعمة.

تعود نشأت مفهوم القوة الناعمة «للمرة الأولى عام 1990 في مقال جوزيف ناي، المنشور في مجلة السياسة الخارجية بعنوان القوة الناعمة، وفي كتابه الصادر العام التالي المعنون ب: "ملزمة بالقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية"، وقامت الفكرة الأساسية لدى ناي في طرحه للمفهوم على تأكيد وجود وجه آخر غير مادي للقوة، قوامه الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة وقيمها ومصداقيتها»¹²³ انبنى مفهوم القوة الناعمة إذا من خلال المقال والكتاب الذي ألفهما "جوزيف ناي" في خضم دراسته للطبيعة

¹²¹ جوزيف ناي، المصدر السابق، ص. 12.

¹²² إياد خلف عمر الكعود، (2016)، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية. جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص. 13.

¹²³ علي جلال معوض، المرجع السابق، ص. 12.

المتغيرة لقوة الولايات المتحدة الأمريكية، وقدم تحليلا لشرعية إمكانيات الولايات المتحدة من قيادة العالم بفضل جاذبية ثقافتها، وقيمها وسياساتها، بالإضافة إلى قدراتها العسكرية والاقتصادية. وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية من بين أوائل الدول التي أولت اهتماما جديا بالقوة الناعمة؛ وبالأخص تلك «الحكومات المتعاقبة التي تنتمي إلى الحزب الجمهوري، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وخلال حقبة الحرب الباردة وحتى الآن، تبنت هذه الحكومات مبادئ المدرسة الواقعية التي تقوم على المصلحة والقوة، والصراع من أجل القوة، واعتبار أن سلوكيات الدولة تحركها حوافز للحصول على المزيد منها والتسابق لزيادتها»¹²⁴، فبعدما تكبدت الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الخسائر المادية في حربيها على العراق وأفغانستان، كانت الحجج والتأكيدات على ضرورة إيجاد طرق لإعادة الصياغات الفكرية والقدرات العملية لتضليل حجم الخسائر، وتحقيق المكاسب المرجوة.

تركز القوة الناعمة على ثلاثة عناصر هي؛ «: أولا: الثقافة العامة وما إذا كانت جاذبة أم منفرة للآخرين. ثانيا، القيم السياسية ومدى جدية الالتزام بها سواء في الداخل أم في الخارج سلما أم حربا . ثالثا ، السياسة الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من طرف دول العالم وشعوبه بما يعزز مكانة الدولة»¹²⁵ ومنه، فإن الثقافة والسياسات الداخلية والخارجية تمثل المرتكزات الكبرى التي تتألف منها القوة الناعمة لجذب الشعوب والتأثير عليهم؛ ويذكر التاريخ أن الولايات المتحدة الأمريكية تغلبت على السوفيات لا بقوتها العسكرية، ولا نفوذها المالي والاقتصادي بل بالمنتجات الأمريكية والعلامات التجارية الكبرى، والحقوق والحريات الممنوحة، ولذلك ارتبطت القوة الناعمة بعمليات الجذب والاستقطاب

¹²⁴ إياد خلف عمر الكعود، المرجع السابق، ص. 10

¹²⁵ المرجع نفسه، ص. 23، 24

القائمة على شروط ثلاث هي «أولا: تعزيز القيم والمؤسسات الأمريكية، وإضعاف موارد منافسيها وأعدائها، ثانيا: توسيع مساحة وجاذبية الرموز الثقافية والتجارية والإعلامية والعلمية والأمريكية، وتقليص نفوذ منافسيها وأعدائها، ثالثا: بسط وتلميع جاذبية أمريكا وصورتها وتثبيت شرعية سياستها الخارجية وتعاملاتها الدولية، وضرب سياسات أعدائها»¹²⁶ وبناء على ما تقدّم، يمكن القول أن الحديث عن مسألة القوة الناعمة لدى منظريها تقوم على حسن إدارة الاستراتيجيات لجني المكاسب والاحتفاظ بنسق التقدم وإزاحة الأعداء باستخدام أسلحة ناعمة ومتاحة دون عناء ألا وهي البنيات الفوقية بتعبير ماركس الثقافة والقيم والأفكار والأخلاق والمبادئ، والترويج لها إعلاميا داخليا وخارجيا.

ولم تبق القوة الناعمة كمفهوم سياسي حبيس الولايات المتحدة الأمريكية، بل استفادت منه دول أخرى مثل الصين، والتايوان، السعودية، وقطر... إلخ

3. تمركز الغرب من خلال القوة الناعمة:

استطاع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية من بسط نفوذه على العالم، وتعود البدايات الأولى لمفهوم الغرب وأوروبا إلى «العصر الوسيط؛ حيث طوّرت جملة من العناصر الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية، فاندمجت لتُشكّل هوية أوروبا، وبانتهاء تلك الحقبة ظهر مفهوم الغرب بأبعاده الدلالية الأولية، ومن ثمة ثبتت جملة من الصفات والخصائص العرقية والحضارية، والدينية على أنها ركائز تُشكّل هويته، وولّد هذا الاختزال ولادة مفهوم حديث ذي طبيعة إشكالية هو "المركزية الغربية"¹²⁷، إذا، يتأسس مفهوم المركزية الغربية على إنتاج محددات وشروط تاريخية تصادق على الذهنية الغربية و فقط، بل وتجعل من العقل الغربي وحده العقل

¹²⁶ المرجع نفسه، ص. 25

¹²⁷ عبد الله إبراهيم، (1997)، المركزية الغربية إشكالية التكون والتمركز حول الذات، (ط1)، المركز الثقافي

العربي، لبنان، ص. 13.

المتعلم والمتحضر وتقضي بذلك كل ما ليس غربيا، حتى ولو نهل الغرب من ثقافات الآخرين وحضاراتهم، وحتى علومهم، لم ينصفوهم، ولم يذكرهم. وبعد انقضاء العصور الوسطى؛ «دخلت أوروبا العصر الحديث، حيث طوّرت منظومة من الممارسات والأفعال والأفكار المتداخلة التي دُمجت معا، ومن خلالها بدأ الكيان الأوروبي يظهر مؤثرا في العالم، ومن بين ما يمكن اعتباره أهم العوامل التي أظهرت أوروبا بوصفها مكونا متجانسا ومؤثرا: 1. اللغة اللاتينية، 2. الأدب القديم، 3. الانتلجنسيا التي بدأت منذ القرن الثالث عشر في الجامعات، 4. البعثات الأولى إلى الشرق الأقصى»¹²⁸، انتهجت بذلك أوروبا استراتيجية تقوم على جعل التراث الهيليني واللغة اللاتينية والطبقة المثقفة من علمائها وفلاسفتها ومفكرها بمثابة الإطار الكبير والمرجعية في تحديد تمركزها وتفوقها على الآخرين، وهذا ما قدّم لها لاحقا الشرعية لشن الحروب، وتنظيم الكشوف الجغرافية، التي كانت من ثمارها بروز أمريكا.

ظهرت القوة الناعمة لأمريكا منذ «اتفاقية التبادل الأكاديمي والثقافي التي تم توقيعها مطلع الخمسينيات وفي أجواء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة الأمريكية، والتي كان لها دور حيوي في تعظيم القوة الناعمة الأمريكية واختراق النسيج الإيديولوجي السوفياتي ففي هذا الإطار تمكن نصف مليون روسي من زيارة الولايات المتحدة الأمريكية ما بين 1958 و1988»¹²⁹ وكانت هذه الزيارة بمثابة تسليم مقاليد سيادة العالم لأمريكا، فانهر الروس عند عودتهم إلى بلدانهم، ومعهم القيم والتصورات والثقافة الأمريكية.

¹²⁸ المرجع نفسه، ص. 15

¹²⁹ رفيق عبد السلام، (2015)، الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والناعمة، (ط4)، مركز صناعة

الفكر للدراسات والأبحاث، لبنان، ص. 34.

وأصبحت «الولايات المتحدة الأمريكية ما بين 1999 و2000 القوة المنفردة فعليا بقيادة الوضع العالمي، وقد تزامن ذلك مع (ثورة المعلومات) وظهور عالم الانترنت، والفضائيات العابرة للقارات ضمن السياق تمدد حركة العولمة التي عمل الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون على تسريع وتيرتها، هكذا سيطرت الموسيقى والأفلام والتلفزيونات الأمريكية على مختلف شعوب العالم»¹³⁰ لتجعل منه شعبا بثقافة واحدة هي الثقافة الأمريكية في القرى قبل المدن، فهجر كثير من الشعوب أنماط عيشهم، والتحقوا بالموضات الأمريكية، وسعوا لامتلاك التقنيات والالكترونيات نفسها، بل وحتى أسلوب الغذاء تأثر، فصرنا نتناول الأكل السريع...ونقلدهم حتى في عمرانهم ومناهجهم الدراسية... إلخ وباختصار فإن «تظل الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر نفوذاً، وتأثيراً في عالمنا الراهن مستفيدة من شيوع اللغة الإنجليزية، هناك ملايين من البشر يستخدمون الحواسيب والبرمجيات الالكترونية الأمريكية، ويتكلمون اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة التقنيات والأعمال وتداول العملة، هذا دون أن نتحدث عن يقرؤون الآداب ويطلعون على الأفكار ويتابعون الصحف ووسائل الإعلام الأمريكية»¹³¹ بالإضافة لما تملكه الولايات المتحدة الأمريكية من قدرات اقتصادية وما يحتله الدولار بكونه العملة الرئيسة للتجارة والأسواق العالمية، إضافة لما أسفرته ظهور الشركات متعددة الجنسيات ودورها في تقوية الاقتصاد الأمريكي بفضل تبنيها للنظام الليبرالي، وما أتاحتها ثورة المعلومات ووسائل الإعلام من أولوية للثقافة الأمريكية والتعريف بها، واعتبارها الأنموذج المثالي.

لقد استفادت الولايات المتحدة الأمريكية من سياستها الرأسمالية، ونظامها الليبرالي من التغلغل إلى العالم والترويج لثقافتها، وإيديولوجياتها وجعل

¹³⁰ المرجع نفسه، ص.37، 36.

¹³¹ المرجع نفسه، ص.41.

الحلم الأمريكي حلم العالم أجمع في طريقة الاستهلاك لمنتوجهم اللامادي (أفكار، سينما، لغة، طرق عيش، علاقات...) قبل منتوجهم المادي سيارات وألبسة وسجائر... إلخ إنها أراد أن تتحكم في العالم عن بعد فتوجه ذلك بأباد ناعمة وطرق خفية، كالرسوم المتحركة، والروايات، وأفلام السينما «مثلا لا يوجد من بين 250 فلما أكثر انتشارًا في العالم سوى أربعة أفلام غير أمريكية، اثنان يابانيان، وثالث بريطاني، ورابع ألماني»¹³² فعلا إنها الصناعات الثقافية الناعمة التي تدر الأرباح من نسج الخيال، وتجارة الايديولوجيا والأفكار، وما تتركه في نفسياتنا وهي تناسب أخطر من الأسلحة العسكرية، بالإضافة لسيطرتها على مجال البحث العلمي، وما توفره من ميزانيات ضخمة لهذا القطاع.

إذا تمثل القوة الناعمة الأمريكية في سيطرتها الفكرية والثقافية بكافة سماتها، وتغلغلها في حياة الشعوب بهدوء وبتأثير أعمق من عمق السلاح.

4. القوة الناعمة لدولة قطر ودورها في تصحيح الرؤى وتحقيق التكامل الحضاري:

اتجه الاهتمام في الآونة الأخيرة في قطر ودول الخليج عامة إلى مصادر أخرى من القوى توازيا مع تنامي الثروات الطبيعية من بترول واحتياطيات النفط، ولعل من بين هذه القوى والاستراتيجيات المتبناة هو التركيز على القوة الناعمة، والتي «اشتركت فيها دول الخليج منذ استقلالها عن الاستعمار البريطاني، وحرصت دول الخليج على امتلاك أدوات أخرى للقوة الناعمة، وتباينت تلك القوة من دولة لدولة أخرى وقد برزت قطر والإمارات بوصفهما أبرز الدول الخليجية التي تستثمر في أدوات القوة الناعمة»¹³³، رغم اختلاف استراتيجياتهما وخططهما السياسية في ذلك، خاصة وأن

¹³² المرجع نفسه، ص. 43.

¹³³ أسامة الرشيدى، (2021)، القوات الناعمة والصلبة في السياسة الخارجية: حالات قطر والإمارات، مجلة

رؤية تركية، ع79، 2021، ص. 80.

مصادر القوة الناعمة ليست نفسها، ودرجة الاهتمام ليس ذاته، فمنهم من يولي الاهتمام الأكبر للسياسة ومنهم من يركز على بدائل أخرى. وقد اعتمدت قطر «على العديد من أدوات القوة الناعمة خلال السنوات الماضية وركزت عليها مثل: الإعلام: حيث تُمثل شبكة الجزيرة الإعلامية المشروع الإعلامي الأبرز لدولة قطر خلال تاريخها الحديث، إذ تمكنت الشبكة من تحقيق تأثير كبير حتى الآن، من خلال انتقال القناة إلى شبكة إخبارية عالمية تحتوي على قنوات بعدة لغات، ومئات المنصات الالكترونية»¹³⁴، فقد حققت شبكة الأخبار التابعة للجزيرة والقنوات الصحف المنتمية لها تأثيرا ورواجا على العالم أجمع وليس فقط على المستوى العربي، حيث تبنت فيها مبادئ حرية التعبير، وعمدت على استقبال الصحفيين والسياسيين البارعين من كل أنحاء العالم.

أما الأداة الثانية للقوة الناعمة القطرية فهي «الرياضة: حيث استثمرت قطر كثيرا في مجال الرياضة، عبر استضافة بطولات رياضية عالمية أبرزها: بطولة كأس العالم المقرر إقامتها عام 2022، كما نجحت مؤخرا في الفوز باستضافة بطولة الألعاب الآسيوية عام 2030، وكانت قد نظمت عدة بطولات سابقة»¹³⁵ أهمها كأس العالم للأندية، وكأس الخليج، وبطولة العالم لألعاب القوى عام 2019، فضلا عن بطولات أخرى في مجالات كالتنس والجومباز والسباحة... وذلك بفضل ما وفرته من خدمات ترفيهية كامتلاكها لحقوق البث الرياضي لأهم البطولات الرياضية العالمية من خلال شبكة "بي إن سبورتس" ومؤهلات وبنيات تحتية قوية وجاهزة لاستقبال المشاركين لإقامة مختلف الرياضات.

بالإضافة للإعلام والرياضة كادأتين استخدمتهما قطر في قوتها الناعمة، هناك «السياحة: من خلال السمعة الدولية لشركة الخطوط الجوية القطرية، عبر

¹³⁴ المرجع نفسه، ص.81

¹³⁵ المرجع نفسه، ص.82

توسيع خطوطها الملاحية واستقطاب أبرز الكفاءات في مجال السياحة والطيران، وصنّفت عدة سنوات أنها أفضل شركة طيران في العالم، بالإضافة إلى الاستثمارات الكبرى، والقيام بجهود الوساطة لحل النزاعات، ناهيك عن اهتمامها بالمشاريع الخيرية والثقافة والتعليم¹³⁶ واهتمامها بالمشاريع البحثية المختلفة والجوائز الأدبية والثقافية، وما حققتة الجامعات والمراكز البحثية التابعة لها من تقدّم وتطور مما جعلها تحتل مراتب تصنيف مرموقة، والكل يسعى إليها من كل حذب صوب.

كما تمكنت قطر من إعادة الاعتبار للعالم العربي الإسلامي من خلال ما حققته من انجازات على المستوى السياسي والاقتصادي وجودة الحياة، وكذا ما وصلت إليه من تقدم عسكري وكل ذلك يصب فيما يسمى بالقوة الصلبة، والذي لم ينف من أن تولي قطر اهتمامها بالقوة الناعمة من خلال تبنيتها لخطط جديدة تنهض بالثقافة العربية والإسلامية في المقام الأول وتزيح مركزية الغرب، وتصحح المفاهيم المغالطة التي أُلصقت بالعرب والمسلمين (في كونهم متخلفين ومتعصبين...) وهذا ما برهنت عليه عند افتتاحها لتظاهرة كأس العالم وكيف أبهرت العالم في شرقه قبل غربه، حيث «افتتحت قطر بطولة كأس العالم لكرة القدم FIFA قطر 2022 في ملعب البيت بمدينة الخور بالقرب من العاصمة القطرية الدوحة في حفل غلبت عليه الهوية العربية والإسلامية. وبدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم، وشمل عددًا من العروض الثقافية والتراثية ذات الدلالات الرمزية عن الترحيب والكرم والضيافة، فيما تم توزيع هدايا ذات طابع عربي من عطور العود والمسك على الجمهور. وشهد حفل الافتتاح عرضًا خاصًا لتميمة البطولة "لعيب" التي تطايرت في الهواء، وبعدها ألقى النجم السينمائي الشهير مورجان فريمان كلمة رفقة الشاب القطري غانم المفتاح سفير النوايا الحسنة

¹³⁶ المرجع نفسه، ص.82

في قطر في تجسيد للحوار بين الشرق والغرب.»¹³⁷ وكانت الآية التي استشهد بها الشاب "غانم المفتاح" هي ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ كمقدمة تعبر أن ما بين الشرق والغرب ليس صراعاً، ولا محاولة للتفوق بل الأصح أن الإنسان سواء في شرقه أو غربه يسعى للتعارف والتبادل الثقافي والمشاركة في بناء الحضارة الإنسانية، وإعمار الأرض.

وقد استفادت قطر من «التجربة الحضارية التاريخية الإسلامية، التي جاءت ثمرة لقيم الوحي، والتي ساهمت فيها جميع الشعوب والأعراق والأجناس، والألوان، والجغرافيا، واستطاعت منذ وقت مبكر في الحياة البشرية من إلغاء التمييز والعنصرية وإيقاف تسلط الإنسان على الإنسان، وتبني حضارة إنسانية تؤسس قيم مشتركة»¹³⁸ إن ما يميز الحضارة الإسلامية إنسانيتها، حيث تتأسس على قيم ومبادئ حضارية ومكارم الأخلاق التي تضم الشعوب كافة، وتتوافق مع الفطرة الإنسانية، عكس ما دعت إليه الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بصفة عامة من إظهار للتفوق ونبذ للآخرين.

فقطر كبلد عربي ومنتم للحضارة الإسلامية جعله هذا المكسب في أن يكون بحق الممثل المناسب لتظاهرة كأس العالم لإعادة بعث الصور الحقيقية عن العرب والمسلمين، خاصة وأن رصيد «الحضارة الإسلامية من التكامل الحضاري وعطاءها في هذا المجال، وتجربتها التاريخية، وقيمتها الإنسانية الداعية إلى قبول (الآخر) والتعارف معه والمشاركة في إيجاد صيغ إنسانية يساهم بها الجميع ويتعارف عليها ويتعرف عليها الجميع، والتي تسهم بالارتقاء والتحفيز والتفاعل والتبادل في المعارف، والتجارب، والقضاء على

¹³⁷ حفل افتتاح كأس العالم بقطر: متاح على الرابط: <https://mubasher.aljazeera.net/world-cup-qatar->

2022/2022/11/20/9 تاريخ الإطلاع: 2023/02/9 على 7:35م

¹³⁸ عطا محمد حسن زهرة، (2014)، تكامل الحضارات بين الإشكاليات والإمكانيات، (ط1)، وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية، قطر، ص.8

أسباب التعصب والحقد والتحيز والعنصرية»¹³⁹ إن أهم ما دعت إليه الحضارة الإسلامية منذ وجودها التقبل والتسامح الثقافي والديني مع الآخر، فلم يُنشر الإسلام بقوة السيف بل بقوة الحق والعدالة والتراحم والتسامح، فكان لزاما علينا اليوم أن نعيد إرساء هذه المبادئ والقيم من خلال:

1- إعادة التعريف بالأخلاق العربية الإسلامية ولعل فرصة تنظيم كأس العالم كانت خير تحد لذلك

2- تصحيح الرؤى حول الدين الإسلامي في كونه دين سلام وتقبل وحضارة، وهذا ما سعت قطر إليه من خلال تظاهرة كأس العالم حيث اندهش العالم من الثراء الأخلاقي والراقي الحضاري والانضباط الديني، فكان يتوقف كل شيء عند أوقات الصلاة، وهذا ما أثار دهشة الوافدين الغرب خاصة.

3- الترويج للثقافة العربية الإسلامية والقطرية خاصة بفضل استراتيجيات لتنظيم التظاهرة مزجت بين الأصالة والمعاصرة بين نموذج الخيمة العربي كبيوت للمقيمين، وبين التكنولوجيا المتطورة والتقنيات والوسائل المعتمدة التي كشفت عن فسيفساء رائع لإنسان عربي محافظ وحادثي في ذات الوقت.

4- نبذ كل الممارسات الشاذة والعنف، حيث شهدت هذه النسخة من التنظيم، نسخة أقيمت فيها الرياضة من أجل الرياضة دون عنف، دون تكسير، ودون إحياءات شاذة .

5- عملت قطر من خلال هذا التنظيم المندبالي لكأس العالم على «ملاً الفراغ الحضاري»¹⁴⁰ للإنسان الغربي الذي صار جسدا دون روح، فلما رأى ما رآه من مظاهر التدين، والأخلاق العالية والراقي في التعامل مع كافة المشاركين، أعادوا النظر في أحكامهم المسبقة التي غذاها الإعلام الغربي، والذي حاول بكل ما أوتي من قوة لأن يرسخها في أذهانهم.

5. الخاتمة:

¹³⁹ المرجع نفسه، ص.13

¹⁴⁰ المرجع نفسه، ص.17

نخلص في الأخير إلى القول أن نجاح قطر في تنظيم كأس العالم، لم يكن نجاحا لها وحسب كبلد بل كان نجاحا لكافة العرب والمسلمين، والإنسانية جمعاء، حيث برهن المسلمون أنهم أيضا على قدر التحدي وعلى استعداد في أن يعطوا الصورة الأجمل للإنسان العربي المسلم، ويدحضوا فكرة أن الثقافة أو كرة القدم خاصية أو ميزة عربية بل هي ميزة بشرية أينما كانوا وحيثما وجدوا.

وتتجلى قيمة التكامل الحضاري الذي دعت إليه قطر من خلال:

1. إعادة ربط الشرق بالغرب وتصحيح المفاهيم والأيدولوجيات والترسبات الغربية العنصرية.

2. إعطاء صورة مشرفة للمنطقة العربية من خلال التنظيم المحكم.

3. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارتها للقوة الناعمة "الثقافة

والإعلام والرياضة" وجعلها مكتسبات مربحة إلى جانب القطاع الاقتصادي.

4. كانت تظاهرة كأس العالم بقطر دعوة للتفاعل الحضاري الضروري

لاستمرارية الإنسانية، ولتحقيق التطور الإيجابي، لأنه لا يمكن أن تزدهر

الإنسانية وهي تعيش الحروب والتنافر، والإقصاء، فكما لا يمكن أن يسير

الإنسان على قدم واحدة كذلك البشرية لا يمكنها المضي قدما دون إعادة

ربط أواصر الأخوة الإنسانية والسلام الدائم؛ ذاك المشروع الذي نادى به

الفيلسوف الألماني "إمانويل كانط" «في كتابه الذي نشره عام 1795 بعنوان

"مشروع للسلام الدائم" والذي أعلن فيه أن إنشاء ((حلف بين الشعوب))

هو السبيل الوحيد للقضاء على شرور الحروب وويلاتها»¹⁴¹ ولم لا نطبق

هذه الفكرة في مجتمعنا المعاصر الذي اشتدت فيه الأزمات والحروب، ولم

تخسر فيه إلا إنسانيته الإنسان.

¹⁴¹كانت، (1952)، مشروع للسلام الدائم، تر: عثمان أمين، (ط1)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص.9

6. قائمة المراجع:

1. أسامة الرشيدى، (2021)، القوتان الناعمة والصلبة في السياسة الخارجية: حالتا قطر والإمارات، مجلة رؤية تركية، ع79، 2021
2. إياد خلف عمر الكعود، (2016)، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن
3. جوزيف س. ناي (2007)، القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، تر: محمد توفيق البجيرمي، (ط1)، العبيكان، السعودية،
4. خضر الأورفلي، عز الدين حاووط، (2015)، درجة مكافحة الفساد وأثرها في بناء القوة الناعمة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ع3
5. رفيق عبد السلام، (2015)، الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والناعمة، (ط4)، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، لبنان،
6. عبد الله إبراهيم، (1997)، المركزية الغربية إشكالية التكون والتمركز حول الذات، (ط1)، المركز الثقافي العربي، لبنان
7. عطا محمد حسن زهرة، (2014)، تكامل الحضارات بين الإشكاليات والإمكانات، (ط1)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر
8. علي جلال معوض، (2019)، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الإسكندرية، مصر
9. كانت، (1952)، مشروع للسلام الدائم، تر: عثمان أمين، (ط1)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر
10. حفل افتتاح كأس العالم بقطر: متاح على الرابط:
<https://mubasher.aljazeera.net/world-cup-qatar-2022/2022/11/20>

الدرجة التي يثق بها العرب في قدرة قطر على استضافة الأحداث الدولية الكبرى بنجاح، (دورة الألعاب الأولمبية كمثال)

The degree to which Arabs are confident that Qatar can successfully host major international events, the Olympic Games as an example

- دخليف عبد القادر، جامعة البويرة(الجزائر)
- ط/د شواف عيسى ، جامعة خميس مليانة (الجزائر)

الملخص: بعد نجاح تنظيم قطر لموندوبال كأس العالم الذي أشاد به المجتمع الدولي بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص ، لا تزال هناك رؤى وآفاق تتماشى مع السياسة القطرية لتجسيد بعض المشاريع من خلال تنظيمها. لتظاهرات. لا تقل أهمية عن كأس العالم. في هذه الدراسة استخدمنا المنهج العلمي المتمثل في إنشاء نموذج استبيان خاص بالمجتمعات العربية ، حيث طبقنا المنهج الوصفي ، وحاولنا استقصاء رأي المجتمع العربي وتحديد مستوى ثقته في قطر كدولة قادرة من استضافة الألعاب الأولمبية. على اعتبار أنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وفي انتظار النتائج التي سنقدمها في المناقشة الكاملة.

الكلمات المفتاحية: المجتمعات العربية - دولة قطر- درجة الثقة - الآفاق - و التحديات - دورة الألعاب الأولمبية

Abstract: After the success of Qatar's organizing of the World Cup, a worldwide that was praised by the international community in general and the Arab community in particular, there are still visions and horizons that are in line with the Qatari policy of embodying some projects event by organizing demonstrations. No less significant than the World Cup. in this study we have used the scientific approach represented in creating a questionnaire form specifically for Arab societies, where we applied the Descriptive method, we tried to survey the opinion of the Arab community and determine the level of its trust in Qatar as a nation capable of hosting the Olympic Games. Given that it is appropriate for the study nature and awaiting the findings, which we will provide in the full discussion

Key words: Arab societies - State of Qatar - Degree of trust - Prospects and challenges - Olympic Games

مقدمة

تعتبر دولة قطر من الدول العربية التي شهدت العديد من التطورات الكبيرة على مستوى جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية هذه الأخيرة شملها تطور كبير على مستوى البنى التحتية وتنظيم التظاهرات العالمية الكبرى على غرار بطولات العالم لكرة اليد و بطولات التنس الكبرى بإضافة إلى إنشاء أكاديميات رياضية ومراكز بحث متقدمة التقنية تبحث في المجال الرياضي وتسعى جاهدة إلى تطوير الجانب الرياضي للمجتمع القطري من ضمن هذه التظاهرات الكبرى كأس العالم الأخيرة التي تشرفت قطر باستضافتها والتي تعتبر البطولة الأبرز على مستوى العالم حيث تشد لها الرحال وتتجه إليها الأنظار فتميزت قطر عن غيرها من المنظمين السابقين إذ لاقت استحسان المجتمع الدولي والعربي من حيث جودة المنشآت ومراكز الترفيه والمستوى العالي لتنظيم وظهر ذلك في تخصيص أغلفة مالية كبيرة وصفت بالخيالية حيث تم تخصيصها لبناء المنشآت والمرافق العامة بإضافة إلى الترويج للبطولة

فبعد انتهاء هذا المحفل تكون قطر قد ألجمت العديد من المشككين و كسبت ثقة المجتمع الدولي والعربي في قدرتها الهائلة على تنظيم التظاهرات العالمية الكبرى في صورة كأس العالم والحديث عن عامل الثقة نجد أن أغلب المجتمعات العربية لا تثق في قدرات العالم العربي على تنظيم التظاهرات العالمية بجودة عالية حيث دائما ما ينظرون إلى الدول العربية على أنها تفتقد لمقومات النجاح في أغلب الميادين وهو أمر مشاهد وثقافة راسخة عند الشعوب العربية وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من الأصدقاء حول نية قطر في تقديم ملف من أجل استضافة دورة الألعاب الأولمبية 2030 وهذا ما أكدته العديد من المواقع والصحف العالمية وهذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة لرصد درجة ثقة المجتمعات العربية في قدرة قطر على تنظيم هذا الحدث العالمي الذي لا يقل شأن عن بطولة كأس العام فمن

خلال ما سبق و الإطلاع الدقيق على العديد من الدراسات و التقارير علمية
يمكننا طرح التساؤل العام التالي:
هل تثق المجتمعات العربية في قدرة دولة قطر على تنظيم المحافل الدولية
في صورة دورة الألعاب الأولمبية

الفرضية العامة:

تثق المجتمعات العربية بدرجة كبيرة في قدرة دولة قطر على تنظيم المحافل
الدولية في صورة دورة الألعاب الأولمبية
أهداف الدراسة:

- الكشف عن قدرة دولة قطر على تنظيم مختلف التظاهرات العالمية الكبرى
- الكشف عن ثقة المجتمعات العربية في دولة قطر
- تعزيز درجة الثقة بين المجتمعات العربية

منهج البحث و إجراءاته الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي و ذلك لملائمته لطبيعة الدراسة حيث يعتمد
هذا المنهج حسب (درويش، 2006) كطريقة لتجريب على الأسلوب العلمي
حيث يقيس متغيرات معينة و لكنه يختلف عن التجريب الذي يخضع فيه
الباحث المتغيرات لتحمله وفق لخطة معينة.

مجتمع و عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

من الخطوات الأساسية في تصميم البحوث تحديد مجتمع الدراسة حيث يعرفه
(مدحت، 2017) بأنه مجموع المفردات التي يقوم الباحث بدراستها و يعني أيضا

مجموع المفردات التي يرغب الباحث في الاستدلال عنها. حيث تمثل المجتمع الأصل في دراستنا في المجتمعات العربية بغض نظر عن دولة الانتماء.
عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها عدد المفردات التي نأخذها من مجتمع العينة المفروض أخذه بطريقة سليمة و ممثلة لمجتمع البحث بحيث تعبر عنه و عن معالمة و خصائصه الرئيسية (محمود و الطيطي، 2019). حيث تمثلت عينة بحثنا في مجموعة من المستجوبين ينتمون لمجتمعات عربية.

الوسائل العلمية المستخدمة :

الكتب و المجلات العلمية:

قام الباحثان با الاستعانة من العديد من الكتب العلمية و المجلات العلمية المحكمة من أجل القيام بهذه الدراسة.

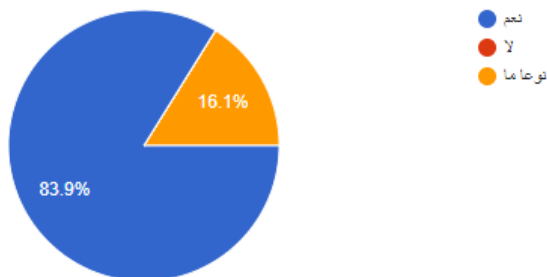
استمارة الاستبيان الإلكترونية:

تم تصميم استمارة استبيان الكترونية تحتوي على مجموعة من المحاور و الأسئلة الموجه لعينة الدراسة حيث تباين طبيعة الأسئلة و كيفية الإجابة عنها و في هذا الصدد (طارق و عيسى، 2015) يرى أن الاستبيان هي الوسيلة للحصول على الإجابات من عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض و يقوم المجيب لمأله بنفسه فهو وثيقة مكتوبة تتضمن عددا من الأسئلة و التي يرغب الباحث في إجابة المبحوث عنها

المعالجة الإحصائية:

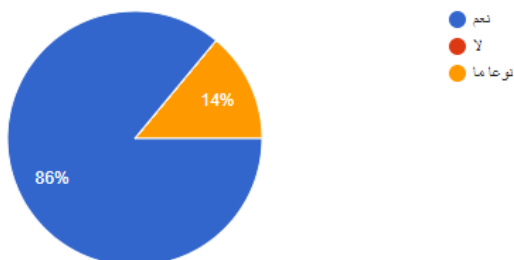
بعد جمع البيانات الخاصة بدراسة قام الباحث بتنظيمها و معالجتها إحصائيا باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة مستعينين في ذلك على برنامج SPSS .
تحليل نتائج الإستبيان:

1- هل ترى أن دولة قطر تعد من الدول المتطورة؟



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
%83,9	78	نعم
/	/	لا
%16,1	15	نوعا ما

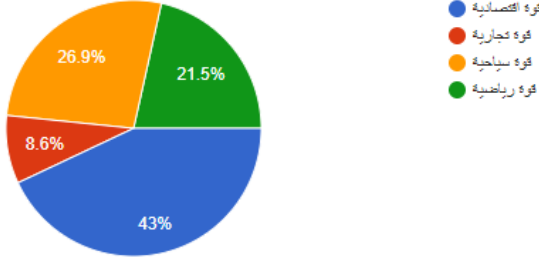
1- هل ترى أن قطر دولة سياحية تستحق الزيارة؟



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
% 86	80	نعم
/	/	لا
%14	13	نوعا ما

2- ما هي أهم الجوانب القوة التي تتميز بها دولة قطر؟

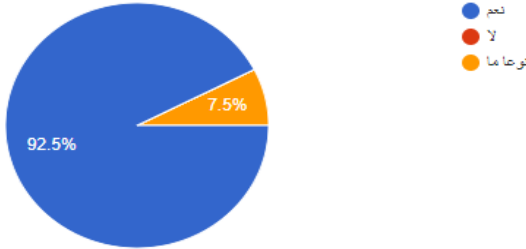
93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
43 %	40	قوة اقتصادية
8,6 %	8	قوة تجارية
26,9 %	25	قوة سياحية
21,5 %	20	قوة رياضية

3- هل ترى أن المنشآت الرياضية في قطر تضاهي المنشآت في الدول المتطورة؟

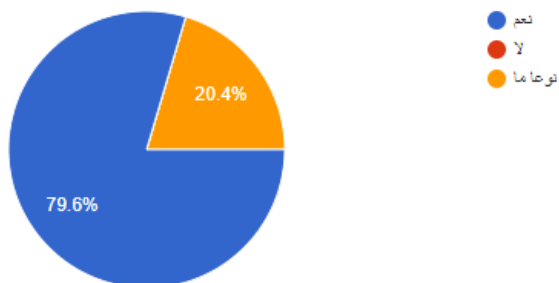
93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
92,5 %	86	نعم
/	/	لا
7,5 %	07	نوعا ما

4- هل ترى أن المرافق العامة في قطر تضاهي المنشآت في الدول المتطورة؟

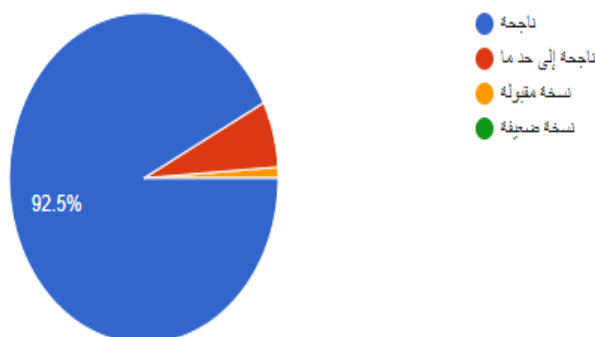
93 ردًا



عدد التكرارات	النسبة المئوية	الرد
74	79,6 %	نعم
/	/	لا
19	20,4 %	نوعا ما

5- بخصوص كأس العالم هل تعتبر أن النسخة التي أقيمت في قطر نسخة ناجحة؟

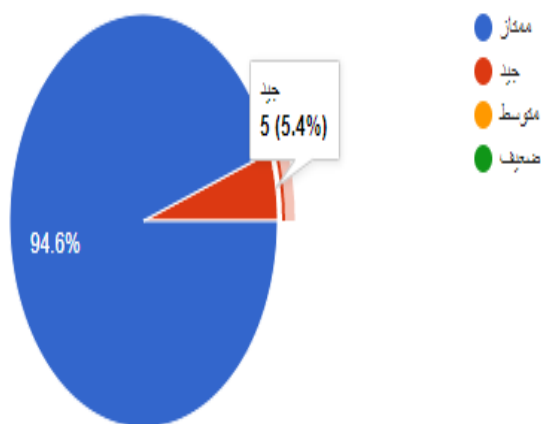
93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
92,5 %	86	ناجحة
6,5 %	06	ناجحة إلى حد ما
1,1 %	01	نسخة مقبولة
/	/	نسخة ضعيفة

6- ما هو تقييمك للملاعب التي أقيمت فيها كأس العالم؟

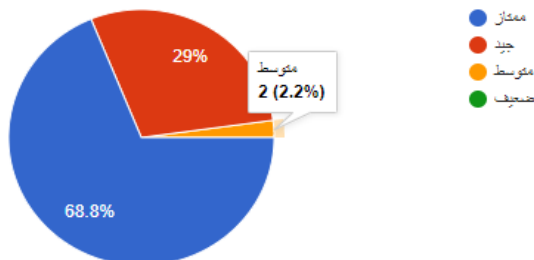
93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
94,6 %	88	ممتاز
5,4 %	5	جيد
/	/	متوسط
/	/	ضعيف

7- ما هو تقييمك لجودة المرافق العامة والبنى التحتية في قطر؟

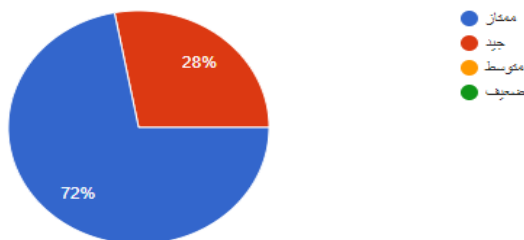
93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	التقييم
68,8 %	64	ممتاز
29 %	27	جيد
2,2 %	02	متوسط
/	/	ضعيف

8- ما هو تقييمك لجودة الخدمات المقدمة خلال كأس العالم؟

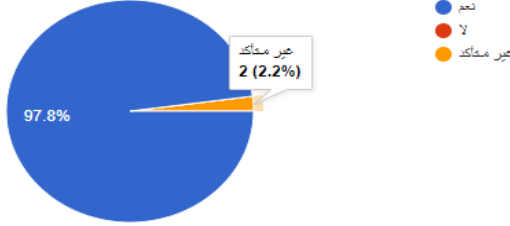
93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	التقييم
72 %	67	ممتاز
28 %	26	جيد
/	/	متوسط
/	/	ضعيف

9- كمواطن عربي هل تعتقد أن قطر نجحت نجاحا باهرا في تنظيم كأس العالم؟

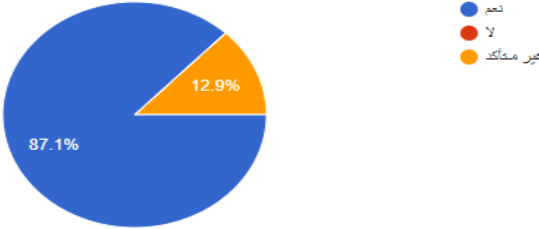
93 رداً



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
% 97,8	91	نعم
/	/	لا
% 2,2	02	نوعا ما

10- كمواطن عربي هل غيرت قطر نظرة العالم الأجنبي حول قدرات الدول العربية؟

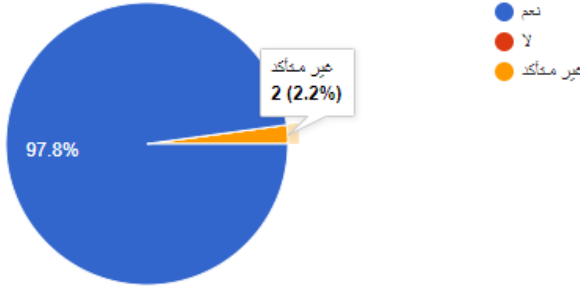
93 رداً



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
% 87,1	81	نعم
/	/	لا
% 12,9	12	نوعا ما

11- هل ترى أن قطر قادرة على تنظيم تظاهرات عالمية كبرى كدورة الألعاب الأولمبية؟

93 ردًا



النسبة المئوية	عدد التكرارات	
% 97,8	91	نعم
/	/	لا
% 2,2	02	نوعا ما

مناقشة النتائج:

بعد التحليل الإحصائي للبيانات بالبيانات المدرجة في الجداول التالية يظهر لنا جليا الثقة الكبيرة التي تتميز بها قطر من وجهة نظر المجتمع العربي كدولة رائدة تمتلك جميع المقومات النجاح في تنظيم التظاهرات العالمية الكبرى وهذه الثقة لم تكن وليدة الصدفة أو إنحياز عاطفي و قومي لكل ما هو عربي وإنما هي نتيجة عمل حقيقي أبانت عليه دولة من خلال تنظيم أعرق البطولات العالمية وفي جميع الرياضات كبطولات التنس المفتوحة و كأس العالم لكرة اليد مروراً بكأس العالم الأخيرة حيث أن هذه الأحداث الرياضية تحتاج إلى شروط عالية الجودة و معايير عالية من أجل الحصول على شرف التنظيم حيث إستهدفت قطر إستقطاب كل ما هو متعلق بريضة بداية من المنشآت الرياضية و مروا بلبني التحتية و المرافق العامة التي شيدت وفق

أعلى المعايير الدولية جعلت قطر كادولة مرشحة فوق العادة لنيل شرف تنظيم البطولات العالمية الكبرى من جهة أخرى أظهرت النتائج أن الشعوب العربية تثق بشكل كبير بدولة قطر وهذا ما تم التأكد منه من خلال إجابات المفحوصين بإضافة إلى ذلك يرجح الباحث هذه الدرجة الكبيرة من الثقة الحملات التشويهيية التي شنتها الدول الغربية على القطر حيث الانتقادات التي وجهت لقطر منذ فوزها باستضافة الموندبيل وحملات المقاطعة تشير في مجملها إلى أن الدول الأوروبية لا يمكنها أن تتصالح مع حقيقة أن قطر هي التي حصلت على حق تنظيمها، وجلبت الكثير من الابتكارات والميزات لهذا الحدث مما زاد من تعاطف الكبير لشعوب العربية ودعمهم بقوة للملف القطري وكأس العالم وفي الأخير خلصت هذه الدراسة إلى أن دولة قطر كسبت الثقة والدعم الغير مشروط من طرف الشعوب العربية وهذا ليس له أي بعد عاطفي أو قومي وإنما هو نتاج للإرادة الحقيقية من طرف صناع القرار في قطر على جعلها دولة رائدة في المجال الرياضي.

المراجع:

- أبو سمرة محمود، و محمد الطيبي. (2019). *مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكين*. عمان: دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع.
- عبد الرؤف طارق، وإيهاب عيسى. (2015). *المقاييس والإختبارات - التصميم الإعداد - التنظيم*. القاهرة: المجموعة العربية لتدريب والنشر.
- محمود أبو النصر مدحت. (2017). *مناهج البحث في خدمة العلوم الإنسانية*. القاهرة: المجموعة العربية لتدريب والنشر.
- محمود أحمد درويش. (2006). *مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. القاهرة: مؤسسة الأمة العربية لنشر والتوزيع.

الرمزية الثقافية للتمائم في تاريخ كأس العالم - التميمة لعيب أنموذجًا -

The cultural symbolism of mascots in the history of the World Cup
-La'eeb 's mascot model-

- د. بوسكران فاطمة الزهراء ، جامعة غلزيان، الجزائر
- د. ميسوم إلياس ، جامعة وهران 2 محمد بن احمد

الملخص:

تثير مسألة تائم كأس العالم اهتمام العديد من الفئات سواء في المجال الرياضي أو الإعلامي أو الثقافي أو حتى السياسي، نظرا لأهميتها التسويقية والترويجية بالإضافة إلى رمزيته الثقافية لكونها تعبر عن عادات وتقاليد البلد المستضيف، بالتالي انتشرت فكرة تائم كأس العالم منذ اعتمادها لأول مرة في موندوبال إنجلترا عام 1966. اختارت قطر التميمة لعيب ليكون تعويذة موندوبال 2022، وهو عبارة عن مجسم يرتدي الزي الرجالي الخليجي الذي يتناسب مع الطبيعة الجغرافية للمنطقة من جهة، بالإضافة إلى أنه لباس تقليدي عريق يرمز لتاريخ العرب في الجزيرة العربية . وبعد الدراسة توصلنا إلى نتيجة مفادها أن لعيب ليس مجرد دمية تسويقية وإنما هو يعبر عن الهوية العربية والموروثات الثقافية العربية، إذ أن كل جزء منه له رمزيته ودلالاته فالعقال مثلا هو رمز للشرف والكرامة. أما فيما يخص المناهج المتبعة في هذه الدراسة فتم الاعتماد على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، بالإضافة إلى المقاربة السوسولوجية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: التميمة، كأس العالم، قطر، لعيب، الهوية العربية، الموروثات الثقافية، اللباس.

Abstract:

The World Cup mascots raises the interest of many categories, whether in the sports, media, cultural, or even political fields, due to its marketing and promotional importance in addition to its cultural symbolism as it expresses the customs and traditions of the host country, where the idea of World Cup mascots has spread since it was adopted for the first time in the World Cup in England 1966.

Qatar chose the character of La'eeb to be the mascot of the 2022 World Cup, which is a anthropomorphic dressed in the Gulf men's uniform that is commensurate with the geographical nature of the region on the one hand, in addition to being an ancient traditional dress that symbolizes the history of the Arabs in the Arabian Peninsula.

After the study, we came to the conclusion that the defect is not just a marketing puppet, but rather expresses Arab identity and Arab cultural legacies, as each part of it has its own symbolism and connotations. For example, the headband is a symbol of honor and dignity.

As for the approaches used in this study, the historical approach and the descriptive approach were relied upon, in addition to the social and cultural approach.

Key words: Mascot, World Cup, Qatar, La'eeb, Arab Identity, Cultural Heritage, Dress.

مقدمة:

كرة القدم هي واحدة من أهم الرياضات الجماعية وأكثرها شعبية، تلقب بالساحرة المستديرة كونها تسحر الناس من شدة المتعة والإثارة، لم تعد تحوز اهتمام الشعوب فقط بل باتت تصدر اهتمام الإعلاميين ورجال الأعمال وحتى السياسة لما لها من تأثير على الناس.

كما أنها ليست مجرد لعبة لكونها تعزز أواصر المحبة والتعارف والتقارب بين الشعوب بغض النظر عن بلدانهم أو أعراقهم أو طوائفهم أو انتماءاتهم، فيمكن أن يشجع الناس من قارة إفريقيا فريقا من قارة آسيا كما قد يناصر أشخاص من المكسيك نادي أو فريق أوروبي، على هذا الأساس تسعى مختلف الأندية أو المنتخبات لكي تحرز ألقابا في إطار تنافسي يقوم على الروح الرياضية، وفي هذا الإطار نجد العديد من الفعاليات والبطولات التي تقام هنا وهناك سواء على مستوى وطني أو إقليمي مثل كأس الأمم الإفريقية أو دولي مثل كأس العالم.

كأس العالم لكرة القدم هي أهم مسابقة لرياضة كرة القدم تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) تقام كل أربع سنوات، تجمع أحسن الفرق من مختلف القارات بعد سلسلة من المباريات في إطار التصنيفات المؤهلة لكأس العالم، تجرى هذه المسابقة في بلد معين يتم اختياره من بين عدة بدائل لأنه يتوفر على الشروط المطلوبة لإقامة هذه التظاهرة والتي تتمثل في مرافق رياضية وملاعب جيدة وبنية تحتية وطرق مواصلات ومرافق عامة مجهزة بشكل لائق وما إلى ذلك.

*أهمية الموضوع:

تحدد أهمية الموضوع من الناحية العلمية في إمكانية مساهمة هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي المتعلق بقضية التماثل أو التعويضات في كأس العالم

وأهميتها وبعدها الثقافي، وإبراز جهود الدولة القطرية في سبيل التعريف بثقافة البلد من خلال التميمة لعيب.

*أهداف الدراسة :

تصبو هاته الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية وهي كالتالي:

- 1/ التعرف على التمايم المعتمدة في تاريخ كأس العالم.
- 2/ التعرف على أسباب اختيار المسؤولين في قطر للتميمة لعيب.
- 3/ توضيح العلاقة بين التميمة لعيب والتراث الثقافي لدولة قطر .

*الإشكالية:

تستخدم التمايم في دورات كأس العالم منذ موندوبال انجلترا عام 1966 لتجلب الحظ وفق تصورات البعض، يمكن أن يلاحظ الناس أن التمايم التي تم اعتمادها على مدار سنوات من تاريخ كأس العالم تختلف على حسب ثقافة كل بلد ولكنها في النهاية كانت كلها ترتبط باللعبة بحد ذاتها، بينما التميمة لعيب الذي شاهدها في موندوبال قطر بدا واضحا أنه يختلف تماما عن التمايم السابقة لكونه يعبر عن الموروث الثقافي العربي والإسلامي والقطري تحديدا فمن الواضح انه تم اختياره بعناية .

بناء على هذا نلج إلى الإشكالية التالية: ما هي المعاني الثقافية التي يحملها التميمة لعيب؟ وما الذي يميزه عن باقي التمايم؟

يتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- 1- ما معنى التميمة ومتى بدأ اعتمادها؟
- 2- ما هي التمايم التي تم اعتمادها خلال تاريخ كأس العالم؟

3- ما معنى لعيب والى ماذا يرمز؟

*المناهج المتبعة:

اعتمدت الدراسة على بعض المناهج بداية المنهج التاريخي لدراسة الوقائع والأحداث ذات الأهمية فيما يتعلق بالتمائم، وكذا المنهج الوصفي من أجل معالجة مشكلة الدراسة ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية، بالإضافة إلى المقاربة السوسولوجية والثقافية التي تهتم بالفعل الثقافي للإنسان وسندرس من خلال هذه المقاربة الثقافة العامة للشعب القطري وما يتعلق بالتراث الملبسي القطري بما أن التميمة لعيب مستوحاة من الزي الرجالي التقليدي لقطر.

*تقسيمات الدراسة:

قسمت الدراسة إلى محورين تناول المحور الأول الحديث عن ماهية التمام وأهميتها وتفرع إلى قسمين: يتمحور القسم الأول حول التعريف بالتمائم أما القسم الثاني يتمحور حول تاريخ تمائم كأس العالم، أما المحور الثاني الموسوم بالتميمة لعيب كرمز للثقافة القطرية العربية الإسلامية كذلك قسمناه إلى قسمين، الأول تحت عنوان التعريف بالتميمة لعيب، والثاني تضمن علاقة لعيب بالثقافة والهوية العربية الإسلامية.

أولاً: ماهية التمام وأهميتها

من المعلوم أن كرة القدم كرياضة تعتمد على الحماس بالتالي تصاحب هذه الرياضة رقصات النصر والهتافات والأغاني والتمائم، لذا في هذا الجزء من الدراسة سنحاول أن نتعرف على مفهوم التميمة، وتاريخ تمائم كأس العالم.

1- التعريف بالتمائم:

معنى التميمة لغة حسب معجم المعاني الجامع هي ما يعلق من التعاويد وقاية من الشر. أو هي أشياء تعلق في العنق ظناً أنها تدفع العين أو تقي من الأرواح الشريرة (موقع المعاني، 2023، <https://bit.ly/3k5QheK>).

في كل بطولات العالم يختار البلد المنظم التميمة لكل تكون الشعار الرسمي للبطولة، والتمائم هي مجسمات تجارية أيقونات تكون في شكل دمية قد تكون في صور حيوانات أو شخصيات خيالية أو كرتونية أو أي كائن متحرك تم إنشاؤه من أجل الترويج لمنتج أو فعالية كل هذا يكون تحت مسمى التميمة، وهي تجسيدات تلفت الانتباه بشكل خاص كونها مثيرة للإعجاب وتنشر المرح (Brown and Mania ,2014,p 04).

تمثل عروض التميمة الجانب الثقافي للرياضة فالطقوس التي تصاحبها تجسد القدرة على الارتباط والتأثر بفريق رياضي مختار، فعروض التميمة هي جزء لا يتجزأ من الرياضة ووجودها ضروري لتلك المنتخبات الذين يؤمنون بقوتهم بينما يستمتع عشاق كرة القدم بعروض تلك الرسومات الكرتونية (Daily ,p 40).

2- تاريخ تمائم كأس العالم

فكرة كأس العالم جاء بها الفرنسي جول ريميه (Jules Rimet)الذي كان وراء إحداث كأس العالم وأقيمت أول بطولة سنة 1930، استضافت الأوروغواي أول بطولة عام 1930 بمشاركة 13 منتخب قسمت على أربعة مجموعات، وتوجت الأوروغواي بلقب بطل أول كأس للعالم، على حساب الأرجنتين، إثر فوزها عليها (4-2)، في المباراة النهائية للبطولة.

بينما استضافت إيطاليا ثاني بطولة عام 1934، في هذه الدورة ازداد عدد الدول الراغبة في المشاركة لذلك أجريت لأول مرة نظام تصفيات يتأهل بموجبها

16 منتخب، هذا وشهدت هذه البطولة أول تواجد عربي إفريقي بمشاركة منتخب مصر.

جرت الدورة الثالثة لكأس العالم في فرنسا عام 1938 وكانت مختلفة عما سبقها بالنظر إلى الظروف السياسية التي جرت في خضمها البطولة فقد انسحبت النمسا وتعذر على اسبانيا المشاركة بسبب الظروف السياسية التي كانت تعيشها، كما امتعضت ألمانيا من إقامة الدورة في فرنسا التي تكن لها العدا، كما تغيبت الأرجنتين والبراغواي.

أقيمت الدورة الرابعة من بطولة كأس العالم عام 1950 بعدما توقفت البطولة 12 سنة بسبب الحرب العالمية الثانية، في هذه الأثناء بدأت كرة القدم في البرازيل تتطور وتزداد شعبيتها وهو ما سمح لها بأن تحصل على شرف تنظيم الدورة الرابعة من كأس العالم، هذا وأجريت الدورة الخامسة من كأس العالم عام 1954 في سويسرا، وأقيمت البطولة السادسة في السويد عام 1958، ثم جرت البطولة السابعة لكأس العالم بشيلي عام 1962، وفي عام 1966 نظمت الدورة في إنجلترا (موسوعة كرة القدم، ، 2023، <https://bit.ly/3xvaw8L>).

أهم ما ميز موندبال 1966 في بريطانيا هو بروز فكرة التميمة مع الأسد ويلي الذي يعتبر الرمز التقليدي لبريطانيا، لذا كان ويلي أول تميمة في تاريخ مسابقات كاس العالم.

كان "ويلي" عبارة عن أسد يرتدي علم بريطانيا، مكتوب عليه عبارة كأس العالم World cup وحققت هذه التميمة نجاحا باهرا وغير متوقع، حيث أصبح بعد ذلك اختيار تميمة رسمية بمثابة تقليد راسخ في الكثير من الأحداث الرياضية الهامة، وبذلك أصبح "ويلي" الأب الروحي لكل التائم التي أتت بعده (موقع أخبار الشرق، 2022، <https://bit.ly/3YZFiCa>).

وفي النسخة التالية للموندبال "المكسيك 1970"، ظهرت تميمة "خوانيتو" على شكل طفل صغير يرتدي قميص منتخب المكسيك والقبعة المكسيكية الشهيرة "سومبريرو" ، التي كتب منظمو البطولة عليها اسم "المكسيك 70".

ثم ظهرت تميمة "تيب وتاب" في موندبال ألمانيا الغربية 1974، وهي عبارة عن مجسم لشابين الأول يختلفان من حيث الطول ولون الشعر، في إشارة إلى الفرقة الذي كانت تشهدها ألمانيا في ذلك الحين بسبب انقسامها إلى شطرين ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية، كما كتب على قميص الأول حرفا (WM) للدلالة على اسم البطولة باللغة الألمانية وهو ما يعكس هوية الدولة المستضيفة من خلال لغتها، وعلى القميص الثاني الرقم 74 للدلالة على السنة التي أقيمت فيها البطولة.

وفي النسخة التالية بالأرجنتين عام 1978، ظهرت تميمة "غوتشيتو"، وكانت عبارة عن صبي يرتدي القميص الرسمي لمنتخب الأرجنتين، وقبعة كتب عليها (Argentina 78) " ويوجد على عنقه وشاح يرمز إلى تربية المواشي وهي المهنة الرائجة في الأرجنتين، وهو ما يعبر عن العادات والتقاليد الريفية في الأرجنتين (سلامي ، 2022 ، <https://bit.ly/3jYitAg>).

لما استضافت إسبانيا موندبال عام 1982 اختارت تميمة مختلفة تعبر عن أهم مورد يزخر به البلد فتميمة "نارانخيتو" هي عبارة عن مجسم لفاكهة البرتقال تحمل كرة القدم وترتدي قميص المنتخب الإسباني اشتق اسمها من ثمرة شهيرة في إسبانيا، ومع استضافة المكسيك للموندبال لثاني مرة عام 1986 كشفت عن تميمة جديدة "بيكيه" وهي عبارة عن مجسم يرتدي قبعة "سومبريرو" الشهيرة لكن هذه المرة لم تتجسد في صورة شاب بل في ثمرة حارة يشتهر بها المطبخ المكسيكي.

أما في نسخة موندبال إيطاليا عام 1990 مثلت التميمة تشاو كأس العالم وكانت هذه التميمة مستوحاة من التحية الإيطالية الشهيرة " تشاو" للابتعاد عن الأنماط التقليدية في التصميم واتجهت نحو الأشكال الأكثر حداثة، وكانت "تشاو" التميمة الأولى والوحيدة حتى الآن التي لا يوجد لها وجه، فقد فضل المصمّمون أن تكون على شكل جسد مكوّن من مجموعة من العصي التي تحمل ألوان العلم الوطني الإيطالي.

أما الجمهور الأمريكي فقد اختار التصويت على الكلب سترايكر ليكون تميمة موندبال عام 1994 الذي جرا في الولايات المتحدة الأمريكية، ظهر سترايكر وهو يرتدي قميص عليه ألوان البلد ومكتوب عليه شعار البطولة، وفي موندبال فرنسا عام 1998 عادت فرنسا إلى استخدام الحيوانات، حيث استخدمت الديك الفرنسي "فوتيكس" ليحمل حسن الطالع للفرنسيين، تم الاعتماد على الكثير من الألوان في هذه ليشكل "فوتيكس" إضافة فريدة لهذه البطولة (وكالة فرنس برس، 2022، <https://bit.ly/3YDkbWH>).

في موندبال كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، باتت تعويذة كأس العالم تشكل منحنيّ آخر بعدما استخدم البلدان مخلوقات جديدة " أتو، كاز، نيك" والثلاثة تم توظيفهم كفريق كرة قدم، حيث تولى أتو صاحب البذلة البرتقالية مهمة المدرب، فيما شكّل كاز باللون البنفسجي ونيك باللون الأزرق هيئة لاعبين لممارسة كرة القدم الخيالية على حد تصورهم.

عاد الأسد ليفرض نفسه مجدداً كملك، ففي موندبال ألمانيا 2006 استخدم مجدداً كتعويذة أطلق عليه اسم "غوليو" مشتقاً من كلمتي (Goal) و(leo)، وكتب على قميصه الرقمان 06، كما وضعت في يده كرة قدم سميت "بايل"، ولم يختلف الحال في موندبال جنوب أفريقيا 2010، حين تصدر الفهد زاكومي المشهد باعتباره رمزاً لجنوب أفريقيا، وفي 2018 في روسيا شهدنا زابيفاكا، وهو عبارة عن حيوان الذئب، يظهر بصوف بُنيّ وأبيض، يرتدي قميصاً مع عبارة

"روسيا 2018" مع وضع وإزالة النظارات الرياضية البرتقالية، و بعد هذه التمايم اختارت قطر التميمة لعيب لموندنال عام 2022 (العربي الجديد ، 2022، [.https://bit.ly/415gLha](https://bit.ly/415gLha)).

من خلال ما تقدم يتأكد لنا بأن التمايم التي تم اعتمادها خلال كل دورات كأس العالم منذ 1966 كانت لها دلالة على ثقافة البلد وهويته وأصالته.

ثانيا: تميمة لعيب كرمز للثقافة القطرية العربية الإسلامية

برزت التميمة أو التعويذة لعيب في موندنال قطر يشكل لافتم منذ الافتتاح لغاية حفل الختام، تم الكشف عن لعيب لأول مرة في قرعة كأس العالم في 1 أفريل 2022 ليصبح ضمن قائمة تمايم أهم دورة كروية في العالم.

1- التعريف بالتميمة لعيب

يمكننا تعريف لعيب (La'eeb) بشكل عام بأنه دمية جاءت من عالم افتراضي، وهو فكرة اقترحها القطريون وصنعها الصينيون، ويمكن أن نعرفه كذلك على أنه عبارة عن مجسم يرتدي الثوب الخليجي استوحته اللجنة المنظمة لموندنال قطر من الثقافة العربية.

حسب ما ذكره موقع Fifa يقصد بلعيب ذلك اللاعب المتمكن الموهوب الذي يمتلك مهارات في الأداء ومليئ بالطاقة، يشجع الجميع على الإيمان بأنفسهم والعيش في الوقت الحاضر كما أنه ينشر الفرح ويدخل البهجة لصدور الناس وهذا ما يميز كرة القدم.

هذا وقد نشر الموقع تصريح خالد علي المولوي نائب الرئيس التنفيذي لإدارة خبرة التسويق والاتصال والبطولة في المجلس الأعلى للتسليم والإرث أن

القطريون كانوا مقتنعين بأن جميع مشجعي كرة القدم في جميع أنحاء العالم سيحبون هذه الشخصية المسلية والمرحة.

وفعلا كان La 'eeb شجاعًا وملهمًا خلال موندبيل قطر 2022 حيث شارك في بعض اللحظات الأكثر شهرة في تاريخ كرة القدم بما في ذلك العديد من الأهداف الأسطورية، أينما ذهب نقل لعيب روحه الشابة، وفرحته الحية وثقته بنفسه، فلقد كان يتواجد في كل مكان يحيي المتفرجين، ويلهم المشجعين الشباب وينبض بالحياة في كل مباراة من المسابقة التي أقيمت في الفترة من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر، كما رأينا كيف كان يتفاعل المشجعين مع التميمة لعيب من خلال نشرهم فيديوهات أو صور مع التميمة كما كانوا يستخدمون صور La 'eeb GIF. (Fifa,2022, <https://fifa.fans/3KI6g39>).

2- علاقة لعيب بالثقافة والهوية القطرية العربية الإسلامية

عندما نشاهد لعيب فإننا نشاهد دمية ترتدي الثوب القطري الأبيض وتضع غترة وعقال وهو ما يرمز إلى الاعتزاز والفخر وكتب عليها عبارة موندبيل قطر باللون العنابي وهو اللون الذي يزين علم قطر، إذا فكرة لعيب مستوحاة من غطاء الرأس الخليجي الشهير "الغترة"، وهو رمز ثقافي قوي متجذر تاريخيا في المنطقة.

هذه التفاصيل تجعل كل من يشاهد التميمة يتأكد من أن المنظمين لكأس العالم قطر كان لديهم إصرار على التعريف بالثقافة العربية عموما والقطرية خاصة، لقد ذكرت اللجنة العليا للمشاريع والإرث منذ البداية أنها تتطلع لإبراز هوية قطر من خلال كأس العالم إذ ستجمع بين الشعوب وتربطهم للاحتفال بكرة القدم وبالوطن العربي الذي يستضيف البطولة لأول مرة، وأكدت حرصها على الإرث المستدام التي تعترم تركه من خلال استضافة

البطولة) اللجنة العليا للمشاريع والإرث ، 2022 ، (<https://bit.ly/3XFj1sk>).

يعبر اللباس التقليدي بعيداً عن الأزياء والموضة عن هوية الشعوب وتاريخها وحضارتها له صورة ثقافية بمعانيها ودلالاتها، وصناعاته تنقل بواسطة المعرفة من جيل لآخر وعلى غرار معظم الدول العربية حيث يعرف التونسي بالشاشية الحمراء والليبي بالسوداء والجزائري على الرغم من تنوع التراث الملبسي إلا أنه تبقى القشابية والبرنوس الأكثر رواجاً، هذا ويعرف الفلسطيني بالكوفية والعراقي بالعقال والكوفية، يعرف الثوب القطري بالثوب الذي تصاحبه الغترة والعقال والبشت (طاهري ودواح، 2020، ص 126).

في حقيقة الأمر هذا الزي التقليدي تشترك فيه معظم دول الخليج وليس حكراً على القطريين فقط، فالزي الأساسي لسكان الخليج بشكل عام يتكون من الثوب والغترة والعقال، وأحياناً البشت (العباءة)، ولكن يختلف ببعض التفاصيل،

➤ الثوب:

ويطلق عليه (الدشداشة) وهو عادة ذو لون أبيض وله أكمام طويلة وما يميزه هو وجود كسرة أمامية مع وجود كسرتين خلفيتين وتزداد الألوان انتشاراً في الثوب القطري مع دخول فصل الشتاء، ويعتبر الثوب الأبيض الزي الرسمي للقطريين وهو يتميز بأنه فضفاض يساعد على التحرك بسهولة ويكون واسع عند الوسط ويمتد هذا الوسع حتى القدمين؛ يختلف الثوب في بعض البلدان الخليجية ببعض التفاصيل؛ ففي السعودية والكويت وقطر والبحرين يكون الثوب برقبة طويلة، أو نصف رقبة، في حين يكون في دول سلطنة عمان والإمارات دون رقبة، وفيه إضافات من النقشات والتطريزات.

➤ الغترة:

هي قطعة قماش خاص يغطي الرأس لها ألوان عديدة، وهي تشبه إلى حد ما الغترة الموجودة في السعودية وباقي دول الخليج العربي وهي قطعة من القماش ذو اللون الأبيض ويتم وضعها على الرأس مع العقال أما عن نوع القماش المصنوعة منه فتختلف من الصيف للشتاء حيث أنه في الصيف يتم صنعها من القطن أو الحرير الصناعي أما في فصل الشتاء فيتم صنعته من القماش الكشميري أو الصوف ولها العديد من النقوش التي تميزها وتجميلها (درويش، 2021، <https://bit.ly/3KdVJa1>).

➤ العقال:

أما العقال فهو القطعة الدائرية السوداء التي توضع فوق الغترة أعلى الرأس، وهو يعتبر تاج للرأس عند القطريين، في حين تختلف دولة عُمان عن بقية دول الخليج بعدم لبس العقال والاكتفاء بارتداء الغترة بطريقة تكون فيها ملفوفة، امتازت بها السلطنة.

هذه الملابس ليست مجرد زي، فالعقال وهو أهم أجزاء الزي العربي يمثل الشرف والكرامة، ما يجعله ذا قيمة كبيرة، ومن ثم فهو يوضع على أعلى موضع في جسم الإنسان ألا وهو الرأس، بل إن الرجل إن أراد فعل شيء أو أخذ ثأر أو إرجاع حقوق، يرمي عقاله على الأرض، ويقسم أنه لن يلبسه إلا إن تحقق ما أراد.

التزام الخليجين بزيهم التقليدي أصبح مثار إعجاب الدول الأخرى، بل يحرص الأجانب على اقتناء هذه الأزياء خلال زيارتهم لبلدان الخليج ولقد شاهد الجميع مدى إعجاب المشجعين من قارة أوروبا وأسيا وأمريكا بالزي الخليجي وسعادتهم بتجربته، و فوق هذا كله بات الزي الخليجي عند الدول الأخرى يرمز لجميع العرب (جبار، 2015، <https://bit.ly/3XHrFXt>).

كان القطريون على حق لما اختاروا التمسك بتراثهم لاسيما في ظل تأثر المخزون الثقافي البشري بشكل ما بمظاهر العولمة التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة لا تعطي أهمية لسيادة الدول القومية، وجعلت الإنسان محتار في الاختيار بين الأصالة أو المعاصرة، كما تكشف خلالها صراع الحضارات وما نتج عنه من ظهور لأنواع جديدة من الحروب ابتداء من حروب الجيل الرابع إلى غاية الجيل السادس، حيث تستهدف هذه الحروب بشكل كبير الحضارة العربية والإسلامية، وتقوم على فكرة أساسية تتمثل في التخطيط للهجوم على ثقافة الآخر وتدميرها وإعادة تشكيلها بشكل يسهل اختراقه أو دفعه للانهييار، عبر تشجيع الاختلافات العرقية والدينية والسياسية داخل الدولة الوطنية من أجل إرباكها، والحرص على بقاء الانقسامات والنزاعات بين الدول.

تتحدد أهمية التراث الثقافي في كونه ينقل مجمل الرسائل ويبرز القيم التاريخية والثقافية والحضارية والفنية والاجتماعية والدينية والسياسية والعلمية، بالتالي يساعد الحفاظ عليه في تحقيق التواصل المعرفي والتقارب الروحي بين الأفراد والمجتمعات ويطور إحساسهم بالمسؤولية المشتركة اتجاه تراث بلدانهم، كما يساعد فهم التراث الثقافي اللامادي والتعرف عليه على فتح باب الحوار بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لنمط عيش الآخر ويساهم في الشعور بالانتماء (معلا، 2017، ص 11).

لا تكمن أهمية التراث الثقافي غير المادي في تمظهره الثقافي بحد ذاته فحسب، بل في المعارف والمهارات والخبرات الغنية التي تنقل من خلاله إلى أجيال أخرى (كعبوش ، 2021، ص 169).

لذا تمسك الشعب القطري بتراثه العظيم وبزيه الذي بالرغم من تقاربه من الزي الخليجي عموما إلا أن له ما يميزه ويجعله معروف ومختلف عن باقي الدول الخليجية، هذا ما جعل قطر تمثل نموذج ناجح في مجال التنظيم لكأس العالم ومنفرد، كما أنها أحسنت الاستثمار في التراث اللامادي فتحول إلى مصدر اقتصادي هام (يسمينة و بوراضي ، 2022، ص 179).

تكتسي كل هذه العناصر الثقافية رمزية عميقة تؤكد الهوية العربية لقطر، على عكس ما يعتقد الكثيرون بأن هذه الهوية مهددة من قبل الأعداد المتزايدة من المقيمين الأجانب في قطر، هذا إلى جانب القلق الثقافي الناتج عن قدوم الأجانب إلى هذه البلد المحافظ خلال الموندوبال، فهذا الحدث الكروي التاريخي رغم أنه شهد توافد لعدد كبير من الزوار يحملون ثقافات مختلفة وعادات متنوعة فمن الطبيعي أن يعتبر هذا التوافد تهديدا للتراث والهوية القطرية لذا عمدت قطر لوضع قوانين وضوابط تفرض على زوارها احترام ثقافتها سواء فيما يتعلق باللباس والسلوك في المرافق العامة واستهلاك الكحول والتصوير الفوتوغرافي، وقد ظلت هذه الاهتمامات بالثقافة والتراث في قطر جزءا من الخطاب العام لبعض الوقت (أحمد ، 2022، <https://bit.ly/412CDcS>).

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نستنتج أن فكرة كأس العالم جاء بها الفرنسي جول ريميه (Jules Rimet) الذي كان وراء إحداث كأس العالم وأقيمت أول بطولة سنة 1930، لكن فكرة استخدام التميمة لم تبرز إلا سنة 1966 مع موندوبال إنجلترا حيث أصبح الأسد ويلي الأب الروحي لتمائم كأس العالم، ومن هناك انتشرت فكرة استخدام التمامم كتقليد في كأس العالم يكون الهدف من ورائه إبراز ثقافة البلد المنظم.

التميمة أو التعويذة هي عبارة عن مجسم جاء من عالم افتراضي يستخدم للترويج ونشر البهجة في أوساط المشجعين.

اختارت اللجنة المنظمة لموندوبال قطر 2022 التميمة لعيب وهو دمية ترتدي الثوب القطري الأبيض وتضع غترة وعقال وهو ما يرمز إلى الاعتراز والفخر وكتب عليها عبارة موندوبال قطر باللون العنابي وهو اللون الذي يزين علم قطر، إذا فكرة لعيب مستوحاة من غطاء الرأس الخليجي الشهير "الغُترة"، وهو رمز ثقافي قوي متجذر تاريخيا في المنطقة.

وبناء على ما سبق نقول أن القطريين كانوا موفقين في اختيارهم للتميمة لعيب لأن الشعوب في الغالب بعد سنوات لن تتذكر تفاصيل موندوبال قطر ولا التنظيم الرائع لكن ستبقى لقطر بصمة في تاريخ كأس العالم واضحة متمثلة في لعيب التعويذة العربية.

قائمة المراجع:

1/ بالأجنبية:

- 1- Fifa, (2022), La'eeb, , mascotte officielle de la Coupe du Monde, sur : <https://fifa.fans/3Kl6g39>,
- 2- Mary Daily, Mascots: Performance and Fetishism in sport Culture, Boston College.
- 3- Stephen Brown and Sharon Ponsonby, (2014) Brand Mascots and other marketing animals, edited by:: New York: Routledge.

2/ بالعربية:

- 4- بومدين كعبوش، (2021)، "التراث اللامادي ودوره في الدراسات التاريخية دراسة في أشعار بن حرز الله بن جنيد الأوغاطي"، مجلة دراسات تاريخية، م.09، ع.01.
- 5- رضوان أحمد، كأس العالم قطر 2022، (2022)، مسابقة عالمية متجذرة في الثقافة العربية، نون بوست، متاح على: <https://bit.ly/412CDcS>,
- 6- الصديق طاهري، سفیان دواح، (2020)، التعريف باللباس التقليدي الجزائري – البرنوس والقشابية بالجلفة نموذجاً-، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد:09، العدد:01.
- 7- طارق معلا، (2017)، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي، سلسلة أوراق دمشق، ع.04، (دمشق: مركز مداد).
- 8- العربي الجديد، (2022)، ، قبل "الغيب" تميمة موندبيل قطر 2022-إليك أشهر تعويذات كأس العالم تاريخياً-، موقع العربي الجديد، متاح على: <https://bit.ly/415gLha>
- 9- قاسي يسمينة، لزه بوراوي،(2022)، "متطلبات الترويج الرقمي للتراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر- واقع وآفاق"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، م.10، ع.03.
- 10- اللجنة العليا للمشاريع والإرث، (2022)، ، قطر 2022، متاح على: <https://bit.ly/3XFj1sk>
- 11- محمد حسن سلامي، (2022)، تميمة كأس العالم من الأسد إلى لعيب القطري، موقع الميادين، متاح على: <https://bit.ly/3jYitAg>

- 12- محمود جبار،(2015)، الزي الخليجي تراث الآباء والأجداد هل يحافظ عليه الأبناء؟، الخليج أونلاين، متاح على: <https://bit.ly/3XHrFXt>،
- 13- موسوعة كرة القدم. (2023)، <https://bit.ly/3xvaw8L>،
- 14- موقع أخبار الشرق، (2022)، حكاية الأسد ويلي تميمة كأس العالم الذي أصبح الأب الروحي لهذا المجال، أخبار الشرق، متاح على: <https://bit.ly/3YZFiCa>،
- 15- موقع المعاني، 2023، تعريف ومعنى التميمة في معجم المعاني الجامع، المعاني، متاح على: <https://bit.ly/3k5QheK> ،
- 16- وكالة فرنس برس،(2022)، ، موندوبال 2022: من ويلي إلى لعيب تائم ظريفة للترويج للمرح، موقع فرنس 24، متاح على: <https://bit.ly/3YDkbWH>،
- 17- ولاء درويش، (2021)، الفرق بين الثوب السعودي والقطري، المرسال، متاح على: <https://bit.ly/3KdVJa1>



المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الناشر

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center
Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

لا يتحمل المركز ورئيسة الملتقى ولا اللجان العلمية والتنظيمية مسؤولية ما ورد في هذا الكتاب من آراء

وهي لا تعبر بالضرورة عن قناعاتهم، ويبقى أصحاب المداخلات هم وحدهم من يتحملون كامل المسؤولية القانونية عنها

رقم تسجيل الكتاب: VR 3383 -6777 B

المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

book@democraticac.de



إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية / ألمانيا – برلين



المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

كتاب:

موندリアル قطر " World Cup 2022 " قوة ناعمة عربية ترسم
ملامح مستقبلية عالمية (رؤى استشرافية)
إشراف وتنسيق: د. علي لطرش أستاذ بجامعة تلمسان

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رقم تسجيل الكتاب: VR 3383 -6777 B

الطبعة الأولى

2023 م



مونديال قطر Word Cup 2022 قوة ناعمة
عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية